

بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



إعداد

اليسع لي يي (LI YI)

الإشراف

الدكتور حافظ محمد بادشاه

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان

العام الدراسي، ٢٠١٤ - ٢٠٢٠ م

بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
كلية اللغات



العام الدراسي، ٢٠١٤ - ٢٠٢٠ م

© اليسع لي يي (LI YI)





استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الأطروحة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الأطروحة كأطروحة جيدة.

عنوان الأطروحة:

بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية

إعداد: اليسع لي يي (LI YI) رقم التسجيل: 518-PhD/Ara/F14

شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

الدكتور حافظ محمد بادشاه

التوقيع

المشرف

الدكتور جميل أصغر جامي

التوقيع

كلية اللغات

الدكتور محمد سفير أعوان

التوقيع

نائب رئيس الجامعة

التاريخ: / /

يمين الباحث

أعلن أن أطروحتي : "بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية" لتي أعددتها تحت إشراف الأستاذ الدكتور حافظ محمد بادشاه، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل .

اليسع لي بي (LIYI)

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

ديسمبر ٢٠٢٠

فهرس المحتويات

أ	استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة
ب	يمين الباحث
ج	فهرس المحتويات
هـ	Abstract
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر
ح	المقدمة
ط	التمهيد
ي	الأول: تعريف علم الصرف
ك	الثاني: دراسة الإشتقاق
الباب الأول: معارف "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"	
ل	الفصل الأول: التعريف بكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"
م	الفصل الثاني: المصادر والشروحات المشهورة والدراسات لكتاب "بلوغ المرام"
الباب الثاني: ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني	
ن	الفصل الأول: التعريف بحياة ابن حجر العسقلاني

٤٩	الفصل الثاني: المؤلفات العلمية لابن حجر العسقلاني
٥٩	الفصل الثالث: الأحوال الأدبية والثقافية والاجتماعية في عصره
الباب الثالث: دراسة الأفعال لكتاب بلوغ المرام	
٧٢	الفصل الأول: دراسة الأفعال من حيث الصحة والاعتلال
١٨١	الفصل الثاني: دراسة الأفعال من حيث التجرد والزيادة
٢٥٣	الفصل الثالث: دراسة الأفعال من ناحية الزمن
٣٢٤	الفصل الرابع: دراسة الأفعال من ناحية التعدي واللزوم وبناء المجهول
الباب الرابع: شواهد اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة باسم الفاعل	
٣٧٨	الفصل الأول: اسم الفاعل في بلوغ المرام
٣٩٨	الفصل الثاني: اسم المفعول في بلوغ المرام
٤١٠	الفصل الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل في بلوغ المرام
الباب الخامس: شواهد اسم التفضيل وصيغ المبالغة واسم الظرف واسم المصدر	
٤٢٤	الفصل الأول: اسم التفضيل وصيغ المبالغة في بلوغ المرام
٤٤٣	الفصل الثاني: اسمي الزمان والمكان واسم الآلة في بلوغ المرام
٤٥٣	الفصل الثالث: اسم المصدر في بلوغ المرام
٤٦٧	الخاتمة
٤٧٤	الفهارس الفنية

Abstract

The book «Bulugh Ul-Maram Min Adillat il-Ahkam» written by Ibn Hajar al-Asqalani, who was great scholar of Islam in the field of Hadith, this book contains principals of modern evidences for legal provisions, it is a great work by Ibn Hajar and conceded a study syllabus in Arab world and other Islamic countries.

The researcher discussed the Morphological Study of the “Bulugh Ul-Maram” in this research.

This research contains introduction and preface and five parts in addition to conclusion and references. The researcher has employed descriptive analytical approach because it is the most suitable one.

This research deals with the morphological changes of Arabic words that have been used in the hadiths in this book. Mainly this research focus on verbs and the derivation and its types & structures and forms like tri-letter, quarter-letter and so on. On the other hand, it deals with the changes of morphological shapes.

In this research may be considered as a significant study in Arabic linguistics. It will also explain all types of verbs, and in terms of tenses, perfect and imperfect, imperative verbs, and as well as the verbs in terms of transitive and intransitive verbs mentioned in this book. At same time, the researcher address derivatives in the morphological study through the description of these derivatives and detailed buildings and study their respective work.

This research finally concluded with research results and some recommendations. The most important results:

- 1- Attention to the morphology because it studies condition structure of word.
- 2- Application of morphology in the Prophetic text for the purpose of analyzing its morphological and semantical aspects due to its noble status as the second source of Islamic religious text after the Holy Quran.

The researcher ended the thesis with different indexes and thanks to Allah first and last.

LI YI (Al-Yasa)
PhD Scholar
Arabic Department
NUML – Islamabad

الإهداء

أهدى هذا العمل المتواضع :

إلى أبي الفاضل الذي لم يبخل علي يوماً بشيء، ومنحني من حب العلم، وجعلني أشد الرجال إلي رحاب العلم.

وإلى أمي الكريمة التي ربّيتني، وزودتني بالحنان والمحبة، وأدعو الله تعالى لهما السعادة في الدارين.

وإلى زوجتي العزيزة التي أكن لها كل الاحترام والتقدير.

وإلى إخوتي الأحباء جميعاً الذين قدّموا لي كل ما أمكنهم .

جزاكم الله جميعاً خير الجزاء !

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين على نعمه ظاهرة وباطنة، نشكرك على مزيد نعمك ومضاعف جودك وكرمك وأشهد أن لا إله إلا الله المبدئ والمعيد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ترفع مؤديها إلى مراتب أولى التمجيد وأصحابه أجمعين.

قد تمّ الباحث هذه الأطروحة تحت الموضوع الصربي في كتاب «بلوغ المرام من أدلة الأحكام» للإمام الحافظ بن حجر العسقلاني. وهذا العمل لم يجد أمامكم بدون المساعدة من الأساتذة الكرام وجميع الأسرة والأصدقاء الأحباء، فلذلك

أقدمت الشكر إلى:

١- رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة الدكتور كفاية الله همداني حفظه الله تعالى الذي ساعدني ومدّ إليّ يد العون والمساعدة حين دراستي.

٢- مشرفي الكريم، الدكتور حافظ محمد بادشاه حفظه الله تعالى الذي تفضّل بالإشراف على أطروحتي، فقدّم لي ملاحظاته القيمة وتوجيهات سديدة وإرشادات مفيدة والتعاون معي طوال كتابة هذه الأطروحة وإتمام هذا العمل علي أحسن وجه فجزاه الله أحسن الجزاء في الدارين!

٣- ولا يفوتني أن أشكر كل أساتذتي من علّموني حرفاً أصبح سنا بركة يضيء الطريق أمامي، فأقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة.

في النهاية يعترف الباحث أن هذه الأطروحة المتواضعة كثيرة النقصان ولذا تحتاج إلى النقد والاقتراحات من القراء لتكون أحسن. وعسى أن تكون هذه الأطروحة نافعة للباحث خاصة ولجميع الناس عامة .

الباحث: لي بي

المقدمة

إنّ الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خير نبي اصطفاه إلى هداية الناس أرسله. وبعد:

فهذه الأطروحة لاستكمال الدكتوراه وموضوعها "بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية" وتتألف من مقدمة وتمهيد وخمسة أبواب وخاتمة .
أتناول في المقدمة الأمور التالية:

- التعريف بالموضوع
- أهمية الموضوع
- تحديد الموضوع
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة للموضوع
- العرض النقدي المتعلق بالموضوع
- أسئلة البحث والتحقيق
- تبويب البحث

التعريف بالموضوع:

شهد القرنان الثامن والتاسع الهجريان حركات فكرية وثقافية واسعة وذلك في إسهام العلماء في التصنيف وتصدر حلقات التدريس ولقاء العلماء في المحافل، ومن أولئك العلماء أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله.

إن كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، هو من أنفس كتب أحاديث الأحكام، والتي توسطت بين الإطالة

والإيجاز. فاحتواء الكتاب على نفائس من أصول العلم، وقواعد الأحكام، مؤيدة بفروعها، مما يسهم إسهاماً كبيراً في تذليل علم أصول الفقه الذي تعرى كثير من كتبه عن المثال، مما جعل دراسة الأصول مجردة من الصعوبة بمكان فهما وتطبيقاً. إذ أوقف الحافظ ابن حجر رحمه الله حياته كلها لخدمة الحديث الشريف والعلوم الإسلامية. وهذا ما جعل كثيراً من العلماء يتنافسون في شرحه وبيان مكنونه، ومن أهم هذه الشروح، كتاب سبل السلام للإمام الصنعاني.

لقى الدرس الصربي اهتماماً بالغاً في توضيح الأحكام الشرعية وبيانها كما يساعد علي استنباطها من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ذلك بسبب أهميتها في معرفة فصيح الألفاظ ودلالاتها وضبط أقيستها.^(١) كما قد تبين عن قضية اللفظ والمعني عند الجاحظ وابن رشيق القيراني لتظهر أهمية صيغة الصرف.

يعد الحديث المنبع الثاني الذي نهل منه المسلمون أحكام الدين الاسلامي الحنيف وأصوله، وقد منَّ الله عليَّ بنعمة كبرى حين توجهت إلى ميدان الحديث الشريف، واستقيت من أحاديث رسول الله (ﷺ) علوم الدين وأحكام الفقه والشريعة التي طالما تمنيت أن أطلع عليها عن كتب، فضلاً عن المادة العلمية التي كانت موضوع الرسالة .

أما الدراسة الصرفية فهي ترجع إلى علم الصرف وهو تعرف بها أبنية الكلمة المفردة التي ليست بإعراب أو بنا. ويعد علم الصرف أساساً متيناً في التعامل مع اللغة العربية . أما حوسبة الصرف فتعد مطلباً أساسياً لكثير من التطبيقات اللغوية التي تعتمد على النظم الآلية . لقد اهتم العرب الأقدمون بالصرف كثيراً حيث كان للصرف دوراً رئيساً في بناء المعاجم وتبويبها وتنظيمها . ولم يقتصر اهتمامهم بالصرف على ذلك بل استثمروه في دراسة العلاقة بين مباني الكلمات ومعانيها وخصائصها النحوية والصوتية. كما قام الأقدمون باستخدام علم الصرف وعلوم أخرى كجزء من أجزاء علم التعمية واستخراج المعني .

(١) فقه اللغة وخصائص العربية: د. محمد المبارك، ص ٦٥، دار الفكر بيروت، ١٣٩٢هـ

تعدّ الأفعال قسما كبيرا من أقسام الكلمة والكلام و تدخل في تأليف الجمل العربية بطرق متنوعة، الأفعال والصيغ الصرفية لها دورها في تعيين معاني الكلمات ومفاهيم الأحاديث لكي نفهم الأحكام الشرعية فهما صحيحا، قد وجدت الأفعال الواردة في الكتاب متعددة و شاملة علي كل أنواعها، لذا أردت أن أتذوق استعماله وأتناوله بالدراسة.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية موضوع الأطروحة من مجال دراستها وهي علم الصرف كما يتضح من عنوانه وهو "بلوغ المرام من أدلة الأحكام (دراسة صرفية)". لم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الأمر، إنما كانت الدراسة الصرفية ضمن الدراسات النحوية، فهو ميزان العربية وعلم يحتاج إليه جميع أهل اللغة لكي يستقيم لسانهم ويعتدل ما اعوجّج من الكلام.

إنّ علم الصرف من أجل العلوم العربية، يمكن أن يرفع شأن المتكلم في فصاحة القول والبلاغة والبراعة، إذن هو أحد دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب ومعرفة الاشتقاق كذلك هو من الوسائل الأساسية لشرح و بيان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكتب العربية المختلفة. وموضوع علم الصرف هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعترئها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ونحوها. ذلك لأن البناء الصرفي للكلمة هو العنصر الأساسي في التركيب، وبه يتحدد المعني الدقيق للكلمة. ومن أكثر الأبنية التي تحمل دلالات قوية هي أبنية المعاني، فالأبنية الكثيرة والمتعددة والمتنوعة في اللغة العربية تدل علي قوة هذه اللغة وسعتها وراثتها وقبولها للتطور والنمو، بل ومرونتها في تقبل ما يأتيها من اللغات الأخرى، لتصطبغ بصيغتها، وتسير علي منهاجها. فهذا عن أهمية مجال الموضوع وهو علم الصرف.

أما أهمية هذا الكتاب يتّضح ذلك مما قاله ابن حجر نفسه في مقدمة كتابه، حيث قال: "أما بعد، فهذا مختصر يشتمل علي أصول الأدلة الحديثية للأحكام، حرّره تحريرا بالغا؛ ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغا، ويستعين به الطالب

المبتدي، ولايستغني عنه الراغب المنتهي". وقد اشتمل الكتاب علي ١٥٩٧ حديثاً، وهو عدد كبير أعطى الكتاب ثقلاً من حيث الأهمية . وقد اتبع ابن حجر -رحمه الله- في ترتيبه لكتابه طريقة الفقهاء في ترتيبهم لكتب الفقه حيث كعادة المتقدمين بالطهارة، ثم الصلاة، ثم الجنائز وإلي غير ذلك. وجعل آخره باباً جامعاً سماه "الجامع في الآداب".

من هنا تتضح أهمية الموضوع وجلالة قدره في فهم الحديث الشريف ومعرفة أسرار ودقائق معانيه فمن حقه علينا أن نفهمه ونعرف أسرار الصرفية عن طريق دراسة تحليلية. نظراً إلى هذه الأمور كلها أردت أن أختار موضوع بحثي وأقوم بالتحليل الصرفي فجعلت موضوع بحثي "بلوغ المرام من أدلة الأحكام دراسة صرفية.

تحديد الموضوع :

أقوم في هذه الدراسة المعنونة لكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" لابن حجر العسقلاني، ففي هذه الدراسة نقوم بالدراسة الصرفية التي تقوم بناؤها على بنية الألفاظ والكلمات ولا تهتم بما يحدث من أي تغيير معنوي باستخدام تلك الكلمات.

أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب التي دعنتني إلي اختيار هذا الموضوع ما يلي :
- لأني أحب اللغة العربية، ولدىّ الرغبة الصادقة في دراسة الصرف خاصة، لأنه وسيلة لفهم القرآن والسنة بين العرب والعجم.
 - إن الدراسة اللغوية لشرح الأحاديث، لها عظيم الفائدة في التعرف على المدلولات الشرعية لهذه الأحاديث من خلال الدراسة اللغوية، وهذا يزيد الباحث والدارسين من حصيلة الثقافة الإسلامية واللغوية.
 - إن دراسة الأحاديث النبوية تمد الباحثين اللغويين بكثير من الشواهد من الأحاديث في علوم اللغة المختلفة، لأن معظم الشواهد التي تدرس هي شواهد قرآنية وشعرية . فتؤكد هذه الشواهد بشواهد من أحاديث رسول الله وهذا نور على نور .

- يمكن توسيع معلوماتي الصرفية ويساعدني لفهم معاني الصيغ التي وردت علي أوزان وأقسام الأفعال في الكتاب.
- فاخترت الدراسة الصرفية لقلة اهتمام الدارسين بدراسة اللغوية في كتاب "بلوغ المرام"، وقلة معرفة الناس في عصرنا حول لغوية الإمام ابن حجر علي وجه الخصوص . ومن هنا أعتقد بحاجة إلى دراسة في الجوانب اللغوية . وأقوم بهذا العمل، وأن أخوض في هذا الموضوع خدمة لكتابه في الجانب الصرفي .

أهداف البحث:

١. إبراز الجوانب الصرفية الواردة في الكتاب والوقوف عليها وصفا وتحليلا.
٢. التأهيل المميز في تخصص الدراسة الصرفية.
٣. تشجيع الطلاب إلى الدراسة الصرفية للأحاديث النبوية الشريفة.
٤. إتيان الشواهد الصرفية من الأحاديث النبوية.
٥. بيان قيمة الدراسة الصرفية لـ " بلوغ المرام من أدلة الأحكام".

الدراسات السابقة في اللغة العربية:

قد وجدت الدراسات والبحوث السابقة لهذا الكتاب كثيرة جدا، ولكن أكثرها في مجال أصول الفقه، مثلا:

١. مفهوم العدد وتطبيقاته من كتاب "بلوغ المرام" للدكتور ياسر بن محمد هوساوي، جامعة أم القرى.
٢. مفهوم الصفة والتطبيق عليه من خلال أحاديث العبادات من كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للدكتور علي بن أحمد بن أحمد الحذيفي ١٤٣٢-٥-٢٣ .
٣. الأوامر النبوية وأثرها في استنباط الأحكام بالتطبيق علي بلوغ المرام: مريم محمود عثمان، رسالة ماجستير هدان لقسم أصول الفقه بكلية

الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة جامعة الأزهر
١٤٢٤هـ\٢٠٠٣م.

٤. العموم وأثره في استنباط الأحكام من بلوغ المرام: عبد المنعم محمد
سعيد العصار، رسالة ماجستير، لقسم بكلية الدراسات الشرعية
الإسلامية والعربية بنين القاهرة جامعة الأزهر، ١٤٢٢هـ\٢٠٠٠م.

٥. النهي الصريح وأثره في استنباط الأحكام بالتطبيق علي بلوغ
المرام: محمد عبد الجليل عبد الحميد، رسالة ماجستير، لقسم بكلية
الدراسات الشرعية الإسلامية والعربية بنين القاهرة جامعة الأزهر.

يوجد الشروح وتحقيقات الكتاب كثيرة جدا، عددها تزيد علي خمسة عشر.

وطبع عدة طبعات مثلا:

- "البدر التمام في شرح بلوغ المرام" للشيخ القاضي الحسين بن محمد
المغربي، مكتبة العبيكان الرياض ١٤١٤هـ .
- "سبل السلام في شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للشيخ محمد
بن اسماعيل الأمير الصنعائي، قد طبع عدة مرات.
- "توضيح الأحكام من بلوغ المرام" للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
البيّسّام " مكتبة دارالقبلة للثقافة الإسلامية بجدة ١٤١٣هـ .
- "فقه الإسلام شرح بلوغ المرام" للشيخ عبد القادر شيبه الحمد،
مطابع الرشيد بالمدينة المنورة.

أما الدراسة اللغوية خاصة في مجال الصرف أجد البحث الواحد تحت عنوان
الأفعال المزيدة ومعانيها في كتاب " بلوغ المرام من أدلة الأحكام " للإمام الحافظ ابن
حجر العسقلاني (دراسة صرفية في باب الصلاة) بحث مقدم إلي كلية الآداب
والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا للحصول علي
الدرجة الجامعية الأولى ١٤٣٩هـ\٢٠١٨م.

أسئلة البحث والتحقيق :

سيحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل بلوغ الحديث النبوي درجة الفصاحة تجعله شاهدا للغة؟
٢. هل تتضمن الأحاديث النبوية الأفعال والمشتقات التي ينبغي معرفة معانيها للتوصل إلى صحة الأحكام الشرعية الدقيقة؟
٣. كم قسما أو نوعا من الفعل والمشتقات ورد في بلوغ المرام؟
٤. ما المسائل الصرفية الواردة في كتاب بلوغ المرام؟
٥. ما هو أصل الإشتقاق عند النحاة والصرفيين؟
٦. ما أهمية معرفة معني أبنية الأفعال في توضيح وبيان المعاني الدقيقة للأحاديث النبوية الشريفة؟
٧. هل يحتاج الباحث اللغوي والنحوي والبلاغي إلى تطبيق الدراسات اللغوية والأدبية إلى الخوض في العلوم الشرعية وأصول الدين للمساهمة في توضيحها وبيانها والبعد عن الانحراف الشرعي؟

تبويب البحث:

أما الخطة التي اعتمدها في كتابة هذه الأطروحة فهي تشمل علي مقدمة وتمهيد وخمسة أبواب والخاتمة والتوصيات والإقتراحات والفهارس الفنية.

وها هي تفاصيل الأبواب:

الإهداء

كلمة الشكر

المقدمة

التمهيد يشتمل على دراسة علم الصرف والإشتقاق

الباب الأول: معارف بلوغ المرام من أدلة الأحكام

الفصل الأول : التعريف بكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

الفصل الثاني : المصادر والشروحات المشهورة لكتاب " بلوغ المرام "

الباب الثاني : ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالي

الفصل الأول : التعريف بحياة ابن حجر العسقلاني

الفصل الثاني : المؤلفات العلمية لابن حجر العسقلاني

الفصل الثالث: الأحوال الأدبية والثقافية والاجتماعية في عصره

الباب الثالث: دراسة الأفعال لكتاب بلوغ المرام

الفصل الأول: دراسة الأفعال من حيث الصحة والاعتلال

الفصل الثاني: دراسة الأفعال من حيث التجرد والزيادة

الفصل الثالث: دراسة الأفعال من ناحية الزمن

الفصل الرابع: دراسة الأفعال من ناحية التعدي واللزوم وبناء المجهول.

الباب الرابع: دراسة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

الفصل الأول: اسم الفاعل في بلوغ المرام

الفصل الثاني: اسم المفعول في بلوغ المرام

الفصل الثالث: اسم الصفة المشبهة في بلوغ المرام

الباب الخامس: دراسة اسم المصدر واسم الظرف و اسم التفضيل

وصيغ المبالغة

الفصل الأول: اسم المصدر في بلوغ المرام

الفصل الثاني: اسم الزمان والمكان في بلوغ المرام

الفصل الثالث: اسم التفضيل وصيغ المبالغة في بلوغ المرام

الخاتمة هي تلخيص عام لأبرز النتائج والتوصيات والاقتراحات التي توصل

إليها البحث.

الفهارس الفنية

التمهيد

المبحث الأول: تعريف علم الصرف

مصطلح الصرف:

علم الصرف مصطلح يستعمله الآن، لا يستعمل مصطلح التصريف في العصر الحديث. بدأ مصطلح الصرف مما يرجح القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) ميله إلى استعمال لفظ الصرف في خطبته: "وعليه أعول في تأليف كتاب في الصرف."^(١) وبعد ذلك يميل أهل العلم إلى هذا المصطلح وتوالت المؤلفات. فألف ابن هشام الأنصاري كتاباً "نزهة الطرف في علم الصرف"، وأحمد الحملاوي له كتاب "شذا العرف في فن الصرف" وكتاب كمال إبراهيم "عمدة الصرف". ولكن الصرفيين المتميزين فضّلوا مصطلح التصريف علي مصطلح الصرف مثل سيويوه وابن جني وابن هشام والرضي وغيرهم، قد ألقوا الكتب وسموا هذا العلم بالتصريف. مثلاً "التصريف" كتاب ابن كيسان، الفارسي ألف "التكملة في التصريف"، والألمعي ابن جني فشرح مؤلف المازني تحت عنوان "المنصف في التصريف" وألف كتاب "التصريف الملوكي" ومحمد محمود هلال كتب كتاباً "تصريف الأسماء والأفعال" والخ.

الآن نبدأ أن نتعرف على علم التصريف بعد هذا المدخل المختصر .

التصريف لغة واصطلاحاً:

التصريف لغة: "أن التصريف في الكلام اشتقاق بعضه من بعض والتصريف

في الرياح تحويلها من وجه إلى وجه".^(٢)

وفي لسان العرب: صرف: الصرف ردّ الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه حرفاً

فانصرف. وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه. والصرف: التقلّب والحيلة يقال:

فلان يصرف ويتصرف ويصطرف لعياله أي يكتسب لهم^(٣).

(١) "دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د/ أحمد ناجي القيسي"، ص ١٤، مطبعة المجمع العلمي

العراقي ١٩٨٧م، بغداد

(٢) "تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن عبد الرزاق الحسيبي أبو الفيض الملقب بمرتضي الزبيدي"، تحقيق: مجموعة من

المحققين، ج/٢٤ ص ٢٠، دار الهداية، بيروت

(٣) انظر "لسان العرب: ابن المنصور تحقيق علي شيري"، مادة (صرف) ج/٧ ص ٣٢٨، الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي بيروت.

جاء في القاموس: "تصريف الآيات: تبيينها، وصرفته في الأمر تصريفاً، فتصرف: قلبته، فتقلب" (١).

ويأتي أيضاً من معانيه التدبير، والتوجيه، مثلاً نقول: صرف فلان الأمر تصريفاً، أي دبره ووجهه. (٢)

التصريف اصطلاحاً: وفي أبجد العلوم قال صديق حسن خان القنوجي أن التصريف "هو علم يبحث فيه عن الأغراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها كإعلال والإدغام. أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها وهيئات الأصلية للمفردات وهيئات التغييرية مثل المعتلات قبل الإعلال وبعد الإعلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الأصلية علي الوجه الكلي بالمقاييس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيهما ومدلولاتهما". (٣)

أقدم تعريف للتصريف قول سيبويه: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل" (٤).

وعرفه ابن الحاجب: "التصريف علم بأصول تُعرف بها أحوال بنية الكلام التي ليست بإعراب" (٥). وقد أشار إليه ابن هشام فيقول: "وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي، أو لفظي، فالأول: كتغيير المفرد إلى المثني والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف. والثاني: كتغيير قَوْلٍ، وَعَزْوٍ إلى قَالٍ، وَعَزَا، ولهذين التغيرين أحكام كالصحة والإعلال، وتسمى تلك الأحكام علم التصريف". (٦)

(١) القاموس المحيط: "العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي"، ج/١ ص ٨٢٧، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت

(٢) علم التصريف: صالح سليم الفاخري، ج/٢ ص ١٩ منشورات دار إلم، مالطا ١٩٩٩م.

(٣) "أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي"، ج/٢ ص ١٥١، الطبعة الأولى، المكتبة القدسية أردو باوار لاهور باكستان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٤) "الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون"، ج/٣ ص ٢٤٢، الخانجي القاهرة، الطبعة الثانية، دار الرفاعي الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٥) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط: شرح الجار بردي، ج/١ ص ٩، عالم الكتب، بيروت (د.ت)

(٦) "أوضح المسالك: لابن هشام الأنصاري"، ج/٤ ص ٣٦٠، الطبعة السادسة، دار الفكر بيروت، لبنان ١٩٧٤م.

وشرح السيرافي في هذا الموضوع وقال: "وأما التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات، والقلب للحروف التي رسمنا جوازها، حتى تصير علي مثال كلمة أخري، والفعل يمثلها بالكلمة، ووزنها به" (١).

يمكننا أن نلخص من هذه التعريفات بأن علم التصريف يتكلم عن أبنية الكلمات من أصل، وزيادة وحذف، وحركة، وسكون، وقلب، وإبدال، وصحة، وإعلال، وإظهار، وإدغام، وتضعيف.

فكان علم الصرف عند المتقدمين جزءاً من علم النحو كما ذكرنا سابقاً قول سيوييه، وهذه كانت طريقة النحاة المتقدمين، "غير أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بكلمة، أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة -أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية- وكل دراسة من هذا القبيل هي صرف" (٢).

الميزان الصرفي:

من تعريف سيوييه نفهم كلمة أخيرة (الفعل) مراده هو الميزان الصرفي المكوّن من "الفاء- العين- اللام". هذا لفظ اتفق علماء الصرف علي أخذه من مادة "فعل" واختاروا هذه المادة - كما قالوا- لأنها تصدق علي أفعال الجوارح وعلي أفعال القلوب بخلاف غيرها "فالضرب" و"الفهم" مصدران لفعالين و"الضرب" فعل من أفعال الجوارح و"الفهم" فعل من أفعال القلوب (٣).

يستخدم الميزان الصرفي لبيان أحوال بنية الكلمة في ثمانية أمور وهي كما يلي:

الاول والثاني: ضبط الحركات الثلاث والتمييز بينها وبين السكون في المفردات.

الثالث والرابع: معرفة الأصول والزوائد في الصيغ المختلفة.

الخامس والسادس: معرفة ما طرأ علي حروف الكلمة الواحدة من التقديم

والتأخير وهذان اللذان يعبر عنهما علماء الصرف بالقلب المكاني.

السابع والثامن: حذف حرف أو أكثر من الكلمة أو عدم الحذف. (٤)

(١) "شرح كتاب سيوييه: الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي"، ج/٥ ص ٥٧٦، دار الكتب، القاهرة.

(٢) دراسات في علم اللغة: كمال بشر"، ص ٨٥، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م

(٣) في علم الصرف: الدكتور أمين علي السيد، ص ١٩، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦م

(٤) في علم الصرف: ص ٢٠.

تقسيم التصريف:

جعل الكلمة علي صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو "ضرب، ضرب، ضرب، تُضرب، تضارب، اضطرب" فالكلمة التي هي مركبة من "الضاد والراء والباء" نحو "ضرب" قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعان مختلفة.

تغيير الكلمة عن أصلها عن غير أن يكون ذلك التغيير دالا علي معني طارئ علي الكلمة نحو تغييرهم (قول) إلي (قال) أنهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلا علي معني خلاف المعني الذي كان يعطيه (قول) الذي هو الأصل لو استعمل وهذا التغيير منحصر في النقص ك(عدة) ونحوه والقلب ك(قال) و(باع) ونحوهما والإبدال ب(أعد) و(أزن) ونحوهما والنقل كنقل عين شاكٍ ولاثٍ إلي معلٍ اللام كنقل حركة العين إلي الفاء في نحو قلتُ وبعثُ^(١).

في هذا الإطار يؤكد ان يحتاج جميع أهل العرب حتي الدارسين الأجنيين إلي علم التصريف لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها، ولا يوصل إلي معرفة الاشتقاق إلا به، ولا توجد أي مسألة شرعية لا تتعلق بعلم التصريف، لأن الجاهل بهذا العلم قد يجهل أن هذه الكلمة اسم الفاعل أو اسم المفعول، بل وقد لا يعرف ما هو الفعل المتعدي والفعل اللازم، وقد يجهل الفرق بين المصدر والنعته، وبين المشتق والجامد. ويحدث هذا الأمر في أوائل علم التصريف ومبادئه، فضلا عن دقائق هذا العلم وغوامضه، بعض الناس يظنون أن علم التصريف ليست له أهمية في فهم النصوص الشرعية، لأنك لا تحتاج إلي أساسيات علم الصرف ومبادئ لفهم هذه النصوص، وهذا زعمهم، فثبت أنّ علم التصريف له أهمية في فهم النصوص الشرعية كما تعلمه ضروري في تعليم اللغة العربية، و يفهم أن علم النحو مهم جدا، ولكن علم التصريف أهم منه، فلذلك أشار كثير من أهل العلم إلي أن حاجة طالب العلوم الشرعية لعلم الصرف تفوق حاجته لعلم النحو. وهو واجب عند الإمام ابن تيمية فهو يقول في كتابه القيم: "فإن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"^(٢).

(١) "المتع الكبير في التصريف: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة"، ص٣٣، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م، مكتبة لبنان ناشرون

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: العلامة ابن تيمية، تحقيق: د/ناصر عبد الكريم العقل، ج/١ ص٥٢٧، مكتبة الرشد الرياض.

المبحث الثاني: دراسة الإشتقاق

الإشتقاق فهو من البحوث اللغوية الأساسية، لأنّه من أهم طرق تنمية اللغة وتكثير مفرداتها وتوليد بعض الألفاظ من بعض، والإشتقاق عند العلماء هو أحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات، لذا هنا قول مقبول: اللغة العربية لغة اشتقاقية. وقد حدّد القدامى هدف الإشتقاق وسيلة تنمية وغايتها، "أما المحدثون فلم يخالفوا القدامى في كون الإشتقاق وسيلة مهمة من وسائل إنماء اللغة وإثرائها بل علي العكس استشهدوا بالأدلة الدافعة علي ذلك وأخذوا ينقبون وينقرون عن اصول هذه الظاهرة وستدلوا بفضيلة العربية علي سواها بسبب سعة هذه الوسيلة عندهم وتوسلهم بها في توسيع لغتهم وإنائها ودفعها صوب السعة والتوسيع".^(١)

الإشتقاق لغة و اصطلاحا

الإشتقاق لغة: الآخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد، وإشتقاق الحرف من الحرف آخذه منه.^(٢)

في لسان العرب: "إشتقاق الشيء بنيانه من المرجل وإشتقاق الكلام الآخذ فيه يمينا وشمالا وإشتقاق الحرف من الحرف"^(٣).

قال الدكتور أمين علي السيد الإشتقاق: "أخذ شقّ الشيء، وشق الشيء يعني نصفه أوجانباً منه".^(٤)

الإشتقاق اصطلاحا: "أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقيهما معني ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية علي معني الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب، وحذر من حذر".^(٥)

(١) "المعجم المفصل في فقه اللغة: مشتاق عباس معن"، ص ٤٢، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٠ م.
(٢) "تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: اسماعيل بن حماد الجوهري"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة(شق) الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ، دار العلم للملايين
(٣) لسان العرب: ابن المنصور، ج/٢ ص: ٣٤٣.
(٤) في علم الصرف: د/أمين علي السيد ص: ٢٣
(٥) "المزهر في علوم اللغة وأنواعها: للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي"، ج | ١ ص ٣٤٦، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م المكتبة العصرية بيروت.

إن الصرفيين فقد "نظروا إلى الاشتقاق من وجهة نظر المعني الوظيفي من ناحية ثم وجهة نظر التجرد والزيادة من ناحية أخرى. أما المعني الوظيفي الذي تشترك فيه المشتقات جميعا فهو صلتها بمعني الحدث فهذا المعني يوجد في أقصى صورة في المصدر. كما أن اسم الفاعل هو الصفة الدالة علي الحدوث والحدث واسم المفعول ما دلّ علي حدث ومن وقع عليه وهكذا المشتقات أخرى" (١).

اختلف العلماء في أصل المشتقات، فالبصريون يرون أنّ أصل المشتقات المصدر، والكوفيون يرون أنّ أصل المشتقات الفعل، واستدلوا بأدلتهم ولكن لا يختلفون في أن جميع هذه الأشياء الآتية مشتقات وهي : اسم الفاعل و اسم المفعول واسم التفضيل والصفة المشبهة واسم الزمن واسم المكان واسم الآلة واستدل البصريون والكوفيون لرأيهما بأدلة كثيرة، وانتصر لكل فريق طائفة كبيرة من علماء العربية، وقد أورد الزجاجي آراء الفريقين في كتابه «الإيضاح في علل النحو» كما أورد الأنباري النحوي في كتابه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» كذلك ذكرها عبد الله أمين في كتابه «الاشتقاق».

الفرق بين الاشتقاق والتصريف:

إنّ بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا واتصالا شديدا ولهذا العلماء يسمون تارة الاشتقاق تصريفا وتارة التصريف اشتقاقا. و الفروق بينهما في المقاط التالية:
التصريف تغيير صيغة إلى صيغة فيسقط من الفرع ويثبت في الأصل وهو شبيه بالاشتقاق (٢).

الصرف بمعناه الاصطلاحي العلمي يتمثل في القواعد والقوانين التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة مما ليس بإعراب ولا بناء.

أما الاشتقاق معناه الاصطلاحي العلمي فيكون بتحويل الأصل الواحد إلى كلمات كثيرة ذات معان مختلفة لكنها تشترك من بعض الوجوه في المعني الأصل.

(١) اللغة العربية معناها ومبناها: ص ١٦٦.

(٢) "ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق: د/مصطفى أحمد النماس"، ج/١ ص ١٥،

الطبعة الأولى ١٤٠٤/هـ ١٩٨٤م.

الفرق بينهما أنه في الاشتقاق يستدل علي الزيادة بسقوطه في الأصل وثبوته في الفرع وتصريف بالعكسه.

"الاشتقاق علم باحث من كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبه بين المخرج والمخارج بالأصالة والفرعية بين الكلم . لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة توليد الكلمة من أصلها يسمى اشتقاقا، وتقليبها في أوزان مختلفة يسمى تصريفا".

اشتقاق الأفعال:

قد قسم علماء الصرف الاشتقاق الي ثلاثة أقسام عادة هي "الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر . أذكر هنا عن الاشتقاق الصغير لأن هذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالا واتساعا، وهو الذي يعني به الصرفيون وقد سماه ابن جني الاشتقاق الصغير أو الأصغر"^(١).

الاشتقاق الصغير: "هو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفا وترتبيا بمعنى هو أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى وإتفاق في عدد الأحرف الأصلية ورتبها، واختلاف في الحركان أو عدد الحروف الزئدة"، نحو: عَلِمَ من العِلْم، وَفَرِحَ من الفَرَح، ذهب - يذهب - ذاهب - مذهب به - مذهب الخ.

ذكرنا أنّ المقصود بالاشتقاق عند العلماء الصرف هو الاشتقاق الصغير، ترجع أهميته الي أنّه يشتمل علي مباحث كثيرة، كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء، والجمود والاشتقاق في الأفعال والأسماء.^(٢)

وقد قسّم النحاة الأفعال من حيث الزمن ثلاثة أنواع: أولاً: فعل ماضي وثانياً: فعل المضارع وثالثاً فعل الأمر. فيؤخذ الأمر من المضارع والمضارع من الماضي والماضي من المصدر، فالمصدر أصل، صدر عنه كل المشتقات^(٣).

قسّم الصرفيون الأفعال بالنسبة لابنيتها الي مجرد ومزيد ولكل منها أبنيته والأساس فيهما الفعل الماضي، فمنه يصرف المضارع والأمر. والماضي المجرد إما ثلاثي

(١) المدخل الي علم النحو والصرف ص: ٥٥، والمزهر للسيوطي: ج | ١. ص: ٢٤٧

(٢) المدخل الي علم النحو والصرف: ص ٥٧

(٣) جامع الدروس العربية: د/ مصطفى الغلايين ص: ١٤٨ دون الطبعة دار الكتاب العربي بيروت

وإما رباعي . والثلاثي هو الأكثر دوراناً في اللغة. وهو يكون من ثلاثة أحرف. وهو إما مفتوح الحرف الأوسط وإما مضمومة وإما مكسورة.

أ. تعريف المجرد: هو الاسم أو الفعل الذي كانت جميع حروفه أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف من حروفها دون أن يخل المعنى.

أما الفعل المجرد: قد يكون ثلاثياً مثل (جمع) أو رباعياً مثل (دحرج) ولا يتجاوزه. ورد الثلاثي المجرد في حالة الماضي مستعملاً على ثلاثة أبواب، هي باب فَعَلَ مثل نَصَرَ وفَعَلَ مثل فَرَحَ وفَعَلَ مثل كَرَّمَ.

ورد الثلاثي المجرد في حالة الماضي مع المضارع مستعملاً على ستة أبواب. تضرب بها عين الكلمة: (١) "فَعَلَ يُفَعِّلُ" = نَصَرَ يَنْصُرُ (٢) فَعَلَ يُفَعِّلُ = ضَرَبَ يَضْرِبُ (٣) فَعَلَ يُفَعِّلُ = فَتَحَ يَفْتَحُ (٤) فَعَلَ يُفَعِّلُ = فَرَحَ يَفْرَحُ (٥) فَعَلَ يُفَعِّلُ = حَسَبَ يَحْسِبُ (٦) فَعَلَ يُفَعِّلُ = كَرَّمَ يَكْرِمُ

إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد هذه الأوزان كلها سماعية، لا تنبني على قياس معين.

أما الفعل الرباعي المجرد: "هو ما كانت حروفه الأربعة كلها أصلية لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلة تصريفية مثل زلزل. ١. ويأتي وزن واحد فقط وهو فَعَّلَل." "

ب. تعريف المزيد: هو الاسم أو الفعل الذي اشتمل على بعض أحرف الزيادة ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات دون أن يخل المعنى الأصلي للكلمة مثل (خرج استخرج).

أما الفعل المزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، له قسمان أيضاً:

أ- الثلاثي المزيد

ب- الرباعي المزيد

أولاً: الثلاثي المزيد بحرف، له ثلاثة أنواع:

● "ما زيدت (الهمزة) في أوله، وبنائه " أفعل - يُفَعِّلُ

١- "معجم الأوزان الصرفية: د/ اميل بديع يعقوب، ص ١٦٤، الطبعة الأولى"، عالم الكتب بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

● "ما زيدت بتضعيف عينه، وبنائوه " فَعَلَّ - يُفَعِّلُ

● "ما زيدت (الألف) بعد فائه، وبنائوه " فَاعَلَّ - يُفَاعِلُ

الثاني : الثلاثي المزيد بحرفين، له خمسة أنواع:

● "ما زيدت (الهمزة والنون) في أوله، وبنائوه " اِنْفَعَلَ - يَنْفَعِلُ

● "ما زيدت (الهمزة) في أوله والتاء بعد فائه، وبنائوه " اِفْتَعَلَ - يُفْتَعِلُ

● "ما زيدت (التاء) في أوله و(الألف) بعد فائه، وبنائوه " تَفَاعَلَ

يَتَفَاعَلُ

● "ما زيدت (التاء) في أوله مع تضعيف عينه، وبنائوه " تَفَعَّلَ - يَتَفَعَّلُ

● "ما زيدت (الهمزة) في أوله مع تضعيف لامه، وبنائوه " اِفْعَلَّ -

يُفْعَلُّ

الثالث : الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، له أربعة أنواع:

● ما زيدت (الهمزة والسين والتاء) في أوله، وبنائوه " اسْتَفَعَلَ -

يَسْتَفَعِلُ" مثل: استعظم يستعظم

● ما زيدت (الهمزة) في أوله مع تضعيف عينه وزيادة (واو) بين العينين

وبنائوه " اِفْعُوعَلَ يَفْعُوعِلُ" مثل: اعشوشب يعشوشب

● ما زيدت (الهمزة) في أوله و(الواو) المضعفة بعد عينه، وبنائوه: " اِفْعَوَّلَ

يَفْعَوِّلُ" مثل: اجلؤذ يجلؤذ

● "ما زيدت (الهمزة) في أوله و(الألف) بعد عينه وضعفت لامه،

وبنائوه " اِفْعَالَّ - يَفْعَالُّ" مثل: اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ وابْيِضَّ - يَبْيِضُّ

أما الفعل الرباعي المزيد الذي زيد علي حروفه الأصلية الأربعة حرف أو

حرفان من أحرف الزيادة نحو (تَدَخَّرَجَ) أو كرر أصل من أصوله من دون أن يختص

بأحرف الزيادة، نحو: اِقْشَعَّرَ. (١) ويأتي ثلاثة أوزان كما يلي :

● تَفَعَّلَلَّ: بزيادة التاء كتدحرج.

● اِفْعَنَّللَّ: بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم.

(١) المرجع السابق: ص ١٦٦.

● **إفعللَّ:** "زيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الأولي مخففة والأخيرة مشددة كاقشعر^(١)".

كل هذه أوزان الثلاثية والرباعية المزيدة كما ذكرنا، لها معان عديدة مختلفة مستقلا سوف أوضح بالتفصيل مع بيان معانيها فيما بعد .
فمن هما، يتضح لنا أن هذه مرونة واسعة في العربية، إذ تتعدد صيغ الفعل فيها تعددا لا تعرفه لغة من اللغات.

(١) "شرح مختصر التصريف العزي في فن التصريف: للمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم"، ص ٤٣، الطبعة الثامنة، المكتبة الأزهرية للتراث، الجامع الأزهر الشريف، القاهرة.

الباب الأول

معارف "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

يشتمل هذا الباب على فصلين:

الفصل الأول: التعريف بكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

الفصل الثاني: المصادر والشروحات المشهورة والدراسات لكتاب "بلوغ المرام"

الفصل الأول

التعريف بكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

التعريف بكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

إن "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" ألفه الحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب نفيس، هو من أحسن وأنفع الكتب المصنفة في أدلة الأحكام؛ لأنه يشمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام مع الإشارة إلى الأحاديث صحة وضعفا. وهو كتاب أشهر من نار على علم عند طلاب العلم، لا يستغني عنه مسلم، وقد عُني به أهل العلم عناية فائقة قديما وحديثا، وشرحوه ودرسوه في جميع الأقطار منذ تأليفه إلى يومنا هذا، وهو عمدة في هذا الباب.

المبحث الأول: النبذة عن كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

أولا: اسم الكتاب وسبب تأليفه

هو كتاب يحتوي على الأحاديث التي استنبط الفقهاء منها الأحكام الفقهية، سمي كتابه بلوغ المرام من أدلة الأحكام للدلالة علي وصول الطالب مطلوبه من أدلة الأحكام. قال الحافظ في أوله ما لفظه: "هذا مختصر يشتمل على الأصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية، حررته تحريرا بالغاً ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغا، ويستعين به الطالب المبتغي، ولا يستغني عنه الراغب المنتهي"^(١). وقال السخاوي في كتابه عند كلامه علي ولد ابن حجر رحمه الله محمد: "وكنتم سمعت أن والده صنف بلوغ المرام لأجله، ولا أستبعد ذلك"^(٢). لكن نظراً قد يكون التصنيف للأمرين معاً، لأجل ولده، ولمن أراد معرفة الأحكام الشرعية بأدلتها.

الثاني: خصائص بلوغ المرام

إن هذا الكتاب يمتاز بعدة خصائص في موضوعه : جمع أحاديث الأحكام"، يتجلى فيه روعة هذا الفن وجماله، فالمؤلف رحمه الله أورد من الأحاديث أصحابها وأقواها غالباً، واختصر الطوال اختصاراً بديعاً وتوسع في العزو إلى المخرجين، واهتم ببيان درجة كل حديث من الصحة والحسن والضعف مع الإشارة إلى كثير من العلل، ومن أروع أعماله أنه يعقب

(١) بلوغ المرام من أدلة الأحكام : تأليف الحافظ بن حجر العسقلاني، ص ٧، ٨، ط/ ١٤١٣هـ، مكتبة دار السلام رياض .

(٢) الجواهر والدرر : تأليف شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر السخاوي، تحقيق: ابراهيم باجس عبد المجيد، ج/ ٣ ص ١٢٢٠، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، دار ابن حزم بيروت لبنان

الحديث وقطعات وزيادات متنوعة وردت في بعض طرق الحديث تفيد تقييد المطلق وتفصيل الجمل وتوضيح الجمل ورفع التعارض ودفع التخالف، وربما تكون نصا في موضع الخلاف يقضى على التأويلات ويغني عن البحث والعناء، آخر الكتاب يحتوي على جملة من أحاديث الآداب والأخلاق والذكر والدعاء . فالكتاب مختصر في الأحكام نافع جدا.

قال صفي الرحمن المباركفوري^(١) في وصف هذا الكتاب: "ومن حسن تنسيق المؤلف للمتأب أنه جمع في طرفيه بين الحمد والتسبيح، فإنه كما بدأه بالبسملة والتحميد والتعظيم، ولعل هذا هو سبب عدول المصنف عن دأبه العام في سرد أسماء المخرجين في أواخر الأحاديث، فإنه بدل أن يقول في آخر هذا الحديث^(٢) متفق عليه، قال في أوله : أخرج الشيخان، ليكون آخر كلمة كتابه هو قول النبي عليه السلام : "سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم".^(٣)

الثالث: مزايا بلوغ المرام

كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" له مزية خاصة لأن كل الأحاديث الواردة فيه يصبح أساسا الفقه في المدرسة الشافعية. وبالإضافة إلى الإشارة إلى أصول الأحاديث الواردة فيه، ويتضمن مقارنة بين العديد من الروايات الأحاديث من طرق أخرى. وبسبب هذه المزية، لا يزال كتابا مرجعيا للمسلمين ويستخدم علي نطاق واسع من الأحاديث النبوية بغض النظر عن مذهبهم الفقهي^(٤).

ذكر بعض المؤلفين مزايا بلوغ المرام عديدة، أبرزها :

- ابتناؤه علي جمع الأحاديث الأصول في الأحكام الشرعية.

(١) "هو صفي الرحمن بن عبد الله بن محمد أكبر بن محمد بن علي عبد المؤمن بن فقير الله المباركفوري الأعظمي، ولد في ٦ يونيو سنة ١٩٤٣م في قرية من ضواحي مبار كفوري ، استاذ الحديث بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، من مؤلفاته: شرح أزهار العرب بالعربية، ترجمة الكلم الطيب لابن تيمية، ترجمة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي، الرحيق المختوم في السيرة النبوية". (مقدمة الرحيق المختوم: ص ١١، ١٥) .

(٢) يقصد حديث البخاري المروي بلفظ : "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" (صحيح البخاري كتاب الايمان والندور: ٢٤٥٩)

(٣) "بلوغ المرام مع تعليقه إتخاف الكرام: صفي الرحمن المباركفوري": ص/ ٤٥٨

(٤) "بلوغ المرام من أدلة الأحكام": ص ١٣، وانظر "كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام": عبد الموجود محمد عبد اللطيف، ج/١ ص ١٠، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، مكتبة الأزهر للطباعة والنشر مصر.

- إنه كتاب الفقه، رتب كتبه وأبوابه وأحاديثه علي الأبواب الفقهية.
- إنه كتاب حديث، ذكر فيه الأدلة من السنة مع العناية بمن خرّج الحديث بقوله: أخرج فلان فلان .
- إنه اقتصر علي الأحاديث المرفوعة، ولم يذكر من الموقوفات إلا اليسير كما في كتاب "النكاح" وباب الإيلاء والعدة وغير ذلك^(١).
- إنه اختصر الأحاديث الطويلة اختصارا جميلا، لا يتطرق إليه تغير العبارة، ولا تقديم متأخر الإشارة، مقتصرًا علي موضع الاستدلال.
- إنه يذكر أحيان ما في الأسانيد من إرسال أو انقطاع أو وقف، وقد يرجح إذا كان للحديث أكثر إسناد، وكل ذلك بعبارة مختصرة.
- إنه حذف الأسانيد، "واقصر علي الراوي الأعلى فقط، وقد يذكر من قبله لغرض، وهذا قليل جدا".
- اعتناؤه بأحاديث الآداب والأخلاق والذكر والدعاء.
- إذا كان للحديث روايات آخر فيها زيادات مفيدة في الباب، ألحقها بإيجاز ووضوح.
- بيان تخريج الأحاديث من الصحيحين، ثم من غيرهما من السنة، ثم غيرها.
- تحرير الألفاظ وبيان لفظ المرجع الذي أورد الحديث عليه.
- يتتبع العلل الموجودة في الحديث فيذكرها^(٢).

الرابع: طريقته في تخريج الحديث

- يلتزم في عزو الحديث إلى مصدره ذكر المصدر صراحة.
- يستخدم الإجمال في العزو إلى المصدر .
- بين درجة الحديث .
- يصرح بأن الإسناد قوي .
- يصرح بأن السند فيه انقطاع.

(١) "منحة العلام في شرح بلوغ المرام" : تأليف عبد الله بن صالح الفوزان ، ج/١ ص ٦-٧ ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ، دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع الرياض

(٢) "الروض البسام من ترجمة بلوغ المرام" : مؤلف: الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ص ٥٢-٥٣ .

● يصرح بأن الحديث اختلف في رفعه أو في وقفه.

الخامس: اصطلاحاته

السبعة: لما أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

الستة : ما عدا أحمد.

الخمسة: ما عدا البخاري ومسلما، وقد يقول: الأربعة وأحمد.

الأربعة: ما عدا الشيخين وأحمد .

الثلاثة: أبو داود والترمذي والنسائي.

متفق عليه: "ما اتفق على تخريجه البخاري ومسلم من طريق صحابي واحد. ما صح

ابن خزيمة، وسنن الكبرى للبيهقي، وسنن الدار قطني وغيرهم فإنه يذكرها صراحة" (١).

خلاصة القول: يحتل بلوغ المرام مكانة فريدة بين كتب الحديث لأن جميع الأحاديث

التي تم جمعها في الكتاب كانت مصدرًا لأحكام الفقه الإسلامي. ومن بين الموضوعات التي

يغطيها هذا الكتاب مواضيع تتراوح بين الزواج والمعاملات التجارية والجانب الآخر الضمني

للدين مثل أركان الإسلام الخمس.

فبهذا صار الكتاب محررا، وقاله ابن حجرٍ نفسه في مقدمة كتابه، حيث قال: "أمّا

بعدُ، فهذا مختصرٌ يشتمل على أصولِ الأدلّة الحديثيّة للأحكام، حرّره تحريراً بالغاً؛ ليصيرَ مَنْ

يحفظُهُ مِنْ بَيْنِ أقرانه نابِغاً، وَيَسْتَعِين به الطالبُ المبتدِي، ولا يَسْتَغني عنه الراغبُ المنتهي" (٢).

(١) "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" : ج/١ ص ٥٢٥

(٢) المرجع نفسه: ص ١٣

المبحث الثاني: محتويات كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

إن هذا الكتاب من أنفس ما صُنِّفَ في أحاديث الأحكام، وقد اتَّبَعَ ابن حجرٍ رحمته الله مرتب علي ترتيب كتب الفقه؛ حيث "بدأ بكتاب الطهارة كعادة ثم يستمر بكتاب الصلاة ثم الجنائز، ثم الزكاة، ثم الصيام، ثم الحج، ثم البيوع، ثم النكاح، ثم الجنائز، ثم الحدود، ثم الجهاد، ثم الأطعمة، وجعل آخره بابا جامعا سمّاه: الجامع في الآداب، حيث ضمَّه نخبة طيبة من الأحاديث في الأخلاق والسلوك، والذكر والدعاء. وقد احتوى بلوغ المرام علي ستة عشر كتابا تضمنت داخلها سبعة وتسعين بابا، بلغ مجموع أحاديث علي هذا المتن ١٥٩٧ حديثا"، يقوم الباحث بتفصيل المحتويات الواردة في الكتاب كما يلي :

١. **كتاب الطهارة :** يحتوى علي عشرة أبواب، أي باب المياه، وباب الآنية، وباب إزالة النجاسة وبيائها، وباب الوضوء، وباب المسح علي الخفين، وباب نواقض الوضوء، وباب آداب قضاء الحاجة، وباب الغسل وحكم الجنب، وباب التيمم، وباب الحيض.
٢. **كتاب الصلاة :** يحتوى علي سبعة عشر بابا، أي باب المواقيت، وباب الأذان، وباب شروط الصلاة، وباب سترة المصلّي، وباب الحث علي الخشوع في الصلاة، وباب المسجد، وباب صفة الصلاة، وباب سجود السهو وغيره من سجود التلاوة والشكر، وباب صلاة التطوع، باب الصلاة الجماعة والإمامة، وباب صلاة المسافر والمريض، وباب صلاة الجمعة، وباب صلاة العيدين، وباب صلاة الكسوف، وباب صلاة الاستسقاء، وباب اللباس .
٣. **كتاب الجنائز :**
٤. **كتاب الزكاة:** يحتوى علي ثلاثة أبواب، أي باب صدقة الفطر، وباب صدقة التطوع، وباب قسم الصدقات.
٥. **كتاب الصيام:** يحتوى علي باين، أي باب صوم التطوع وما نهي عن صومه، وباب الاعتكاف وقيام رمضان.

٦. **كتاب الحج**: يحتوي علي ستة أبواب، أى باب فضله وبيان من فرض عليه، وباب المواقيت، وباب وجوه الإحرام وصفته، وباب الإحرام وما يتعلق به، وباب صفة الحج ودخول مكة، وباب الفوات والإحصار.
٧. **كتاب البيوع**: يحتوي علي اثنين وعشرين بابا، أى باب شروطه وما نهي عنه، وباب الخيار، وباب الربا، وباب الرخصة في العرايا وبيع الأصول والثمار، وباب السلم، والقرض، والرهن، وباب التفليس والحجر، وباب الصلح، وباب الحوالة والضمان، وباب الشركة والوكالة، وباب الإقرار، وباب العارية، وباب الغصب، وباب الشفعة، وباب القراض، وباب المساقاة والإجارة، وباب إحياء الموات، وباب الوقف، وباب الهبة والعمري والرقي، وباب اللقطة، وباب الفرائض، وباب الوصايا، وباب الوديعة.
٨. **كتاب النكاح** : يحتوي علي أربعة عشر بابا، أي باب الكفاءة والخيار، وباب عشرة النساء، وباب الصداق، وباب الوليمة، وباب القسم، وباب الخلع، وباب الطلاق، وباب الرجعة، وباب الإيلاء والظهار والكفارة، وباب اللعان، وباب العدة والإحداد والاستبراء وغير ذلك، وباب الرضاع، وباب نفقات، وباب الحضانة.
٩. **كتاب الجنائيات**: يحتوي علي أربعة أبواب، أى باب الديات، وباب دعوى الدم والقسامة، وباب قتال أهل البغي، وباب قتال الجاني وقتل المرتد.
١٠. **كتاب الحدود**: يحتوي علي خمسة أبواب، أى باب حد الزاني، وباب حد القذف، وباب حد السرقة، وباب حد الشارب وبيان المسكر، وباب التعزير وحكم الصائل.
١١. **كتاب الجهاد** يحتوي علي بابين، أى باب الجزية والهدنة، وباب السبق والرمي .
١٢. **كتاب الأطعمة** : يحتوي علي ثلاثة أبواب، أى باب صيد الذبائح، وباب الأضاحي، وباب العقيقة.
١٣. **كتاب الأيمان والندور** :

١٤. كتاب القضاء: يحتوى علي بابين، أى باب الشهادات، وباب الدعاوي والبيّنات.

١٥. كتاب العتق: يحتوى علي باب واحد هو باب المدبر والمكاتب وأم الولد.

١٦. كتاب الجامع: يحتوى علي ستة أبواب، أى باب الأدب، وباب البر والصلة، وباب الزهد والورع، وباب الترهيب من مساوئ الأخلاق، وباب الترغيب في مكارم الأخلاق، وباب الذكر والدعاء.

من خلال الاطلاع، لاحظنا أن شيخنا الحافظ قد اكتفى بالكتب والأبواب العامة دون أن يضع لكل حديث عنوانا- وذكر في آخر كتاب "الجامع" للأدب كأنه أراد بذلك تزويد طالب العلم العلم بعد حفظ أحاديث الأحكام بهذه الأحاديث ليحفظها. وقد وضع الله تعالى لهذا الكتاب القبول بين أهل العلم قديما وحديثا، فأثني عليه العلماء، وتداوله الطلبة، وأقبلوا علي حفظه، وقُرِّرَ تدريسه في بعض المناهج الدراسية، وتناوله العلماء بالشرح والتوضيح، كما حُدِمَ من الناحية الحديثية بتخريج أحاديثه وعزوها إلي مصادرهما، وغير ذلك.

الفصل الثاني

المصادر والشروحات المشهورة

والدراسات لكتاب " بلوغ المرام "

المصادر والشروحات المشهورة لكتاب بلوغ المرام

إن كتب الأحكام هي الكتب التي تعني بجمع الأحاديث الخاصة بالأحكام الشرعية الفقهية، والخاصة بالعبادات أو المعاملات أو غيرها من أبواب الفقه، ولأهل الحديث عدة كتب في هذا المجال، فكتاب (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) يُعدُّ من أهم كتب الأحكام عندهم، بل يصل إلى درجة النفائس.

قد اعتنى علماؤنا رحمهم الله تعالى في تسهيل الفقه الشرعي، فمنهم من يشرح كتابا، ومنهم من يجمع المسائل الفقهية المشهورة في كتاب ويذكرها نثرا، ومنهم من يذكرها نظاما، ومنهم من يجمع الأحاديث المتعلقة بالأحكام، ويوب علي ما فيها من الفقه الشرعي. وعلي رأسهم الإمام البخاري في (صحيحه)، وكذلك الإمام أبو داود، والترمذي وغيرهم من أئمة الفقه والحديث، ومن هؤلاء الأئمة والعلماء الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني.

المبحث الأول: المصادر المشهورة لكتاب بلوغ المرام

إن الحديث في اصطلاح الجمهور المحدثين يطلق علي قول النبي ﷺ وفعله وتقريره. وكذلك يطلق الحديث علي قول الصحابي وفعله وتقريره وعلي قول التابعي وفعله وتقريره.^(١)

من المتفق عليه بين المسلمين أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهي شارحة للقرآن، وموضحة له، ومبينة لمجمله، ومقيدة لمطلقه، إذ إن كثيرا من الأحكام الشرعية العلمية والعملية لا يمكن معرفتها إلا عن طريق السنة. ولهذه المنزلة العظيمة التي تبوؤها السنة كانت ولا يزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموما والمحدثين علي وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعا ولم يألوا جهدا في سبيل المحافظة عليها، وابقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجا علميا متميزا وفريدا. وكان هذا المنهج نتاجا لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحقاظه من لدن الصحابة.

لا شك أن الإمام الحافظ ابن حجر رحمته الله قد انتقي مصنفه من الصحاح والسنن والمسانيد ومصنفات العلماء والمعاجم وغيرها في تأليف الكتاب (بلوغ المرام من أدلة

(١) مقدمة في أصول الحديث: عبد الحق الدهلوي، ص ٣٣، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية الهند ١٤٠٤ هـ

الأحكام) حتى بلغ ما أخذ منه وانتقى أكثر من خمسين مصدرا. وقد قال عنه: "حررته تحريرا بليغا ليكون من يحفظه من بين أقرانه نابها"، ولم يلتزم فيه الصحيح ولم يلتزم فيه بكتاب معين، وإنما اعتمد ما يستدل به الفقهاء من الصحيح وغيره، ولكنه يعتمد على المشهور في أغلبه. كما قال ابن حجر رحمته الله في مقدمة كتابه: "وقد بيّنت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة، لإرادة نصح الأمة، فالمراد بالسبعة: أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه. وبالستة ما عدا أحمد، وبالخمسة، من عدا البخاري ومسلم. وقد أقول: الأربعة وأحمد، بالأربعة ما عدا الثلاثة الأول، وبالثلاثة من عداهم والأخير. وبالمتفق عليه: البخاري ومسلم. وقد أذكر معهما غيرهما وما عدا ذلك فهو مبين".^(١)

فالمصادر التي يعتمد الحافظ ابن حجر رحمته الله عليها في التخريج: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه، المؤطا للإمام مالك، الإمام الشافعي، الإمام ابن أبي شيبة، كتاب المراسيل لأبي داود، مسند أبي عوانة، مسند الإمام البزار، السنن الكبرى للإمام، مسند الإمام أحمد، سنن الدار القطني، صحيح ابن خزيمة.

كل هذه المصادر المشهورة المذكورة هي التي استفاد بها ابن حجر رحمته الله استفادة عظيمة، لكن يبدو أن (الصحيحين) قد أقتبسه ابن حجر رحمه الله أكثر من الكتب الباقية في (بلوغ المرام) حسب مطالعتي وملاحظتي. لذا نكتفي بتعريف على كتاب الصحيحين باختصارا في هذا المبحث فقط لزيادة العلم والمعلومات.

أولا : تعريف بصحيح البخاري

إن الكتاب الشهير "صحيح البخاري" ألفه الإمام البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) هو أجل كتب الإسلام بعد القرآن الكريم شأنها وأعلها منزلة، وأصح كتب الحديث علي الإطلاق. وهو الكتاب الذي به سجل اسم البخاري في التاريخ وأصبح ذكره علي كل لسان بمرور الزمن، أنه سلك في كتابه هذا مسلكا عظيما حيث اشترط في الأحاديث التي أخرجها

(١) مقدمة بلوغ المرام : ص ١٣

شرطاً لم يشترطه سواه، وهو الاقتصار علي أصحّ الصحيح من الأحاديث، كما قال الحافظ ابن كثير: "أجمع العلماء علي قبوله وصحة ما فيه".^(١)

فصحيح البخاري أصحّ من صحيح مسلم، لأن شرط البخاري أقوى من حيث اشترط أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه، وأما مسلم فقد اكتفي بمطلق المعاصرة. ولهذا أجمعوا علي أنه أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم^(٢).

الأسباب التي دعت الإمام البخاري رحمه الله ذكرها الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "فتح الباري".

١. أنه وجد الكتب التي ألفت قبله اشتملت علي الأحاديث الصحيحة والضعيفة، فقد أراد أن يجمع الأحاديث الصحيحة لكي لا يرتاب في صحته أحد.

٢. قال الإمام البخاري بأنه قد سمع من أستاذه أمير المؤمنين اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه "لو جمعت كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قوي عزمي علي ذلك وبدأت في جمع الجامع الصحيح".

٣. قال الإمام البخاري رحمه الله: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكأني واقف بين يديه ويدي مروحة أذب عنه، فسألت بعض المعبرين فقال: أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني علي إخراج الجامع الصحيح"^(٣).

عدد أحاديث صحيح البخاري:

قد حرر ابن حجر عدد الأحاديث المرفوعة في صحيح البخاري والمعلقة، وأوضح ذلك في مقدمة الفتح إجمالاً وتفصيلاً، وإليك خلاصة ما انتهى إليه في ذلك علي سبيل الإجمال:

(١) البداية والنهاية لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الفرشي الدمشقي، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، ج/١١ ص ٣٠، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، الناشر: دار إحياء التراث العربي ومنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، ج/١ ص ١٤، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٢) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، ج/١ ص ١٨، الناشر: مكتبة دار البيان دمشق الجمهورية العربية السورية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م

(٣) سيرة الأعلام والنبلاء: محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، ج/١٢ ص ٤٤٩، ٤٤٧، الطبعة ١١، مؤسسة الرسالة. وهدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري: لإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني، ج/١ ص ٥، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان

- عدد الأحاديث المرفوعة الموصولة بما فيها المكررة ٧٣٩٧ حديثاً.
- عدد الأحاديث المرفوعة المعلقة بما فيها المكررة ١٣٤١ حديثاً.
- عدد ما فيه من المتابعات والتنبيه علي اختلاف الروايات ٣٤٤ حديثاً.
- عدد ما فيه من الموصول والمعلق والمتابعات المرفوعة بالمكررة ٩٠٨٢ حديثاً.
- عدد الأحاديث المرفوعة الموصولة بدون تكرار ٢٦٠٢ حديثاً.
- عدد الأحاديث المعلقة بدون تكرار ١٥٩ حديثاً.
- عدد الأحاديث المرفوعة الموصولة أو معلقة بدون تكرار ٢٧٦١ حديثاً.
- وهذه الأعداد إنما هي في المرفوع خاصة دون ما في الكتاب من الموقوفات علي الصحابة والمقطوعات عن التابعين ومن بعدهم.^(١)

ثانياً: تعريف بصحيح مسلم

كتاب «صحيح مسلم» ألفه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٦ هـ - ٢٦١ هـ)، وصنفه في خمس عشرة سنة. هو ثاني أصح كتب الحديث النبوي بعد «صحيح البخاري»، ومن أهم كتب الحديث الشريف، وأعظمها منزلة ومكانة بين كتب السنة التي تلقّتها الأمة بالقبول^(٢).

ويعدّ «صحيح مسلم» مصدراً رئيسياً للحديث وعلومه، له خصائص علمية يتميز بها عن صحيح الإمام البخاري، وأهمها ترتيب الأحاديث في معظم أبوابها حسب صحتها وسلامتها من العيوب والنقائص، وقد صرح بذلك الإمام مسلم نفسه في مقدمة صحيحه بعبارة اللطيفة.

سماه: اختلف في اسم الكتاب علي عدة أقوال فقليل: المسند الصحيح، وهي تسمية ذكرها الأمام مسلم رضي الله عنه حيث قال: "صنفت هذا المسند الصحيح"^(٣). واقتصر بعض العلماء

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري : ج/١ ص ١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: باشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ج/١٢ ص ٥٥٧، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

(٣) وفيات الأعيان وأبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، حققه د. إحسان عباس ج/٥ ص ١٩٤، دار الصادر بيروت ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م.

كالنووي والذهبي وغيرهما علي تسميته ب(الصحيح) وسمّاه بعضهم (الجامع)، واشتهر هذا الكتاب باسم (الصحيح) عند جميع المحدثين، فيقال (صحيح مسلم).

عدد أحاديث الكتاب : بلغ الأحاديث آلاف، فوقع الخلاف في عدّها قديما

وحديثا. فقال النووي: "إنها بإسقاط المكرر نحو أربعة آلاف حديث"^(١).

وقد بلغت عددها حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي بدون المكرر (٣٠٣٣)، قد

صرح بذلك في قوله: "لما كان الإمام مسلم لم يقتصر علي طريق واحد.....وبذلك عدة

الأحاديث الأصلية في صحيح مسلم (٣٠٣٣) حديثا"^(٢).

(١) شرح النووي علي مسلم: ج/١ ص ٢١ .

(٢) خاتمة "صحيح مسلم": ج/٥ ص ٦٠١

المبحث الثاني: الشروحات المشهورة والكتب المتعلقة ببلوغ المرام

كتاب الحافظ رحمه الله من أجود ما أُلِّفَ في الأحكام والتي توسطت بين الإطالة والإيجاز، ونظرًا لأهميَّة وجودة هذا الكتاب، قد وضع الله له القبول والشهرة بين أهل العلم والتحقيق، فتناوله العلماء والطلبة في الشرق والغرب، وقررت المدارس والجامعات في متطلباتها، واعتنى به الأعلام هذا الفن بالشرح والتوضيح وبيان مكنونه وترجم إلى بضع لغات وذلك ما عدا عدة التعليقات والحاشي المفيدة عليه.

أمَّا شُروح وتعليقات العلماء له كثيرة قديمة ومعاصرة، وإليك التعريف بأهم ما شرح عليه:

فقه الإسلام شرح بلوغ المرام: هو كتاب شرح فيه كتاب (بلوغ المرام) مؤلفه عبد القادر بن شبيرة الحمد^(١)، وتعرض لتوضيح غريب الحديث ومفردات الحديث كما أنه اهتم بضبط الكلمات، وتكلم عن رجال بعض الأحاديث وأقوال أئمة الجرح والتعديل، وأقوال الفقهاء وما يستنبط من الحديث .

الحاشية الدهلوي على بلوغ المرام للدهلوي : هو كتب شرح فيه كتاب (بلوغ المرام) وتعرض فيه لبيان غريب الألفاظ، كما تكلم عن رجال بعض الأحاديث وأقوال أئمة الجرح والتعديل، وأقوال الفقهاء وما يستنبط من الأحاديث^(٢).

البدر التمام: ومن الشروح على "بلوغ المرام" شرح القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن محمد المغربي المسمى ب"البدر التمام شرح بلوغ المرام"^(٣).

سُبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: للشيخ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، المتوفى عام ١١٨٢ هـ،

(١) كشف اللتام : ج/ ١ ص ٥٢٦

(٢) المصدر نفسه: ص ٥٢٦

(٣) مقدمة شرح تحفة الأحوذى على سنن الترميذي لعبد الرحمن المباركفوري : ج/١ ص ٢٦٧ ، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ-

١٩٦٥م ، دار الفكر بيروت

مسك الختام شرح بلوغ المرام: ألفه سيد العلامة النواب صديق حسن خان وهي بالفارسية.^(١) وهو من وجهة نظره من أحسن الكتب التي ألفها، حيث ذكر ذلك في كتابه "إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء والمحدثين"، وهو باللغة الفارسية أيضا.

إتحاف الكرام: هو تعليق وجيز مختصر بل جامع، ألفه صفي الرحمن المباركفوري. يقول المباركفوري عن سبب تأليفه: إنه قد أبدى عدة من الإخوان حاجتهم إلى شرح لطيف روعي فيه جانب تفهيم المعاني وتسهيلها بصفة خاصة مع الالتزام ببقية جوانب الشروح العروفة قديما وحديثا، واقترحوا على القيام بها، فطلبت من الله التوفيق وقمت بهذا العمل الجليل رجاء أن ينفعني به وأهل العلم في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.^(٢)

فتح العلام شرح بلوغ المرام: شرح في مجلدين، ومؤلفه السيد صديق حسن خان، قال في مقدمة كتابه ما لفظه:

وبعد: فهذا شرح لطيف يسمى: فتح العلام على كتاب بلوغ المرام تأليف الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر أحله الله دار السلام، اقتصرته فيه من سبل السلام على حل ألفاظه وبيان معانيه، وشرح غريبه وضبط مبانيه، كما اختصره السيد العلامة من البدر التمام وحذفت منه المذاهب الهادوية والرد عليها وزيدت فيه بعض الزيادة المناسب للمقام، ومرادنا بالسيد صاحب السبل، وبالشارح صاحب البدر التمام، قاصدا بذلك وجه الله تعالى قم التقريب للطالبيين والناظرين فيه، معرضا عن إطالة القول والقييل، إلا ما اتضح به السبيل وارتبط به الدليل، متجنبنا للإيجار المخل، والإطناب الممل، وقد أتى بالفائدة الزائدة على ما في الأصل رجاء للعائدة، والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه نافعا امن توجه إليه تمسك به.^(٣)

منحة العلام بشرح أحاديث بلوغ المرام: شرحه الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان.

(١). نفس السابق: ج/١ ص ٢٦٨

(٢) بلوغ المرام بتعليق إتحاف الكرام لصفى الرحمن المباركفوري: ص ٤، ٣. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة دار السلام الرياض

(٣) مقدمة فتح العلام: بدون رقم الصفحة

مختصر الكلام على بلوغ المرام: للشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك المتوفي سنة ١٣٧٦هـ، بمطبعة مصطفى الباي الحلبي، ونشرته المكتبة الأهلية في الرياض ضمن المجموعة الجلية.

نيل المرام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: تأليف الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله من علماء الموصل.

فتح الوهاب شرح على بلوغ المرام: للشيخ محمد أحمد الداه الشنقيطي نشرته دار الفكر في بيروت سنة ١٤٠٤هـ.^(١)

إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام: شرح حسن سليمان النوري وعلوي عباس المالكي، وهو شرح مدرسي، طبع دار الفكر بيروت لبنان سنة ٢٠٠٦م، في أربعة مجلدات. أكمله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش من بداية قسم المعاملات حتى نهاية الكتاب.

الإفهام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، طبع بدار العاصمة الرياض في مجلدين، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

تحفة الكرام شرح بلوغ المرام: جمعه ورتبه: محمد لقمان السلفي، طبع في مجلد واحد لدي دار الداعي بالرياض .

تسهيل الإمام بفقهِ الأحاديث من بلوغ المرام: تأليف: د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م دون ذكر مكان الطبع.

تنوير الأفهام شرح بلوغ المرام: ألفه الشيخ هاشم سعيد البقمي.

"شرح بلوغ المرام": تأليف: سليمان بن عمر الأهدل

"شرح بلوغ المرام": ألفه موسي جار الله التركستاني القازاني التاتاري الروستوفدوني

الروسي.

شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: ألفه ابراهيم بن الشرف أبي القاسم جمعان

اليمني الزبيدي.

(١) دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة : تأليف: محي الدين عطية وصلاح الدين حفي ومحمد خير رمضان يوسف"، ج/١ ص ٤١٣، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم بيروت لبنان ١٤١٦هـ-١٩٩٥م

شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: شرحه عبد الرحمن بن محمد بن نھشل الحيمي اليميني الشافعي.

شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: للشيخ سعد بن ناصر الشثري، طبع بدار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة الأولى ٢٠١٤م.

شرح العلامة الأزھري محمد علي أحمدین: ألفه بمكة المكرمة ١٣٧١هـ .

هداية الأنام بشرح بلوغ المرام: لدكتور عبد الرشيد عبد العزيز سالم، طبع في مكتبة الشروق بمصر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

منحة الكرام بشرح بلوغ المرام: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني.

قفو الأثر في شرح بلوغ المرام بكلام ابن حجر: لأبي عائش عبد المنعم ابراهيم، صدرت منه الطبعة الأولى ١٩٩٩م في خمسة مجلدات، ونشرته مكتبة نزار مصطفى الباز الرياض^(١).

فتح العلام بشرح وتحقيق بلوغ المرام: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني شرح وتحقيق: محمد خلف يوسف الواجاني، طبع بدار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع القاهرة مصر، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م .

فتح العلام شرح بلوغ المرام: للشيخ محمد ياسين الفاداني^(٢).

ثانياً: كتب تتعلق ببلوغ المرام

منظومة بلوغ المرام: للشيخ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمته الله صاحب سبل السلام، بلغت أبياتها إلى أثناء باب العدة من كتاب الطلاق ١٩٤٠ بيتاً ثم توفي، وأتم المنظومة تلميذه الحسين بن عبد القادر بن علي الحسيني الروضي الصنعاني أتمها ٦٣٠ بيتاً من آخر باب العدة إلى آخر الكتاب، طبعت قديماً. كما أعيد طبعها على نفقة الشيخ علي

(١) "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر السخاوي"، ج/١٠ ص ٣١٥، الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت

(٢) جهود العلماء في بلوغ المرام من أدلة الأحكام: د. علي بن محمد أفريو، ص ٢٢٩، ٢٣١، العدد الرابع مجلة العلوم الشرعية كلية الآداب، جامعة المرقب.

بن عامر الأسدي المدرس بدار الحديث بمكة المكرمة سنة ١٣٩٦هـ وعليها الإمام بتخريج أحاديث بلوغ المرام للشيخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، وعلق حواشيه الشيخ محمد بن سالم البيحاني بمطبعة دار نشر الثقافة بالإسكندرية.

ثالثاً مختصراته:

وحي الكلام من بلوغ المرام: للشيخ شاكر بن محمود، طبع في المطبعة العمارية سنة ١٣٤٨هـ في ٩٢ صفحة.

رابعاً: الشروح المسجلة

١. شرح سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في ٦١ شريطاً.
 ٢. شرح فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في ٢٤٦ شريطاً.
 ٣. شرح فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في ٣١ شريطاً مجموعة أولى.^(١)
- مما سبق يتضح لنا أن الكتاب قد حظي عناية عظيمة وثناء رفيع عند أهل العلم جميعاً، قال الشيخ البسام في توضيح الأحكام: كتاب مبارك مفيد مع صغر حجمه، حوى ما يغني عن التطويل، وأقبل عليه العلماء قديماً وحديثاً، فلا تجد حلقة عالم إلا وكتاب بلوغ المرام في رأس قائمة الدروس، وأقبل عليه الطلاب بالحفظ والتداول، واستغنوا به عن غيره من أمثاله، فصار له قبول، وعليه إقبال..^(٢)

(١) مقال من مكتبة مهارات النجاح الإلكترونية لتنمية البشرية

(٢) توضيح الأحكام من بلوغ المرام : المؤلف عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج/١، ص/٢٢، الطبعة الخامسة، الناشر: مكتبة الأسدي مكة المكرمة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م

الباب الثاني

ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني رحمته الله

الفصل الأول: التعريف بحياة ابن حجر العسقلاني

الفصل الثاني: المؤلفات العلمية لابن حجر العسقلاني

الفصل الثالث: الأحوال الأدبية والثقافية والاجتماعية في عصره

الفصل الأول

التعريف بحياة ابن حجر العسقلاني

المبحث الأول: ولادة ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) ونسبه ووفاته .

أولاً: اسمه و مولده

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي، قاضي القضاة وشيخ الإسلام حافظ المشرق والمغرب، أمير المؤمنين في الحديث.(١) "كان حافظاً دنيّاً ورعاً زاهداً عابداً مفسراً شاعراً فقيهاً أصولياً متكلماً ناقداً بصيراً جامعاً، حرر ترجمته جمع من الأعيان"(٢).

ولد ابن حجر في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية (٧٧٣هـ) هكذا أُرّخه فريق ممن ترجم له منهم ابن العماد وغيرهم.(٣) وذهب آخرون إلى أنه ولد في اليوم الثاني عشر من شعبان ومن هذا الفريق الإمام الشوكاني وغيرهم(٤).

والنفس تميل إل الرأي الأول لأن السخاوي تلميذه، وألصق الناس به، وقد قال فيه ابن حجر(٥): "هو أمثل جماعتي" لذا فنقله المعتمد. وكانت ولادته علي شاطئ النيل بمصر العتيقة، ونشأ بها يتيماً إذ مات أبوه في رجب سنة ٧٧٧هـ، وماتت أمه بعد والده وهو طفل، فأصبح في وصاية زكي الدين الخروي، قبل وصية والده إلى العلامة شمس الدين بن القطان.(٦)

ثانياً: نسبه

ينتسب إلى قبيلة كنانة العربية، وكان أصل آباء ابن حجر من عسقلان(٧)، كان ﷺ يلقب بشهاب الدين ويكنى بأبي الفضل وقد كناه بهذه الكنية والده، ذكر ذلك صاحب الترجمة نفسه في ترجمة والده: "وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل رحمه الله تعالى"(٨).

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١٧٠/٧

(٢) صحيح مسلم، رقم الحديث/٦٥٤

(٣) شذرات الذهب: ٢٢٥/٦ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ١٥

(٤) البدر الطالع بحاسن من بعد القرن التاسع: للإمام الشوكاني : ج/١ ص ٨٨، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ- القاهرة.

(٥) شذرات الذهب: ج/٨ ص ١٥

(٦) تغليق التعليق علي صحيح البخاري، ج/١ ص ٥٧، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ، دار عمار - بيروت

(٧) هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين علي ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام ...

وانظر معجم البلدان : ياقوت الحموي : ج/٤ ص: ١٢٢ ، دار بيروت -١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م (ع س ق وما يليها)

(٨) إنباء الغمر بأبناء العمر : لابن حجر العسقلاني : ج/١ ص: ١١٧.

ذهب معظم المؤرخين الذين ترجموا له إلى أن نسبه كناني، عسقلاني. أثبت شيخ المؤرخين في عصره تقي الدين المقرئ هذه النسبة حينما ترجم لوالده في وفيات سنة سبع وسبعين وسبعمائة هجرية، فقال: "وتوفي نور الدين علي بن محمد بن محمد بن لي بن أحمد بن أحمد الكناني العسقلاني" (١). وأثبتها الحافظ ابن حجر نفسه في ترجمته لوالده في وفيات سنة سبع وسبعين وسبعمائة هجرية، فقال: "علي بن حجر بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، ثم المصري الكناني" (٢). ونكتفى بهذين النصين للدلالة على أن نسبه كناني عسقلاني، مع الإشارة إلى أن غير هؤلاء ممن ترجم له أثبت هذه النسبة.

ثالثاً: وفاته ومرثيته

انقطع الإمام ابن حجر في بيته بعد أن عزل نفسه من منصب قاضي القضاة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ٨٥٢هـ.

وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين ذي الحجة بعد العشاء بنحو ساعة، سنة ٨٥٢هـ في القاهرة، وقد دفن بصدر تربة زكي الخروبي، وهي تجاه السروتين عد جامع الشيخ محمد الديلمي رحمه الله. (٣)

قال شاعر العصر الشهاب المنصور بأنه حضر جنازة الشيخ ابن حجر فأمرت السماء علي نعشه، وقد قرب إلى المصلى، ولم يكن زمان مطر:

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مشيداً من حجر (٤)

المبحث الثاني: شهرة ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) وصفاته.

أولاً: شهرة ابن حجر العسقلاني رحمه الله

(١) السلوك لمعرفة الملوك : دول الملوك للمقرئ بتحقيق الدمطور سيد عبد الفتاح عاشور ، ج/٣ ، ص: ٢٦٢ ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر : ١ / ١٧٤

(٣) "تغليق التعليق" : ج/١ ص ٧٣ ، والبدر الطالع: ج/١ ص ٩٢

(٤) المرجع نفسه: ص ٧٥

أما شهرته فذهب من ترجم له بابن حجر وعُرف به، هكذا جاء في معرض الحديث عنه، والترجمة له، وقد أشار إلى ذلك هو نفسه في جواب استدعاء منظوم بقوله:

من أحمد بن علي بن محمد ب محمد بن علي الكناني المحتد
ولجد جد أبيه أحمد لقبوا حجرا، وقيل: بل أم والد أحمد^(١)
غير أن الإمام الشوكاني ذهب إلى أن ابن حجر هو لقب لبعض أبنائه، وكأنه
رجح هذا لأنه ذكر " أنه لقب " في الشطر الأول من البيت بصيغة الجزم، وأنه اسم
في الشطر الثاني بصيغة التمريض.^(٢)

ثانيا : صفات ابن حجر العسقلاني رحمته الله

قد منح الله سبحانه وتعالى شيخنا الفاضل الحافظ ابن حجر العسقلاني من الصفات ما يؤهله للمكانة العلمية التي وصل إليها، والمنزلة الرفيعة في القلوب، فقد أحبه جميع الناس من طلاب وعلماء وأمرء وسلاطين، وأقبلوا على دروسه وأفادوا منها، وأنزلوه منزلته اللائقة به، زداع سيته في الآفاق، وقصده الطلاب بالرحلة من شتى الأقطار والأمصار، ولهجت ألسنة العلماء بالثناء عليه، والاعتراف له بالفضل والإكرام .

وكان رحمته الله صبيح الوجه للقصر أقرب، ذا لحية بيضاء، وفي الهامة، نحيف الجسم، فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحذق لمن ناظره، أو حضره، راوية للشعر وأيام من تقدمه، ومن عاصره^(٣)، لَسِنَا في كلامه مع كثرة الصوم ولزوم العبادة واقتفاء السلف الصالح.

وكان خفيف المشية ولو عند إقباله علي الملوك، حفيف الضوء في تمام، سريع عقد النية، بل يعيب علي من يتردد فيها، وكذا من يبالي في إخراج الحروف

(١) الذيل على رفع الإصر : ص ٧٦ ، والحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره: محمد يوسف أيوب، معهد الدراسات العالمية بالقاهرة، ص ٣٦، ١٩٩٠م

(٢) المرجع نفسه، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: للإمام الشوكاني: ج/١ ص ٨٧

(٣) شذرات الذهب : ج ٧ ص: ٢٧٣

بتقطيع الكلمة، لا يتأنق في مأكله ومشؤبه، ويأكل العلقمة من الطعام واليسير من الغذاء لكنه كان يتقوى بالسكر، ويميل إلى قصب السكر ميلا قويا، وكان لا يتأنق في الرفيع من الثياب، قصير القياب، ظريف العذبة، وكذا كان لا يتأنق في ألفاظه، بل يعيب من تقعر في كلامه، "وكان ذا شبيبة نيرة، ووقار وأبهة ومهابة، مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالأحكام، ومداراة الناس قبل أن يخاطب الناس بما يكره، بل كان يحسن لمن يسئ إليه، ويتجاوز عن قدر عليه" (١).

وقال تلميذه برهان الدين إبراهيم البقاعي، وقد لازمه مدة طويلة، وترجم له ترجمة وفيه مطولة في كتابه "عنوان الزمان في التراجم الشيوخ والأقران" الذي ما زال مخطوط: "وهو أعجوبة في سرعة الفهم، في غاية الحفظ، إنه كان في حسن التصور له حدس يظن أنه الكشف... " (٢).

وكان ملازما لقيام الليل، وسنة الضحي، ويسرد الصوم، وواظب أخيرا علي صوم يوم وإفطار يوم، وكان كثير البر بالفقراء، وطلبة العلم، "كل ذلك مع شدة تواضعه، وحلمه وبهائه، وتحريه في مأكله مشربه، وميله لأهل الفضائل، واقتفائه طرق من تقدمه من الصلحاء السادة، وأوقاته مقسمة تقسيما لمن ورد عليه من الطلاب سواء كانوا من الوافدين عليه أو من المقيمين عنده، مع كثرة المطالعة، والتأليف، والتصدي للإفتاء والتصنيف" (٣).

المبحث الثالث: النشأة العلمية لابن حجر العسقلاني رحمه الله وشيوخه وتلاميذه .

أولا: نشأة العلمية ابن حجر العسقلاني (رحمه الله)

نشأ ابن حجر يتيما حيث توفي والده في رجب سنة ٧٧٧هـ بعد أن حج، وزار بيت المقدس، وجاورهما، واستصحبه معه، وماتت أمه قبل ذلك، فنشأ رضي الله عنه في غاية العفة والصيانة والرياسة في كنف أحد أوصيائه الرئيس الشهير رضي الدين أبي بكر بن نور الدين علي الخروبي كبير التجار بمصر، إلى أن مات، وبعد أن

(١) تغليق التعليق: ص ٥٩

(٢) المرجع نفسه

(٣) شذرات الذهب: ج ٧/ ص ٢٧٣

أكمل الخامسة من عمره دخل الكُتاب، حيث كان المعلمون يعلمون الصغار بعض السور من القرآن والحديث وبعض الأشعار وشيئا من الحساب، وقرأ عند شمس الدين بن العلاف الذي ولى حسبة مصر وقتا، وشمس الدين الأطروس لكنه، لم يكمل حفظ القرآن العظيم إلا عند فقيهه، ومؤدبه، شارح مختصر التبريزي صدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفطي وهو ابن تسع سنين، وفي سنة ٧٨٥ هـ أكمل الثانية عشرة من عمره فصلى التراويح في مكة إماما بالناس لأنه سبق له حفظ القرآن الكريم وهذا تقليد ثقافي سائد آنذ.^(١)

وبعد أن حفظ القرآن الكريم، قام بحفظ مختصرات العلوم التي اتفق العلماء آنذ علي أنها أساسية لبناء ثقافة طلاب العلم، فحفظ عمدة الأحكام للمقدسي (ت ٦٠٠هـ) والحاوي الصغير للقزويني (ت ٦٩٠هـ) ثم مختصر ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) الأصلي في الأصول، وملحة الإعراب للهروي (ت ٥١٦هـ) في النحو، ومنهج الأصول لليضاوي (ت ٦٥٨هـ) وألفية شيخه زين الدين العراقي (ت ٧٠٦هـ) في علوم الحديث، وألفية ابن مالك (ت ٦٨٢هـ) في النحو، والتببيه في فروع الشافعية للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) وغير ذلك. وتميز بين أقرانه بسرعة الحفظ.

ولقد سمع صحيح البخارى سنة ٧٨٥هـ علي المسند عفيف الدين عبد الله النشاوري (ت ٧٩٠هـ) آخر أصحاب الرضي الطبري^(٢)، وهو أول شيخ سمع عليه الحديث، وذلك بقراءة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي الحريري المعروف بالسلاوي.

قرأ القرآن والتجويد علي الشهاب أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي، واشتغل بطلب ما غلب علي العادة طلبه من أصل، وفرع، ولغة، ونحوها، وطاف علي شيوخ الدراية، لكنه كان في مدة الفترة، وهو في الكُتاب.

وكان قد حُبب إليه النظر في التواريخ وأيام الناس، حتي إنه كان يستأجر كتب التاريخ من الباعة، فعلق بذهنه الصافي الرائق شيء كثير من أحوال الرواة، وكان

(١) إنباء الغمر : ج/١ ص ٢٦١

(٢) شذرات الذهب : ج/٦ ص ٣١٣

ذلك بإشارة شخص من أهل الخير، ومن رغبه في ذلك أيضا البدر البشتكي وأعانه عليه بإعارة الأغاني لأب الفرج الاصفهاني، وغيرها^(١).

وتمثل سنة ٧٩٣هـ منعظفا ثقافيا في حياة ابن حجر، فمن هذه الثقافية العامة الواسعة، واجتهاده في الفنون التي بلغ فيها الغاية القصوي أحس بميل إلى التخصص، فحجب الله إليه علم الحديث النبوي، فأقبل عليه بكليته^(٢).

وأول ما طلب الحديث في سنة ٧٩٣هـ بمكة، لم يكثر من الطلب إلا في سنة ٧٩٦هـ، فأخذ عن مشايخ ذلك العصر، بالبواكير والعشايا، واجتمع بحافظ الوقت الزين العراقي فلأزمه عشرة أعوام، وتخرج عليه، وانتفع بملازمته، وقرأ عليه ألفيته وشرحها له بحثا، وانتهى ذلك في ٧٩٨هـ ثم قرأ عليه النكت علي علوم الحديث لابن الصلاح، والكثير من الكتب، والأجزاء القصار، وأذن له جل شيوخه وجميعهم، كالبلقيني، والعراقي في الإفتاء، والتدريس، وتصدى لنشر الحديث، وعكف عليه مطالعة وقراءة وإقراء، وتصنيفا وإفتاء، فأصبح بذلك حافظ العصر في الحديث النبوي .

وما تميز به أئمة العلم والهدي في الاسلام، لا سيما أئمة الحديث، كثرة الارتحال والتنقل، وملازمة الأسفار في طلب العلم الشرعية، وبخاصة الحديث النبوي الشريف، وقد كان أحدهم يبلغه الحديث عن رواة ثقات فلا يكتفي بذلك، لا سيما إذا بلغ مسامعه أن للحديث طريقا أعلى أو إسناد أقوى، لهذا قام الحافظ ابن حجر برحلات علمية واسعة في ديار الإسلام، وليحصل علي مقاصد الرحلة في طلب الحديث، والفوائد المرجوة منها، فرحل إلى كثير من البلدان لطلب العلم.^(٣)

قام ابن حجر برحلات كثيرة في طلب العلوم وانتقى من العلوم المختلفة وحصل في مراكز العلوم سوى مراكز مصر في اليمن وفلسطين والشام حتى برع في العلوم وانتهى إليه علم الحديث والرجال، ونظر في فنون الأدب من سنة اثنتين

(١) إنباء الغمر: ج ٣ ص ٣٩٢

(٢) "مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي : مقال الدكتور محمود عبد المنعم تحت عنوان" : (شاعرية ابن حجر العسقلاني) ، ص ١٤٩ ، العدد الثاني - ١٩٨٩ م ، جامعة الملك عبد العزيز - كلية الشريعة

(٣) المرجع نفسه: ص ١٤٩

وتسعين وسبعمائة للهجرة، فقال الشعر ونظم المدائح النبوية والمقاطع، وارتحل كثيرا في البلاد اليمنية والحجازية طلبا للعلم والرزق، فمدح كثيرا من ملوك اليمن ولاسيما الملك الأشرف، ورثى بالمراثي المبكية الموجعة أساتذته ومشيخه وبعض أهله ففاق في الشعر أكثر شعراء عصره. (١)

ثانيا : شيوخ ابن حجر العسقلاني (رحمه الله)

ما من شك أن الحافظ ابن حجر رحمه الله، قد جد واجتهد في الطلب، ورحل في طلب العلم، ينتقل من بلد إلى بلد، ليلتقى بالعلماء والشيوخ، لسماع الكتب والأجزاء بالأسانيد المتصلة، وتحصيل الأسانيد العالية، والعلوم النافعة فضلا عن نقل الكتب الكبار والأجزاء وغيرها.

وأخذ عن شيوخ هم من الكثرة بحيث لا يستطيع الانسان أن يحيط بهم في هذه الدراسة الموجزة عن حياته، وحسبنا هنا معرفة شيوخه والوقوف على ما أخذ عنهم في معجمه المسمى "المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس" الذي خرج فيه شيوخه عن نحو أربعمائة وخمسين شيخا، وسأذكر بعض مشايخه الذين تلقى عنهم العلم، وكونوا عنده هذه الملكة القوية، والعقلية العلمية النيرة .

"تتلمذ الحافظ على شيوخ عظام في مختلف العلوم الشرعية منها وغير الشرعية، فله في كل فن شيوخ بارزون، وقد اجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم، ويعول في حل المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره؛ لأن كل واحد منهم كان متبحرا في علمه، ورأسا في فنه الذي اشتهر به". ومن أشهرهم ما يلي:

شيوخه في القراءات

التنوخي: اقتصر ابن حجر على شيخه التنوخي: "هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، الشيخ برهان الدين الشامي الضرير المقرئ المجود"، ولد بدمشق سنة

(١) مقدمة ديوان ابن حجر برقم ج، د

٧٠٩هـ. عن الشيخ التنوخي بالقراءات ومهر فيها وكتب له مشايخه خطوطهم بها،
وصار شيخ الديار المصرية في القراءات.(١)

شيوخه في الفقه

تفقه الحافظ ابن حجر على الشيخ سراج الدين البلقيني، والشيخ سراج الدين
بن الملقن، والشيخ برهان الدين الأبناسي وغيرهم.

البلقيني: هو شيخ الإسلام، سراج الدين، أبو حفص عمر بن رسلان بن
نصير بن صالح بن شهاب الدين بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكناي
الشافعي، الإمام الفقيه المحدث، ولد ليلة الجمعة في الثاني عشر من رمضان سنة
٧٢٤ هـ بباقينة.(٢)، وقد تتلمذ على يديه الحافظ ابن حجر، وحضر دروسه الفقهية
كما قرأ عليه كتاب (دلائل النبوة للبيهقي) وقرأ عليه كتبا كثيرة، وسمع عليه الكثير
من صحيح البخاري...ومن صحيح مسلم كما سمع عليه الكثير من سنن ابن
داود.(٣)

شيوخه في أصول الفقه

ابن جماعة: هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز من محمد بن إبراهيم بن
سعد الله بن جماعة، ولد سنة ٧٤٩هـ بمدينة ينبع.(٤).

قال ابن حجر: "لازمته من تسعين [أى من سنة سبعمائة وتسعين للهجرة] [إلى أن مات، كان يودني كثيرا، ويشهد لي في غيبيتي بالتقدم، ويتأدب معي إلى الغاية، مع مبالغتي في تعظيمه حتى كنت لا أسميه في غيبيته إلا إمام الأئمة"(٥).

شيوخه في اللغة العربية والأدب

(١) إنباء الغمر : ج/٢ ص ٢٢، شذرات الذهب : ج/٦ ص ٣٦٣

(٢) البدر الطالع : ج/١ ص ٥٠٦

(٣) تغليق التعليق: ج/١ ص ١١٥

(٤) إنباء الغمر : ج/٢ ص ١١٥، شذرات الذهب: ج/٧ ص ١٧١-١٧٤

(٥) المرجع نفسه: ج/٢ ص ١٥

أخذ الحافظ ابن حجر اللغة عن المجد الفيروز آبادي، صاحب القاموس في رحلته إلى اليمن، والعربية عن الغماري، والأدب والعروض ونحوها عن البدر البشتكي، وفيما يلي أقدم ترجمة موجزة لبعضهم:

المجد الفيروز آبادي : "هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي، الشيخ العلامة مجد الدين أبو الطاهر الفيروز آبادي، اللغوي، الشافعي، ولد في ربيع سنة ٧٢٩هـ بكازون. خلف مصنفاً كثيرة في التفسير والحديث واللغة وغير ذلك مما يزيد على أربعة وعشرين مصنفاً، مات رحمته الله في ليلة العشرين من شوال وقد ناهز التسعين"^(١).

البدر البشتكي: هو محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأصل البشتكي، الشيخ بدر الدين الأديب الشاعر، الفاضل المشهور، ولد في خانقاه الناصري، خارج القاهرة سنة ٧٨٤هـ وتوفي رحمه الله فجأة حيث دخل الحمام، فمات في الحوض يوم الإثنين ١٣ جمادى الآخرة سنة ٨٤٠هـ، نشأ محباً للعلم، فحفظ القرآن، وعدة مختصرات، لازم ابن نباتة المصري، وكتب عنه ديوانه، فمهر في الأدب، وله مطارحات مع أدباء أهل العصر، وهجا جماعة منهم، ومن نظمه:

وكنت إذا الحوادث دنستني فرزعت إلى الندامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهمّ عني لأن الراح صابون الهموم^(٢)

من كتبه "طبقات الشعراء" ونظم ديوان شعر. أخذ ابن حجر من شعره وسمع منه ومن فوائده حيث تتلمذ عليه مدة، وقد درّبه على قرض الشعر فأحيت الملكة الشعرية عنده، وطارت به أجنحة خياله في دنيا الشعر .

الغماري : محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي (٧٢٠-٨٠٢هـ)، أخذ العربية عن أبي حيان وغيره، وسمع الكثير من مشايخ

(١) "شذرات الذهب": ج/٧ ص ١٩

(٢) المصدر نفسه: ج/٧ ص ١٩٥ ، البدر الطالع: ج/٢ ص ٩٣،٩٤ ، إنباء الغمر: ج/٣ ص ٣٩٣

مكة، وكان عارفاً باللغة العربية، كثيراً الحفظ للشعر، لا سيما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب، تخرج به الفضلاء عاش اثنتين وثمانين سنة^(١).

شيوخه في الحديث

العراقي : هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد، والعراقي الأصل، الكردي، الشيخ زين الدين العراقي، حافظ العصر^(٢). ولد سنة ٧٢٥هـ بمنشأة المهراني، ومات في ثامن شعبان سنة ٨٠٧هـ.

لازمه ابن حجر عشر سنين، وقرأ عليه من المسانيد والأجزاء.

ونكتفى بهذا القدر من ذكر شيوخه الذين ورث منهم العلم والثقافة.

ثالثاً: تلامذة ابن حجر العسقلاني رحمته الله

ولما رجع ابن حجر إلى مصر بعد رحلاته الطويلة، وجدته مصر رجلاً بارعاً وعلمياً في العلوم والأدب ولا سيما في الحديث والفقه والرجال والأدب، فكان أذن له كل شيخ من مشيخه في الإفتاء والدرس والهداية فأخذ التدريس بكثير من مراكز الدرس والخطابة في القاهرة، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضرهم ومعرفة العلي النازل وعلل الأحاديث وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار وقدوة الأمة وعلامة العلماء وحجة الأعلام ومحبي السنة وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر ورحل الناس إليه من الأقطار.

وصل الحافظ ابن حجر بجده، واجتهاده، ومداومة الطلب والتحصيل والرحلة الواسعة إلى درجة رفيعة في العلوم، جعلته مهوى أفئدة الناس، ومحط الرحال لطلاب العلم، فوفدوا إليه متجشمين الأخطار والصعاب كي يتعلموا علي يدي هذا العالم الفذ الذي أصبح حافظ عصره، ومدقق مصر، بلا منازع.

وكثر طلبته حتي كان رؤوس العلماء من كل مذهب وفن من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، ألحق الأبناء بالآباء، والأحفاد بالأجداد، ولم

(١) "إنباء الغمر": ج/٤ - ص ١٧٩-١٨١

(٢) "شذرات الذهب": ج/٧ ص ٥٥

يجتمع عند أحد مجموعهم، وتخرج به علماء أصبحوا أعلام هداية، وأساتذة أجيال، ورواد علم، وسأعرف فيما يلي لبعضهم موجزا.

السخاوي: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي الاصل القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، وربما يقال له ابن البار، شهرة لجده بين أناس مخصوصين.

ولد في ربيع الأول (٧٣١هـ) بحارة بهاء الدين، علو الدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقيني، محل أبيه. ثم تحول منه حين دخل في الرابعة مع أبويه لملك اشتراه أبوه، مجاور لسكن شيخه ابن حجر، قرأ القرآن عند زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهري أحد أصحاب العارف الله يوسف الصفي، ثم حفظ عمدة الأحكام، والتنبيه والمنهاج، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي وغالب الشاطبية، والنخبة لابن حجر، والحساب والتفسير، وأصول الفقه والميقات وغيرها.^(١)

توفي بالمدينة المنورة، على ساكنها الصلاة والسلام، يوم الأحد، الثامن والعشرين من شعبان، وصلي عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين، ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك، ولم يخلف بعده مثله، رحمه الله^(٢).

البقاعي: هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، الشافعي، المحدث، المفسر، الإمام، العلامة، المؤرخ، الأديب، نزيل القاهرة، ثم دمشق^(٣).

ولد سنة ٨٠٩هـ بقرية خربة روحا من عمل البقاع، ونشأ بها، ثم تحول إلى دمشق سنة أربع وعشرين وثمانمائة فجدد القرآن بها، ثم القاهرة. وأخذ عن شيوخ كبار منهم الحافظ ابن حجر، وأبي الفضل المغربي، والعلاء القاقشندي، وعلي الجزوي في القراءات جميعا للعشرة إلى أثناء سورة البقرة، وبرع في جميع العلوم، وفاق القرآن. توفي بدمشق في رجب سنة ٨٨٤هـ عن ست وسبعين سنة رحمه الله.

(١) البدر الطالع: ج/٢ ص ١٨٤، وشذرات الذهب: ج/٨ ص ١٥-١٧

(٢) شذرات الذهب: ج/٨ ص ١٧، والأعلام: خير الدين الزركلي، ج/١ ص ٥٠

(٣) البدر الطالع: ج/١ ص ١٩، وشذرات الذهب: ج/٧ ص ٣٤٠

أبو يحيى زكريا الأنصاري : "هو شيخ الإسلام، قاضي القضاة، زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي، ثم القاهري، الشافعي" (١).

ولد سنة ٨٢٦هـ بسنيكة من الشرقية، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وعمدة الأحكام، ثم تحول إلى القاهرة، وحفظ متون الكتب الكبار، ثم رجع إلى بلده، وداوم الاشتغال، وجد فيه، وأخذ عن شيوخ كبار منهم الحافظ ابن حجر حيث أخذ عنه الكثير من الحديث وكتب ابن الصلاح، وجميع شرح النخبة وقرأ عليه بلوغ المرام، والألفية، والسيرة النبوية لابن سيد الناس. وحج مرتين وجاور، والتقى بعلماء مكة وأخذ عن كبارهم، وأذن له بعض شيوخه بالإفتاء، منهم الشيخ ابن حجر فأجاز له أن يقرأ القرآن على وجه الذي تلقاه، ودرس في عدة أماكن، وولى القضاء مدة طويلة حتى كف بصره، وعزل بسبب ذلك سنة (٩٠٦هـ) واستمر بعد ذلك في التدريس والتصنيف. (٢) توفي بالقاهرة يوم الأربعاء، الثالث من شهر ذي الحجة سنة (٩٢٦هـ)، ودفن بجوار الإمام الشافعي رحمهما الله تعالى. (٣)

ابن الشحنة: هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد الثقفي، الحلبي، محب الدين، أبو الفضل المعروف بابن الشحنة، أحد الأعيان، قاضي القضاة الحنفية، فقيه، أصولي، محدث، مؤرخ، أديب، ناظم، ناثر، له "الموافقات العمرية للقرآن الشريف - خ" منظومة، شرحها، و"البيان - خ" أرجوزة و"عقيدة - خ" قصيدة بائية، مولده ووفاته بجلب (٧٤٩-٨١٥هـ) (٤)

ابن تغري بردي : هو يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير الكبير سيف الدين تغري بردي اليشبغاوي الظاهري اتابك العساكر بالديار المصرية مولده بالقاهرة في حدود سنة (٨١٢هـ) تقريبا. (٥)

(١) شذرات الذهب: ج/٨ ص ١٣٤

(٢) البدر الطابع : ج/١ ص ٢٠٥

(٣) المصدر نفسه: ج/١ ص ٢٥٣

(٤) الأعلام: خير الدين الزركلي، ج/٧ ص ٢٧٣ الطبعة الثالثة (١٩٦٩م) دون الناشر ومكان الطبع .

(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي، ج/١ ص ١٠٢، ١٠١، طبع بمصر عام ١٩٧١

أخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عريشاه الدمشقي الحنفي وغيره، وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد ابن حجر كثيرا من شعره، وحضر دروسه وانتفع بمجالسه، وعن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره، وعن العلامة بدر الدين بن العليف، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة كثيرا من شعرهما.

مذهب الإمام ابن حجر العسقلاني وعقيدته

كان شافعي المذهب حيث ذكر ذلك جميع من ترجموا فقالوا: إنه (الشافعي) نسبة إلى المذهب الشافعي، وقد ولاه الملك الأشرف برسباي سنة سبع وعشرين وثمانمائة منصب قاضي القضاة بالديار المصرية، عن علم الدين البلقيني بحكم عزله، وللحافظ مؤلفات فقهية في المذهب الشافعي سوف نذكرها بعد ذلك .
ومن الغرائب التي تتعلق بترجمته ما في ثبت الشهاب أحمد بن القاسم البوني، أن الحافظ انتقل في آخر عمره لمذهب مالك، قال : كما رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة .قلت: ولعل رجوعه في مسألة أو مسألتين، الله أعلم.(١)

(١) ديوان السبع السيارة النيرات : لابن حجر العسقلاني ، ص ٢٥

الفصل الثاني

المؤلفات العلمية لابن حجر العسقلاني

المبحث الأول: مكانة الإمام ابن حجر العلمية وثناء العلماء عليه

أولاً: مكانة الإمام ابن حجر العلمية وثناء العلماء عليه

نظراً لما حبا الله به الحافظ من ذكاء وقاد، وقوة حفيظة، وصفاء ذهن، ولما هياً له من شيوخ فضلاء، وعلماء أجلاء في فنون شتى من العلم، فقد بلغ مكانة عالية ومنزلة رفيعة.

طلب الحافظ ابن حجر العلوم، وجدّ في تحصيلها، وأقبل على بالحديث بكلّيته وطوف البلاد، وسمع بمصر والقاهرة والاسكندرية، ورحل خارج مصر، فسمع بغزة والقدس ونابلس ودمشق ومكة والمدينة وغير ذلك من البلاد، وأكثر من المسموع جداً، ونقل من الكتب الكبار شيئاً كثيراً.

ولم يزل يمكن في ذلك حتى صار إمام الناس فيه، وتقدم علي مشايخه في حياتهم، ووصفوه بالحفظ والأتقان والتقدم والعرفان، فأرشدوا الناس إليه، وحثوهم عليه. واشتغل كذلك الفقه فأطلق الحافظ عنان عزمه نحو بقية العلوم، فأكب علي الفقه والنحو وتلمذ علي شيوخ كبار حيث أذن كل واحد منهم له في التدريس، والإفتاء، وهو مع ذلك مقبل علي الحديث حتى برع فيه.

تولى الحافظ وظيفة الإفتاء ومنصب القضاء قاضي القضاة وغيرها، وهاتان الوظيفتان لا يقوم بأعبائهما إلا عالم له قدم راسخة في الفقه، وبالإضافة إلى ذلك فقد صنف المصنفات في الفقه الشافعي وغيره، وأياما كان فالحافظ ابن حجر برع في علوم متعددة إلا أنه برع واشتهر في علوم الحديث وبها عُرف ووصل فيها إلى درجة لا يضارع ومصنفاته شاهدة له بما أقول.

تتجلى لنا مكانة ابن حجر العلمية وتتضح من ثناء العلماء عليه، فقد شهد له شيخه وأستاذه في الحديث (العراقي) بأنه أعلم أصحابه الحديث وقال ابن حجر: "وسئل -أى العراقي- عند موته - من بقى من الحفاظ؟ "فبدأ بي، وثني بولده، وثلت بالشيخ نور الدين".^(١)

(١) إنباء الغمر: ج/٢ ص ٢٧٧

وقد نقل تلميذه السخاوي أيضا ثناء جملة من العلماء عليه في كتابه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر إلا أننا لم نحظ بهذا الكتاب وقد خصصه لترجمة شيخه ابن حجر العسقلاني وحياته.

وقال ابن العماد: "وفيها (أي سنة ٨٥٢هـ) توفي شيخ الإسلام علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل.....".

وقال أيضا: وكان.... "فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحدق، راوية للشعر وأيام من تقدمه ومن عاصره، هذا مع كثرة الصوم، ولزوم العبادة، واقتفاء السلف الصالح".^(١)

وأخيرا إن هذا الثناء العاطر على الحافظ ابن حجر ليصور لنا تصويرا واضحا شخصية هذا العالم الفذ المتبحر في العلوم، والذي حاز قصب السبق في ميدان التصنيف والتأليف والتدريس، فضلا عن علو مكانته العلمية، وعظيم همته، وحسن سيرته، وجميل أخلاقه.

المبحث الثاني: العلوم التي برع ابن حجر العسقلاني فيها

اشتهر ابن حجر بذكائه وتقدمه في العلوم عامة وفي علوم الحديث والرجال بخاصة، فقد كانت له اليد الطولى في الفقه والعربية، وسابقة الاشتغال بالأدب والتاريخ.

عنى الحافظ ابن حجر أول اشتغاله بطلب العلوم وبالأدب وتقدم فيه، طارح الأدباء وقال الشعر الرائق، والنثر الفائق، ونظم مدائح نبوية، ومقاطيع شعرية، وكتب عنه الأئمة من تلك المقاطيع. ثم مال بعد ذلك إلى طلب العلوم الأخرى فطلب التاريخ والحديث والفقه، إلا أنه ظل يتردد على حدائق الشعر^(٢).

(١) شذرات الذهب: ج/٧ ص ٢٧٠، ٢٧٣.

(٢) تعليق التعليق: ج/١ ص ١٦١-١٦٢.

وجمع من شعره في آخر حياته ديوانين، قال حاجي خليفة : "ديوان ابن حجر صغير وكبير وقد انتخب من الكبير قطعة ورتبها علي سبعة أبواب وسماها السبعة السيارة النيرات أو المنتخب المسمى بمنظوم الدرر"^(١).

أما بالنسبة للتاريخ فإن ابن حجر قد نظر في خلال طلبه الأدب في التاريخ، فعرف منه الكثير، وتقدم فيه تقدما كبيرا.

وكان يأتي في مجلسه من التفسير بدقائق رائعة، ومهمات وغرائب لا توجد في سائر التفاسير بل ينشئها من فكره، ولا يشغل بإبداء ما في التفاسير من المنقول لسهولة ذلك علي من يطالعه، فيكتب عنه طلابه. وله مؤلفات في التفسير منها: الاعجاب ببيان الأسباب في مجلد ضخمة، والأحكام لبيان ما في القرآن من الإبهام، وغيرها.^(٢)

وفيما يتعلق بالحديث النبوي الشريف فقد مال الحافظ ابن حجر اليه ميلا كاملة، فواصل التلقى عن المشايخ الكبار، أطال الرحلة في طلبه، فحصل من المشايخ الذين يشار إليهم بالبيان، وقرأ عندهم من الكتب والأجزاء والفوائد ما لم يحصل عليه غيره، واعترف له العلماء بالتفوق والنبوغ في هذا الفن حتى صار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار وقدوة الأمة وعلامة العلماء، وحجة الأعلام، ومحبي السنة، وحضر دروسه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأملى بخانقاه ببيرس نحو من عشرين سنة، واستمر على هذا الحال بين التدريس والتصنيف إلي أن لقي ربه راضيا مرضيا.

ومن مصنفاته في هذا الفن مما يشهد له بطول الباع، والعلم الواسع (فتح الباري)، هو كتاب ضخمة يعجب من يتأمله جمع فيه من المنقول خزائن علم، مع حسن النظم، وسلك فيه طريقا ما سبق إلي مثلها في جمع طرق الحديث، وشرح بعضها بعضا.

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، المعروف بحاجي

خليفة، تحقيق الدكتور إبراهيم الزبيق، المجلد الثاني ص ٧٦، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية - بيروت

(٢) تغليق التعليق: ج/١ ص ١٦٥

وأسهم في الفقه، فأكب عليه، والنحو وأول شيوخه فيه نور الدين الأدمي، ثم الشيخ برهان الدين الأبناس، ثم سراج الدين البلقيني، وهو أول من أذن له في التدريس والإفتاء.^(١)

وتولى الحافظ وظيفة الإفتاء ومنصب قاضي القضاة وغيرهما، أيا ما كان فقد برع ابن حجر في علوم متعددة، واشتهر في علوم الحديث وبها عرف ووصل فيها إلى درجة لا يداني ولا يجارى ومصنفاته شهادة بما قلته.

المبحث الثالث: المؤلفات العلمية لابن حجر العسقلاني

قد صنف ابن حجر كثيرا من المؤلفات في فنون مختلفة لخدمة علومه عامة، وعلوم الحديث والسنة النبوية بخاصة. ومصنفاته شهادة له بذلك، فخلف لنا تراثا ضخما من الكتب النافعة في مختلف العلوم. وكان ابتداءه في التصنيف في حدود سنة ست وتسعين وسبعمائة، فمن تصانيفه ما اكتمل قبل مماته، ومنها ما بقى مبعثرا، ومنها ما شرع فيه، لم يكمل، وأكثر من ترجم للإمام ابن حجر يقول بأن مؤلفاته زادت على ١٥٠، وأوصلها السخاوي -تلميذه- إلى ٢٧٠ مصنفا، والبقاعي ١٤٢ كتابا، وابن العماد ٧٣ مؤلفا، وابن تغري بردي ما يزيد على ٧٠، وحاجي خليفة في كشف الظنون زهاء ١٠٠ مصنف. وذكر منها سعيد عبد الرحمن موسى محقق "تغليق التعليق" ١٧٤، وبلغ بها الدكتور شاكر محمود عبد المنعم ٢٨٢ مصنفا، وبلغت عندنا ٢٨٩ مصنفا منها المطبوع والمخطوط والمفقود.^(٢)

فترى أن هذه الكثرة من المؤلفات في مختلف العلوم، وصنوف المعرفة لتدل دلالة واضحة علي سعة الاطلاع، وغزارة علمه، وعمق البحث، ونضح الفكر.

• مصنفاته في علوم القرآن

الإتقان في جمع أحاديث فضائل القرن من المرفوع والموقوف^(٣)، لم يكمل هذا الكتاب ويقع في المجلد.

(١) المرجع السابق: ج/١ ص ١٦٧

(٢) فتح المنان بمقدمة لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، ص ٨٢-٨٣

(٣) كشف الظنون: ج/١ ص ٨

أسباب نزول القرآن: ذكر له السخاوي عنوانين: (الاعجاب بتبيان الأسباب) ويسمى أيضا (العباب في بيان الأسباب)^(١)

وفي علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب، نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في أبيات، وذيل عليه الحافظ ابن حجر وذيل السيوطي عليهما بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظ.

وتجدر بنا الإشارة إلى هذا علم الحافظ ابن حجر الغزير في التفسير، لكنه لم يكن يدون ما يقع له من ذلك وكثيرا ما أظهر أسفه لهذا الأمر، والمهم أن نعرف أنه كان دقيقا في التفسير القرآن الكريم تمتلكه الحيطه والحذر " فكان يقول: "فصيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات."^(٢)

الإحكام لبيان ما في القرآن من إبهام: جمع في مؤلفه بين كتابي السهيلي وابن عساكر بترتيب المبهمات على الأبواب. ويقع في مجلد ضخم.^(٣)

• مصنفاته في علوم الحديث، دراية ورواية

نخبة أهل الفكر في مصطلح أهل الأثر: كراسة فيها مقاصد الأنواع لابن الصلاح، وزاد ابن حجر أنواعا لم يذكرها ابن الصلاح في مقاصد الأنواع وقد بلغت هذه الزيادة مائة نوع من أنواع علوم الحديث، فرغ من تأليفها سنة اثنتي عشرة وثمانمائة للهجرة والكتاب مطبوع .

نزهة النظر: هو شرح لكتاب نخبة أهل الفكر السابق، يقع في مجلد لطيف، دمجها - أي النخبة - عربا وعجمًا في تحصيله، والاعتناء به، ونسخه الكثير من الشيوخ، وطلاب العلم.^(٤)

النكت على ابن الصلاح، وعلى النكت التي عملها شيخه العراقي عليه، لم تكمل، وهو في مجلد ضخم مسود، زيادة على نكت شيخه الزين العراقي، ومباحثه معه وهو نحو حجم الأصل لو كمل. تبيض منه إي المقلوب.^(٥)

(١) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة، ج/١، ص/ ٢٨٣

(٢) المرجع نفسه: ص ٢٨٦-٢٨٧

(٣) شذرات الذهب: ج/٧ ص ٢٧٢

(٤) المصدر نفسه: ج/٢ ص ١٣٦

(٥) المصدر السابق

هدي الساري: وهو في مجلد ضخّم أو مجلدين، وتشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط. وأنه مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري.

فتح الباري: كتاب مشهور في شرح صحيح البخاري، وهو من أجل كتب ابن حجر، وهو شرح مستفيض به كثير من المسائل الفقهية، وذكر الروايات المختلفة التي روى بها الحديث، مع استطرادات نافعة في مسائل دينية عدة، وعنى الشارح عناية كبرى بالشرح اللغوي للألفاظ، وإعراب الجمل، مع بيان وجوه هذا الإعراب بما يعين على استنباط المعاني، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري، يذكره فيه، ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه، والكتاب مطبوع وت تداول بين الناس.

تغليق التعليق على صحيح البخاري: وهو يعتبر مكملًا لكتاب فتح الباري ومن متعلقات الجامع الصحيح البخاري^(١).

النكت على صحيح البخاري: توجد منه نسخة في مجلد بقلم معتاد قديم . نكت على شرح مسلم للنووي، وشرح الترمذي^(٢) تخريج أحاديث ابن الحاجب الأصلي، الأمالي المخرجة على مختصر ابن الحاجب: وهو مما أملاه الحافظ في مجالسه، يذكر فيها طرق الحديث كلها بأسانيد^(٣).

• تخريج أحاديث مختصر الكفاية

التلخيص الحبير: وهو كتاب لخص فيه تخريج الأحاديث التي تضمنها شرح الوجيز، للإمام أبي القاسم الرافعي، من أربع أجزاء متوسطة، والكتاب مطبوع^(٤).

الدراية في تخريج أحاديث الهداية: وسمى أيضا "نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية"^(٥).

(١) كشف الظنون، ج/١ ص ٤٢٣.

(٢) تغليق التعليق: ج/١ ص ١٨٩

(٣) فتح المنان: ج/١١ ص ٨٩

(٤) الكتاب مطبوع بتحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار الرشيد المدينة المنورة، ط/١٣٨٤ هـ

(٥) الكتاب مطبوع بتحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ)

كتاب الأربعين المتباينة: وتسمى "الأمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع"، توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١١٧٥ ب)، كتبت في القرن التاسع، وتقع قي (٦٨٠ ورقة) .

العوالى التالية للمائة العالية: وقد عملها بعد سابقتها وهي أربعون .والكل بشرط الصحة أو الحسن.

إتحاف المهرة بأطراف العشرة: كتاب يجمع الموطأ، مسند الشافعي، ومسند أحمد، وجامع الدرامي، وصحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة وشرح معاني الآثار للطحاوي وإلخ، وقد كمل هذا الكتاب في ست مجلدات ضخمة.

● مصنفاته في العقيدة

الغنية في مسألة رؤية: " جزء يتحدث في مسألة رؤية النبي ﷺ في ليلة الإسراء، ومن أثبت ذلك ومن نفاه" (١).

الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة: قال عنه حاجي خليفة: "وهو مختصر أوله الحمد لله غافر الذنب وفي بعض النسخ أحمده والحمد له..... إلخ. رتب على أربعة أبواب مشتملة على أحاديث [الواردة] فيه والآثار" (٢).

ذكر الباقيات الصالحات: هو عبارة عن جزء فيه عشرون حديثا صحيحة حسنة فيما يقوله المكلف في يومه وليلته (٣).

● مصنفاته في الفقه

بلوغ المرام من أدلة الأحكام: لخص فيه الامام لابن دقيق العيد، وزاد عليه كثيرا، وهو في أدلة المذهب الشافعي من الحديث، طبع على مرات. وهذا هو الكتاب موضوع أطروحتي هذا.

مناسك الحج: ويقع في مجلد، (٤) وهو غير شرح مناسك المنهاج الماضي.

(١) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة: ص ٤٥٣-٤٥٤

(٢) كشف الظنون: ج/٢ ص ٨٥٢

(٣) ابن حجر العسقلاني : ص ٤٦١

(٤) فتح المنان: ج/١١ ص ١٢٠-١٢١

المتع بحكم المتمتع: قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج، وهو منسك في جزء لطيف. (١)

• مصنفاته في التاريخ

وله مؤلفات في هذا المجال تدل على طول باعه فيه وهي:
إنباء الغمر بأبناء العمر: هو كتاب في التاريخ ذكر فيه الحوادث منذ ولد سنة ٧٧٣هـ.

تحرير الميزان: كتاب يشتمل على اصلاح ما وقع له من وهم، وما فاته من ترجمة تقويم اللسان فيه من ذكره مصنف الميزان، ولم يذكر مستنده في ضعفه، فرغ من مسودته في سنة سبع وأربعين وثمانمائة (٢).

تقريب تهذيب التهذيب: وهو مختصر كتاب تهذيب التهذيب.
الرحمة الغيثية عن ترجمة الليثية: ويسمى أيضا "مرحمة الغيث بترجمة الليث" وهي في مناقب الليث، فرغها في شعبان سنة (٨٣٤هـ) قال السخاوي: "وقرأت عليه منها بالمقام وقد طبعت قديما.

مصنفاته في علوم اللغة والأدب

"مسامر الساهر ومساهر السامر: هو تذكرته الأدبية التي تقع في أربعين مجلدا لطافا"، وهي غير التذكرة الحديثية، وقد أهداها إلى صاحب اليمن، وورد مكة منها الكثير، ويوجد فيها من نظمه ما ليس في شئ من دواوينه، وسلك فيها طريق أهل الأدب حكاية الغث والسمين."

ديوان الخطب الأزهرية: "وقد شرع في انشاء خطبه في شهر ربيع الأول سنة ٨٧١هـ بحسب الوقائع فأكمل إلى شوال سنة عشرين قرب ثلاثين خطبة في مجلد". (٣)

(١) كشف الظنون: ص ١٦٦٢

(٢) تعليق التعليق: ج/ ١ ص ٢٠٥

(٣) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في الاصابة، ج/ ١ ص ٦٠٧،

قذى العين من نعيب غراب البين: يمكن اعتبار هذا المصنف من الكتب الأدبية أو النقد الأدبي. "في هذا المصنف يرد ابن حجر على الأخطاء التي وقع فيها العيني في نظمه لسيرة الملك المؤيد، شعرا ونثرا فجرد ما في سيرة المؤيد للعيني من الأبيات الركيكة وغير الموزونة في نحو أربعمئة بيت وسماه بذلك".^(١)

جلب حلب : "يعتبر هذا المصنف في مجال الأدب، جمع فيه نوادر وفوائد علقها في مذكرته عند رحلته إلى حلب عام ٨٣٦ هـ. وتقع في نحو أربعة أجزاء حديثة ... وبالغ حتى كتب فيها عن تلميذه برهان الدين إبراهيم البقاعي"^(٢).

الذيل على ما جمعه البشتكي من نظم ابن نباتة: ويقع في مجلد. وسماه البقاعي الاعتراف والاستدراك على من جمع ديوان ابن نباتة المصري.^(٣)

أرجوزة في وفيات الأعيان للذهبي: نظم فيها وفيات الأعيان للذهبي وصل إلى سنة احدى ومائتين، وذكر البقاعي والسيوطي أن من مصنفاته التي شرع فيها وكتب منها اليسير "نظم وفيات المحدثين" ولم يكمل".

• مصنفاته في التراجم

وله مؤلفات في هذا المجال هي:

الإصابة في تمييز الصحابة: كتاب مطبوع متداول، مشهور، يشتمل على تراجم صحابة النبي وسير حياتهم، بين موجزة مقتضبة، وبين مطولة بعض التطويل، مع الإشارة إلى الأماكن التي ذكروا فيها، ومن مزاياه أنه مرتب على الحروف الأبجدية، وقد جمع مؤلفه فيه تاريخ حوالى ألف وخمسمائة صحابي.رتبه على أربعة أقسام في كل حرف منه.

"الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة": مجلد ضخم جمع فيه تراجم من كان في المائة الثامنة من الأعيان مرتبا على الحروف.

(١) كشف الظنون: ج/٢ ص ١٣٧، ٩٩٠

(٢) المرجع نفسه: ج/١ ص ٦١٢

(٣) المرجع السابق: ج/١ ص ٦١٤

لسان الميزان: كتاب استدرك فيه ابن حجر ما فات الإمام الذهبي في ميزانه، ويشتمل على تراجم من ليس في تهذيب الكمال من الميزان مع زيادات كثيرة جدا في أحوال من جرح وتعديل، وبيان وهم^(١).
ذيل الميزان : يشتمل على نحو من ألفى ترجمة زيادة على الأصل بيض أوائله.

وللإمام ابن حجر مصنفات كثيرة لا يتسع المكان لذكرها هنا، لأنها تزيد على مائتين وخمسين مصنفا، لذلك نكتفي بهذا القدر هنا .

(١) الكتاب مطبوع، طبعات مختلفة

الفصل الثالث

الأحوال الأدبية والثقافية

والاجتماعية في عصره

عاش ابن حجر رحمه الله في عهد المماليك (٦٥٨-٩٢٣ هجرية)، يعدّ هذا العهد مجهولا بالنسبة إلي كثير من المسلمين بل أكثر مراحل التاريخ غموضا، لأن المسلمين كانوا قد قطعوا شوطا بعيدا عن العهد النبوي والراشدين، ثانيا بسبب أن العهد المملوكي رغم أن دولة المملوكي التي وجدت في هذه الآونة لم تكن لتضم أكثر أجزاء العالم الإسلامي آنذاك، وإنما كانت تشمل رقعة صغيرة المساحة نسبيا إذ كانت تحكم مصر والشام والحجاز فقط.

مهما كان الأمر هكذا فلا أحد أن ينكر بأنّ العصر المملوكي من أهم العصور في التاريخ الإسلامي؛ "هو العصر الذي استطاع أن يمتد نفوذه من بلاد مصر إلي بلاد الشام وفي الشمال الشرقي حتي الحجاز واليمن في الجنوب والجنوب الغربي، حكمت أكثر من قرنين ونصف من عمر العرب والمسلمين في مرحلة مضطربة". وأيضا لما له من دور كبير وواضح في التطور الحضاري الذي انعكس علي شتى العلوم، فقد أصبح هذا العصر يتسم بعصر الموسوعات العلمية وعناية بالحركة العلمية، وأنتج علماء أجلاء هذا العصر الكثير من الفنون والعلوم في مجال الفقه واللغة والتاريخ وغيرها، منهم شهاب الدين النويري، وابن حجر العسقلاني، والقلقشندي، وجلال الدين السيوطي وغيرهم.

المبحث الأول: الحالة الأدبية في عصره

لا يخفي علينا بداية العصر المملوكي (عصور الإنحطاط أو الإنحدار أو الركود) "باستيلاء المغول علي بغداد عام ٦٥٦هـ\١٢٥٨م وقضائهم علي الخلافة العباسية فيها، وتنتهي بدخول نابليون الأول مصر عام ٩٢٣هـ\١٥٠٨م". كانت بلاد الشام ومصر خضعت في أول عصور الإنحطاط لسلطة المماليك ثم لسلطان العثمانيين الذين اتسعت إمبراطوريتهم فشملت سائر البلاد الإسلامية، وقد لاقت هذه البلاد خلال هذه العصور من الحروب والمحن وتفاقم العناصر الأجنبية واستبدادها بالأحكام والأفكار ما كان له أثر بليغ في تخدير العقول وتدهور العلوم والآداب. (١)

(١) "الأدب العربي من الإنحدار إلي الإزدهار، د/ جودت الركابي، ص ٧٣، دار المعارف بمصر ١٩٨٩م

من الملاحظ أن الحكومات التي حكمت البلاد العربية خلال تلك العصور لم تكن عربية، ولم يكونوا يفهمون قيمة الأدب، ولا يهتمون به، اهتمامهم بالعلم، فقد كانوا رغبة في الظهور بالمظهر الديني الصحيح يشجعون الحركة العلمية لأنها تتجه إلى خدمة الإسلام وعلومه، وحبّ حماة الدين والمدافعة عنه. أما الأدب فلم يكونوا يدركون أن له صلة بالجانب الإسلامي، ولا أنه المعين علي فهم القرآن وعلوم الإسلام، فلم يولوه كبير عنايتهم، ومع ذلك هذا لم يمنع بعضهم من التنافس علي تشجيع الأدباء تنافسهم علي تشجيع العلماء. وأيضا كان العصر المملوكي ما ترك مميزات لا نجد له نظيرا في بعض الأفكار وازدهار العلوم، وأن ما تركه رجالات من آثار علمية وأدبية، يعني أن مصنفا ينظر إليها نظرة علمية لا تتأثر بالأحداث السياسية وحدها، لذلك ليس من الإنصاف تسمية هذا العصر بعصر الإنحطاط أو الركود.

كما قال الدكتور عمر الطيب الساسي: "ولعل في تذكر أسماء من عاشوا في تلك الحقبة من كبار العلماء والمؤلفين ما يؤكد عدم إنصاف من يقول إنها كانت فترة الإنحطاط في الفكر العربي. وأن تلك الفترة أنجبت عباقرة من العلماء والأدباء، بل في التاريخ الحضاري للإنسانية كلها، بل إن تأثير رجالات تلك الحقبة من العرب والمسلمين في الفكر العالمي كانت من أهم التأثيرات العربية الإسلامية علي الإطلاق"^(١).

"أما في الأدب فقد اشتغل بمجال النثر آخرون منهم القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، له عدة كتب أهمها صبح الأعشي في صناعة الإنشاء وشمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ) له شعر ونثر (جلبة الكميت) وهي من أهمها، وهو كتاب في الخمر وما قيل في مجالسها وآدابها"^(٢).

ويمتاز أدب العصر المملوكي بعدة مميزات ظاهرة؛ منها :

(١) "دراسات في الأدب العربي علي مر العصور، للدكتور عمر الطيب الساسي"، ص ٧٢-٧٤ بتصرف،

(٢) "موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي)، د/مفيد الزيدي"، ص ٢٥٧

شيوخ العاطفة الدينية: وقد أشعل نارها الحروب المقدسة ضد الصليبيين والتتار، لذلك وجدنا في هذا العصر أدبا نضاليا قوميا متقدما يدعو إلي الكفاح والجهاد في سبيل الله، والانتصار لدينه، والدفاع عن الإسلام ضد خصومه وأعدائه. كما يقول شهاب الدين محمود الحلبي كاتب ديوان الإنشاء في عكا: مررت بعد تخريب سورها وزند أوار النار في وسطها واري وعابنتها بعد التنصر قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار وقد كان من أثر شيوخ العاطفة الدينية: نشأة فن المدائح النبوية في الأدب المملوكي، وقد نبغ هذا الفن في عصر المماليك وأخذ منزلته في صدر فنون الأدب، ومن أشهر أعلامه البوصيري ٦٩٠هـ.

شيوخ البديع في أدب هذا العصر، وكانت مدرسة للبديع تؤثر الإغراق في المحسنات البديعية، وكان زعيمها هو القاضي الفاضل، ونشأت طبقة من تلاميذه عنوا بالبديع عناية فائقة، ومنهم: ابن سناء الملك وابن الفارض وابن النبيه قبيل عصر المماليك، ثم محيي الدين بن الظاهر وابن نباتة في العصر المملوكي.^(١) ومن الناحية الفنية كان هذا العصر من أزهي العصور الإسلامية، ويكفي أن نذهب إلي الآثار التي خلفها. فنجد فيها دقة الفن وروعته مثل جامع ابن قلاوون، وجامع السلطان برقوق.....إنما العصر المظلم هو عصر الأتراك العثمانيين في مصر، والسبب في غاية البساطة هو أن الترك لم يفعلوا شيئا.

مما أشير إليها سابقا، لاحظنا النقاط عن الأدب كلها من الناحية الإيجابية، أما في مجال الشعر العربي، أنه في تلك الفترة لم ينبغ فيه إلا قلة من الشعراء المحترفين، وشيوخ النظم بين كثير من طبقات المتعلمين، وخاصة الكتّاب والقضاة والفقهاء، وأصحاب الحرف ممن نالوا قسطا من المعرفة، ونجد عددا كبيرا في هذا العصر من الشعراء العلماء، والفقهاء من الشعراء، أمثال الإمام ابن حجر العسقلاني، وابن سيد الناس وابن العربي وغيرهم. رغم التقدم الذي حدث في بعض العلوم، ولكن مستوي

(١) الحياة الأدبية في مصر العصر المملوكي والعثماني: محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٢٢-٢٣

شعرهم لم يرق إلي رتبة الشعر الجيد، فكثيرا ما يستخدم هؤلاء العلماء الشعراء مصطلحات العلوم، وغالوا في المدح والمديح النبوي خاصة لموضوعات الشعر. (١)

يقول الدكتور محمد زغلول سلام: "وانعكس علي شعر العصر ملامح الحياة، وأصداء أحداثها السياسية والاجتماعية تياراته الفكرية والعقدية، وربما كان أول أثر يواجهه القارئ لشعر العصر الإحساس بالضعف الموضوعي، وهلهلة البناء والصياغة، وقلة الابتكار، والإسراف في الاهتمام بالشكل والمظهر، والايغال شيئا فشيئا في العامية التي فتح بابها إلي الأدب الفصيح شعراء القرن السابع، في عصر الأيوبيين أمثال البهاء زهير وظافر الحداد، وابن أبي الإصبع". (٢)

(١) الأدب في العصر المملوكي، د/محمد زغلول سلام، ج١ ص١٠٥ و ج٢ ص ١١١ بتصرف.

(٢) المصدر نفسه: ج١ ص ١٠٥

المبحث الثاني : الحالة الثقافية في عصره

شهد العصر المملوكي حركة علمية واسعة وازدهارا ثقافيا في شتى المجالات، ومما ساعد علي ذلك الظروف السياسية التي حلت بالعلم الإسلامي، وما أصاب بغداد من دمار وخراب نتيجة للغزو المغولي، فأصبح العلماء يتجهون لمصر والشام وتفاعلوا بالحركة العلمية فيهما، وأسهموا في إثراء المكتبة العربية بالموسوعات التي تم تأليفها في مختلف العلوم والفنون، وساعد النتاج العلمي والأدبي الذي أَلّفوه علي تعويض الخسارة التي لحقت بالأمة علي أيدي المغول^(١).

وعرفت هذه الحقبة اضطرابات سياسية، وظروفا عصيبة في مختلف مراحلها، فتعدد سلاطينها، وكثرت فيها الفتن والبلايا كانت وبالاً علي المجتمع. وهذا لا يعني أن العصر خلا من محاسنه، فلقد أقيمت مدارس ومساجد وزوايا في المدن الكبرى وبخاصة في القاهرة، فازدهرت الثقافة، وكثرت المؤلفات علي اختلافها، بغض النظر عن جودتها أو رداءتها.

مع الأسف الشديد درج بعض المحدثين علي وصف العصر المملوكي بتخلف الحركة العلمية والنحطاط مستوى الحياة الأدبية الثقافية، وقد أغفلوا ذكر المفكرين والأدباء التي تباهي بأسمائهم كتب الأعلام والتراجم، وتجاهلوا ما أنتجوه من موسوعات علمية وأدبية تشغل حيزا كبيرا في مكتبة التراث العربي والإسلامي^(٢). لهذا سأبيّن عدة المظاهر الإيجابية دلالة علي موقفهم خاطئ.

حقيقة يمتاز العصر المملوكي بأنه عصر الموسوعات العلمية والأدبية، ونشطت الحركة الثقافية والعلمية في عصر المماليك نشاطا ملحوظا، يمكننا أن نبيّن فيها فيما يلي: كان من مظهرها كثرة العلماء في كل فرع من فروع الثقافة الإسلامية والعربية، وضخامة ما كتبه هؤلاء العلماء من مؤلفات ومصادر الثقافة الأدبية، فوجدنا عشرات الموسوعات الدينية واللغوية والأدبية والتاريخية تأخذ طريقها إلي المكتبة العربية لأول مرة، واستطاعت أن تحفظ التراث الإسلامي والفكر العربي بعد أن طمس التتار معالم

(١) الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء، أحمد الهيب، ص ٧٣ .

(٢) الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي: أحمد صادق الجمال، ص ٣٥،

الحضارة العربية في بغداد. وممن نبغ في هذا العصر: الفيروزآبادي صاحب "القاموس المحيط"، "نهاية الأرب في فنون الأدب" للنويري، وهو سفر كبير في ثلاثين مجلدا. والقلقشندي صاحب "صبح الأعشي" هذا المؤلف يكتب في صناعة الإنشاء وأصولها وقوانينها لما لحق بديوان الإنشاء، و"مسالك الأبصار" لابن فضل الله العمري، ويقع في بضعة وعشرين مجلدا. وابن حجة الحموي صاحب "خزانة الأدب"، و"حياة الحيوان" للدميري، و"خطط والسلوك" للمقرئزي، و"حلبة الكميت" للنواحي، وصاحبنا ابن حجر العسقلاني له مؤلفات أشهرها: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" و"تهذيب التهذيب" وغيرهم.

ومن مشهوري العلماء في اللغة وعلومها: ابن منظور صاحب "لسان العرب" هو معجم لغوي كبير يقع في عشرين جزءا، و"مقدمة ابن خلدون"، وأبو حيان صاحب "البحر المحيط"، وحسن المحاضرة والإتقان والمزهر للسيوطي، والرضي صاحب "الشافية"، وصلاح الدين الصفدي وسواهم.

ومن الشعراء الأعلام أصحاب الدواوين: شرف الدين الأنصاري، والتلعفري، وعفيف الدين التلمساني، وصفى الدين الحلبي، وابن نباتة المصري، والبوصيري، وابن الوردى، والوراق، وعائشة الباعونية وغيرهم.^(١)

قد امتاز عصر المماليك بنخبة من الفحول في مختلفه الميادين، وإن اسم كل واحد من هؤلاء العلماء يحمل معاني كبيرة وبشير إلى تفوق ونضج في ميدان الثقافة والفكر، فمن الفقهاء يقف في القمة شيخ الحنابلة ابن تيمية، ومن المؤرخين أبو الفداء صاحب "التاريخ والسير"، وابن خلكان أبرز مؤلفي السير في الإسلام علي الإطلاق، قد جمع في كتابه الخالد "وفيات الأعيان" ٨٦٥ ترجمة، ومن المؤرخين المصريين في هذا العهد ابن إياس مؤلف "بدائع الزهور في وقائع الدهور" والمقرئزي المصري والقلقشندي وابن خلدون كما شرحنا سابقا.

(١) الحياة الأدبية في مصر العصر المملوكي والعثماني: محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٢٠-٢١، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

كثرة المدارس كثرة ملحوظة في هذا العصر: اهتم الأمراء والسلاطين بإنشاء المدارس وإلحاق المراكز التعليمية بالمساجد والزوايا والخوانق والربط، وهذا تشهد لحبهم للعلم تفانيهم في خدمة أهله، وقد عبّر بعض أهل ذلك الزمان عن دهشتهم من كثرة عدد المدارس، ومن ذلك قول ابن بطوطة: "لا يحيط أحد بحصرها لكثرتها".^(١) وكذلك قول القلقشندي: "إن هؤلاء السلاطين بنوا من المدارس ما ملأ الأخطاط وشحنها".^(٢) ومن أشهرها:

المدرسة المنصورية، والمدرسة الناصرية، والمدرسة الظاهرية، ومدرسة السلطان حسن، والمدرسة المؤيدية، وذلك عدا الأزهر وجامع عمرو. وكان لهذه المدارس أثر كبير في نهضة العلم وازدهار الثقافة وكثرة العلماء، وكان في كثير من المدارس خزائن حافلة بالكتب الثمينة في مختلف العلوم والمعارف، فكان في المدرسة الفاضلية خزانة كتب تحتوي علي مائة ألف مجلد، وكذلك كان بالمدرسة المحمودية.^(٣)

كما ألحقوا بتلك المدارس المكتبات الضخمة، وكذلك دشنوا المكتبات العامة والخاصة، وخزائن الكتب في شتي مدن مصر والشام، منها مكتبة قلعة الجبل، وخزانة جامع الحاكم بأمر الله، وخزانة جامع المؤيد...

ظهرت ثقافة سلاطين المماليك من خلال عنايتهم بأبناء جلدتهم من الناحية التربوية والثقافية والعلمية، وتنشئتهم تنشئة صارمة اعتمدت علي التربية الدينية والتربية العسكرية. وأيضاً يكفل للعلماء ضمان الحياة الكريمة والدخل.^(٤) كذلك إنشاء "المكاتب" في هذا العصر، وكان الغرض الأساسي هو تعليم الأيتام المسلمين، وسارع الخيرون إلي إنشائه وحبس الأوقاف عليها للعناية بأمر الأيتام وتعليمهم وتوزيع الغذاء عليهم.

قد أخذت اللغة العربية لغة رسمية في عصر المماليك، علي الرغم أن حكامها من الأعاجم إلا أنهم مسلمون، واهتمامهم بالدين الإسلامي وبلغته، فأعطوا اللغة

(١) "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن بطاطة، ص ٧٠.

(٢) "صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، ج/٣ ص ٣٦٧.

(٣) الحياة الأدبية في مصر العصر المملوكي والعثماني : محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٢٠.

(٤) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط الآثار، تقي الدين المقرئ ج/٣ ص ٣٧٢، المكتبة الدينية الثقافية القاهرة ١٩٨٧ م.

العربية عناية خاصة، واستعانوا بأبرع أهل اللغة: " المتعممين " ممن تخرجوا في المساجد وزاولوا المكاتبات العربية في أعمال الدولة، مما ساعد علي رواج العربية والفصحي داخل الدواوين، وظهر طبقة ممتازة من رجال اللغة والأدب والإنشاء.^(١)

هكذا نفهم من خلال هذا السرد الحالة الثقافية والعلمية الراقية التي كان عليها ذلك العصر، العصر الثري بأفلام علمائه الحية، الغني بمدارسه ومكتباته وحلقاته، إنه عصر ذهبي من عصور هذه الأمة الغابر.

(١) الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث، محمود رزق سليم، ص ١٣، مطابع دار الكتاب العربي ١٩٥٧ م.

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية في عصره

بدأ العصر المملوكي حين تولت شجرة الدر مقاليد الحكم في القاهرة، بعد مقتل توران شاه ابن الصالح نجم الدين عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م^(١) وقد قسّم المؤرخون العصر المملوكي إلى ممالك بحرية وممالك برجية.

من المعروف أن الإنسان لا بد أن يرتبط مع المجتمع الذي يعيش فيه ارتباطاً وثيقاً، حيث تتمثل علاقتهما في مجالات الثقافة والاجتماع والدين والعادات والخ .

فاتصفت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بالحركة والنشاط والصخب، "كانت بنية المجتمع المملوكي طبقية وتتألف من عدة طبقات تختلف من طبقة إلى أخرى في صفاتها وخصائصها ومظاهرها، ومكانتها في الدولة والمجتمع". واختلفت وجهات نظر المؤرخين في تقييم واقع الناس الاقتصادي في هذا العصر، وتباينت آراؤهم في عدد طبقات المجتمع، فابن خلدون يقسم أفراد المجتمع إلى طبقتين متميزتين، هما الطبقة الحاكمة تشمل السلطان والأمراء والوزراء وقادة الجند وكبار موظفي الدولة، والطبقة الرعية تشمل كل فئات الشعب وشرائحه^(٢).

وفي بعض كتب الأدب العربي ذكرت بأن انقسم المجتمع المملوكي إلى فئتين بارزتين هما: الفئة الخاصة التي شملت رجال الدولة كالمملوك ومعاونيهم والوزراء وكبار موظفي الدولة، وقيادات الجيش والعلماء والفقهاء الذين اتصلوا بالسلطة الحاكمة، وقد نال الفقهاء والعلماء مكانة مرموقة.

أما الفئة الثانية فهي فئة العامة التي شكلت الطبقة الكبرى، وتضم التجار والصناع وأرباب الحرف الأخرى، والفلاحين الذين يعملون عند كبار رجال الدولة.^(٣)

إن انعام النظر في تقسيم ابن خلدون والمؤرخين الآخرين لطبقات المجتمع في العصر المملوكي يجعلنا نقول أن المجتمع انقسم إلى أربع طبقات متميزة في المستوي

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن تغري بردي، تقديم وتعليق محمد حسين شمس الدين، ج/٦، ص

٣٢٢، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٩٢م.

(٢) المقدمة: عبد الرحمن بن خلدون، ص ١٨٣، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة ١٣٢١هـ .

(٣) صبح الأعشي : للقلقشندي، ص ١٤، ٣٩.

الاقتصادي والمعيشة، وهذه الطبقات هي: طبقة رجال الدولة وتشمل السلطان والأمراء والوزراء وقادة الجند وكبار موظفي الدولة من القضاة ورؤساء الدواوين وكبار الكتاب، ثم طبقة ذوي اليسار من التجار والفقهاء والعلماء، أما الطبقة الثالثة فتشمل متوسطي الحال من الباعة وأرباب الحرف وطلاب العلم وأهل الزراعات وسكان الريف والقرى، وأخيرا الفقراء والمساكين.

قد تمتع الطبقة الأولى بامتيازات أنهم من أغني طبقات المجتمع، وعاشوا طبقة استقرائية يحكمون البلاد، ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها، دون أن يحاولوا الدوبان في محيطها والامتزاج بأهلها. وقد شهد الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر في ذلك العصر بعظم ثروة أمراء المماليك، حياة الترف والنعيم التي كانوا يعيشونها، أما أهل البلاد فقد استطاعت بعض فئاتهم - مثل المعممين والتجار- أن يحتفظوا لأنفسهم مكانة مرموقة في المجتمع، ومستوي لائق من المعيشة.^(١)

لقد اشتهر عصر المماليك عامة ومصر خاصة بالثراء الطائل بسبب الزراعة والصناعة والتجارة، وظهر أثر هذه الثروة واضحا جليا في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية في ذلك العصر من اختلافات فخمة وأسمطة فاخرة وملابس ثمينة وحلى عديدة، وكذلك تنافس عظماء الدولة من وزراء وأمراء وكتاب وتجار في تشييد القصور والتفنن في زخرفتها والتأنق في تأثيثها حتى غدت مصر مضرب الأمثال.

مع كل ذلك الثراء الذي تمتعت به مصر ذلك العصر، "ولكن قد اهتمّ المماليك الأمراء أو السلاطين بمماليكهم من حيث التربية والإعداد العسكري والجسماني، والحفاظ علي صحتهم وسلامتهم، وتعليمهم علي أيدي الفقهاء في القرآن الكريم، والخط وأحكام الإسلام، ثم الاهتمام بهم في الغذاء والشراب، والأرزاق والأموال والاقطاعات والكسوة الفاخرة".^(٢)

الطبقة الثانية، لها مميزات في هذا العصر، قد استعان بهم السلاطين المماليك لإرضاء الشعب الذي وجدهم غرباء عنه، واستفاد السلاطين من نفوذ ومكانة

(١) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام: عبد الفتاح سعيد عاشور، ص ٣١٧، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩٦م. والأدب

في العصر المملوكي: محمد زغلول سلام، ج/١ ص ٥١-٥٧، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧١م.

(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي): مفيد الزبيدي، ص ٢٢٢.

العلماء لتوثيق علاقتهم ومد جسور التقارب مع الشعب، فاحترموا العلماء ورجال الدين واكتسبوا بواسطة المكانة المحمودة لدي الشعب.

كما حقق التجار ثراء جعلهم في أعلي درجات السلم الاجتماعي أحيانا، وتشبه الكثير منهم في ترف العيش بحياة الأمراء والسلاطين، هم مصدر الأموال عند الشدة ومصدر تمويل الحملات العسكرية، وتجنيد الجيوش لقمع الفتن والاضطرابات، فتمتع التجار بمكانة كبيرة عند المماليك. إلا يكون سوء العلاقة بين التجار والسلاطين في تسديد الرسوم والضرائب علي التجار. (١)

أما الطبقة الثالثة، يمكن نسميها الطبقة العامة أو الوسطي، دائما من دون أن تتمتع بنصيب يذكر من خيرات الأرض التي يفني حياته في خدمتها. فعاش هؤلاء في فاقة وجوع وقسوة حسب الظروف التي مرت بها مصر عسرا ويسرا، ووجد هؤلاء العطف من الأمراء والسلاطين ولا سيما في الشدة والمجاعات وخاصة للشحاذين، ولكن في بعض الأحيان مارسوا السلب والنهب لقسوة الظروف المعيشية أو الفتن والاضطرابات.

أما الفلاحون فهم الأكثرية من السكان وفي خدمة الأمراء والسلاطين، فكانوا مهملين بعيدين عن العناية بل ارتبطوا بالاحتقار والضعف والطبقة المغلوبة علي أمرها، وفرضت عليهم الرسوم والمظالم من لدن الولاة والحكام ودفع الضرائب، وبطش الغربان وغاراتهم، والنهب والسلب أيام الفتن والحروب، وكان وضع الفلاحين في الواقع الحال انعكاسا للأوضاع الداخلية في مصر (٢).

الطبقة الأخيرة، فحياتهم في حالة البؤس والحرمان.

لا يمكننا أن ننسي دورة المرأة، قد شاركت في أوجه الحياة الاجتماعية، فنساء الطبقة الحاكمة كن يعشن حياة مترفة، ويتمتعن بنفوذ واسع، يتدخلن في مجريات الحياة السياسية، يُعيّن في المناصب العليا ويعزلن منها، ويشاركن في الاحتفالات والمناسبات العامة، وحال نساء ذوى اليسار اللواتي عشن حياة مترفة، وامتلكن ثروة

(١) المرجع السابق: ص ٢٢٣ بتصرف

(٢) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، عبد الفتاح سعيد عاشور، ص ٢٧-٢٩

واسعة، وساهم في أعمال الخير وبعض الأنشطة الاجتماعية. أما نساء عامة الشعب فقد شاركن الرجل -غالبًا- في إدارة شؤون الحياة، وذقن قسوة الحياة وشظف العيش أحيانًا، وتعرض بعضهن للظلم والاضطهاد..^(١)

من الناحية الدينية حرص المماليك علي الحفاظ على مظاهر الحياة الإسلامية كونهم مسلمين، فقد تربوا تربية إسلامية خالصة، فاهتموا بكتابة القرآن وتزيين صفحاته بزخارف ملونة، وأبطلت الكثير من الملاحى، وأغلقت أماكن الخمر، وحُوربت المذاهب المناهضة للمذهب السني، الذي تعرض لمكائد عديدة من أصحاب هذه الحركات الهدامة.^(٢) وقد اهتم المماليك بتقريب علماء الدين منهم ليأخذوا الفتاوى منهم، وقد كانت لهم مكانة اجتماعية عالية في هذا العصر.

كما اتسمت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بالمبالغة في إحياء الأعياد الدينية والاحتفالات الوطنية والقومية، والاحتفالات السلطانية الموسمية. "ففي الأعياد الدينية كل الناس يتبادلون التهاني، ويقىمون الولائم، ويتصدقون علي الفقراء، ويبالغون في إظهار السرور، وربما جاءت هذه الاحتفالات بالأعياد مصحوبة ببعض الكواكب- مثل الاحتفال بدوران الحمل- وعندئذ يخرج الناس من كل مكان للفرحة ويزين أصحاب الدوانيت والأسواق حوانيتهم بالحرير والحلي".

وكان السلطان يقيم الاحتفالات في كل المناسبات، كمناسبة توليه السلطنة والاحتفاء بضيف أو سفير، والفرح بالشفاء من مرض أو خروجه من المدينة أو عودته إليها، وكان بعض السلاطين يجلسون للقضاء والنظر في المظالم مصطحبين معهم قضاة المذاهب الأربعة، وكبار رجال الدولة، والحرس الخاص.

"أما في الحفلات القومية-مثل الاحتفاء بوفاء النيل، أو اعتلاء سلطان جديد العرش، فكان السلطان عادة يشق القاهرة في موكب حافل، وقد فرشت الشوارع بشقق الحرير، وأقام الأمراء القلاع- وهي أقواس النصر- في طريق السلطان، وتتضاعف مظاهر البهجة والفرح إذا كان السلطان عائدا منتصرا من ساحة الحرب،

(١) البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتنيح، ج/١٤ ص ٣٠١.

(٢) تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلي الفتح العثماني، عمر فروخ، ج/٣ ص ٦٠٧-٦٠٨.

إذ يبالغ الأمراء والناس في الزينة، ويقوم نائب السلطنة بإحضار سائر معاني العرب من أعمال مصر كلها".^(١)

وخلاصة القول يبدو لنا أن الحياة الاجتماعية في العصر المملوكي تميزت بما يأتي:

- عاش المماليك طبقات، أعلاهم السلطان، ثم الأمير، ثم الجيش، ثم أعوان الإدارة، وأدناهم عامة الشعب.
- تمتع الأمراء وقواد الجيش بأموال طائلة، وعاشوا في ثراء فاحش وحياسة ترف وبذخ.
- اتصفوا بالظلم والفسق، وأكل أموال الناس بالباطل.
- عانى الشعب المصري من ظلمهم، ومن الجفاف والمجاعات والأمراض، وكثير من الآفات.
- انتشار ظاهرة التصوف ومساهمة المماليك في إحيائها، والتظاهر بالمحافظة على التعاليم الإسلامية.
- بالرغم من الازدهار الاجتماعي السائد في العصر المملوكي، إلا أنه لم يستمر، فقد اضطرت حياة الناس وسادت الفوضى بأسباب عديدة.

(١) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، عبد الفتاح سعيد عاشور، ص ٣١٨-٣١٩

الباب الثالث

دراسة الأفعال لكتاب بلوغ المرام

الفصل الأول: دراسة الأفعال من حيث الصحة والاعتلال

الفصل الثاني: دراسة الأفعال من حيث التجرد والزيادة

الفصل الثالث: دراسة الأفعال من ناحية الزمن

الفصل الرابع: دراسة الأفعال من ناحية التعدي واللزوم وبناء المجهول

الفصل الأول

دراسة الأفعال من حيث الصحة والاعتلال

دراسة الأفعال من حيث الصحة والاعتلال

إنّ دراسة الفعل من الناحية الصرفية يختلف عنها من الناحية النحوية، "وموضوع علم الصرف هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة، وما يعترتها من الأحوال العارضة كالصحة والاعتلال والأصالة والزيادة ونحوها، ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً، اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف".^(١)

تقابل الحروف الأصلية للكلمة بحروف تسمى حروف الميزان الصرفي، وهي الفاء والعين واللام بحيث تكون هذه الأحرف الثلاثة مشكلة بحركات أحرف الكلمة المراد وزنها وزنا صرفاً. "يسمى الحرف الأول من الفعل (فاء الفعل) والحرف الثاني (عين الفعل) والحرف الثالث (لام الفعل)".^(٢)

الآن نبدأ بدراسة الفعل باعتباره أساساً ضرورياً، وبدراسة الأبواب التي اهتمّ بها القدماء، ولها أهمية في التطبيق اللغوي. قد وجدت الأفعال الواردة في "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، هي كثيرة من نوع الصحة والاعلال والتجرّد والزيادة.

المبحث الأول: أنواع الفعل الصحيح

ينقسم الفعل باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين: صحيح ومعتل.^(٣) من المعروف أنّ علماء العربية قسموا الحروف إلى قسمين: "حروف صحيحة وحروف علة، فسمّوا الألف والواو والياء حرف علة، وما عداها حروف صحيحة. وقد سميت حرف علة لأنها لا تسلم ولا تصح، أي لا تبقى علي حالها في كثير من المواضع".

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣	عَلَبَ من عَلَبَ _	المفرد المذكر الغائب

(١) المدخل إلى علم النحو والصرف، ص/ ١٠.

(٢) النحو الأساسي، تأليف د. أحمد مختار وعمر، د. مصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، ص/ ١٥٣، الطبعة الأولى ١٩٨٨م، دار الفكر العربي مكتبة الزهراء لدار السلاسل للطباعة والنشر بيروت

(٣) جامع الدروس العربية، د. مصطفى الغلايين، ص/ ٣٩.

=	زَجَرُهُ من زَجَرَ ُـ	١١٤٢ ، ٩٣٢ ، ٨٠٩ ، ١٤
=	دُبِعَ من دَبِعَ َـ	٢١ ، ٢٠
=	طَهَّرَ من طَهَّرَ ُـ	١٤٣٢ ، ١١٣٩ ، ١١٠٤ ، ٢٠
الجمع المتكلم	حَطَبْنَا من حَطَبَ ُـ	٧٩٠ ، ٥٣٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٦ ، ٢٩ ١٤٣٢ ، ١٢٥٧ ، ١٠٠١ ، ٧٩١
المفرد المذكر الغائب	غَسَلَ من غَسَلَ َـ	١٢٩ ، ٣٧
=	مَسَحَ من مَسَحَ َـ	٥٢ ، ٤٨ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٠ ، ٦٤ ، ٦٣
=	ذَهَبَ من ذَهَبَ َـ	٨١٠ ، ٧٦٠ ، ٤١٥ ، ١٧٠ ، ٤٠ ١٠٤٦ ، ١٠٤٥ ، ١٠٠٦ ١٣٣٨ ، ١٢١٨
=	جَعَلَ من جَعَلَ َـ	١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٠ ، ٦٧ ، ٤٧ ٢١٢ ، ٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٣٨ ٧٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٣٠ ، ٢٨٥ ٩٧٧ ، ٩١٨ ، ٣٧ ، ٧٨٤ ، ٧٨٠ ١١٢٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٥٧ ١٢٣١ ، ١٢١٦ ، ١١٤٠ ١٥٢٣ ، ١٤٦٤ ، ١٣٢٩ ، ١٢٣٣
المفرد المذكر الغائب	فُتِحَتْ وفتَحَ من فتَحَ َـ	٩٠١ ، ٧٥٧ ، ٦٢

=	بَعَثَ مِنْ بَعَثَ —	٦٨ ، ٢٦٦ ، ١٣٩ ، ٣٧٣ ، ٥٢٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٦٨ ، ٦٩٩ ، ٧٧٣ ، ٨٧٨ ، ٨٧٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٥٤ ، ١١٢٨ ، ١١٣٢ ، ١١٧٨ ، ١٢٠٠ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٦ ، ١٣١٤ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٤٩
=	لَيْسَ مِنْ لَيْسَ —	٦٩ ، ٧٠ ، ١٠٠٦ ،
=	حَذَفَهَا مِنْ حَذَفَ —	٧٤ ، ١٢٢٧ ،
=	خَرَجَ مِنْ خَرَجَ —	٧٦ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٣٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٨ ، ٦٩٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٩٠٣ ، ١٠٩٣ ، ١١٤٣ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١ ، ١٢٦٣ ، ١٣٣٧ ،
=	حَمَلَهُ مِنْ حَمَلَ —	٨٢ ، ٢٤٠ ، ٧٥٦ ، ٩٦١ ، ١٢٢٠ ، ١٣٠٢ ،
=	كَتَبَهُ مِنْ كَتَبَ —	٨٣ ، ٣٧٣ ، ٦٢٣ ، ٧٣٨ ، ١١٧٨ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٣٦٨ ،
المفرد المذكور المخاطب	كَذَّبَتْ مِنْ كَذَبَ —	٩٢ ، ٤٧٥ ، ١٠٥٤ ، ١١٢٨ ، ١١٣٢ ، ١٥١٤ ،

المفرد المذكر الغائب	دَخَلَ من دَخَلٍ ^١ -	٤٢٠ ، ٢٧٨ ، ١٨٨ ، ٩٤ ، ٩٣ ٥٦١ ، ٥٣٩ ، ٤٨١ ، ٤٤٥ ٧١٩ ، ٧١٧ ، ٦٧٧ ، ٥٦٧ ١٠٤٢ ، ١٠١١ ، ٧٩٩ ، ٧٦٣ ١١٦٩ ، ١١٢٧ ، ١٠٩٧ ١٣٠٨ ، ١٣٠٢ ، ١١٨٧ ١٤٤٧ ، ١٣٩٦
=	جَلَسَ من جَلَسَ -	٦٩٦ ، ٤٣٤ ، ٢٨٥ ، ١١٦ ١٥٦٨ ، ١٠٠٦
=	جَهَدَ من جَهَدَ -	١١٦
=	حَفَنَ من حَفَنَ ^١ -	١٢٨
=	ضَرَبَ من ضَرَبَ -	٢٧١ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٢٩ ١١٩٩ ، ٩١٨ ، ٨٠٥ ، ٧٦٠ ١٢٧٠ ، ١٢٥٠ ، ١٢٤٤
المفرد المتكلم	نُصِرْتُ من نُصِرَ ^١ -	٧٦٠ ، ١٣٦
=	نَفَّخَ من نَفَّخَ -	١٤٠
المفرد المؤنث الغائبة	حَضَرْتُ من حَضَرَ ^١ -	١٠٥٣ ، ٤٣٦ ، ٢١١ ، ١٤٤
المفرد المذكر الغائب	رَفَعَهُ من رَفَعَهُ -	٥٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٥١ ، ١٤٥ ٦٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٠ ١٢١٢ ، ١١٢١ ، ٧٣٢ ، ٦٩٢ ١٥٨٠ ، ١٥٥٨ ، ١٥٣٢
المفرد المتكلم	شَغِلْتُ من شَغَلَ ^١ -	١٥٣٩ ، ١٨٨

المفرد المذكر الغائب	بَلَّغَ من بَلَّغٍ ُـ	١٩٨ ، ٣٠٢ ، ٦٢٣ ، ٦٩٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ، ٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٩١ ، ٩٥٠ ، ١٠٥٥ ، ١١٦٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٦٣ ، ١٤٦٠ ،
=	جَمَعَ من جَمَعَ َـ	٢٠٤ ، ٤٦٣ ، ٧٤٥ ، ٩٩٩ ،
المفرد المؤنث الغائبة	طَلَعَتْ من طَلَعٍ َـ	٢٢٥ ، ٣٧٦ ، ٤١٥ ، ٧٦٠ ،
=	نَزَلَتْ من نَزَلٍ ِـ	٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٤٦٣ ، ٥٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٩٥ ، ١٠٤٩ ، ١١٣٤ ، ١٢٥٠ ، ١٢٧٣ ،
المفرد المذكر الغائب	بَسَطَ من بَسَطٍ ُـ	٢٣٩ ، ١٠٧٦ ،
=	سَجَدَ من سَجَدٍ ُـ	٢٤٠ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢ ، ٤٣٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
المفرد المؤنث الغائبة	سَتَرَتْ من سَتَرٍ ُـ	٢٥٨ ، ١٤٩٤ ،
الجمع المذكر الغائبين	رَبَطُوهُ من رَبَطٍ ُـ	٢٦٦
المفرد المذكر الغائب	لَحَظَ من لَحَظٍ َـ	٢٦٧
المفرد المؤنث الغائبة	عَرَضَتْ من عَرَضٍ ِـ	٢٧٧ ، ٨١٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ١٢٠٠ ، ١٤٣٩ ،
المفرد المذكر الغائب	رَكَعَ من رَكَعٍ َـ	٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣٢ ،
=	هَصَرَ من هَصَرَ ِـ	٢٨٥
=	نَصَبَ من نَصَبٍ ِـ	٢٨٥ ، ١٣٠٧ ،

=	قَعَدَ من قَعَدَ [ُ] -	١٥٦٩ ، ٥٣٦ ، ٣٣٣ ، ٢٨٥
=	فَطَرَ من فَطَرَ -	٢٨٦
=	سَكَتَ - سَكَتَ [ُ] -	، ١١٢٨ ، ٣٣٦ ، ٢٨٧
=	فَرَعَّ من فَرَعَّ [ُ] -	، ٦٠٥ ، ٥٦٧ ، ٣٣٧ ، ٣٠٤ ، ٧٦١
الجمع المتكلمين	حَزَرْنَا من حَزَرَ -	٦١٦ ، ٣٠٨
المفرد المذكر الغائب	حَمِدَهُ من حَمَدَ -	٧٥٧ ، ٥٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣١٦ ١٤٦٧ ، ٨١٠
المفرد المذكر المخاطب	مَنَعْتَ من مَنَعَ -	، ٦٢٧ ، ٤٢٩ ، ٣٤١ ، ٣١٧ ، ٦٦١
المفرد المذكر الغائب	قَنَتَ من قَنَتَ [ُ] -	٣٢٥
=	تَرَكَهُ من تَرَكَ [ُ] -	، ٨٦١ ، ٦٦٧ ، ٤٠٥ ، ٣٢٥ ، ٩٠١ ، ١٠٨١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٤٥ ، ١٣١٢ ، ١٢٥٧ ، ١١٨٧ ١٤٦٤ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٣
=	عَقَدَ من عَقَدَ [ُ] -	٣٣٣
=	قَبَضَ من قَبَضَ -	٥٦١ ، ٥٥٥ ، ٣٣٣
=	عَجَلَ من عَجَلَ -	٣٣٦
الجمع المذكر المخاطبين	عَلِمْتُمْ من عَلِمَ -	، ١١٠٧ ، ١٠٤١ ، ٧٢٥ ، ٣٣٦ ١٠٩٥
المفرد المتكلم	ظَلَمْتُ من ظَلَمَ -	٣٣٩
المفرد المذكر الغائب	عُفِّرْتُ من عُفِّرَ -	٧١٦ ، ٤٨٧ ، ٣٤٤

المفرد المؤنث الغائبة، والجمع	قُصِرَتْ من قَصَرَ، وقَصَرُوا	٤٦٦، ٣٥١
الجمع المؤنث الغائبات	شَفَعْنَ من شَفَعَ	١٢٦٤، ٨٦٢، ٣٥٥
المفرد المذكر الغائب	حَدَّثَ من حَدَّثَ	٣٥٦
=	حَلَّقَ من حَلَّقَ	١٥٨٤، ١٤٨٨، ١٠٤٥، ٣٦٢
المفرد المتكلم	حَفِظْتُ من حَفِظَ	٥٨٨، ٣٧٥
المفرد المذكر الغائب	رَجِمَ من رَجِمَ	١٤٨٣، ٣٨٣
=	طَمِعَ من طَمِعَ	٤١٤
=	شَهِدَ من شَهِدَ	٥١١، ٥٠٢، ٤٩٩، ٤٢٥، ١١٢٨، ٧٧٧، ٦١٥، ٥٩٢، ١٢٦٨، ١٢٣٤، ١١٩٩، ١٣٧٦، ١٣١٨، ١٢٩٦
الجمع المذكر الغائبين	نَظَرُوا من نَظَرَ	١٠٥٣، ١٠٠٦، ١٠٠٤، ٤٣٦، ١٤٤٧، ١٣٧٦، ١٣٠٦، ١٢٣٥
المفرد المؤنث الغائبة	فُرِضَتْ من فَرَضَ	٦٤٧، ٦٢٣، ٤٥٤، ٤٥٣، ٦٥٠
الجمع المتكلمين	رَجَعْنَا من رَجَعَ	٨٠٥، ٧٦٠، ٥١٧، ٤٥٩، ١٠٠٦، ٩٥٥
المفرد المذكر الغائب	رَكِبَ من رَكَبَ	٧٩٤، ٧٦٠، ٤٦٣
=	تَبَّتْ من تَبَّتْ	٥٠٠
=	قَدِمَ من قَدِمَ	٨٨١، ٨٧٨، ٨٧٥، ٥٢٤، ١١٧٠، ١٠٤٦
=	جَهَرَ من جَهَرَ	٥٢٩
المفرد المؤنث الغائبة	كُسِفَتْ من كَسَفَ	٥٣٠

المفرد المذكر الغائب	فَعَلَ من فَعَلَ -	٥٣٢ ، ٦٩٣ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٩٣٠ ، ٩٥٥ ، ١٢٤٢ ، ١٢٦٧ ، ١٣٧٤ ، ١٥٥٥
=	قَلَبَ من قَلَبَ -	٥٣٦
المفرد المؤنث الغائبة	رَعَدَتْ من رَعَدَتْ -	٥٣٦
=	بَرَقَتْ من بَرَقَتْ -	٥٣٦
=	هَلَكْتُ من هَلَكْتُ -	٥٣٩ ، ٦٩٦ ، ١٢٥٧
الجمع المذكر الغائبين	قُحِطُوا من قَحَطَ -	٥٤٠
المفرد المذكر الغائب	حَسَرَ من حَسَرَ -	٥٤١
=	سَقَطَ من سَقَطَ -	٥٦٥
الجمع المتكلمين	ضَفَرْنَا من ضَفَرَ -	٥٦٧
المفرد المؤنث الغائبة	دُفِنْتُ من دَفَنَ -	٥٧٦
المفرد المذكر الغائب	تَبِعَ من تَبِعَ -	٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ١٢٩٨
=	صَنَعَ من صَنَعَ -	٦٠١ ، ١١٦١ ، ١١٩٥ ، ١٣٩٧ ، ١٥٨٤
=	لَعَنَ من لَعَنَ -	٦١٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٦ ، ١٤٢٥

=	قُتِلَ من قَتَلَ ُـ	٦١٧، ٧٥٧، ١١٤٣، ١١٩١، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٩، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢٢٥، ١٢٢٩، ١٢٣١، ١٢٨١، ١٢٩٣، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣٣٩، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦٨
الجمع المذكر المخاطبين	حَرَضْتُمْ من حَرَضَ ُـ	٦٣٩
المفرد المذكر الغائب	زَعَمَ من زَعَمَ َـ	٦٥٨
=	صَدَقَ من صَدَقَ ُـ	٦٥٨، ٨٠٠، ١١٢٩
المفرد المؤنث الغائبة	كُرِهَتْ من كَرِهَ َـ، كَرِهَ	٦٨٧، ١٠٨١، ١٤٦٩، ١٤٨٥
المفرد المذكر الغائب	شَرِبَ من شَرِبَ َـ	٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٣، ١٠٨٣، ١١٩٨، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٦، ١٤٨١
=	ذَرَعَهُ من ذَرَعَ َـ	٦٩١
=	ضَحِكَ من ضَحِكَ َـ	٦٩٦
المفرد المؤنث الغائبة	نَذَرْتُ من نَذَرَ ِـ	٧٣٤، ١٤٠٠، ١٤٠٣، ١٤٠١، ١٤٠٦، ١٤٠٨، ١٤١٠
المفرد المذكر الغائب	حَبَسَ من حَبَسَ ِـ	٧٥٧، ٧٩٩، ٨٣٨، ٩١٨، ٩٥٣، ١١٨٧
=	رَمَلَ من رَمَلَ ِـ	٧٦٠
=	هَزَمَ من هَزَمَ ِـ	٧٦٠
المثنى المؤنث الغائبتين	صَعِدَتَا من صَعَدَا َـ	٧٦٠

المفرد المذكر الغائب	مَكَثَ مِنْ مَكَثٍ ُ	٧٦٠
المفرد المؤنث الغائبة	عَرَبَتْ مِنْ عَرَبٍ ِ	٧٦٠
=	دَفَعَ مِنْ دَفَعٍ َ	٧٦٠، ٩١٨، ٩٣١
=	شَنَقَ مِنْ شَنَقٍ ِ	٧٦٠
=	سَلَكَ مِنْ سَلَكَ ُ	٧٦٠
=	نَحَرَ مِنْ نَحَرَ َ	٧٦٠، ٧٨٥، ٧٦١، ٧٨٤، ٧٩٨، ٩٠٩، ١٣٥٥، ١٣٨١
المفرد المتكلم	حَلَقْتُ مِنْ حَلَقٍ ِ	٧٨٤، ٧٨٦، ٧٩٨
المفرد المذكر الغائب	رَقَدَ مِنْ رَقَدٍ ُ	٧٩٤
=	كُسِرَ مِنْ كُسْرٍ ِ	٨٠٠، ٩١٨، ١٢٠٠
=	عَرَجَ مِنْ عَرَجٍ َ	٨٠٠
=	لَحِقَنِي لِحِقٍ َ	٨٠٥
=	نَقَدَنِي مِنْ نَقَدٍ ُ	٨٠٥
=	حَكَّمَ مِنْ حَكَمٍ ُ	٨٠٨، ١٤١٤
=	رَبِحَ مِنْ رَبِحٍ َ	٨٤٠
المفرد المتكلم	فَصَلْتُهَا مِنْ فَصَلٍ ِ	٨٥٩
المفرد المذكر الغائب	قَبِلَهَا مِنْ قَبِلٍ َ	٨٦٢، ١٣٤٩
المفرد المؤنث الغائبة	نَقَدْتُ مِنْ نَقَدٍ ُ	٨٦٤
المفرد المذكر الغائب	رَهَنَهُ مِنْ رَهْنٍ َ	٨٨٠
=	كَثُرَ مِنْ كَثُرٍ ُ	٨٨٩
=	حَجَرَ مِنْ حَجَرٍ َ	٨٩٠
=	زَرَعَ مِنْ زَرَعَ َ	٩١٩
=	عَرَسَ مِنْ عَرَسٍ ِ	٩٢٠
المفرد المذكر المخاطب	ضَمِنْتَ مِنْ ضَمِنَ َ	٩٣٠

المفرد المذكر الغائب	عَمِلَ من عَمِلَ -	٩٣٠، ١٥٠٢، ١٥٦٧
=	حَجَمَهُ من حَجَمَ -	٩٣٤
=	عَدَرَ من عَدَرَ -	٩٣٦
=	حَفَرَ من حَفَرَ -	٩٤٨
المفرد المتكلم	نَحَلْتُ من نَحَلَ -	٩٥٥
المفرد المذكر الغائب	رَغِبَ من رَغِبَ -	٩٩٥
المفرد المؤنث الغائبة	نَكَّحْتُ من نَكَّحَ -	١٠١١، ١٠٦٠، ١١٣٦، ١١٦٧
المفرد المؤنث الغائبة	عَتَّقْتُ من عَتَقَ -	١٠٣٦، ١٤٥٢، ١٤٦٣
الجمع المتكلمين	رَزَقْنَا من رَزَقَ -	١٠٥٠
المفرد المذكر الغائب	فَرِحَ من فَرِحَ -	١٠٦١
=	طَعِمَ من طَعِمَ -	١٠٧٢، ١١٧٢
=	سَبَقَ من سَبَقَ -	١٠٧٧، ١٣٤٢
=	قَسَمَ من قَسَمَ -	١٠٨٧، ١٣١٥، ١٣٢٩
المفرد المتكلم	بَصَّقْتُ من بَصَقَ -	١٠٩٧
المفرد المؤنث الغائبة	حُسِبْتُ من حَسَبَ -	١١٠٢، ١١٧٨
المفرد المذكر الغائب	حَزِنَ من حَزِنَ -	١١٠٨
=	جَحَدَ من جَحَدَ -	١١٣٤
=	فَضَحَهُ من فَضَحَ -	١١٣٤
=	نَزَعَهُ من نَزَعَ -	١١٣٥، ١٢٢٦، ١٣٠٨، ١٤٧٨
المفرد المؤنث الغائبة	نُفِسْتُ من نَفَسَ -	١١٣٦
الجمع المؤنث الغائبات	نُسِحْنَ من نَسَحَ -	١١٦٢
المفرد المذكر الغائب	فَتَّقَ من فَتَّقَ -	١١٦٤
=	نَفَعَنِي من نَفَعَ -	١١٨٢
المفرد المؤنث الغائبة	سَجَنْتُها من سَجَنَ -	١١٨٧

المفرد المذكر الغائب	جَدَعٌ من جَدَعٍ -	١١٩١
=	قَطَعَ من قَطَعٍ -	١١٩٦ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٠ ، ١٤١٨ ، ١٢٦٥
=	طَعَنَ من طَعَنٍ -	١١٩٧
المفرد المتكلم	عَرَجْتُ من عَرَجٍ -	١١٩٧
المفرد المذكر الغائب	بَطَلَ من بَطَلٍ -	١١٩٨
=	نَطَقَ من نَطَقٍ -	١١٩٨
=	سَجَعَ من سَجَعٍ -	١١٩٨
الجمع المذكر الغائبين	طَلَبُوا من طَلَبٍ -	١٢٠٠
المفرد المذكر الغائب	بَدَلَ من بَدَلٍ -	١٢٠٧
=	طُرِحَ من طَرَحٍ -	١٢١٨
المفرد المؤنث الغائبة	رَكَضْتِنِي من رَكَضٍ -	١٢١٨
المفرد المذكر المخاطب	عَمَزْتُ من عَمَزٍ -	١٢٣٥
الجمع المتكلمين	عَقَلْنَا من عَقَلٍ -	١٢٣٦
المفرد المذكر الغائب	رَجِمَ من رَجَمٍ -	١٢٣٦ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠
المفرد المؤنث الغائبة	مَلَكَتُ من مَلَكَتٍ -	١٢٣٨ ، ١٣١٣ ، ١٤٥٥
المفرد المذكر الغائب	خَبِثَ من خَبِثٍ -	١٢٤٢
=	قَذَفَهُ من قَذَفٍ -	١٢٥١ ، ١٢٥٣
=	سَرَقَ من سَرَقٍ -	١٢٥٧ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥
=	جَلَدَ من جَلَدٍ -	١٢٦٧ ، ١٢٦٨
=	فَضَلَ من فَضَلَ -	١٢٧٦
الجمع المذكر الغائبين	عَنِمُوا من عَنِمٍ -	١٣١٤
المفرد المذكر الغائب	هَجَرَ من هَجَرَ -	١٣٣٢
=	حَقَّنَ من حَقَّنٍ -	١٣٣٣

=	ذَبَّحَ مِنْ ذَبْحٍ -	١٣٤٩ ، ١٣٦٥ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٦ ، ١٤١٢
المفرد المذكر المخاطب	حَلَفَتْ مِنْ حَلْفٍ -	١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٣
المفرد المذكر الغائب	عَرَفَ مِنْ عَرَفٍ -	١٤١١
=	نُتِجَتْ مِنْ نَتَجٍ -	١٤٤٥
=	عَطَسَ مِنْ عَطَسٍ - ، ^١	١٤٦٧
=	مَرِضَ مِنْ مَرِضٍ -	١٤٦٧
المفرد المذكر المخاطب	طَبَّخَتْ مِنْ طَبَخٍ -	١٤٩٣
المفرد المؤنث الغائبة	صَلَحَتْ مِنْ صَلَحٍ - ، ^٢	١٤٩٧
=	فَسَدَتْ مِنْ فَسَدٍ - ^٣	١٤٩٧
المفرد المذكر الغائب	تَعَسَ مِنْ تَعَسٍ -	١٤٩٨
=	فَجَرَ مِنْ فَجَرٍ - ^٤	١٥١٥
المفرد المؤنث الغائبة	نَقَصَتْ مِنْ نَقَصٍ - ^٥	١٥٥٨

"بل تتغير بالقلب، والاسكان، والحذف، والهمزة. وإن شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة".^(١)

ينقسم الفعل التام إلى الصحيح والمعتل. قال ابن الحاجب في كتاب الرضي: "وتنقسم إلى صحيح ومعتل، فالمعتل ما فيه حرف علة، والصحيح بخلافه".^(٢)

"الفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة، وهو ينقسم إلى سالم ومضعف ومهموز".^(٣)

(١) "شرح شافية، ابن الحاجب تأليف، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي النحوي"، ج/ ١، ص/ ٣٣

(٢) المصدر نفسه، ج/ ١، ص/ ٣٢.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، د. أحمد الحملاوي، ص/ ٢٥-٢٦.

المطلب الأول: الفعل السالم

الفعل الصحيح السالم: "ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمز والتضعيف، كضَرَبَ ونَصَرَ وقَعَدَ وجَلَسَ، فإذا يكون كل سالم صحيحا ولا عكس".^(١) الأمثلة كما في الجدول التالي:

الأفعال الصحيحة السالمة

طبيعة حروفها: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة ليس بها همز أو تضعيف. الأمثلة في الكتاب كما يلي:

إن الكلمتين "سَمِعْتُ أو سَمِعَ" قد وردت إثنين وأربعين مرة، و"ذَكَرَ" وردت ثلاثا وثلاثين مرة في الكتاب، كلاهما من الفعل الصحيح السالم، فلا نكرهما في الجدول.

٢. طبيعة حروفها من حيث علامة المضارعة: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة ليس بها همز أو تضعيف، ألف المضارعة ليست حرفا أصليا في الفعل لهذا لا يؤثر فيه. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٣٠، ٢٧٢، ١١٥٩	أَنْظَرُ من نَظَرَ	المضارع المجرد	المفرد المتكلم
٣١	أَفَرَكُهُ من فَرَكَ	=	=
٤٤، ٢٧٩	أَسْبَعُ من سَبَعَ	الأمر المضارع المزيد	المفرد المذكور المخاطب
٦٠، ١٢٣٩، ١٣٦٨	أَحْسِنُ من حَسُنَ	=	=
٦٢، ٣٣٤، ٩٥٥، ١٠٠٠	أَشْهَدُ من شَهِدَ	المضارع المجرد	المفرد المتكلم

(١) "المعجم المفصل في علم الصرف"، ص/ ٣٢١،

			١٥٨٨، ١٢١٧، ١١٢٢
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَنْزَعَ مِنْ نَزَعٍ -	٦٣
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَمْسَحُ مِنْ مَسَحٍ -	١٤٦، ٧١
=	=	أَطْهَرُ مِنْ طَهَّرْتُ -	٧٣
=	=	أَحْمِلُ مِنْ حَمَلٍ -	٩٥
=	=	أَنْقُضُهُ مِنْ نَقَضَ -	١٣١
=	المضارع المزيد	أَعْتَسِلُ مِنْ عَسَلٍ -	١٣٣
المؤنث المفرد المخاطبة	الأمر المضارع المزيد	أَمْسِكِي مِنْ مَسَكَتِ -	١١٠٣، ٩٦٠، ١٤٩ ١١٣٣
المذكر الجمع المخاطبين	=	أَبْرِدُوا مِنْ دَبَّرْتُ -	١٧١
=	=	أَصْبِحُوا مِنْ صَبَحَ -	١٧٢
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَتَّبِعُ مِنْ تَبَعَ -	١٩٦
=	=	أُنْشِدُ مِنْ نَشَدْتُ -	١٢٣٢، ٢٦٧
=	المضارع المجرد	أَسْجُدُ مِنْ سَجَدْتُ -	٣١٨
=	المضارع المزيد	أَسْبَحُهَا مِنْ سَبَحَ -	٤١٨
=	=	أُخَالِفُ أَصْلَهُ خَلَفَ -	٧١٢، ٤٢٥
=	=	أُحْرِقُ أَصْلَهُ حَرَقَ -	٤٢٥

المذكر الجمع المغائبين	الأمر المضارع المزيد	أَكْثَرُوا أصله كَثُرَ —	١٤٩٣، ٥٥٦
المؤنث الجمع المخاطبات	=	أَشْعَرْتَهَا أصله شَعَرَ —، لم أَشْعُرْ	٧٨٤، ٥٦٧
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَكْفَيْتُهُ أصله كَفَى —	٥٦٩
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَكْرَمَ أصله كَرَّمَ —	٥٨٨
=	=	أَبْدَلُهُ أصله بَدَّلَ —	٥٨٨
=	=	أَدْخَلَهُ أصله دَخَلَ —	٥٨٨
المذكر الجمع المخاطبين	=	أَخْلَصُوا أصله خَلَصَ —	٥٩٠
=	=	أَسْرَعُوا أصله سَرَعَ —	٥٩١
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَتَصَدَّقَ أصله صَدَّقَ —	٩٨٦، ٦٥٨
المذكر الجمع المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	أَفْطَرُوا، يُفْطِرُ أصله فَطَرَ —	٦٧٢، ٦٨١، ٦٩٥، ٩٩٥
=	=	أَكْمَلُوا أصله كَمَلَ —	٦٧٣، ٦٧٢
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَرَجَلُهُ أصله رَجَلَ —	٧٢٠
المذكر المفرد المخاطبة	الأمر المضارع المزيد	أَحْرَمِي أصله حَرَّمَ —	٧٦٠
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَعْلَمَ من عَلِمَ —	١٥٩٥، ٧٦٩

المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَشْرَقَ صلته شَرَقَ -	٧٧٨
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَذْبَحَ من ذَبَحَ -	٧٨٤
=	=	أَسْمَحَ من سَمَحَ -	٧٩٥
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَضْرَبَ من ضَرَبَ -	٨٢٣
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَذْرَكَهما من أَدْرَكَ -	٨٣٢
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَسْمَعُ من سَمِعَ -	١٤١٨ ، ٨٥٨
=	المضارع المزيد	أُجْمَلُ من جَمَلٌ -	٩٣٢
=	المضارع المجرد	أَقْطَعُهُ من قَطَعَ -	١٤١٨ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩
المذكر الجمع المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	أَنْكَحُوا أصله نَكَحَ -	١٠٣٥
=	=	أَمْهَلُوا أصله مَهَلَّ -	١١٠٣ ، ١٠٤٦
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَعَزَلُ من عَزَلَ -	١٠٥٤
=	=	أَكْرَهُ من كَرِهَ -	١٠٩٥ ، ١٠٥٤
=	=	أَمْلِكُ من مَلَكَ -	١١٢٧ ، ١٠٨٥
=	المضارع المزيد، والمجرد	أَرَاغِعُها أصله رَجَعَ - ، وَأَرَجِعُ	١١٠٣ ، ١١٤٣
=	=	أَطْلِقُها أصله طَلَقَ -	١١٠٣
=	=	أُخْبِرُ أصله خَبَرَ -	١١٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٤٢٨
=	المضارع المجرد	أَقْتُلُهُم من قَتَلَ -	١١٠٦
=	المضارع المزيد	أُكْفِرُ أصله كَفَرَ -	١١٢٦

المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَطْعِمُ أَصْلَهُ طَعِمَ -	١٥٥٩ ، ١١٧٧ ، ١١٢٧
المذكر الجمع المخاطبين	الأمر المضارع المجرد	أَبْصُرُوها مِنْ بَصَرَ - ، وَأَصْبِرُ	١١٣٣ ، ١١٣٠
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَمْتَشِطُ أَصْلَهُ مَشَطَ -	١١٤٠
المؤنث المفرد المخاطبة	الأمر المضارع المزيد	أَرْضِعِيهِ أَصْلَهُ رَضَعَ -	١١٦٠
المذكر المفرد المخاطب	=	أَنْفِقْهُ أَصْلَهُ نَفَقَ -	١١٧٩
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَجْلِسْ مِنْ جَلَسَ -	١٢٢٩
المذكر الجمع المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	أَخْرِجُوهم مِنْ خَرَجَ -	١٢٤٥
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَسْتَعْفِرُ أَصْلَهُ عَفَرَ -	١٢٦٠
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	أَقْبَلْ مِنْ قَبِلَ -	١٢٩٤
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَحْبِسْ مِنْ حَبَسَ -	١٣٣٠
=	المضارع المزيد	أُقْسِمُ أَصْلَهُ قَسَمَ -	١٣٨٠
=	المضارع المزيد	أَعْتَكِفْ مِنْ عَكَفَ -	١٤١٠
=	المضارع المجرد	أَعْتِقْكَ مِنْ عَتَقَ -	١٤٥٧

١٤٥٧	أَشْتَرِطُ أصله شَرَطَ	المضارع المزيد	=
١٥٩٢	أَصْلِحْ أصله صَلَحَ	المضارع المزيد المفرد المخاطب	المذكر

٣. طبيعة حروفها من حيث علامة المضارعة: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة ليس بها همز أو تضعيف، تاء المضارعة ليست حرفاً أصلياً في الفعل لهذا لا يؤثر فيه. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٤	تَحَدَّثُ من حَدَثَ	المضارع المجرد	المفرد المؤنث الغائبة
١٨	تَشْرَبُوا من شَرَبَ	=	الجمع المذكر المخاطبين
٣٤	تَقْرُصُهُ من قَرَصَ	=	المفرد المؤنث المخاطبة
٣٤	تَنْضَحُهُ من نَضَحَ	=	=
٧٢	تَحْفِقُ من حَفِقَ	=	المفرد المؤنث الغائبة
١٠٤	تَسْتَقْبِلُوا أصله قَبِلَ	المضارع المزيد	الجمع المذكر المخاطبين
١٠٤	تَسْتَدْبِرُوا أصله دَبَرَ	=	=
١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢	تَغْتَسِلُ أصله غَسَلَ	=	المفرد المخاطب المذكر
١٣٣	تَحْتَلِفُ أصله حَلَفَ	=	المفرد المؤنث الغائبة

	=	=	تَتَمَرَّعُ أصله مَرَعٌ -	١٣٩
	=	المضارع المجرد	تَجْلِسُ من جَلَسَ -	٢٣١ ، ١٥٠
المؤنث المخاطبة	المفرد	المضارع المزيد	تُعَجِّلِي أصله عَجَلَ -	١٥١
المؤنث المخاطبة	المفرد	المضارع المجرد	تَجْمَعِينَ من جَمَعَ -	١٥١
المؤنث الغائبة	المفرد	=	تُحِبُّسِكِ من حَبَسَ -	١٥٢
المؤنث المخاطبة	المفرد	=	تَطْهَرِي من طَهَّرَ -	١٥١ ، ١٥٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٣ ، ١١٣٦
المؤنث الغائبة	المفرد	=	تَقْعُدُ من قَعَدَ -	١٦١
	=	المضارع المجزوم المزيد	لم تَصْفَرَّ من صَفَرَ -	١٦٣
	=	المضارع المجزوم المجرد	لم تَطَّلِعْ من طَلَعَ -	١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨
	=	المضارع المجرد	تَعْرَبُ من عَرَبَ -	١٧٣
	=	المضارع المزيد	تَرْتَفِعُ أصله رَفَعَ -	١٧٦
المذكر المخاطبين	الجمع	المضارع المجرد	تَمْنَعُوا من مَنَعَ -	١٧٩
المؤنث الغائبة	المفرد	=	تَحْرُمُ من حَرَّمَ -	١٨١ ، ٥٨٩ ، ١١٦٠
المذكر	المفرد	الأمر المضارع	تَرَسَّلْ أصله رَسَلَ -	٢١٢

المخاطب	المزيد		
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المجرد	تَعْرِضُ من عَرَضَ -	٢٥٨
=	=	تَرْجِعُ من رَجَعَ -	٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٨٦١ ، ٩٦٠
=	المجهول الماضي المزيد	تُنظَفُ من نَظَّفَ -	٢٦٣
=	المضارع المزيد	تُحَدِّثُ من حَدَّثَ -	٢٧٣
المؤنث المفرد المخاطب	=	تُعْتَدِلُ أصله عَدَلَّ -	٢٧٩
المؤنث الجمع المخاطبين	المضارع المجرد	تَفْعَلُوا من فَعَلَ -	٢٩٧ ، ٤٢٩ ، ٧٩٥ ، ٨٥٦ ، ١١٢٦ ، ١١٤٢ ، ١٢٩٤
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُقَصِّرُ من قَصَرَ -	٤٦٥ ، ٣٥١
المؤنث الجمع المخاطبين	المضارع المزيد	تُصْبِحُوا من صَبَحَ -	٤١١ ، ١٠٥١
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المجرد	تَرْمِضُ من رَمَضَ -	٤١٩
المؤنث المفرد المخاطب	=	تَسْمَعُ من سَمِعَ -	٤٢٧ ، ١٤١٦
المؤنث المفرد الغائبة	=	تَرَعْدُ من رَعَدَ -	٤٢٩
المؤنث الجمع	المضارع المزيد	تُكَبِّرُوا أصله كَبَّرَ -	٤٣٠

المخاطبين			
=	المضارع المجرد	تَزَكُّعُوا مِنْ رَكْعٍ -	٤٣٠
=	=	تَسْجُدُوا مِنْ سَجْدٍ -	٤٣٠
المذكر المفرد الغائب	الماضي المزيد	تَتَّبِعَ أَصْلَهُ تَبِعَ -	٤٣٢
المذكر الجمع المخاطبين	=	تُسْرِعُوا أَصْلَهُ سَرِعَ -	٤٤٦
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المزيد	تَتَكَلَّمُ أَصْلَهُ كَلَّمَ -	١١١٣، ٤٨٦
=	المضارع المجرد	تَخْرُجُ مِنْ خَرَجَ -	١١٤٢، ٧٦٠، ٤٨٦
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المزيد	تَنَكِّشِفَ أَصْلَهُ كَشَفَ -	٥٢٧
=	=	تُمَطِّرُنَا أَصْلَهُ مَطَرَ -	٥٤٣
المذكر الجمع المخاطبين	=	تُقَدِّمُونَهَا أَصْلَهُ قَدَّمَ -	٥٩١
المؤنث المفرد الغائبة	مجهول المضارع المزيد	تُدْفَنُ أَصْلَهُ دَفَنَ -	٦١٦، ٦١٥، ٥٩٢
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المزيد	تُذَكِّرُ أَصْلَهُ ذَكَرَ -	٦٠٨
=	=	تُزَهِّدُ أَصْلَهُ زَهَدَ -	٦٠٩
المؤنث المتني الغائبتين	المضارع الجرد	تَدَمَعَانِ مِنْ دَمَعَ -	٦١٥
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُقْبَلُ أَصْلَهُ قَبِلَ -	٦٢٣

=	=	تُفَرِّقُ أصله فَرَقَ ُ	٦٢٧
=	المضارع المجرد	تَلْبَسُ من لَبَسَ َ	١١٣٩ ، ٧٤٩ ، ٦٤٢ ١١٤٥
=	=	تَعْلَمُ من عَلِمَ َ	١٠٤٨ ، ٨٢٦ ، ٦٥١
=	المضارع المزيد	تُنْفِقُ أصله نَفَقَ َ	٦٥١
=	=	تُتَبِعُهُ أصله تَبِعَ َ	١١٣٣ ، ٩٦١ ، ٦٦٩
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المجرد	تَعْتِقُ من عَتَقَ َ	٦٩٦
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المزيد	تُطْعِمُ أصله طَعِمَ َ	١١٧٢ ، ٨٤٤ ، ٦٩٦
المذكر المفرد المخاطب	=	تَعْتَمِرُ أصله عَمَرَ ُ	٧٢٩
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المجرد	تَصْعَدُ من صَعِدَ َ	٧٦٠
=	=	تَنْفَعُ من نَفَعَ َ	٧٦٩
=	=	تَدْفَعُ من دَفَعَ َ	٧٧٤
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُذْهِقُ أصله ذَهَنَ َ	٨٠٢
المذكر الجمع الغائبين	المضارع المجرد	تَقْرُبُهُ من قَرَبَ ُ	١١٢٦ ، ٨٠٨
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُنْتَجُ أصله نَتَجَ َ	٨١٥
المذكر المثنى المخاطبين	المضارع المزيد	تَفْتَرِقَا أصله فَرَقَ ُ	٨٢٤

المذكر الجمع المخاطبين	=	تَنَاجَشُوا أصله نَجَشَ ُـ	٨٣٠
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُقَسِّمُ أصله قَسَمَ ِـ	٨٤٢
=	=	تُقَبِّضُ من قَبَضَ ِـ	٨٤٢
=	=	تُقْفِلُ من قَفَلَ ِـ	٨٥٩
=	المضارع المجرد	تَذْهَبُ من ذَهَبَ َـ	٨٧٠
=	المضارع المزيد	تَحْمَرُ وتَصْفَرُ من حَمَرَ َـ ، صَفَرَ َـ	٨٧١
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المجرد	تَجْعَلُ من جَعَلَ َـ	٩٣٠، ١١٤٠، ١٢٩٤، ١٤٨٨
=	=	تَحْمِلُهُ من حَمَلَ ِـ	٩٣٠، ١٠٥٤
=	=	تَنْزِلُ من نَزَلَ ِـ	٩٣٠، ١٠٨٠، ١٢٩٤
المذكر الجمع المخاطبين	المضارع المزيد	تُفْسِدُوا من فَسَدَ ُـ	٩٦٠
=	=	تُرْقِبُوا أصله رَقَبَ ُـ	٩٦٠
=	=	تُعْمِرُوا أصله عَمَرَ ُـ	٩٦٠
المؤنث الجمع الغائبات	المضارع المجرد	تُحَقِّرَنَّ من حَقَرَ ِـ	٩٦٤، ١٤٩٢
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُنْكِحُ أصله نَكَحَ ِـ	٩٩٨، ١٠١٢، ١١٣٦
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المجرد	تَصْنَعُ من صَنَعَ َـ	١٠٠٦
=	=	تَحْفَظُ من حَفِظَ َـ	١٠٠٧

المؤنث	المفرد	=	تَسَكَّتْ من سَكَّتْ ُـ	١٠١٢
	الغائبة			
المذكر	الجمع	=	تَدَخَّلُوا من دَخَلَ ُـ	١٥٥٩، ١٠٤٦
	المخاطبين			
المؤنث	المفرد	المضارع المزيد	تَمَشَّطَ من مَشَطَ ِـ	١١٤٠، ١١٣٩، ١٠٤٦
	الغائبة			
المذكر	المفرد	المضارع المجرد	تَضَرَّبَ من ضَرَبَ ِـ	١٠٤٨
	المخاطب			
	=	المضارع المزيد	تُقَبِّحُ أصله قَبَّحَ ُـ	١٠٤٨
	=	المضارع المجرد	تَهَجَّرُ من هَجَرَ َـ	١٠٤٨
	=	=	تَصْرِفُهُ من صَرَفَ ِـ	١٠٥٤
المؤنث	المفرد	المجهول المضارع	تُطَلِّقُ أصله طَلَّقَ ُـ	١١٠٠
	الغائبة	المزيد		
	=	المجزوم المضارع	لم تَعْمَلْ من عَمِلَ َـ	١١١٣
		المجرد		
	=	المضارع المزيد	تَكْتَحِلُ من كَحَلَ َـ	١١٣٩
	=	=	تَحْتَضِبُ من حَضَبَ ِـ	١١٣٩
	=	=	تُحَرِّمُ أصله حَرَّمَ ُـ	١١٥٨
المؤنث	المفرد	المجهول المضارع	تُسْتَرْضِعُ أصله رَضَعَ َـ	١١٦٨
	الغائبة	المزيد		
	=	المضارع المزيد	تُسَلِّمُ أصله سَلِمَ َـ	١١٨٣
	=	المجهول المضارع	تُكْسَرُ من كَسَرَ ِـ	١٣٦٣، ١٢٠٠
		المزيد		
المذكر	الجمع	المضارع المزيد	تُخَلِّفُونَ من خَلَفَ ِـ	١٣٨٧، ١٢١٨

المخاطبين			١٣٨٨ ١٥٢٧
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المجرد	تَقْتُلُ من قَتَلَ ُ	١٤٨٨ ، ١٢٩٤ ، ١٢٢٢
=	المضارع المجرد	تَشْتُمُ من شَتَمَ ُ	١٢٣١
=	المجهول المضارع المزيد	تُقَطِّعُ أصله قَطَعَ َ	١٢٥٦ ، ١٢٥٤
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المجرد	تَشْفَعُ من شَفَعَ َ	١٢٥٧
المؤنث المفرد الغائبة	=	تَجْحَدُهُ من جَحَدَ َ	١٢٥٧
=	المضارع المزيد	تَنْقَطِعُ من قَطَعَ َ	١٢٩٢
المذكر الجمع المخاطبين	المضارع المجرد	تَعْدُرُوا من عَدَرَ ُ	١٢٩٤
=	المضارع المزيد	تُمَثِّلُوا أصله مَثَلَ َ	١٢٩٤
=	المضارع المجرد	تَحْفَرُوا من حَفَرَ ُ	١٢٩٤
المؤنث المفرد الغائبة	=	تَزُولُ من زَالَ يَزُولُ	١٢٩٦
المذكر المفرد المخاطب	=	تَكْتُبُ من كَتَبَ ُ	١٣٣٨
المذكر الجمع المخاطبين	المضارع المجرد	تَذْبَحُوا من ذَبَحَ َ	١٣٨٦ ، ١٣٧٨
المؤنث المفرد الغائبة	=	تَرَكَّبُ من رَكَّبَ َ	١٤٠٤ ، ١٤٠٣

المذكر الجمع المخاطبين	=	سَتَحْرِصُونَ من حَرَصَ	١٤١٣
=	المضارع المزيد	تَحْتَصِمُونَ أصله حَصَمَ	١٤١٨
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُقَدِّسُ أصله قَدَسَ	١٤١٩
=	المضارع المجرد	تَبْرُقُ من بَرَقَ	١٤٤٧
المذكر المفرد المخاطب	=	تَحْدُمُ من حَدَمَ	١٤٥٧
المذكر الجمع المخاطبين	=	تَنْظُرُوا من نَظَرَ	١٤٦٨
=	=	تَزْدُرُوا من زَدَرَ	١٤٦٨
=	المضارع المزيد	تَحْتَلِطُوا أصله حَلَطَ	١٤٧٠
المؤنث المفرد الغائبة	المجهول المضارع المزيد	تُنْعَلُ أصله نَعَلَ	١٤٧٨
=	=	تُنزِعُ أصله نَزَعَ	١٤٧٨
المذكر المفرد المخاطب	المضارع المزيد	تَنْتَظِرُ أصله نَظَرَ	١٤٩٩
=	المضارع المجرد	تَغْضِبُ من غَضِبَ	١٥٢١
=	المضارع المزيد	تُمَازِحُهُ أصله مَزَحَ	١٥٢٧
=	=	تَسْتَغْفِرُ من عَفَرَ	١٥٤٦
=	المضارع المجرد	لَمْ تَسْتَحْ من سَتَحَ	١٥٥٤
=	=	تَعَجِرُ من عَجَرَ	١٥٥٥
=	=	تَفْتَحُ من فَتَحَ	١٥٥٥

٤. حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة ليس بها همز أو تضعيف، ياء المضارعة ليست

حرفا أصليا في الفعل لهذا لا يؤثر فيه. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٤٧٩، ٥	لم يَحْمِلِ من حَمَلٍ -	المجزوم المضارع	المفرد المذكر
٥	لم يَنْجُسْ من نَجَسٍ -	=	=
١١، ١٤٥	يُجْنِبُ أصله جَنَبَ -	المضارع المزيد	=
١٢، ٢٤، ٣٠، ٤٣، ٧٣، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٧، ٢٨٧، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٥	يَغْسِلُهُ من غَسَلَ -	المضارع المجرد	=
٤٣، ١٦	فَلْيَغْمِسْنَهُ من غَمَسَ -	=	=
١٦، ٨٦١، ١١٤٠، ١١٨١	لَيَنْزِعُهُ من نَزَعَ -	=	=
١٩، ٢٠٥، ٨٧٩، ١٢٧٢، ١٢٧٦، ١٤٧٧، ١٤٨١، ١٤٨٢	يَشْرِبُ من شَرَبَ -	=	=
٣٠، ٧٧، ٢٧٧، ٣٩٦، ٥١٣، ٥١٩، ٥٢٥، ٥٣٦، ٦٢٣، ٧٢١، ٩٢٠، ٩٣١، ١١٨٩	يَخْرِجُ من خَرَجَ -	=	=
٣٥، ١٨٢، ٦٩٦، ١٠٠٤، ١١٨٢، ١٠٠٦	لم يَذْهَبِ من ذَهَبَ -	المجزوم، المضارع المجرد	=
٥٨، ٤٢	فَلْيَسْتَنْثِرْ من نَثَرَ -	المضارع المزيد	=
٤٩، ٥٩، ١٥١، ١٥٩	فَلْيَفْعَلْ من فَعَلَ -	المضارع المجرد	=

			٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٩٤ ، ٧٨٢ ١٠٠١ ، ٧٨٤
=	المضارع المزيد	يُعْجِبُهُ أَصْلُهُ عَجِبَ	٥٠
=	المضارع المجزوم، المجرد	لَمْ يَذْكُرْ مِنْ ذَكَرَ	٥٥ ، ٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٩٩ ٧٦٤ ، ١٣٥٩ ، ١٣٧٢ ١٥٦٨ ، ١٥٦٩
=	المضارع المجرد	يَثْبُتُ مِنْ ثَبَتَ	٧٣٣ ، ٥٦
=	=	يَفْصِلُ مِنْ فَصَلَ	٦٥٧ ، ٦٥٢
=	المضارع المزيد	يَغْتَسِلُ أَصْلُهُ غَسَلَ	٦١ ، ٨٢ ، ٦٩٧ ، ٧٦٠ ٧٦٤
=	=	يُسْبِغُ أَصْلُهُ سَبَغَ	٦٢ ، ٢٨٢
=	المضارع المجرد	يَدْخُلُ مِنْ دَخَلَ	٦٢ ، ٩٥ ، ٧٢٠ ، ١٠٣١ ١٠٦١ ، ١١٣٤ ، ١٤٨٤ ١٥٣٤ ، ١٥٣٧
المفرد المذكر المخاطب	الأمر المضارع المجرد	اجْعَلْنِي مِنْ يَجْعَلُ، جَعَلَ	٦٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٣٤٩ ٤٠٧ ، ٤٦٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ٥٦٧ ، ٦٢٣ ، ٧٢٢ ، ١١٩٦ ١٢٧٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٨ ١٣٥٧ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٥
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَمْسَحُ مِنْ مَسَحَ	٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ١٥٨١
=	=	يَخْلَعُهُمَا مِنْ خَلَعَ	٦٩ ، ١٤٧٩
الجمع المذكر	المضارع المزيد	يَنْتَظِرُونَ أَصْلُهُ نَظَرَ	٧٢ ، ٦٩٣ ، ٩٢٧

الغائبين		— ^س	
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَسْمَعُ من سَمِعَ —	٧٧ ، ٨٩ ، ٢١٩ ، ٣٠٧ ، ٤٩٥
=	المضارع المزيد	يَتَكَلَّمُ أصله كَلَّمَ — ^س	٨٠ ، ٢٣٥ ، ٣٥١ ، ١٢١٨ ، ١٤٤٤
=	المضارع المجرد	يَنْفُخُ من نَفَخَ — ^س	٨٩ ، ١٠٧٤
=	المضارع المجزوم، المزيد	لم يُجِدْ من حَدَثَ ^س —	٨٩ ، ١٠٣٩
=	المضارع المزيد	يَنْصَرِفُ من صَرَفَ —	٨٩ ، ١٦٩ ، ٢٢٠ ، ٥١٩ ، ٧٨٢ ١٣٢١
المثنى المذكور الغائبين	=	يَتَحَدَّثَانِ أصله حَدَثَ ^س —	١٠١
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَمُتُّ من مَمَتَ — ^س	١٠١
=	المضارع المزيد	يَتَمَسَّحُ أصله مَسَحَ ^س —	١٠٢
=	=	يَتَنَفَّسُ أصله نَفَسَ — ^س	١٠٢ ، ١٠٧٣
الجمع المذكور المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	شَرِّقُوا أصله شَرَّقَ — ^س	١٠٤
=	=	عَرَّبُوا أصله عَرَبَ — ^س	١٠٤ ، ١١٣٣
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يَسْتَرُّ أصله سَتَرَ — ^س	١٠٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ١٢٣٩
المثنى المذكور	=	يُطَهِّرَانِ أصله طَهَّرَ — ^س	١٠٨

الغائبين			
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَنْتَرُ من نَتَرَ ُ	١١٢
=	المضارع المجزوم المزيد	لم يُنْزِلْ أصله نَزَلَ ِ	١١٧، ١٠٥٥، ١٢٩٧
=	المضارع المزيد	يُفْرِغُ أصله فَرَّغَ ُ	١٢٨، ٢١٢، ٤٨٧، ٥٩٣
=	المضارع المجرد	يَنْفُضُ من نَفَضَ ُ	١٣٠
=	=	يَعْصِبُ من عَصَبَ ِ	١٤٧
المفرد المذكور الغائب	المجهول المضارع المزيد	يُعْرِفُ أصله عَرَفَ ِ و يَعْرِفُ	١٤٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٤١١
المفرد المؤنث المخاطبة	الأمر المضارع المجرد	اْمْكُثِي من مَكَثَ ُ	١٥٢، ١١٤٣
الجمع المذكور المخاطبين	=	اصْنَعُوا من يَصْنَعُ صَنَعَ َ	١٥٥، ٢٠٢، ٢٢٧، ٤٥٢، ٦١٨، ١١٢٨، ١٢٧٨، ١٤٠٤، ١٥٥٤
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يُبَاشِرُنِي أصله بَشَرَ ِ	١٥٦، ٦٨٤، ٧٢١
=	=	يَتَصَدَّقُ أصله صَدَقَ ُ —	١٥٧، ٦٥٦، ٦٦٩، ٦٩٦، ٨٨٩، ١٤٨٢
=	المضارع المجزوم المجرد	لم يَحْضُرْ من حَضَرَ ُ	١٦٣
=	المضارع المجرد	يَرْجِعُ من رَجَعَ ِ	١٦٦، ٢٠٦، ٥٤٤، ٥٩٣، ٦٢٣، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ١٢٨٨، ١٢٩٨

=	=	يَكْرَهُ أَصْلَهُ كَرَهُ َ	١٥٢٤ ، ٤٥٧ ، ١٦٦
=	المضارع المزيد	يَنْقَتِلُ أَصْلَهُ قَتَلَ ُ	١٦٦
=	=	يُقَدِّمُهَا أَصْلَهُ قَدَّمَ ُ	٧٨٢ ، ٦٧٠ ، ٥٧٢ ، ١٦٧
=	=	يُبْصِرُ أَصْلَهُ بَصَرَ ُ	١٦٩
=	=	يُحَرِّمُ أَصْلَهُ حَرَّمَ ُ	١١٦٤ ، ١١٦٢ ، ١٨١
=	المضارع المجرد	يَشْفَعُ مِنْ شَفَعَ َ	١٩٤
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَقْبَلُ مِنْ قَبِلَ َ	٩٥٨ ، ٢٢١
=	=	خَالَفَ أَصْلَهُ خَلَفَ ُ	٢٢٢
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَنْظُرُ مِنْ نَظَرَ ُ	٢٣٢ ، ٧٣٣ ، ١٠٠١ ١٠٤٤ ، ١١٣٤ ، ١٣٧٤ ١٤٤٤ ، ١٤٦٨ ، ١٤٨٠
=	=	يَصْلُحُ مِنْ صَلَحَ ُ	٢٣٤ ، ١٤٧٦
الجمع المذكر المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	حَافِظُوا أَصْلَهُ حَفِظَ َ	٢٣٥
الجمع المذكر الغائبين	المضارع المزيد	يُسَلِّمُونَ أَصْلَهُ سَلِمَ َ	٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ١٤٦٧ ١٤٧٣ ، ١٤٧٤
الجمع المذكر المخاطبين	المضارع المجرد	يَقْتُلُوا مِنْ قَتَلَ ُ	٢٤١ ، ٧٥٤ ، ١١٨٩ ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٢ ١٢٠٤ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٥ ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٩ ١٢٣٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٨ ١٣٦٨

المذكر المفرد الغائب	المضارع المجرد	يَعْلَمُ من عَلِمَ _	٥٨٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٤٢ ١٤٩٧ ، ٨٥٧
	=	يَقْطَعُ من قَطَعَ _	١٢٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٤٥ ١٢٦٥ ، ١٢٦١
=	المضارع المجرد	فَلْيَدْفَعُهُ من دَفَعَ _	١٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٤٨
=	المضارع المزيد	يُقَاتِلُهُ أصله قَتَلَ _	١٢٩٦ ، ١٢٩٤ ، ٢٤٨
=	المضارع المجرد	فَلْيَنْصِبْ من نَصَبَ _	٢٩٠ ، ٢٤٩
=	المضارع المزيد	يَحْتَلِسُهُ أصله حَلَسَ _	٢٥٦
=	المضارع المجرد	يَبْصُقُ من بَصَقَ _	٢٥٧
المذكر الجمع الغائبين	=	يَرْفَعُونَ من رَفَعَ _	٣١٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٦٠ ٧٨٢ ، ٧٤٧ ، ٥٦١
المذكر المفرد الغائب	=	فَلْيَكْظِمْ من كَظَمَ _	٢٦٢
=	المضارع المزيد	يُنْشِدُ أصله نَشَدَ _	٢٦٨ ، ٢٦٧
المذكر الجمع الغائبين	المضارع المجرد	يَلْعَبُونَ من لَعَبَ _	١١٠٦ ، ٥٢٤ ، ٢٧٢
المذكر المفرد الغائب	=	يَجْلِسُ من جَلَسَ _	٤٠٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٠ ، ٢٧٨ ١١٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٧٥ ١٤٧١
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	كَبِّرْ أصله كَبَّرَ _	٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ٤٣٠ ، ٣٥٠ ، ٣٤٤ ، ٢٩١ ٧٧٢ ، ٧٦٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ١٣٧٣ ، ١٢١٨ ، ٧٨٢

	المضارع الأمْر المجرد	ارْكَعَ مِنْ يَرْكَعُ، رَفَعَ -	٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٠٢
المفرد المذكور الغائب	=	اسْجُدْ مِنْ يَسْجُدُ سَجَدَ -	٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٣٠ ، ٧٦٠
=	المضارع المجرد	يَحْمَدُهُ مِنْ حَمَدَ -	٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٤٧٦ ،
=	المضارع المزيد	يَسْتَفْتِحُ أَصْلَهُ فَتَحَ -	٢٩٠
=	=	لَمْ يُشْخِصْ أَصْلَهُ شَخَّصَ -	٢٩٠
=	المضارع المجرد	يُفْرِشُ، يُفْتَرِشُ مِنْ فَرَشَ -	٢٩٠
=	=	يَخْتِمُ مِنْ خَتَمَ -	٢٩٠ ، ٤٧٠
الجمع المذكور الغائبين	المضارع المزيد	يَفْتَتِحُونَ أَصْلَهُ فَتَحَ -	٢٩٨
=	المضارع المجرد	يَجْهَرُونَ مِنْ جَهَرَ -	٣٠٠
المفرد المذكور المخاطب	المضارع الأمْر المزيد	عَلَّمَنِي أَصْلَهُ عَلَّمَ - ، يُعَلِّمُنَا	٣٠٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٦١٨ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَنْفَعُ مِنْ نَفَعَ -	٣١٧ ، ٣٤١ ، ١٥٥٥ ، ١٥٩٣

المذكر المفرد الغائب	المضارع المجرد	لم يَنْهَضْ مِنْ نَهَضَ -	٣٢٤
=	المضارع المجرد	يَقْنُتُ مِنْ قَنَتَ -	٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦
=	المضارع المجرد	يَتْرُكُ مِنْ تَرَكَ -	٩٠١ ، ٨٤٧ ، ٦٣١ ، ٣٣١ ١١٣٦ ، ١٠٠٥
=	المجهول المضارع المزيد	يُفْرَضُ أَصْلُهُ فَرَضَ -	١٠٦١ ، ٦٧٦ ، ٣٦٩ ، ٣٣٤
=	المجزوم المضارع المجرد	لم يَمْنَعُهُ مِنْ مَنَعَ -	١٤٤٤ ، ١٠٧٠ ، ٨٩٧ ، ٣٤٦
=	المضارع المجرد	فَلْيَطْرُخْ مِنْ طَرَحَ -	٣٥٥
المذكر الجمع المخاطب	الأمر المضارع المزيد	ذَكِّرُونِي أَصْلُهُ ذَكَرَ -	٤٩٤ ، ٣٥٦
المذكر المفرد الغائب	المضارع المزيد	فَلْيَضْطَجِعْ أَصْلُهُ ضَجَعَ -	٣٩٠
=	المجهول المضارع المزيد	يُكْتَبُ أَصْلُهُ كَتَبَ -	١٥٤٨ ، ٣٩٦
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المزيد	سَبِّحْ أَصْلُهُ سَبَّحَ -	٧٦٠ ، ٤٨٣ ، ٤٣٣ ، ٤٠٩
المذكر المفرد الغائب	المجهول المضارع المزيد	يُحْتَطَبُ أَصْلُهُ حَطَبَ -	٤٢٥
المذكر الجمع الغائبين	المضارع المجرد	يَشْهَدُونَ مِنْ شَهِدَ -	٩٥٥ ، ٧٢١ ، ٥١٤ ، ٤٢٥ ١١٢٤ ، ١١٢٢ ، ٩٦٩ ١٤٢٩ ، ١٢٣١ ، ١١٨٩ ١٤٣٤

المفرد المذكر الغائب	=	يَقْعُدُ من قَعَدَ ُ	١٤٢٧، ٦٠٣، ٤٣٧
الجمع المذكر المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	قَارِبُوا أصله قَرَّبَ ُ	٤٣٩
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَقْصُرُ من قَصَرَ ُ	٧٨٧، ٤٦٢، ٤٦٠، ٤٥٦
=	المضارع المزيد	يُقْطِرُ أصله قَطَرَ ُ	٧٠٢، ٥١١، ٥١٠، ٤٥٦
=	=	يَرْجُلُ أصله رَجَلَ َ	٤٦٣
=	المضارع المجرد	يُحْطَبُ من حَطَبَ ُ	٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٣٥، ٥٣٩، ٧٥١، ٨٣٠، ١٠٠٥، ١٠٢٠، ١١٧٠
=	المضارع المزيد	يَسْتَعْفِرُ من عَفَرَ ِ	١١٢٣، ٦٠٥، ٥٦١، ٤٩٣
=	المضارع المجرد	يَطْعَمُ من طَعِمَ َ	١٠٧١، ٩٥٣، ٦٩٥، ٥١٣
=	المضارع المزيد	يَعْتَزِلُ أصله عَزَلَ ِ	٥١٤
المثنى المذكر الغائبين	المضارع المزيد	يَنْكَسِفَانِ أصله كَسَفَ ِ	٥٢٧
المفرد المذكر الغائب	=	يَنْكَشِفُ أصله كَشَفَ َ	٥٢٨
=	المضارع المجرد	يَلْبَسُهَا من لَبَسَ َ	١٤٨٢، ٧٤٩، ٥٥٥
الجمع المذكر المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	لَقِّنُوا أصله لَقِنَ َ	٥٥٩
=	=	كَفَّنُوهُ أصله كَفَّنَ ِ	٥٧١، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٦٥
المفرد المذكر	المضارع المزيد	فَلْيُحْسِنِ من حَسَّنَ ُ	٥٧١

الغائب			
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَجْمَعُ من جَمَعَ -	١٠١٩، ٦٢٣، ٥٧٢
الجمع المذكور الغائبين	المضارع المزيد	يُشْرِكُونَ من شَرِكَ -	٥٨١
المفرد المذكور الغائب	مجهول المضارع المزيد	لم يُعَزِّمْ من عَزَمَ -	١٢٦٢، ١١٩٨، ٥٩٥
=	=	يُعَذِّبُ من عَذَّبَ -	٦١٣
=	المضارع المزيد	يُقْبِرُ أصله قَبَرَ -	٦١٦
=	المجهول المضارع المزيد	يُفَرِّقُ أصله فَرَّقَ -	١٢٢٤، ١١٧٨، ٦٢٣
=	=	يُخَرِّصَ من خَرَّصَ -	٦٤٠
=	الأمر المضارع المزيد	عَرِّفْهُ أصله عَرَفَ -	٩٦٨، ٩٦٧، ٦٤٥
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَنْقُصُ من نَقَصَ -	٨٦٦، ٦٥٧
-	المضارع المزيد	يَسْتَكْثِرُ أصله كَثَرَ -	٦٦٠
=	=	يُمْسِكُ من مَسَكَ -	١١٠٤، ١١٠٠، ٨٩٤، ٦٦٥
الجمع المذكور المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	تَسَحَّرُوا أصله سَحَرَ -	٦٨٠
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يَخْتَجِمُ أصله حَجَمَ -	٦٨٧، ٦٨٦
=	=	يُصْبِحُ أصله صَبَحَ -	١٥٨٥، ٧٦٤، ٦٩٧
=	=	يُكْفِرُ أصله كَفَرَ -	١٣٩١، ٦٩٩

=	المجهول المضارع المزيد	لَمْ يُرَخِّصْ أَصْلَهُ رَخِصَ —	٧٠٧، ١١٣٥
=	المضارع المجرد	فَلْيَمْضَعْهَا مِنْ مَضَعَ —	٧١١
=	المضارع المزيد	يَعْتَكِفُ مِنْ عَكَفَ —	٧١٨، ٧١٩
=	=	يُحْرِمُ أَصْلَهُ حَرَّمَ —	٧٥٠، ١١٦٣
=	المضارع المجرد	يَنْكِحُ مِنْ نَكَحَ —	٧٥١، ٨٥٢، ١٠٢٠، ١٠٣٠
=	المضارع المزيد	يَتَنَاطَرُ أَصْلَهُ نَثَرَ —	٧٥٦
=	المجهول الماضي المزيد	يُنْفَرُ أَصْلَهُ نَفَرَ —	٧٥٧
=	المضارع المجرد	يُقَدِّمُ مِنْ قَدَّمَ —	٧٦٤، ٧٦٧
=	المضارع المزيد	يُقْبِلُ أَصْلَهُ قَبَلَ —	٧٦٥، ٧٦٩، ٧٧٠، ١٣٧٤
الجمع المذكور الغائبين	المضارع المجرد	يُرْتَلُوا مِنْ رَمَلَ —	٧٦٦، ٧٩٣
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يَسْتَلِمُ أَصْلَهُ سَلِمَ —	٧٦٨، ٧٧٠، ٩٣٢
=	المجهول المضارع المزيد	يُنْكَرُ أَصْلَهُ نَكَرَ —	٧٧٢
=	المضارع المزيد	يُسْهَلُ مِنْ سَهَّلَ —	٧٨٢
=	=	يَسْتَقْبِلُ مِنْ قَبَلَ —	٧٨٢
=	المضارع المجرد	يَخْلُقُ مِنْ خَلَقَ —	٧٨٥
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يَسْتَصْبِحُ مِنْ صَبَحَ —	٨٠٢
المذكر المثني	=	يَتَنَارِكَانِ مِنْ تَرَكَ —	٨٠٣

الغائبين			
المفرد المذكر الغائب	=	يُسَبِّهُ أَصْلَهُ سَبَبٍ ــــــــِ	٨٠٥
الجمع المذكر الغائبين	=	يَشْتَرِطُونَ مِنْ شَرْطٍ ــــــــُ	٩٣٠ ، ٨٧٤ ، ٨١٠
المفرد المذكر الغائب	=	يَسْتَمْتِعُ مِنْ مَتْعٍ ــــــــِ	١١٣٣ ، ٨١١
	=	لَمْ يَضْمَنْ مِنْ ضَمْنٍ ــــــــِ	٨٢١
المفرد المذكر المخاطب	المضارع المزيد	سَعَرَ أَصْلَهُ سَعَرَ ــــــــِ	٨٣٣
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَطْلُبِي مِنْ طَلَبٍ ــــــــُ	١٢٢٣ ، ٨٣٣
	=	يَحْتَكِرُ مِنْ حَكْرٍ ــــــــِ	٨٣٤
	=	يَحْلُبُهَا مِنْ حَلَبٍ ــــــــُ	٨٣٥
المفرد المذكر الغائبين	المضارع المزيد	لَمْ يَنْفَرِقَ أَصْلَهُ فَرَقٍ ــــــــِ	٨٤٨ ، ٨٤٧
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزيد	يُفَارِقُهُ أَصْلَهُ فَرَقٍ ــــــــِ	٨٤٨
	=	يُحْدَعُ أَصْلَهُ حَدَعٌ ــــــــِ	٨٤٩
	=	يُجْهَرُ أَصْلَهُ جَهْرٌ ــــــــِ	١٢٢٣ ، ٨٦٤
الجمع المذكر الغائبين	=	يُسَلِفُونَ مِنْ سَلَفٍ ــــــــِ	٨٧٥
المفرد المذكر	المجهول المضارع	يُرَكَّبُ مِنْ رَكَبٍ ــــــــِ	١٣٢٢ ، ٨٧٩

المزيد	المزيد		
الغائب	المزيد	يَعْلُقُ من عَلَقَ ُ	٨٨٠
=	المضارع المجرد		
=	=	لم يَبْلُغْ من بَلَغَ ُ	٨٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١١٤٣ ، ١١٦٠ ، ١٢١٤ ، ١٤٥٢
=	المضارع المزيد	لم يُنْبِتْ من نَبَتَ ُ	٨٩٢
=	المضارع المجرد	يَعْرِزُ من عَرَزَ ُ	٨٩٧
=	المضارع المزيد	فَلْيَتَّبِعْ أصله تَبَعَ ُ	٨٩٩
=	المضارع المجرد	يَذْبَحُ من ذَبَحَ ُ	٩٠٩ ، ١٣٥٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٦
=	المجهول المضارع المزيد	لم يُقْسَمَ من قَسَمَ ُ	٩٢٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١٢٢٣
=	المضارع المزيد	يَعْرِضُ من عَرَضَ ُ	٩٢٤ ، ١١٣٥ ، ١٤٩٠
الجمع المذكور الغائبين	=	يَعْتَمِلُوهَا من عَمِلَ ُ	٩٣١
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَهْلِكُ من هَلَكَ ُ	٩٣٢
=	المجهول المضارع المزيد	يُنْتَفِعُ أصله نَفَعَ ُ	٩٥٢
=	=	يُنْفِقُ أصله نَفَقَ ُ	٩٥٣ ، ١١٧٨ ، ١٣٢٨
=	المضارع المجرد	يَحْفَظُ من حَفِظَ ُ	٩٦٩ ، ١٥٠١ ، ١٥٨٥
=	=	يَكْتُمُ من كَتَمَ ُ	٩٦٩
=	=	يَطْرُقُ من طَرَقَ ُ	١٠٤٦
=	=	يَنْشُرُ من نَشَرَ ُ	١٠٤٧
=	المجهول المزيد	يُقَدِّرُ أصله قَدَرَ ُ	١٠٥٠

=	المضارع المجرد	يُخَلِّقُهُ مِنْ خَلَقَ ^١ -	١٠٥٤
=	=	يُعَدِّلُ مِنْ عَدَلَ -	١٠٨٥
=	المضارع المزيد	يُفَضِّلُ مِنْ فَضَّلَ ^١ -	١٠٩٠
=	المضارع المجرد	يَجِلِدُ مِنْ جَلَدَ -	١٢٦٩، ١٢٣٧، ١٠٩٤ ١٢٧٩
=	المضارع المزيد	طَلَّقَهَا مِنْ طَلَّقَ ^١ -، يُطَلِّقُ	١١٠٤، ١١٠١، ١٠٩٥ ١١٣٣، ١١٢٥، ١١٢٢ ١١٧٨، ١١٧٧
=	=	يُرَاجِعُهَا مِنْ رَجَعَ -	١١٠٧، ١١٠١، ١١٠٠ ١١٢٤، ١١٢٢
=	المضارع المجرد	يَمْلِكُ مِنْ مَلَكَ -	١١٧٤، ١١٤٣، ١١٢٠ ١٥١٠، ١٤٠٦
=	=	يَكْبُرُ مِنْ كَبَرَ -	١١٢١
=	=	يَعْقِلُ مِنْ عَقَلَ -	١١٢١
=	=	يَقْرُبُهَا مِنْ قَرَبَ -	١٣٧٥، ١١٣٦
=	المجهول المضارع المزيد	يُفْتَحِمُ مِنْ فَحِمَ ^١ -	١١٤٤
=	=	يُكَلِّفُ مِنْ كَلَّفَ -	١١٧١
=	المضارع المجرد	يُحْبِسُ مِنْ حَبَسَ -	١٢٠٢، ١١٧٤
=	المجهول المضارع المزيد	يُرْجِمُ أَصْلَهُ رَجَمَ ^١ -	١٢٣٤، ١٢٣٢، ١١٨٩
=	المضارع المجرد	يُحَارِبُ مِنْ حَرَبَ ^١ -	١١٨٩
=	المجهول المضارع المزيد	يُصَلِّبُ مِنْ صَلَبَ ^١ -	١١٨٩

=	المضارع المجرد	يُخَلِّفُ من خَلَفَ -	١٤٣٩، ١٣٨٧، ١٢١٨
=	المضارع المزيد	يُثَرِّبُ من ثَرَّبَ -	١٢٣٧
=	المضارع المجرد	يَعْمَلُ من عَمِلَ -	١٥٤٤، ١٢٤٣
الجمع المذكور الغائبين	=	يَضْرِبُونَ من ضَرَبَ -	١٢٦٩، ١٢٥٢
المفرد المذكور الغائب	=	يَسْرِقُ من سَرَقَ -	١٢٥٦
=	المجهول المضارع المزيد	يُنْبِذُ أصله نَبَذَ -	١٢٧٦
=	المجزوم المضارع المزيد	لَمْ يُحَدِّثْ من حَدَّثَ -	١٥٤٥، ١٢٨٤
الجمع المذكور المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	جَاهِدُوا من جَهَدَ -	١٢٩٤، ١٢٨٧، ١٢٨٥
المفرد المذكور الغائب	المضارع المزيد	يُنْقِلُ أصله نَقَلَ -	١٣١٩
=	المضارع المجرد	يَبْعَثُ من بَعَثَ -	١٣١٩
=	المجزوم المضارع المزيد	لَمْ يُوجِفْ من وَجَفَ -	١٣٢٨
=	المجهول المضارع المزيد	يُسَبِّقُ أصله سَبَقَ -	١٣٤٣
=	المضارع المجرد	يَبْرُكُ من بَرَكَ -	١٣٧٤
=	المجهول المضارع المزيد	يُلْحَقُ من لَحِقَ -	١٣٨٦
=	المضارع المزيد	يُصَدِّقُ من صَدَقَ -	١٣٨٩

=	المضارع المزيد	يَقْتَطِعُ من قَطَعَ -	١٤٤١ ، ١٣٩٤
=	المجهول المضارع المزيد	يُسْتَخْرِجُ من خَرَجَ -	١٣٩٨
=	المضارع المزيد	فَلْيَخْتَمِرْ أصله حَمَرَ -	١٤٠٤
=	المضارع المجرد	يَنْحَرُ من نَحَرَ -	١٤٠٦
=	المجهول المضارع المزيد	يُعْبِدُ أصله بَعَدَ -	١٤٠٦
=	المضارع المجرد	يَحْكُمُ من حَكَمَ -	١٤١٥
=	المضارع المزيد	يُفْلِحُ أصله فَلَحَ -	١٤٢٣
الجمع المذكور الغائبين	المضارع المجرد	يَنْذِرُونَ من نَذَرَ -	١٤٢٩
المفرد المذكور الغائب	=	يَظْهَرُ من ظَهَرَ -	١٤٢٩
=	المجهول المضارع المزيد	يُسَهِّمُ من سَهَّمَ -	١٤٣٩
=	المضارع المزيد	يَطَّلِعُ أصله طَلَعَ -	١٤٦٩
=	=	يُحْزِنُهُ أصله حَزَنَ -	١٤٧٠
الجمع المذكور المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	تَفَسَّحُوا أصله فَسَّحَ -	١٤٧١
المفرد المذكور الغائب	المضارع المجرد	يَسْمَعُ من سَمِعَ -	١٤٧٢
=	=	يَلْعَقُهَا من لَعَقَ -	١٤٧٢
=	=	يَرْحَمُكَ من رَحِمَ -	١٤٧٦
=	المضارع المزيد	لِيُنْعِلَهُمَا من نَعَلَ -	١٤٧٩

=	المجهول المضارع المزيد	يُبَسِّطُ من بَسَطَ ُ	١٤٨٣
=	المضارع المجرد	يَهْجُرُ من هَجَرَ ُ	١٤٩٠
=	المضارع المزيد	فَلْيَجْتَنِبْ من جَنَبَ ُ	١٥٢٠
=	المضارع المجرد	يُظْلِمُهُ من ظَلَمَ ِ	١٥٢٥
=	المضارع المجرد	يُحَذِلُهُ من حَذَلَ ُ	١٥٢٥
=	=	يُحَقِّرُهُ من حَقَّرَ ِ	١٥٢٥
المذكر المثني الغائبين	المضارع المزيد	يَجْتَمَعَانِ من جَمَعَ َ	١٥٢٨
المفرد المذكر الغائب	=	يُبَغِضُ من بَغَضَ ُ	١٥٣١
=	المضارع المجرد	يَكْذِبُ من كَذَبَ ِ	١٥٤٥، ١٥٤٨
=	المضارع المزيد	يُضْحِكُ من ضَحِكَ َ	١٥٤٥
=	المضارع المجرد	يَصْدُقُ من صَدَقَ ُ	١٥٤٨
=	المضارع المزيد	يُفْقَهُهُ أصله فَقِهَ َ	١٥٥١
=	=	يُخَالِطُ أصله خَلَطَ ُ	١٥٦٤
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَصْبِرُ من صَبَرَ ِ	١٥٦٤
المفرد المذكر المخاطب	الأمر المضارع المزيد	حَسِّنْ أصله حَسَّنَ ُ	١٥٦٥

٥. حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة ليس بها همز أو تضعيف، أما الحروف الزيادة (سألتمونها) ونون المضارع ليست حرفا أصليا في الفعل لهذا لا يؤثر فيه. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٣٧، ٤٢، ٥٨	اسْتَنْتَرُ، فَلْيَسْتَنْتِرْ مِنْ نَشْرٍ	الماضي \ المضارع المزيد	المفرد المذكر الغائب
٣٧، ٥٩	اسْتَنْشَقَ مِنْ نَشِقٍ	الماضي المزيد	=
٣٩، ٧٣، ٣٥٦، ٥٠١، ٥٣٦، ٦١٩، ١٢١٨	أَقْبَلَ مِنْ قَبْلٍ	الماضي المزيد	=
٣٩، ٧٣	أَذْبَرَ مِنْ دَبْرٍ	الماضي المزيد	=
٤١، ٥٩، ٦٣، ٥٩٧، ٨٣٧، ١١١٧، ١١٣٤، ١٣٤٣	أَدْخَلَ مِنْ دَخْلٍ	الماضي المجرد	=
٦٦	نَنْزَعَ مِنْ نَزَعٍ	المضارع المجرد	الجمع المتكلمين
٧٠، ٤٨٤، ٥٤٩، ٦٣٣، ٦٩٥، ٧٨٩، ٨٦٨، ٨٦٩، ١٠٢٤	رَخَّصَ مِنْ رَخْصٍ	الماضي المزيد	المفرد المذكر الغائب
٧٦، ٥٦٣، ٧٦٩، ١٢٣٥	قَبَّلَ مِنْ قَبْلٍ	=	=
٧٧، ٢٢٥	أَشْكَلَ مِنْ شَكَلٍ	=	=
٧٧، ٥٥٥، ٦٤٩، ١٢٦٦، ١٢٦٩	أَخْرَجَ مِنْ خَرَجٍ	=	=

			١٢٨٣ ، ١٣٨٣ ١٣٨٥
=	=	غَسَلَ من غَسَلَ	٨٢ ، ٥٧٤ ، ٩٠٠
=	=	اِخْتَجَمَ من حَجَمَ	٨٥ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ٧٥٥ ، ٩٣٤
=	الماضي المزيد	اسْتَطَلَقَ من طَلَقَ	٨٧ ، ٨٦
=	=	أَحَدَثَ من حَدَثَ	٨٩ ، ٩٢
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	انْطَلَقَ من طَلَقَ	٩٦ ، ٧٣٦ ، ٩٥٥ ١١٨٢
الجمع المتكلم	المضارع المزيد	نَسْتَقْبِلُ من قَبِلَ	١٠٣
المذكر الجمع المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	اسْتَنْزِهُوا من نَزَهَ	١٠٩
الجمع المتكلمين	الماضي المزيد	عَلَّمْنَا من عَلِمَ	١١١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ١٥٩٣
=	المضارع المجرد	نُقْعِدُ من قَعَدَ	١١١
=	=	نَنْصِبُ من نَصَبَ	١١١
=	المضارع المزيد	نُتَبِعُ من تَبَعَ	١١٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَسْلَمَ من سَلِمَ	١٢١ ، ١٠٣٧ ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ١١٨٣ ، ١٢٢٩ ١٢٤٠ ، ١٣١١
=	=	اغْتَسَلَ من غَسَلَ	١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ١٤٧ ، ٤٨٧ ، ٧٤٨
=	=	أَفْرَغَ من فَرَعَ	١٢٩

المفرد المؤنث الغائبة	=	أَدْرَكَتُهُ مِنْ أَدْرَكَ -	١٣٦ ، ١٧٣ ، ٤١٢ ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٧٤ ٧٣٣ ، ٨٣٢ ، ٨٨٥ ١١٢٥ ، ١٢٥٢ ١٣٥٩ ، ١٣٦١ ١٣٨٧ ، ١٥٥٤
المفرد المتكلم	=	أَجْنَبْتُ مِنْ جَنَبَ -	١٣٩
=	=	تَمَرَعْتُ مِنْ مَرَعَّ -	١٣٩
المفرد المؤنث الغائبة	==	انْكَسَرْتُ مِنْ كَسَرَ -	١٤٦
المفرد المذكر الغائب	=	اسْتَنَكَرَهُ مِنْ نَكَرَ -	١٤٩
=	=	رَجَّحَ مِنْ رَجَحَ -	٤٢٨ ، ١٥٧
الجمع المذكر الغائبين	المضارع المزيد	اجْتَمَعُوا مِنْ جَمَعَ -	١٠٧٧ ، ١٦٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	عَجَّلَ مِنْ عَجَلَ -	٦٧٨ ، ١٦٧
=	=	أَعْتَمَ مِنْ عَتَمَ -	١٧٠
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	قَبِرَ مِنْ قَبَرَ -	١٧٦
المفرد المتكلم، المفرد المذكر المخاطب	الماضي المزيد	أَصْبَحْتُ ، أَصْبَحْتَ مِنْ صَبَحَ -	١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٤١٣ ٥١١ ، ٦٧٧ ، ١٤٩٩ ١٥٨٩
المفرد المذكر الغائب	=	أَعْجَبَهُ مِنْ عَجِبَ -	١٩٩
=	الماضي المزيد	اسْتَقْبَلَ مِنْ قَبَلَ -	٢٢٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ٣٥٦ ، ٤٩٧ ، ٧٦٠
=	=	كَبَّرَ مِنْ كَبَّرَ -	٢٢٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٤٤ ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٠

			٤٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٣٦ ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ٧٦٠
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نَتَكَلَّمُ من كَلَّمَ ُ	٤٨٦ ، ٢٣٥
المفرد المذكر الغائب	المجهول الماضي المزيد	قُدِّمَ وَقَدِّمَ من قَدَّمَ ُ	٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٤٣٦ ٦١٩ ، ٧٨٤ ، ١٥٣٣ ١٥٩١
المفرد المؤنث الغائبة	=	تُنظَّفَ من نَظَّفَ ُ	٢٦٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	قَاتَلَ من قَتَلَ ُ	٢٦٤ ، ١٢٢٦ ١٢٩١ ١٥٢٠ ، ١٢٩٢
=	=	أَرَبِحَ من رَبِحَ َ	٢٦٩
=	=	اسْتَعْرَبَهُ من عَرَبَ ُ	٢٧٧
المفرد المذكر المخاطب	=	بَاعَدَتَ من بَعَدَ ُ	٢٨٧ ، ٧٠١
المفرد المذكر الغائب \ المخاطب	=	تَبَارَكَ، تَبَارَكْتَ من بَرَكَ ُ	٢٨٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ١٣٤٣
المفرد المذكر الغائب	=	اِفْتَتَحَ من فَتَحَ َ	٢٩١
المفرد المذكر الغائب	=	سَلَّمَ من سَلِمَ َ	٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَحْزُرُ من حَزَرَ ُ	٣٠٨
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	فَرَّجَ من فَرَجَ ُ	٣١٩ ، ٣٢١
=	=	الْتَفَّتَ من لَفَّتَ َ	٣٣٤ ، ٨٢٣
المفرد المذكر المخاطب	الأمر المضارع	بَارِكْ من بَرَكَ ُ	٣٣٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٦٨

	المزيد		
المفرد المذكور الغائب	الماضي المزيد	تَشَهَّدَ من شَهَدَ َـ	٣٥٤ ، ٣٣٧
=	=	انْصَرَفَ من صَرَفَ َـ	٣٤٣ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٦٠٦ ، ٧٦٠ ، ٩٠٠ ، ١٣٠٦
=	=	اسْتَغْفَرَ من غَفَرَ َـ	٣٤٣ ، ٤٦٦ ، ٦٠٥
=	=	سَبَّحَ من سَبَّحَ َـ	٣٤٤
=	=	انْتَظَرَ من نَظَرَ ُـ	٣٥٠ ، ٣٩٦
=	=	بَشَّرَنِي من بَشَرَ َـ	٣٧٢
=	=	حَافَظَ من حَفِظَ َـ	٣٨٢
=	=	حَرَّمَهُ من حَرَّمَ ُـ	٣٨٢ ، ٥٥١ ، ٧٥٨ ، ٨٠٢ ، ٨٩٥ ، ١٠٢٧ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٢٥ ، ١٢٧٧ ، ١٤٤٠ ، ١٤٨٥ ، ١٥١٨ ، ١٥٢٣
=	=	اضْطَجَعَ من ضَجَعَ َـ	٣٨٩ ، ٧٦٠
=	=	احْتَجَرَ من حَجَرَ ُـ	٤٣٢
=	=	تَتَبَعَ من تَبَعَ َـ	٤٣٢
=	=	اسْتَحْلَفَ من حَلَفَ ُـ	٤٤٩
=	=	هَاجَرَ من هَجَرَ َـ	٤٥٤
=	=	ارْتَحَلَ من رَحَلَ َـ	٤٦٣
الجمع المذكور الغائبين	=	سَافَرُوا من سَفَرَ ُـ	٤٦٦

=	=	أَفْطَرُوا مِنْ فِطْرٍ ۚ	٤٦٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٧١٥
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نَنْصَرِفُ مِنْ صَرْفٍ ۚ	٤٧١
=	=	نَجْمَعُ مِنْ جَمْعٍ ۚ	٤٧١
=	المضارع المجرد	نَرْجِعُ مِنْ رَجَعٍ ۚ	٤٧١
=	المضارع المزيد	نَتَتَّبِعُ مِنْ تَبَعَ ۚ	٤٧١
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	انْفَتَلْ مِنْ فَتَلٍ ۚ	٤٧٣
المفرد المؤنث الغائبة	=	احْمَرَّتْ مِنْ حَمَرَ ۚ	٤٧٦
المفرد المذكر الغائب	=	صَبَّحَكُمْ مِنْ صَبَحٍ ۚ	٤٧٦
=	=	تَكَلَّمْ مِنْ كَلَّمَ ۚ	٤٧٩ ، ١٢١٨
=	=	أَنْصَتَ مِنْ نَصَتٍ ۚ	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد \ المزيد	نُخْرِجُ ، نُخْرِجُ	٤٨٦ ، ٥١٤ ، ٦٤٣
المفرد المذكر الغائب	المجهول الماضي المزيد	قُدِّرَ مِنْ قَدَرَ ۚ	٤٨٧ ، ١٥٥٥
=	الماضي المزيد	انْحَدَرَ مِنْ حَدَرَ ۚ	٥٠٢
المفرد المؤنث الغائبة	=	اقْتَرَبْتُ مِنْ قَرَبٍ ۚ	٥٢١
المفرد المذكر الغائب	=	خَالَفَ مِنْ خَلَفَ ۚ	٥٢٢ ، ٧٧٨
المفرد المؤنث الغائبة	=	انْكَسَفَتْ مِنْ كَسَفَ	٥٢٧
=	=	انْحَسَفَتْ مِنْ حَسَفَ	٥٣٠
المفرد المذكر المخاطب	=	أَنْزَلْتَ مِنْ نَزَلَ ۚ	٥٣٦ ، ٦٩٩ ، ٧٨٠ ، ١١٢٨ ، ١١٦٢

			١٢٣٦ ، ١٢٧٢
			١٣٠٢
المفرد المؤنث الغائبة	=	أَمْطَرْتُ مِنْ مَطَرٍ ُ	٥٣٦
=	=	انْقَطَعْتُ مِنْ قَطْعٍ َ	٥٣٩ ، ٩٥٢ ، ١٤٣٢
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَشْرَبُ مِنْ شَرِبٍ ِ	٥٤٧
=	=	نُجِلِسَ مِنْ جَلَسَ ِ	٥٤٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَنْعَمَ مِنْ نَعِمَ َ	٥٥٢
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَغْسِلُهَا مِنْ غَسَلٍ ِ	٥٥٥
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَعْمَضَهُ مِنْ عَمَضَ ِ	٥٦١
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نُجِرِدُّ مِنْ جَرَدَ ُ	٥٦٦
=	=	نُعَسِّلُ مِنْ عَسَلٍ ِ	٥٦٧
الجمع المذكر الغائبين	الماضي المزيد	أَلْبَسُوا مِنْ لَبَسَ َ	٥٧٠
المفرد المذكر الغائب	=	كَفَّنَ مِنْ كَفَّنَ ِ	٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٩٠٠
الجمع المذكر الغائبين	=	صَعَّرُوا مِنْ صَعَّرَ ُ	٥٧٨
المفرد المذكر الغائب	=	شَفَّعَهُمْ مِنْ شَفَّعَ َ	٥٨١
=	=	افْتَرَضَ مِنْ فَرَضَ ِ	٦٢٢ ، ٧١١
=	=	عَلَّقَ مِنْ عَلَقَ ِ	٦٢٧
المفرد المذكر الغائب،	=	تَصَدَّقَ، تَصَدَّقَتْ مِنْ	٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٨٨٩
المفرد المؤنث المخاطبة		صَدَقَ ُ	٩٥٣ ، ٩٨٧ ، ٩٩٠
المفرد المذكر الغائب	=	أَطْعَمَ مِنْ طَعِمَ َ	٦٥٣ ، ١١٨٧
المفرد المؤنث الغائبة	=	أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَ ُ	٦٥٧
المفرد المذكر الغائب	=	اِكْتَسَبَ مِنْ كَسَبَ ِ	٦٥٧
المثنى المذكر الغائبين	الماضي المجرد	حَدَّثَاهُ مِنْ حَدَّثَ ُ	٦٦٤ ، ٩٠١ ، ١١١٣
			١٢٩٣ ، ١٥١٤

المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	قَلَبَ من قَلَبَ -	٦٦٤
=	=	تَحَمَّلَ من حَمَلَ -	٩٠٠ ، ٨٩٤ ، ٦٦٥
المفرد المتكلم	=	أَخْبِرْتُ من خَبَرَ -	٦٧٤ ، ٨١٠ ، ٩٤٤ ، ١١٢٨ ، ١١٦١ ، ١٢٣٢ ، ١٣٠٦
المفرد المذكر الغائب	=	أَمْلَكُكُمْ من مَلَكَ -	٦٨٤
=	=	اِكْتَحَلَ من كَحَلَ -	٦٨٨
=	=	أَهْلَكَكَ من هَلَكَ -	٦٩٦ ، ١٥١٠
=	=	أَتَّبَعُهُ من تَبَعَ -	٧٠٠ ، ٨٩٩
=	=	اسْتَكْمَلَ من كَمَلَ -	٧٠٢
=	=	انْتَصَفَ من نَصَفَ -	٧١٠
=	الماضي المزيد	تَقَدَّمَ من قَدَّمَ -	٧١٦ ، ١١٧٢ ، ١١٧٦
=	=	اعْتَكَفَ من عَكَفَ -	٧١٨ ، ١٤١٠
=	المجهول الماضي المزيد	أَعْتَقَ من عَتَقَ -	٧٣٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ١٠٥٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٠ ، ١٥٧٠
المفرد المتكلم	=	اِكْتَبْتُ من كَتَبَ -	٧٣٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	تَجَرَّدَ من جَرَّدَ -	٧٤٨
=	=	سَلَطَ من سَلَطَ -	٧٥٧ ، ٨٦١
=	=	اسْتَلَمَ من سَلِمَ -	٧٦٠
=	=	أَنْجَرَ من نَجَرَ -	٧٦٠

=	=	أَسْفَرَ من سَفَرٍ ُـ	٧٦٠
=	=	حَرَكَ من حَرَكَ ُـ	٧٦٠
=	=	أَرْسَلَ من رَسَلَ ُـ	٧٧٦ ، ٨٠٥ ، ٩١٨ ، ١٣٥٩
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَدَفَعَ من دَفَعَ ُـ	٧٧٧
المفرد المذكر الغائب	المجهول الماضي المزيد	أَخْصِرَ من خَصَرَ ُـ	٧٩٨
=	الماضي المزيد	جَامَعَ من جَمَعَ ُـ	٧٩٨
=	=	اعْتَمَرَ من عَمَرَ ُـ	٧٩٨
=	=	اخْتَلَفَ من خَلَفَ ُـ	٨٠٣ ، ٨٥٤ ، ٩٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٢
المفرد المتكلم \ المفرد المؤنث المخاطبة	=	اشْتَرَطْتُ، اشْتَرَطِي من شَرَطَ ُـ	٨٠٥ ، ٨١٠
المفرد المتكلم	=	مَاكَسْتُكَ من مَكَسَ ُـ	٨٠٥
=	=	كَاتَبْتُ من كَتَبَ ُـ	٨١٠
المفرد المذكر الغائب	=	فَرَّقَ من فَرَّقَ ُـ	٨٣١ ، ٨٣٢ ، ١١٢٨
=	=	أَمْسَكَهَا من مَسَكَ ُـ	٨٣٥ ، ١١٠٠ ، ١١٣٢ ، ١٢٠٢ ، ١٣٥٩
=	=	تَفَحَّحَ من فَحَّمَ ُـ	٨٣٨
المثنى المذكر الغائبين	=	تَفَرَّقَا من فَرَّقَ ُـ	٨٤٧
المفرد المذكر الغائب	=	اسْتَعْمَلَ من عَمِلَ ُـ	٨٥٦
=	=	أَسْلَفَ من سَلَفَ ُـ	٨٧٥

الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نُسِلْفُهُمْ مِنْ سَلَفٍ ــــــــ	٨٧٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَتَلَفَهُ مِنْ تَلَفٍ ــــــــ	٨٧٧
=	=	امْتَنَعَ مِنْ مَنَعَ ــــــــ	٨٧٨
=	=	اسْتَسَلَفَ مِنْ سَلَفٍ ــــــــ	٨٨١
=	=	أَفَلَسَ مِنْ فَلَسَ ــــــــ	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩
=	=	أَنْبَتَ مِنْ نَبَتَ ــــــــ	٨٩٢ ، ١١٦٦
الجمع المذكر الغائبين	=	أَنْكَرُوا مِنْ نَكَرٍ ــــــــ	٨٩٥ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٢ ، ١٤٣٨
=	=	اعْتَبَرَهُ مِنْ عَبَرَ ــــــــ	٨٩٥
الجمع المتكلمين	=	حَنَطْنَاهُ مِنْ حَنَطَ ــــــــ	٩٠٠
المفرد المتكلم	=	اشْتَرَكْتُ مِنْ شَرِكٍ ــــــــ	٩٠٥ ، ١٢٠٣
المفرد المؤنث الغائبة	=	اعْتَرَفْتُ مِنْ عَرَفَ ــــــــ	٩١٠ ، ١٢٣٢ ، ١٢٦٠
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَحْمَدُهُ مِنْ حَمَدَ ــــــــ	١٠٠٠
=	المضارع المزيد	نَسْتَعْفِرُهُ مِنْ عَفَرَ ــــــــ	١٠٠٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	صَعَّدَ مِنْ صَعَدَ ــــــــ	١٠٠٦
المفرد المتكلم	=	مَلَكْتُهَا مِنْ مَلَكَ ــــــــ	١٠٠٦
الجمع المذكر الغائبين	=	اشْتَجَرُوا مِنْ شَجَرَ ــــــــ	١٠١١
المفرد المذكر الغائب	=	طَلَّقَ مِنْ طَلَّقَ ــــــــ	١٠٣١ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧

			١١٠٩ ، ١١٠٨ ١١٧٨ ، ١١٣٢ ١١٨١
=	=	انْتَزَعَهَا مِنْ نَزَعٍ -	١٢٢٦ ، ١٠٤١
المفرد المذكر المخاطب	=	اسْتَمْتَعَتْ مِنْ مَتَعَ -	١٠٤٥
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَدَخُلُ مِنْ دَخَلٍ -	١٠٤٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	تَحَدَّثَ مِنْ حَدَثٍ -	١٠٥٤
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَعَزِلُ مِنْ عَزَلٍ -	١٠٥٥
المفرد المذكر الغائب	المجهول الماضي المزيد	أَكْرِمَ مِنْ كَرَمٍ -	١٠٦٠
=	الماضي المزيد	مَتَّعَهَا مِنْ مَتَعَ -	١٠٦٦
=	=	سَمِعَ مِنْ سَمِعَ -	١٠٧٣
المفرد المتكلم	=	سَبَّعْتُ مِنْ سَبَعَ -	١٠٨٨
المفرد المؤنث الغائبة	=	اخْتَلَعَتْ مِنْ خَلَعَ -	١٠٩٦
الجمع المذكر الغائبين	=	اسْتَعْجَلُوا مِنْ عَجَلَ -	١١٠٥
=	المجهول الماضي المزيد	اسْتَكْرَهُوا مِنْ كَرِهَ -	١١١٤
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	ظَاهَرَ مِنْ ظَهَرَ -	١١٢٦ ، ١١٢٧
=	=	انْكَشَفَ مِنْ كَشَفَ -	١١٢٧
=	=	ذَكَرَهُ مِنْ ذَكَرَ -	١١٢٨
=	=	اخْتَجَبَ مِنْ حَجَبَ -	١٤٢٤ ، ١١٣٤
=	=	أَنْشَرَ مِنْ نَشَرَ -	١١٦٦
المفرد المتكلم	=	أَرْضَعْتُكُمَا مِنْ رَضَعَ -	١١٦٧

=	=	فَارَقَهَا مِنْ فَرَقَ ُ	١٢٢١ ، ١١٦٧
=	=	أَفْعَدَ مِنْ فَعَدَ ُ	١١٨٣
المفرد المؤنث الغائبة	المجهول الماضي المزيد	عُدِّبْتُ مِنْ عُدِّبَ ُ	١١٨٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَبْعَدَكَ مِنْ بَعُدَ ُ	١٣٣٨ ، ١١٩٧
المفرد المؤنث الغائبة	=	اقتَتَلْتُ مِنْ قَتَلَ ُ	١١٩٨
الجمع المذكر الغائبين	=	اِخْتَصَمُوا مِنْ خَصَمَ ُ	١١٩٨ ، ١٢٢٦ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٢
المفرد المذكر الغائب	=	أَفْسَمَ مِنْ قَسَمَ ِ	١٢٠٠
=	=	اعْتَبَطَ مِنْ عَبَطَ ِ	١٢٠٦
=	=	اطَّلَعَ مِنْ طَلَعَ َ	١٢٢٧
=	=	بَدَّلَ مِنْ بَدَّلَ ِ	١٢٣٠
=	=	أَعْرَضَ مِنْ عَرَضَ ِ	١٢٣٤
=	=	أَحْصَنَتْ مِنْ حَصَنَ ُ	١٢٣٦ ، ١٢٣٤
المفرد المؤنث الغائبة	المجهول الماضي المزيد	فُسِّمَتْ مِنْ قَسَمَ ِ	١٢٣٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	عَرَّبَ مِنْ عَرَّبَ ُ	١٢٤٤
=	=	خَامَرَ مِنْ حَمَرَ ِ	١٢٧٣
=	=	أَسْكَرَ مِنْ سَكَرَ ُ	١٢٧٥
المفرد المذكر المخاطب	=	حَاصَرْتَ مِنْ حَصَرَ ُ	١٢٩٤
المفرد المذكر الغائب	=	حَرَّقَ مِنْ حَرَقَ ُ	١٣٠٣
=	=	قَطَّعَ مِنْ قَطَعَ َ	١٣٠٣
المثنى المذكر الغائبين	=	ابْتَدَرَاهُ مِنْ بَدَرَ ُ	١٣٠٦

الجمع المذكر الغائبين	=	أَحْرَزُوا مِنْ حَرَزٍ ُ	١٣١١
المفرد المذكر الغائب	=	كَلَّمَنِي مِنْ كَلَمٍ ُ	١٣١٢
الجمع المذكر الغائبين	=	فَخَرَجُوا مِنْ خَرَجٍ ُ	١٣١٣
المفرد المذكر الغائب	=	أَسْهَمَ مِنْ سَهَمٍ ُ	١٣١٦
=	=	نَقَلَ أَصْلَهُ نَقْلٍ ُ	١٣١٤، ١٣١٨
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَزَفَعُهُ مِنْ رَفَعٍ ُ	١٣٢٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَعَجَفَهَا مِنْ عَجَفٍ ُ	١٣٢٢
=	=	أَخْلَقَهُ مِنْ خَلْقٍ ُ	١٣٢٢
=	=	صَالِحُهُ مِنْ صَلَحٍ ُ	١٣٣٣، ١٣٣٧
=	=	سَابِقٍ مِنْ سَبَقٍ ُ	١٣٤٠، ١٣٤١
المفرد المؤنث الغائبة	المجهول الماضي المزيد	ضَمِرَتْ مِنْ ضَمَرٍ ُ	١٣٤٠
المفرد المذكر الغائب	=	فَضَّلَ مِنْ فَضَلٍ ُ	١٣٤١
=	المجهول الماضي المزيد	انْتَقَصَ مِنْ نَقَصٍ ُ	١٣٥٨
=	الماضي المزيد	أَهْرَ مِنْ هَرٍ ُ	١٣٦٦
=	=	أَضْجَعُهُ مِنْ ضَجَعٍ ُ	١٣٧٤
=	=	تَعَسَّرَ مِنْ عَسَرَ ُ	١٣٧٨
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نَسْتَشْرِفُ مِنْ شَرَفٍ ُ	١٣٧٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	اجْتَهَدَ مِنْ جَهَدٍ ُ	١٤١٤
الجمع المذكر الغائبين	=	أَسْرَعُوا مِنْ سَرَعٍ ُ	١٤٣٩
المفرد المذكر الغائب	=	اقْتَطَعَ مِنْ قَطَعَ ُ	١٤٤٠
=	=	صَدَّقَهُ مِنْ صَدَقٍ ُ	١٤٤٤

=	=	اسْتَنْقَدَ مِنْ نَقَدَ ^١ _	١٤٤٨
=	=	أَفْرَعُ أَصْلُهُ قَرَعُ _	١٤٥٦
=	=	اسْتَنْصَحَكَ مِنْ نَصَحَ _	١٤٦٧
=	=	انْتَعَلَ مِنْ نَعَلَ _	١٤٧٨
=	=	نَفَسَ مِنْ نَفَسَ ^١ _	١٤٩٤
=	=	تَشَبَّهَ مِنْ شَبَّهَ _	١٥٠٠
=	=	أَخْلَفَ مِنْ خَلَفَ ^١ _	١٥١٤
=	=	حَاصِمَ مِنْ حَصَمَ ^١ _	١٥١٥
=	=	تَسَمَّعَ مِنْ سَمِعَ _	١٥٣٨
=	=	تَعَاظَمَ مِنْ عَظَمَ ^١ _	١٥٤٠
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	تَتَحَدَّثُ مِنْ حَدَّثَ ^١ _	١٥٥٠
المفرد المذكر المخاطب	الماضي المزيد	حَسَّنْتَ مِنْ حَسَّنَ ^١ _	١٥٦٥
المفرد المؤنث الغائبة	=	تُحَرِّكُ مِنْ حَرَكَ _	١٥٦٦
المفرد المتكلم	=	أَعْلَنْتُ مِنْ عَلَنَ _	١٥٩١
المفرد المذكر الغائب	=	قَرَّبَ مِنْ قَرَّبَ ^١ _	١٥٩٥

المطلب الثاني: الفعل المضعف :

الفعل المضعف: هو ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة، ويقال له الأصم لشدته ينقسم إلى قسمين: مضعف الثلاثي ومزيده، ومضعف الرباعي، فمضعف الثلاثي ومزيده ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: قرّ ومدّ وامتدّ واستمدّ، وهو محل نظر الصرفي.^(١)

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٢٦، والكامل في النحو والصرف والاعراب تأليف، أحمد قبّش، ص/ ٢٩٤، الطبعة الثانية، دار الجليل بيروت.

فذكر الشيخ رضي الدين في كتابه شرح شافية ابن الحاجب: "وينقسم قسمة أخرى إلى مضاعف وغير مضاعف، والمضاعف إما صحيح كمدّ أو معتل كودّ وحيّ وقوة وكذا، غير المضاعف كضرب وواعد، وكذا المضاعف إما مهموز كأزّ أو غيره كمدّ، والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير أو ما فاؤه وعينه متماثلان كددن، وهو في غاية القلة، أو ما كرّر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو: زلزل، أما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعف".^(١)

١. الأفعال المضعفة الثلاثية من حيث طبيعتها: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة إلا

أن عينه ولامه من جنس واحد.

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٢٣، ٢٤٩، ٣١٣، ٣٧٠، ٦١٩، ٨٣٧، ٩٦٦	مَرَّ من مَرَّ —	الماضي المجرد	المفرد المذكر الغائب
٢٣	يَجْرُهَا من جَرَّ —	المضارع المجرد	الجمع المذكر الغائبين
٣٢	أَحْكُهُ من حَكَّ —	=	المفرد المتكلم
٣٤	تَحْتُهُ من حَتَّ —	=	المفرد المؤنث الغائبة
٣٥، ٢٤٩، ٧٦٩، ٨٣٥، ١٠٥٠، ١٠٥٣، ١٥٧٥	يَضْرُكُ، وَتَضْرُ من ضَرَّ —	=	المفرد المذكر الغائب
٣٦، ١٧٠، ٤٥٦	أَشُقُّ، وَيَشُقُّ من شَقَّ —	=	المفرد المتكلم
٤٠، ٢٦٨، ٨٣٥، ٨٣٦، ١١٠٤، ١١٠٩، ١٣٢٢	رَدَّهَا من رَدَّ —	الماضي المجرد	المفرد المذكر الغائب

(١) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٣٣-٣٤.

			١٤٤٦، ١٥٥٦
=	=	مَسَّ من مَسَّ -	٧٣، ٧٨، ٧٩، ٧٤٩، ١٠٤٢
=	المضارع المجرد	يَمَسُّ، وَأَمَسَّ من مَسَّ -	٧٨، ٨٣، ١٠٢، ١٢٧، ٧٢١، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٣٩
=	=	يَصِحُّ من صَحَّ -	٨٢، ٦٨٨
=	المجهول الماضي المجرد	شَجَّ من شَجَّ -	١٤٧
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَعُدُّ من عَدَّ -	١٥٤
المفرد المذكر الغائب	=	يَجِلُّ وَيَجِلُّ من حَلَّ -	١٦٠، ١٨١، ٦٣٣، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٧٠٤، ٧٤٥، ٧٥٧، ٨٢١، ٨٤٨، ٨٧٣، ٨٩٤، ٨٩٨، ٩٢٤، ٩٥٧، ٩٧١، ١١٤٨، ١١٦٣، ١١٨٨، ١١٨٩، ١٤٩٠
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المجرد	حَلَّتْ من حَلَّ -	٢١٩، ٦٦٥، ٧٤٥، ٧٨٦، ٨٠٠، ٨٩٤

=	المضارع المجرد	يُرْدُّ، نَزِدُّهُ، وَتُرَدِّينَ من رَدٍّ -	٢٣٩ ، ٧٥٣ ، ٨٣٦ ١٠٩٥ ١١٣٣ ، ١٣٣٨ ، ١٤٧٤ ١٥٨٢ ، ١٥٨١
=	=	يُؤْمُّ، تَوْؤَمُّ من أَمٍّ -	٢٤٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
=	=	يُمِرُّ، نَمِرُّ من مَرٍّ -	٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٣٦٩
=	=	يُحِطُّ من حَطٍّ -	٢٤٩
المفرد المؤنث الغائبة	=	تَتِمُّ من تَمٍّ -	٢٨٢
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	ضَمَّ من ضَمٍّ -	٣٢١ ، ٩١٨
=	المضارع المجرد	يَذِلُّ من ذَلٍّ -	٣٢٩
=	=	يَعِزُّ من عَزَّ -	٣٢٩
=	الماضي المجرد	شَكَ من شَكٍّ -	٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ٣٦٠ ، ٧٤٢ ، ١٢٣٩
=	الماضي المجرد	حَرَّ من حَرٍّ -	٣٧١ ، ٣٧٣
=	المضارع المجرد	يَسْرُهُ من سَرٍّ -	٣٧١ ، ٦٤١
=	الماضي المجرد	سَنَّا من سَنَّ -	٣٩٥
=	المضارع المجرد	يُجِبُّ من حَبٍّ -	٤٠٦
المفرد المتكلم	الماضي المجرد	هَمَمْتُ من هَمٍّ -	٤٢٥ ، ١٠٥٣
المفرد المذكر المخاطب	الماضي المجرد	أَمَمْتُ من أَمٍّ -	٤٣٣ ، ٤٣٥
المفرد المذكر الغائب	=	عَزَّ وَجَلَّ من عَزَّ - وَجَلَّ -	٤٤٧ ، ٦٧٩ ، ٧٠٦ ٧١٨ ، ٩٣٦ ، ١٣٢٨
المفرد المؤنث الغائبة		تَمَّتْ من تَمٍّ -	٤٧٤

=	=	صَفَّتْ من صَفَّ ُ	٥٨٠، ٥٠٢، ٥٠٠
=	=	هَبَّتْ من هَبَّ َ	٥٣٤
المفرد المتكلم	=	شَقَّقْتُهَا من شَقَّ ُ	٥٥٠، ٥٦١، ٦٩٣، ١٥١٩، ١٥٣٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	ضَجَّ من ضَجَّ َ	٥٦١
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المجرد	تَقُمُّ من قَمَّ ُ	٥٧٨
الجمع المذكر المخاطبين		تَسُبُّوا من سَبَّ ُ	٦٢٠، ١٤٨٩، ١٥٣٣
المفرد المذكر الغائب	=	يَكُفُّ من كَفَّ ُ	٦٦١، ١٣٣٧
	=	يَكُدُّ من كَدَّ ُ	٦٦٢
	=	تَخُصُّوا من خَصَّ ُ	٧٠٨
	الماضي المجرد	شَدَّ من شَدَّ ُ	٧١٧
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَحْجَّ، وَيَجُجُّ من حَجَّ ُ	٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	حَجَّ من حَجَّ ُ	٧٣٥، ٧٦٠
=	المجهول الماضي المجرد	مُدَّها من مَدَّ ُ	٧٥٨، ١٥٨٢
=	الماضي المجرد	حَبَّ من حَبَّ ُ	٧٦٧
المفرد المتكلم	المضارع المجرد	أَعَدَّها من عَدَّ ُ	٨١٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	عَشَّ من عَشَّ ُ	٨٣٧
=	=	جَرَّ من جَرَّ ُ	٨٨٢، ١٤٨٠
الجمع المذكر الغائبين	=	قَرُّوا من قَرَّ َ	٩٣١

المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَجِفُّ من جَفَّ -	٩٣٨
المفرد المؤنث الغائبة	=	تَسْلُ من سَلَّ -	٩٦٣
المفرد المتكلم	=	أَظُنُّها من ظَنَّ -	٩٨٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	عَرَّه من عَرَّ -	١٠٤٢
=	المضارع المجرد	يَشِبُّ من شَبَّ -	١١٤٠
المفرد المؤنث الغائبة	=	بَجَدَّ من جَدَّ -	١١٤٢
المفرد المذكر الغائب	الجهول الماضي المجرد	رُصَّ من رَصَّ -	١١٩٥
=	الماضي المجرد	صَحَّ من صَحَّ -	١٢٢٣
=	=	عَضَّ من عَضَّ -	١٢٢٦
=	المضارع المجرد	يَعَضُّ من عَضَّ -	١٢٢٦
=	=	يَدُلُّ، و أَذُلُّكَ من دَلَّ -	١٥٧٦، ١٢٦٩
المذكر الجمع المخاطبين	=	تَعْلُوا من عَلَّ -	١٢٩٤
المذكر المفرد المخاطب	الأمر المضارع المجرد	كُفَّ من كَفَّ -	١٥٣٥، ١٣٠٤
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	عَقَّ من عَقَّ -	١٣٨٢
=	=	رَقَّ من رَقَّ -	١٤٦٣
المفرد المؤنث الغائبة	=	شَمَّتْهُ من شَمَّ -	١٤٦٨
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	دَلَّ من دَلَّ -	١٤٩٥
=	الجهول الماضي المجرد	صُبَّ من صَبَّ -	١٥٣٨
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المجرد	حَقَّتْهُم من حَقَّ -	١٥٦٩

١٥٧٢	حُطَّتْ مِنْ حَطٍّ ^١ _	المجهول الماضي المجرد	=
------	-----------------------------------	--------------------------	---

٢. الأفعال المضعفة الثلاثية من حيث طبيعتها: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة إلا أن عينه ولامه من جنس واحد، ألف أو تاء من حرف الزيادة فهو مضعف الثلاثي المزيد. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
١٥، ١٣٢، ٥٥١، ٨٩٥	أُحِلَّتْ، وَأُحِلُّ مِنْ حَلَّ _	المجهول الماضي المزيد	المفرد \ المؤنث \ المذكر الغائب \ الغائبة
٣٣	يُرْشُّ مِنْ رَشٍّ ^١ _	=	المفرد المذكر الغائب
١٤٢	يُمِسُّهُ مِنْ مَسٍّ _	المضارع المزيد	=
١٦٦، ٦٠٦	يَسْتَحِبُّ، يَسْتَحِبُّونَ مِنْ حَبَّ _	المضارع المزيد	المفرد \ الجمع \ المذكر الغائب \ الغائبين
١٦٨، ٣٦٣	انْشَقَّتْ، انْشَقَّتْ مِنْ شَقٍّ ^١ _	الماضي المزيد	المفرد المذكر \ المؤنث الغائب \ الغائبة
١٧١، ٤٧٦، ٨٧٢	اشْتَدَّ، يَشْتَدُّ مِنْ شَدٍّ ^١ _	الماضي المضارع المزيد	المفرد المذكر الغائب
٣٠١، ٥٩٤، ٥٩٨، ٩٨١، ٩٨٣، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٩٧	أَعْلَهَا مِنْ عَلٍّ _	الماضي المزيد	=
٣٤٢، ٦٢٢، ١٥٨٠	أُرِدُّ، تُرَدُّ مِنْ رَدٍّ ^١ _	المجهول المضارع المزيد	المفرد المتكلم \ الغائب
٣٥٦، ٤٥٦، ٥٠٠	يُتَمِّمُ، أَمُّوا مِنْ تَمٍّ	المضارع	المفرد المذكر الغائب

	الماضي المزيد	—	٦٨٩
=	الماضي، المضارع المزيد	اسْتَتَمَّ، يَسْتَتِمُّ من تَمَّ —	٣٦٠
=	الماضي المزيد	أَحَبَّ من حَبَّ —	٣٩٤، ٤٤٧، ٨١٠، ١٤٨٣، ١٥٠٢
=	=	أَمَدَّكُمْ من مَدَّ —	٣٩٧
المذكر\المؤنث المفرد الغائب	المضارع المزيد	يُحِبُّ، تُحِبُّ من حَبَّ —	٤٠٦، ٤٥٧، ٥٥٢، ٦٩٤، ٧٢٥، ١٤٨٧، ١٥٠٢، ١٥٠٣
الجمع المذكر المخاطبين	الأمر المضارع المزيد	أَتَمُّوا من تَمَّ —	٤٤٦
الجمع المذكر الغائبين	المضارع المزيد	يَسْتَحِلُّونَ من حَلَّ —	٥٤٦
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المزيد	تُضِلُّنَا، يُضِلُّوْا من ضَلَّ —	٥٨٩، ١٢٣٦
الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	نُعِدُّه من عَدَّ —	٦٤٣
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزيد	يُظِلُّهُمْ، أَظَلَّهُ اللهُ من ظَلَّ —	٦٥١، ١٤٦٦
=	المضارع المزيد	يُعِيقُهُ من عَقَا —	٦٥٤
=	المجهول المضارع المزيد	يُشَكُّ من شَكَّ —	٦٧١
المفرد المؤنث الغائبة	=	تُشَدُّ من شَدَّ —	٧٢٦، ١٤٠٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المضارع المزيد	أَهَلَّ، يُهَلُّ من هَلَّ —	٧٤٥، ٧٤٦، ٧٦٠، ٧٧٢

المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المزيد	انْصَبَّتْ من صَبَّ	٧٦٠
الجمع المذكر المخاطبين	المضارع المزيد	تُشْفُوا من شَفَّ	٨٥٣
المفرد المذكر الغائب الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	يُقَرِّهَم، يُقَرِّم، وَأَقَرَّ من قَرَّ	٩٣١، ١١٣٤، ١١٩٥، ١٢١٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	اسْتَهَلَّ من هَلَّ	٩٨٠، ١١٩٨
=	=	اسْتَحَلَّ من حَلَّ	١٠١١، ١٠٢٣، ١٠٤٢، ١٠٦٢، ١١٢٩
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المزيد	تَسْتَحِدُّ من حَدَّ	١٠٤٦
=	=	تَعْتَدُّ من عَدَّ	١١٣٧، ١١٤٨
=	=	يُحِدُّ، يُجِدُّ من حَدَّ	١١٣٩، ١٣٦٨
المفرد المذكر الغائب	المجهول المضارع المزيد	يُرِصُّ من رَصَّ	١١٩٥
=	=	يُقْتَصُّ من قَصَّ	١١٩٧
=	=	يُطَلُّ من طَلَّ	١١٩٨
الجمع المذكر المخاطبين	المضارع المزيد	تَسْتَحِقُّونَ من حَقَّ	١٢١٨
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَمَّ من مَّ	١٢٤٩
الجمع المذكر الغائبين	=	اضْطَرُّوا من ضَرَّ	١٣٣٦، ١٤٧٥
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزيد	يُعَقُّ من عَقَّ	١٣٨٤
=	الماضي المزيد	أَرَقَّ من رَقَّ	١٤٥٦

المطلب الثالث: الفعل المهموز:

الفعل الصحيح المهموز: في الاصطلاح، ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، نحو: قرأ وسأل وأخذ، ^(١) في تصريف فعله كحكم الصحيح لأنّ الهمزة حرف صحيح. وله ثلاثة أنواع:

مهموز الفاء: طبيعة حروفه: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة، وفاؤه همزة، فهو الفعل الصحيح المهموز.

مهموز العين: طبيعة حروفه: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة، وعينه همزة، فهو الفعل الصحيح المهموز.

مهموز اللام: طبيعة حروفه: حروفه الثلاثة الأصلية صحيحة، ولامه همزة، فهو الفعل الصحيح المهموز.

سماه أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني في كتابه "نزهة الطرف في علم الصرف":
"فإذا كان مهموز الفاء يقال له المهموز الأول وإذا كان مهموز العين يقال له المهموز الأوسط وإذا كان مهموز اللام يقال له المهموز العجز". ^(٢)
أمثلة مهموز الفاء في الكتاب:

إنّ أمثله وردت كثيرة من الفعل "أمر"، ويبلغ عدده إلى ثلاثة وسبعين، وكذلك الفعل "أتى" ويبلغ عدده إلى خمسة وستين. جاء الفعلان في صيغ مختلفة، وأكثرها المفرد المذكور الغائب من الفعل الماضي المجرد. هنا لا نكرّرها في الجدول.

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
١٨، ٢٤، ١٥٥، ٥١٢، ٥٤٧، ٦٣١	تَأْكُلُوا، نَأْكُلُ،	المضارع	الجمع المذكر
٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٩، ٨٠٢، ٨٦٨	يَأْكُلُهُ، أَكَلْتُ،	المجرد	المخاطبين،
٩٣٦، ٩٦٦، ٩٦٧، ١٠٤٨، ١٠٧٨	و يُؤَاكِلُوهَا مِنْ		والجمع
١٠٨٠، ١٠٨٠، ١٠٨٢، ١١٨٧	أَكَلَ —		المتكلمين،

(١) الكامل في النحو والصرف والاعراب، ص/ ٢٩٤

(٢) نزهة الطرف في علم الصرف، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، ص/ ١٤،

المذكر والمفرد الغائب			١١٩٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٧٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٨ ، ١٥٠٨
الجمع المذكر المخاطبين، المفرد المتكلم، والمفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	أَخَذْتُمْ، أَخَذْتُ ، وَأَخَذَ مِنْ أَخَذَ ُ	٢٣ ، ٥٨ ، ١٠٧ ، ٤٤١ ، ٤٧٨ ، ٦١٢ ، ٦٤٦ ، ٦٩٤ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٧ ، ٩١٢ ، ٩٣٧ ، ١١٦٩ ، ١١٨٣ ، ١١٩٥ ، ١٢٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٧٤ ، ١٤٤٤ ، ١٤٩٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	اتَّخَذَ مِنْ أَخَذَ ُ	٢٦ ، ٢٦٤ ، ١٣٥٨
=	المجهول المضارع المزيد	تَتَّخَذُ مِنْ أَخَذَ ُ	٢٧ ، ٣٨٤ ، ٨٣٨ ، ١٣٦٤
الجمع المذكر الغائبين، والمفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَأْتُونَ، يَأْتِي مِنْ أَتَى ِ	٤٧ ، ٨٩ ، ١٥٧ ، ٢٧٣ ، ٤٢٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٨٧٦ ، ٩٠١ ، ٩٦٩ ، ٩٩٣ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠
المفرد المذكر الغائب، المفرد المتكلم	المضارع المجرد	يَأْخُذُ، آخَذَ، يُؤْخِذُ مِنْ أَخَذَ ُ	٤٨ ، ١٢٨ ، ٢١٠ ، ٣٠٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٦١ ، ٧٨٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٤ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩٨ ، ١٠٢٧ ، ١١٧٨ ، ١٢٠٤ ، ١٣٢١ ، ١٣٣٦ ، ١٣٩٥ ، ١٤٣٢ ، ١٤١٩

المفرد المذكور المفرد الغائب، المتكلم	المضارع المجرد	يَأْمُرُنَا، أَمْرٌ مِنْ أَمْرٌ —	٥١٩، ٣٨٦، ١٦٢، ١٥٦، ٦٦ ١١٣٢، ٩٩٦، ٦٤٣، ٦٣٩، ٤٢٥
المفرد المذكور الغائب	الماضي المزيد	أَذَّنَ مِنْ أَدِنَ —	٦٧٥، ٢١٤، ٢١٢، ٢٠٦، ٢٠٢ ٧٦٠
=	المضارع المزيد	يُؤَدِّنُ مِنْ أَدِنَ —	٤٣٦، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٥
المفرد المذكور الغائب، وجمعه	الماضي المجرد	أَبَى، أَبَوَا، أَبَتْ، يَأْبَاهَا مِنْ أَبِي —	١٠٥١، ٨١٠، ٦٨٢، ٢٤٨ ١٢٠٠، ١١٨٣، ١١٦١، ١٠٧٠
المفرد المذكور الغائب	اليائبي، الماضي المزيد	تَنَاءَبَ مِنْ تَثَبَ —	٢٦٢
=	اليائبي، الماضي المجرد	رَأَى مِنْ رَأَى —	٣٢٤
=	فعل المجهول المضارع المجرد	يُؤَدِّنَ مِنْ أَدِنَ —	٤٢٥
المفرد المذكور الغائب، ومؤنثه	المضارع المجرد	يُؤَمِّمُ، تُؤَمِّنُ مِنْ أَمَّ —	٤٤٩، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٢٥ ٤٤٨، ٤٣٨
المفرد المذكور المخاطب	الماضي المجرد	أَمَّمْتَ مِنْ أَمَّ —	٤٣٥، ٤٣٣

المذكر الجمع الغائبين	الماضي المزيد	اِثْتَمُّوا مِنْ أُمَّ ^{هـ} -	٤٣١
المؤنث المفرد الغائبة	المضارع المزيد	تُؤَمِّنُ مِنْ أَمِنَ -	٥٦١
المذكر الجمع المخاطبين	الماضي المزيد	اَدْتَمُّونِي مِنْ أَذِنَ -	١١٦١، ٥٧٨
=	المضارع المزيد	تُؤَدُّوا مِنْ أَدَّى -	١٠٤٥، ٦٢١
المذكر المفرد المخاطب	الأمر للمضارع المجرد	أَرِيْنِيهِ، أَرَى مِنْ أَرَى -	١٢٥٢، ٧٢٣، ٦٧٧
المؤنث المفرد الغائبة	الماضي المزيد	اسْتَأَذَنْتَ، تُسْتَأَذَنُ مِنْ أَذِنَ -	١٠١٣، ١٠١٢، ٧٧٤ ١٢٨٧، ١١٦١، ١١٣٦
المذكر المفرد الغائب	الماضي المجرد	أَذِنَ، يَأْذَنُ مِنْ أَذِنَ -	١٠٢٧، ١٠٠٥، ٧٨٨ ١٢١٨، ١١٣٦، ١٠٩٢ ١٣٤٧، ١٢٨٨، ١٢٣٢
المؤنث المفرد الغائبة	فعل المجهول المضارع المزيد	تُؤَبِّرُ مِنْ أَبَرَ ^{هـ} -	٨٧٤
المذكر المفرد الغائب	الماضي المزيد	اِثْتَمَّنَكَ مِنْ أَمِنَ -	١٥١٤، ٩١٣
المذكر الجمع	المضارع	يُؤَاخِرُونَ مِنْ	٩٣٢

الغائبين	المزيد	أَجَرَ -	
المذكر المفرد	الماضي	اسْتَأْجَرَ من	٩٤١، ٩٣٦
الغائب	المزيد	أَجَرَ -	
=	المضارع	يَسْتَأْمِرُهُ من من	١٠١٢، ٩٥٣
	المزيد	أَمَرَ -	
=	المجهول	يُؤَجِّلُ من	١٠٤٢
	المضارع	أَجَلَ -	
	المزيد		
=	المضارع	يُؤْمِنُ من أَمِنَ	١٠٤٥، ١١٤٨، ١٣٢٢، ١٤٨٧
	المزيد	-	
=	الماضي	آلَى من أَلَا -	١١٢٥
	المزيد		
=	المضارع	يَأْمَنُ من أَمِنَ	١٣٣٧، ١٣٤٣
	المجرد	-	
المذكر الجمع	المجهول	يُؤْتَمِنُونَ من أَمِنَ	١٤٢٩
الغائبين	المضارع	-	
	المزيد		
المفرد المتكلم	الماضي	أَخَرْتُ من	١٥٩٢
	المزيد	أَخَرَ -	

ب. الأمثلة مهموز العين في الكتاب:

قد وردت الأمثلة في هذا النوع من فعلين فقط، هما "سَأَلَ" و"رَأَى". ومعظم الأفعال واردة من الماضي المجرد، كلاهما من مهموز العين علي باب (فَعَلَ يَفْعَلُ). ويكفي باتيان بعض أمثلة منهما هنا.

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
------------	--------------	-------------	--------

المذكر المفرد الغائب	المجهول الماضي المجرد	سُئِلَ، سَأَلَ من سَأَلَ -	٢٧، ٧٥، ١١٣، ١٤٦، ١٨٨، ٢٢٤، ٢٤٣
المفرد المتكلم	الماضي المجرد	رَأَيْتُ من رَأَى -	٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٥، ١٥٠، ١٦٧، ١٩٦، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩
المذكر المفرد الغائب	المضارع المجرد	يَسْأَلُ من سَأَلَ -	٧٥
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المجرد	تَرَى، يَرَى من رَأَى -	١١٨

ج. الأمثلة مهموز اللام في الكتاب:

الصيغة	نوع التصريف	الفعل الوارد	رقم الحديث
الجمع المذكر الغائبين، المفرد\الجمع المذكر المخاطب	الماضي المزيد	تَوَضَّأُوا، تَوَضَّأَتْ، تَوَضَّأْتُمْ، تَوَضَّأَ من وَضُوْا -	٢٥، ٣٧، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٣، ٦٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨
المفرد المذكر الغائب، الجمع المذكر الغائبين، المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المزيد	يَتَوَضَّأُ، يَتَوَضَّعُونَ و تَتَوَضَّأُ من وَضُوْا -	٦١، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ١٥٠، ١٥٣، ٢٢٠
المفرد المذكر الغائب، المفرد المذكر المخاطب	الماضي المجرد	بَدَأَ، بَدَأَتْ من بَدَأَ -	٤٠، ٧٦٠، ١١٢٨، ١٥٧٥
الجمع المذكر المفرد المخاطبين،	المضارع المجرد	ابْدَأُوا، يَبْدَأُ من بَدَأَ -	٥١، ٥٣، ١٢٨، ٢٥٣، ٣٣٦، ٥١٩، ٥٦٨، ٦٥٤، ٦٥٥

المذكر الغائب			٧٦٠، ١١٧٠، ١١٧٧، ١٣٣٦، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٤٩٠
المفرد المذكر الغائب، الجمع المذكر الغائبين، المفرد المتكلم	المضارع المزید، والمجرد	يُفْرِّئْنَا، وَيَفْرَأُ وَيَفْرَأُونَ وَأَفْرَأُ من قَرَأَ -	١٢٤، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٠٣، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٠، ٤٣٣، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٤، ٥٢٠، ٥٦٠، ٥٨٦، ٥٨٧، ١٠٠٠، ١٠٠٦، ١١٦٢، ١٣٤٤
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المزید	أَجْرَأْتِكِ من جَزَأَ -	١٤٤
=	=	اسْتَنْقَأَتْ من نَقَأَ -	١٥١
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزید	يُجْرِئُكَ من جَزَأَ -	١٥١، ٣٠٦، ١٤٧٤
الجمع المذكر الغائبين	الماضي المزید	أَبْطَأُوا من بَطَأَ -	١٦٧
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزید	يُومِي من وَمَأَ -	٢٢٧
الجمع المخاطبين المذكر	الأمر للمضارع المجرد	ادْرَأُوا من دَرَأَ -	٢٥٠، ١٢٤٧، ١٢٤٨
المفرد المذكر الغائب،	الماضي	قَرَأَ، وَقَرَأْتُمْ،	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٦، ٣٦٦،

المذكر الجمع المفرد المخاطبين، المتكلم	المجرد	قَرَأْتُ من قَرَأَ —	٣٧٣، ٣٨٧، ٣٨٨، ٥٨٧، ٧٦٠
المذكر الجمع المفرد المؤنث الغائبين، الغائبة	الماضي المزید	أَوْمَأْتُ، أَوْمَأْتُ من وَمَأَ —	٣٥٢، ١١٩٥
المفرد المتكلم	الماضي المزید	أَنْبَأْتُكُمْ من نَبَأَ —	٣٥٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	نَبَّأَكَ من من نَبَأَ —	٤٧٥
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	أَنْشَأَ من نَشَأَ —	٥٣٦، ٧٤٠
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المزید	تَوَاطَأْتُ من وَطَأَ —	٧٢٣
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المجرد	تَكْفَأُ من كَفَأَ —	٨٣٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	جَاءَهُ من جَاءَ —	٨٥٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	بَرِيءٌ من بَرِيءٍ —	٩٠٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	رَفَأَ من رَفَأَ —	٩٩٩
المذكر الجمع المخاطبين	الماضي المجرد	شِئْتُمْ من شَاءَ —	١٠٤٩

المفرد المذكر المخاطب	المضارع المزید	تُوطَأُ من وَطَأَ -	١١٥٢
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	بَرَأَ من بَرَأَ -	١١٩٣
المفرد المذكر المخاطب	المضارع المزید	تَتَكَافَأُ من كَفَأَ -	١١٩٤
المفرد المذكر المخاطب والغائب	المضارع المجرد	تَبْرَأُ، بَرَأَ من بَرَأَ -	١١٩٧
المفرد المذكر المخاطب	الماضي المجرد	فَقَّاتَ من فَقَّأَ -	١٢٢٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	اتَّكَأَ من وَكَأَ -	١٢٣١
المفرد المذكر المخاطب	المضارع المجرد	تَنَكَّأَ من نَكَأَ -	١٣٦٣
المفرد المذكر المخاطب	المضارع المجرد	تَفَقَّأَ من فَقَّأَ -	١٣٦٣
المفرد المذكر الغائب	المضارع المجرد	يَطَأُ من وَطَأَ -	١٣٧٤
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	أَخْطَأَ من خَطَأَ -	١٤١٤
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزید	جَزَّأَهُمْ من جَزَأَ -	١٤٥٦
المفرد المذكر الغائب	المجهول المزید	يُنْسَأُ من نَسَأَ -	١٤٨٣

المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	كَافِتُوهُ مِنْ كَفَأَ —	١٤٩٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزید	اسْتَبْرَأَ مِنْ بَرَأَ —	١٤٩٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	مَلَأَ مِنْ مَلَأَ —	١٥٠٥

من هذه الأمثلة للأفعال الصحيحة لاحظنا أن الفعل الصحيح ثلاثيا كان أو رباعيا،

مجردا كان أو مزيدا يأتي ستة أبواب هي:

أ. فَعَلَ يَفْعُلُ.

ب. فَعَلَ يَفْعِلُ.

ت. فَعَلَ يَفْعَلُ.

وهذه الثلاثة تسمى دعائم الأبواب، وبقية ثلاثة أبواب (فَعَلَ يَفْعَلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ،

وَفَعَلَ يَفْعِلُ) فروع، لأنها ليست علي ما هو الأصل.^(١)

المبحث الثاني: أنواع الفعل المعتل

أما الفعل المعتل، فهو ما كان أحد أصوله حرفا من حروف العلة "الواو والياء

والألِف".^(٢) وينقسم المعتل إلى: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.

المطلب الأول: الفعل المثال

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٣٣.

(٢) الوسيط في التصريف، د. حسين محمد شرف، القسم الأول ص/ ٥٣، الطبعة الأولى ١٩٧٨م، بدون نشر.

الفعل المثل: "هو ما كانت فاؤه حرف العلة، والأغلب أن يكون واوا وقد يكون ياء مثل: وَجَدَ، وَعَدَ، نَيْسَ، وَيَسَ". قال ابن الحاجب: "فالمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام منقوص وذو الأربعة، وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام لفيف مفروق".^(١)

إنّ المثل سمي مثالا لعدم إعلال ماضيه، فهو يماثل الصحيح كما ذكر الشيخ رضي الدين في كتابه قول ابن الحاجب فقال: "فالمعتل بالفاء مثال، لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه، من الإعلال نحو وعد ويسر، بخلاف الأجوف والناقص...."^(٢)

فالفعل المثل سواء أكان حرف العلة واوا كما في (وسع، وفد) أم ياء كما في (يسر، وينع) وسواء أكانت العلة في المجرد أم في المزيد كما في استوثق، وسواء أكانت باقية علي أصلها أم غيرت إلي حرف صحيح كما في (اتصل، اتضح)، وسواء أبقيت هذه الفاء العلية أم حذفت كما في (قف، وضع).

الفعل (وَضُوَّ) هو فعل المثل الواوي أيضا، قد ذكرت في أمثلة مهموز اللام، قد ورد الفعل (وَجَدَ يَجِدُ) خمسة وأربعين مرة في الصيغ المختلفة، هو معروف وعام، لذا لا نكرره مرة ثانية في هذا المطلب.

١. يكون فاؤه واوا ، وأمثله في الكتاب

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
١٦ ، ٢٤٢ ، ٥٠٠ ، ٦٩٦	وَقَعَ، وَقَعْتُ، وَقَعْتُ،	الماضي المجرد	المفرد المذكر الغائب،
٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩٢٣ ، ١١٢٥	يَقَعُ، و تَقَعُ من وَقَعَ		المفرد المتكلم،
١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١٢٣١	من وَقَعَ َ		المفرد المؤنث الغائبة

(١) شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين، ج/ ١، ص/ ٣٢.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٢٦-٢٧، وشرح شافية ج| ١، ص/ ٣٤.

			١٤٩٧، ١٢٤٣
المفرد المتكلم \ المذكر الغائب	=	أَدْعُ، وَيَدْعُ من وَدَعَ - ِ	١٥٨٦، ١٣٢٧، ٦٨٣، ٧٣
المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث الغائبة	الماضي \ المضارع المجرد	وَضَعَ، يَضَعُ ، و تَضَعُ من وَضَعَ - ِ	٩٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٥٣٦ ، ٥٩٨ ، ٨٤٢ ، ١١١٤ ، ١١٣١ ، ١١٣٦ ، ١١٥٢ ، ١٢٣٩ ، ١٣٧٣
المفرد المذكر الغائب \ المؤنث الغائبة، الجمع المؤنث الغائبات	الماضي المجرد	وَجَبَ، وَجِبْتُ، وَجِبْنَ من وَجَبَ - ِ	١١١٦، ٧٣٨، ٨٤٧، ١١١٢
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَتَزَّرُ من وَزَرَ - ِ	١٥٦، ٢٢٢
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المزيد	تَوَجَّهْتُ أصله وَجَّهَ	٢٢٧، ٥٣٧، ٧٦٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي \ المضارع المجرد	وَطِئَ، يَطِئُ من وَطِئَ - ِ	٢٣٣، ١٣٧٤
=	=	يَقِفَ/وَقَفَ من وَقَفَ - ِ	٢٤٢، ٣١٣، ٦٠٥، ٧٦٢، ٧٧٧، ٧٨٢، ٧٨٤، ١١٢٥
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المزيد	تُوجِّهُهُ من وَجَّهَ - ِ	٢٥٤
المفرد المتكلم	الماضي المزيد	وَجَّهْتُ من وَجَّهَ - ِ	٢٨٦
المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث الغائبة، والجمع المتكلمين	المضارع المجرد \ الماضي المجرد	يَصِلُ، تَصِلُهَا، نَصِلَ، وَصَلَهُ من وَصَلَ - ِ	٤٤٣، ٤٨٦، ١٢٠٣، ١٤٨٣
المفرد المذكر الغائب	=	يَعْظُمُهم، وَعَظَّهُ من	٥١٩، ١١٢٨

		وَعَظَّ ــــــــِ	
المفرد المذكر الغائب، المفرد المذكر المخاطب	الماضي \ المضارع المجرد	وَعَدَ، تَعِدُهُ من وَعَدَ ــــــــِ	٥٣٦، ١٥١٤، ١٥٢٧
المفرد المذكر المخاطب	الأمر المضارع المزيد	وَسِّعْ من وَسَّعَ ــــــــِ	٥٨٨
المفرد المذكر الغائب	المجهول المضارع المزيد	تُوضِعْ من وَضَعَ ــــــــِ	٥٩٦
=	الماضي المزيد	وَاصَلَ من وَصَلَ ــــــــِ	٦٨٢
المفرد المتكلم، المفرد المذكر \ المفرد المؤنث الغائبة	المجهول الماضي المجرد المضارع المجرد	وُلِدْتُ، وَلَدْتُ، لم يَلِدْ، لم يُولَدْ من وَلَدَ ــــــــِ	٦٩٩، ٧٦٠، ١١٣٥ ١٤٦٥، ١٥٨٩
المفرد المؤنث الغائبة	الماضي المزيد	تَوَاطَأْتُ من وَطَأَ ــــــــِ	٧٢٣
المفرد المتكلم \ المذكر الغائب	=	أُورِدْتُهَا، أُورِدَ من وَرَدَ ــــــــِ	٧٢٤، ٨٤١
المفرد المذكر الغائب	=	وَقَّتَ من وَقَّتَ ــــــــِ	٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤ ١١٢٥
=	=	وَحَدَّ من وَحَدَّ ــــــــِ	٧٦٠
المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المذكر الغائب	المجهول المضارع المزيد	تُوَهَّبُ، وَيُوَهَّبُ من وَهَبَ ــــــــِ	٨١١، ٩٥٣، ٩٨٣، ١٤٥٩
=	=	تُورَثُ، يُورَثُ من وَرِثَ ــــــــِ	٨١١، ٩٥٣
المفرد المتكلم	الماضي المزيد	اسْتَوْجَبْتُهُ من وَجَبَ ــــــــِ	٨٢٣
المفرد المذكر الغائب،	الماضي \ المضارع	وَهَبَ، وَهَبْتُ، أَهَبْتُ	٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦٥

المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم	المجرد	من وَهَبَ - ِ	١٠٠٦، ١٠٨٩
المفرد المذكر الغائب	=	يَرِثُ، وَرِثَ من وَرِثَ - ِ	٩٨٦، ٩٨٠، ٩٧٣
=	المضارع المزيد	يَتَوَارَثُ من وَرِثَ - ِ	٩٧٥
=	المجهول الماضي المزيد	أُودِعَ من وَدَعَ - َ	٩٩٣
المثنى المذكر الغائب، لجمع المذكر الغائبين	الماضي المزيد	اتَّفَقَا، واتَّفَقُوا من وَفَّقَ - ِ	١١٤٧، ١٠١٥
المفرد المذكر الغائب	=	أَوْلِمَ من وَلِمَ - ِ	١٠٧٥
المفرد المؤنث الغائبة	=	أَوْمَأَتْ من وَمَأَ - َ	١١٩٥
المفرد المذكر الغائب	=	وَرِثَهَا من وَرِثَ - ِ	١١٩٨
المفرد المذكر الغائب	المجهول الماضي المجرد	أَوْعِبَ من وَعَبَ - ِ	١٢٠٦
=	الماضي المزيد	اتَّكَأَ من وَكَأَ - َ	١٢٣١
=	المضارع المزيد	لم يُوجِفَ من وَجَفَ - ِ	١٣٢٨
=	الماضي المزيد	أَوْجَبَ من وَجَبَ - ِ	١٤٤٠
=	=	تَوَاضَعَ من وَضَعَ - َ	١٥٥٩
المفرد المؤنث الغائبة	المجهول الماضي المجرد	وُزِنَتْ، وَزِنَتْهُنَّ من وَزَنَ - ِ	١٥٧٣

٢. يكون فاءه ياء، وأمثله في الكتاب

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
١١٢١، ٤٣، ٤٢	اسْتَيْقَظَ، يَسْتَيْقِظُ من يَقِظُ - َ	الماضي \ المضارع المزيد	المفرد المذكر الغائب
٢٧٩	تَيْسَرَ من يَسِرُ - ُ	الماضي المزيد	=
٣٥٥	اسْتَيْقَنَ من يَقِنَ - َ	=	=
٦٢٣	اسْتَيْسَرَتَا من يَسِرُ - ُ	=	المتني المؤنث الغائبة
٧١٧	أَقِظَ من يَقِظُ - َ	=	المفرد المذكر الغائب
٨٦٦	يَيْسَ من يَيْسُ - َ	=	=
١٤٩٤	يَسَرَ من يَسِرُ - ُ	=	=

قد لاحظنا من الأمثلة أن المثال لا يجيء من (فَعَلَ يَفْعُلُ) كما جاء في الصحيح، فلا نقول: وَعَدَ يُوْعِدُ، وَيَسَرَ يَيْسُرُ، سبويه يذكر هذا مع بيان السبب قائلًا: تقول: (وعدته فأنا أعدّه وعدا) و(وزنته أزنه وزنا) و(أدّته أئده وأدا)، لا يجيء في هذا الباب (يَفْعُلُ) فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا: يأجل، وكانت الواو مع الضمة أثقل^(١). نفس الرأي يميل إليه ابن الحاجب في شافية: "ولم يضموا في المثال"، شرح الشيخ رضي قوله أيضا^(٢).

أما كلمة (وَجَدَ يَجِدُ) فهي شاذة وردت من المثال الواوي علي (فَعَلَ يَفْعُلُ)، كما ذكر ابن عصفور وقال: "وشذ أيضا من (فَعَلَ) الذي فاؤه واوا لفظة واحدة، فجاء مضارعها علي

(١) كتاب سبويه، ج/٤، ص/١٦٤.

(٢) شرح شافية، ابن الحاجب، ج/١، ص/١٢٩.

(يَفْعُلُ) بضم العين وهي (وَجَدَ يَجِدُ) وأصله (يُؤْجِدُ) فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذاً والأصل الكسر، فحذفت الواو كما حذفت مع الكسرة".^(١)

المطلب الثاني: الفعل الأجوف

الفعل الأجوف: "هو ما كان عينه حرف العلة، مثل: قال، باع، ويقال له "أجوف" لخلوّ جوفه من الحرف الصحيح أو لوقوع حرف العلة في جوفه".^(٢) أيضا "لأن حرف العلة ضعف، فكأنّ وسطه خال، ويسمى أيضا ذا ثلاثة لأنه عند اسناده لتاء الفاعل يصير معها علي ثلاثة أحرف كقلتُ وبعثُ في قال وباع".^(٣)

ذكر الشيخ رضي الدين في كتابه شرح شافية ابن الحاجب هذه النقطة أيضا فقال: "المعتل بالعين أجوف، سمى أجوف تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف، وذلك لأنه يذهب عينه كثيرا نحو قلت وبعث ولم تقل ولم يبع (وقل وبع)".^(٤)

أقسام فعل الأجوف: قسمان:

١. الأجوف الواوي

٢. الأجوف اليائي

وقد ورد بعض الأفعال في عدة المرات، ك(قَالَ يَقُولُ) جاء في كل الحديث، وفعل (كان يَكُونُ) جاء أكثر من خمسين مرة في الصيغ المختلفة، و(جاء يَجِيءُ) ورد ستة وأربعين مرة من الصيغ المختلفة، و(شَاءَ يَشَاءُ) ورد تسعة وعشرين مرة من الصيغ المختلفة، و(زاد يَزِيدُ) ورد ثلاثة وأربعين مرة من الصيغ المختلفة، و(مات يَمُوتُ) ورد ثمانية وعشرين مرة، و(قام

(١) الممتع الكبير في التصريف، ص/ ١٢٢.

(٢) "المفتاح في علم الصرف، مؤلف أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصلي الجرجاني الدار،" حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد، ج/ ١، ص/ ٤١، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت، "المعجم المفصل في علم الصرف"، ص/ ٤٨.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٢٧، والوسيط في التصريف، ص/ ٥٤.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب، للرضي ج/ ١، ص/ ٣٤.

يَقُومُ) جاء أربعة وأربعين مرة الصيغ المختلفة. و(قال، وكان، ومات، وقام) من الأجوف الواوي علي باب فَعَلَ يَفْعُلُ، و(جاء، زاد) من الأجوف اليائي علي باب فَعَلَ يَفْعِلُ. أيضا فعل (أَصَابَ، يُصِيبُ) ورد اثنين وثلاثين مرة، و(أَرَادَ يُرِيدُ) جاء ثلاثا وثلاثين مرة في الصيغ المختلفة، وهما من الثلاثي المزيد، لذلك لا نكرر هذه الأفعال العادية وأكثر الاستعمال في الجدول.

الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٧، ١٠٢، ١١٢	يُبُولِنُ، بَالٌ من بَالٌ - ُ	الواوي ، المضارع المجرد	المفرد المذكر الغائب
٢٩	يَسِيلُ من سَالَ - ِ	=	=
٤٢، ٤٣، ٦٨٢، ٧٦٣، ٧٨٨، ٩٨٥، ١٠٩٠	يَبِيثُ، وَبَاتَتْ، أَبِيثٌ من بَاتَ - ِ	اليائي، المضارع \ الماضي المجرد	= المفرد المؤنث الغائبة
٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٤٦٧، ٦٩٦، ٩٩٤، ١٠٠١، ١٠٥٤، ١٢٤٧، ١٣٤٤، ١٥٨٥	اسْتَطَاعَ، اسْتَطَعْتُمْ، اسْتَطِيعُ، لم تَسْتَطِعُ من طَاعَ - ِ	الواوي، الماضي \ المضارع المزيد	، الجمع المذكر المخاطبين، المفرد المتكلم
٤٩، ٣٠٩، ٣٧٢، ١٠٤٦	يُطِيلُ، أَطَالَ من طَالَ - ُ	الواوي، المضارع المزيد	المفرد المذكر الغائب
٧٢، ١٤٩، ١٥١	أُسْتَحَاضُ، تُسْتَحَاضُ من	اليائي، المجهول المضارع المزيد	المفرد المتكلم، المفرد المؤنث الغائبة

		حَاضٍ - ِ	
المفرد المذكر الغائب	اليائي، الماضي\المضارع المزيد	أَشَارَ ، يُشِيرُ من سَارَ - ِ	٧٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ٤٨٤ ، ٦٢٣ ، ٧٥٢ ٨٤٣ ، ١٠٦٢ ، ١٢٥٠ ١٥٢٥
المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المذكر الغائب	الواوي، الماضي\المضارع المجرد	نَامَتْ ، نَامَ، يَنَامُ ، تَنَامُ من نَامَ - ِ	٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٧ ٢٠٦ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ٩٩٥
المفرد المتكلم وجمعه، المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث المخاطبة	الواوي، المضارع \الماضي المجرد	أَعُوذُ ، نَعُوذُ، عُدْتُ ، أَعِيدُوهُ، استَعَاذَكُمْ من عَادَ - ُ	٩٤ ، ٢٨٩ ، ٣٣٨ ٣٤٢ ، ١٠٠٠ ، ١٠٦٦ ١١١٧ ، ١٤٩٦ ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ١٥٨٨ ، ١٥٩٥ ١٥٩٦
المفرد المذكر الغائب وجمعه، المفرد المؤنث الغائبة	اليائي، الماضي \المضارع المزيد	أَفَاضَ ، أَفَاضَتْ ، يُفِيضُونَ من فَاضَ - ِ	١٢٨ ، ٧٦٠ ، ٧٧٨ ٧٩٣ ، ٧٦ ، ٧٧٨
=	الواوي، الماضي\المضارع المزيد	أَعَادَ ، لم يُعِدِ من عَادَ - ُ	١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ٢٨٥ ، ٣٦٠ ، ٤٤٣ ١٢٦٠ ، ٤٤٤
، المفرد المتكلم	الواوي، المضارع\الماضي المجرد	يَخَافُ ، خَافَ، أَخَافُ ، خِيفْتُ من خَافَ - ِ	١٤٥ ، ٤١٤ ، ٩٦٦ ١١٢٧ ، ١١٣٣ ١١٤٤ ، ١٥١٣

المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم، المفرد المتكلم	اليائي، المضارع\الماضي المجرد	تَحِيضٌ، حَاضَتْ، حَضَّتْ من حَاضَ - ِ	١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١١٠٠ ، ١١٥٢
المفرد المؤنث المخاطبة، المفرد المذكر الغائب	الواوي، المضارع \الماضي المجرد	تَطُوفِي، طَافَ، يَطُوفَ من طَافَ - ُ	١٥٩ ، ١٧٩ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٩٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٨٩
المفرد المؤنث الغائبة	الواوي، الماضي\المضارع المجرد	زَالَتْ، تَزُولُ من زَالَ - ُ	١٦٣ ، ١٧٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧١ ، ٧٨١ ، ١٢٩٦
المفرد المذكر الغائب المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم	اليائي، المضارع \الماضي المجرد	يَغِبُ، وَتَغِيبُ، غَابَ، أَغِيبُ من غَابَ - ِ	١٦٣ ، ١٧٥ ، ٧٦٠ ، ١٠٩٥ ، ١١٧٨ ، ١٣٥٩
المفرد المذكر الغائب	الواوي، الماضي \المضارع المزيد	أَقَامَ، يُقِيمُ من قَامَ - ُ	١٦٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٥٠١ ، ٧٦٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٢ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٩ ، ١٣٣١ ، ١٤٤٥ ، ١٤٧١
=	، الواوي	يَكَادُ من كَادَ	١٦٨

	المضارع المجرد	ـَ	
المفرد المؤنث الغائبة	اليائي، المضارع المزيد	تَتَضَيَّفُ من ضَافَ ـِ	١٧٦
المثنى المؤنث الغائبين	الواوي ، الماضي المجرد	فَاتَتَا من فَاتَ ـُ	١٨٨ ، ٤٤٦
المفرد المذكر الغائب	الواوي ، المضارع المزيد	لم يَسْتَدِرْ من دَارَ ـُ	١٩٨
=	الواوي ، المضارع المزيد	يَجْتَازُ من جَاَزَ ـُ	٢٤٨
= المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم	اليائي ، المضارع المجرد	تَزَالُ، لم يَزَلْ، أَزَالُ من زَالَ ـَ	٢٥٨ ، ٣٢٦ ، ٥٣٦ ٦٤٩ ، ٦٥٩ ، ٦٧٨ ٧٦٠ ، ١٠٤٥ ١٤١٦ ، ١٥٤٨
المفرد المذكر الغائب، المفرد المتكلم	اليائي، المضارع المزيد	يَبْتَاعُ، ابْتَعَتْ من بَاعَ ـِ	٢٦٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ٨٧٤ ، ٨٣٥ ، ٨٩٠ ٨٨٩
=	الواوي، المضارع المزيد	يُسْتَقَادُ من قَادَ ـُ	٢٧٠
=	الواوي، المضارع\الماضي المزيد	يُحَادِثُ، حَادُوا من حَادَ ـُ	٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٤٣٩
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المجهول المضارع المزيد	يُسْتَجَابُ، يَسْتَجِيبُ من جَابَ ـُ	٣١٤ ، ٥٣٦

المفرد المذكر المخاطب =	الواوي، الماضي المزيد	عَاقَيْتَ، عَاقَيْتُ من عَاقًا - ُ	٣٢٩، ٣٢٣
=	المضارع المجرد	يَقُودُنِي، أَقَادُ من قَادَ - ُ	١١٩٧، ١١٧٤، ٤٢٧
المفرد المؤنث الغائبة، الجمع المتكلمين =	المضارع المجرد	يَصُومُ، صَامَ، نَصُومَ، نَصُومَ، من صَامَ - ُ	٤٥٦، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٠، ٧١١، ٧١٤، ٧١٥، ١٤٠٤، ٩٩٥
المفرد المؤنث الغائبة	اليائي، المضارع المجرد	تَزِيغٌ، زَاعَتَ من زَاعَ - ِ	٤٦٣، ٧٦٠
الجمع المذكر الغائبين	الواوي، الماضي المزيد	أَسَاءُوا من سَاءَ - ُ	٤٦٦
الجمع المتكلمين	اليائي، المضارع المجرد	نَقِيلُ، أَقَالَ من قَالَ - ِ	٤٧٢، ٨٤٦، ١٢٨٠
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المضارع المزيد	يُغِيثُنَا من غَاثَ - ُ	٥٣٩
الجمع المتكلمين	الواوي، المضارع المجرد	نَنُوحٌ من نَاَحَ - ُ	٦١٢
المفرد المذكر الغائب	اليائي، الماضي المجرد	أَتَاهُمْ من أَتَى - ِ	٦١٧
=	الواوي، الماضي	يَحْوَلُ، حَالَ	٦٢٩، ٦٢٨

	المجرد	من حَالٍ - ُ	
=	الماضي، اليائي، المزيد	اسْتَفَادَ من فَادَ - ِ	٦٢٩
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع، الواوي، المجرد	تَعُولُ من عَالٍ - ُ	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ١١٧٠ ، ١١٧٧
المفرد المذكر الغائب، المفرد المتكلم وجمعه	المضارع، اليائي، المجرد	يَبِيعُهَا ، بَاعُوهُ ، نَبِيعُ ، يَبِيعُهُ ، أَبِيعُ من بَاعَ - ِ	٦٦١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٣٢ ، ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٦١ ، ٨٥٣ ، ٨٦٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٩٢٤ ، ٩٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٥٢٥
=	الماضي، الواوي، المزيد	اجْتَاَحَتْ ، و اِحْتَاَجَ من جَاَحَ - ُ	٦٦٥ ، ١٤٦٠
=	الماضي، اليائي، المجرد	مَالَ من مَالٍ - ِ	٦٧٦ ، ١٠٨٦ ، ١١٨٣
=	الماضي، اليائي، المزيد	اسْتَقَاءَ من قَاءَ - ِ	٦٩١
=	المضارع المجرد	يَعُودُ ، تَعُدُّ من عَادَ - ُ	٧٢١ ، ٩٥٦ ، ١١٢٦ ، ١٤٦٧
=	الماضي، الواوي، المضارع المزيد	أَجَازَ ، يُجِزِنِي ، تَجَاوَزَ من جَاَزَ - ُ	٧٦٠ ، ٨٩١ ، ٩٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١١١٣

	=	اليائي، الماضي\المضارع المجرد	سَارَ، وَيَسِيرُ من سَارَ - ِ	١٤٤٠، ٨٠٥
	=	اليائي، المضارع المزيد	يَكْتَالَهُ من كَالَ - ِ	٨١٨
المفرد المذكر المخاطب		الواوي، المضارع المجرد	تَحَوَّزَ، يَحْوِزُهَا من حَازَ - ُ	٨٢٣
المفرد المذكر الغائب		الواوي، المضارع المجرد	لم يَسْمُ من سَامَ - ُ	٨٣٠
المفرد المؤنث الغائبة		اليائي، الماضي المجرد	نَالَتْ من نَالَ - َ	٨٣٧
المفرد المذكر الغائب		الواوي، المضارع المجرد	يَسْقُ، وَسَاقَهُ من سَاقَ - ُ	١٣٩٦، ١٢٦١، ٨٤٠
	=	الماضي المزيد	تَبَايَعَ من بَاعَ - ِ	١٤٤٤، ٨٦١، ٨٤٧
	=	اليائي، المضارع المزيد	يَسْتَقِيلُهُ من قَالَ - ِ	٨٤٨
المفرد المذكر المخاطب		الماضي المزيد	بَايَعْتَ من بَاعَ - ِ	١٤٤٤، ٨٤٩
المفرد المذكر الغائب		=	اسْتَرَادَ من زَادَ - ِ	٨٥٥
	=	المضارع المجرد	لا يَجُوزُ، يَجُوزُ من جَازَ - ُ	١٣٧٧، ١١١٢، ٨٩٣ ١٤٣١، ١٤٣٠
المفرد المذكر الغائب وجمعه		الواوي، المضارع	يُحْنُ، حَانَ،	١٤٢٩، ٩١٣، ٩٠٣

	المجرد	يُحْوِثُونَ مِنْ حَانَ - ُ	
	الواوي، الماضي\المضارع المزيد	اسْتَعَارَ، مِنْ تَسْتَعِيرُ عَارَ - َ	١٢٥٧، ٩١٥
المفرد المذكر الغائب	الواوي، الماضي المزيد	أَحَاطَ مِنْ حَاطَ - ُ	٩٤٧
المفرد المتكلم	المضارع المزيد	أَعْتَادَهُ مِنْ عَادَ - ُ	٩٥٤
المفرد المذكر الغائب	اليائي، المضارع المجرد	يَقِيُّ مِنْ قَاءَ - - ِ	٩٥٦
=	الواوي، المضارع المزيد	يُثَبِّبُ، أَثَابَهُ مِنْ ثَابَ - ُ	٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٥
المفرد المذكر المخاطب	اليائي، الماضي المجرد	عِشْتَ مِنْ عَاشَ - ِ	٩٦٠، ١٤٥٧
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَضَاعَهُ مِنْ ضَاعَ - ِ	٩٦١
=	الماضي المجرد	طَالَ مِنْ طَالَ - ُ	١٠٠٦
=	الواوي، المضارع المجرد	يَذُوقُ، ذَاقَ مِنْ ذَاقَ - ُ	١٠٣١
الجمع المذكر الغائبين	اليائي، المضارع المزيد	يُغِيلُونَ مِنْ غَالَ - ِ	١٠٥٣
المفرد المذكر الغائب	المضارع	يُجِبُّ، أَجِبُّ، ١٠٧٠، ١٠٦٩	

	\ الماضي المزيد	أَجَابَ، أَجَابُوكَ من جَابَ ُـ	١٠٧١، ١٠٧٧، ١١٢٨، ١٢٩٤، ٥٨٩
المفرد المذكر الغائب	اليائي، الماضي المجرد	عَابَ من عَابَ ِـ	١٠٨١
المفرد المذكر المخاطب	المضارع المجرد	تَلْمُنِي من لَامٍ ـُـ	١٠٨٥
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزيد	يُفِيقَ من فَاقَ ـُـ	١١٢١
=	=	يُطِيقُ من طاقَ ـُـ	١١٧١، ١٤٠٠
=	المجهول الماضي المزيد	اسْتُتِيبَ من تَابَ ُـ	١٢٢٩
المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم	الواوي، الماضي \ المضارع المجرد	تَابَتْ، أَتُوبُ، وَلْيُتِبْ من تَابَ ُـ	١٢٣٩، ١٢٦٠، ١٢٤٩
المفرد المؤنث الغائبة	الواوي، الماضي المجرد	جَادَتْ من جَادَ ُـ	١٢٣٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	اسْتَشَارَ من شَارَ ُـ	١٢٦٧
=	=	أَعَارَ من عَارَ ـُـ	١٢٩٣
المفرد المذكر المخاطب، المفرد المتكلم	الأمر المضارع \ الماضي المزيد	اسْتَعِنَ، أَسْتَعِينِ،	١٢٩٤، ١٢٩٨، ١٥٠١، ١٥٥٥

		اسْتَعْنَتْ من عَانَ - ُ	
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المضارع المزيد	يُجِيرُ من جَارَ - ُ	١٣٢٣، ١٣٢٤ ١٤١١، ١٣٢٥
=	اليائي، الماضي المزيد	أَفَاءَ الله من فَاءَ - ِ	١٣٢٨
المفرد المتكلم	اليائي، المضارع المجرد	أَخِيسُ من حَاسَ - ِ	١٣٣٠
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المضارع المجرد	يَرِّخُ ، يُرِّخُ من رَاحَ - َ	١٣٣٩، ١٣٦٨
المفرد المؤنث الغائبة	اليائي، المضارع المجرد	تَصِيدُ من صَادَ - ِ	١٣٦٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَعَانَ من عَانَ - ُ	١٤٦٦
=	الواوي، الماضي المجرد	حَاكَ من حَاكَ - ُ	١٤٦٩
=	اليائي، الماضي المزيد	اِحْتَالَ من حَالَ - َ	١٥٤٠
المفرد المتكلم	الواوي، المضارع المجرد	أَبُوُّ من بَاءَ - - ُ	١٥٨٥
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المجهول المضارع المزيد	أُعْتَالَ من عَالَ - - ُ	١٥٨٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	عَادَ من عَادَ - ُ	١٥٩٦

من الأمثلة نجد أن الأجوف لا يأتي الواوي من (فَعَلَ يَفْعُلُ)، لأنه يلزم فيه من قلب الواو ياء، وقال الرضي في شرح الشافية عن الفعل الأجوف في هذا الباب: إنما لزموا الضم فيما ذكر حرصا علي بيان كون الفعل واويا، لا يائيا، "إذ لو قالوا في (قَالَ): يَقُولُ، لوجب قلب واو المضارع ياء فكان يلتبس إذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع".^(١)

وأياضا لا يرد من (فَعَلَ يَفْعُلُ)، أما (طَالَ يَطُولُ) جاء علي وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ) يحمل علي الشاذ.^(٢) والأجوف اليائي لا يجيء من (فَعَلَ يَفْعُلُ) و(فَعَلَ يَفْعُلُ)، ويأتي مضارعه أبدا علي (يَفْعُلُ) وأما (هَيَّؤَ يَهَيُّؤُ) فهو شاذ.^(٣)

المطلب الثالث: الفعل الناقص

لغة: نَقَصَ الشيءَ نقصا ونقصان: ذهب منه بعد تمامه شيء.^(٤)

اصطلاحا: "هو ما كانت لامه حرف العلة واوا كان أو ياء مثل: غزا ورمي وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف كغزت ورمت وسمى أيضا ذا الأربعة لأنه عند إسناده لثناء الفاعل يصير معها علي أربعة أحرف نحو غزوت ورميت".^(٥)

كما ذكر الشيخ رضي الدين في كتابه قول ابن الحاجب: "وسمى المعتل اللام منقوصا وناقصا لاعتبار ما سمى له في باب الإعراب منقوصا، فأنه إما سمى به هناك لنقصان إعرابه، وسمى هنا بهما لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف، نحو: أُعْزِ، وارم، اخشَ ولا تغز ولا ترم ولا تخش، وسمى ذا الأربعة لأنّه وإن كان فيه حرف العلة، لا يصير في أول ألفاظ الماضي

(١) شرح شافية، ابن الحاجب، ج/ ١، ص/ ١٢٥.

(٢) المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، ص/ ٢٧،

(٣) المرزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ج/ ٢، ص/ ٣٧.

(٤) "كتاب الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع"، ج/ ٣، ص/ ٢٥٩، الطبعة الأولى ١٣٦١هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

(٥) "شذا العرف في فن الصرف"، ص/ ٢٧، والمفتاح في الصرف، ج/ ١، ص/ ٤٢.

علي ثلاثة كما صار في الأجوف عليها، فتسمتها ذا الثلاثة وذا الأربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم".^(١)

فالفعل الناقص قد يكون لامه واوا أو ياء أصليتين كما في سَرُوَ وبذو وكما في رَقِيَ وعري، وقد يكون الواو منقلبة إلى الياء كما في حَطِيَ ورَضِيَ، أو الياء منقلبة إلى الواو كما في هُوَ، وقد تقلب كل من الواو والياء ألفا كما في شكا وغزا وفي بكي ورمي ثم إن اللام العلية قد تكون في مجرد كما سبق، وقد تكون في مزيد كما في استدني، واشتكي وكذلك قد تكون باقية، وقد تكون محذوفة كما في اسم، إجر، إسع. له قسمان:

١. الناقص الواوي.

٢. الناقص اليائي.

قد ورد الفعلان (رَضِيَ) و(رَوَاه) في كل الحديث، فلا حاجة لذكرهما في الجدول مرارا، والأفعال مثل (أَتَى، رَأَى، أَبَى) هي من الفعل الناقص أيضا، وقد ذكرت في المطلب عن الفعل المهموز، وجاء الفعل (نَهَى يَنْهَى) ثمانية وستين مرة، والفعل (صَلَّى يُصَلِّي) مائة وخمسة وثلاثين مرة، والفعل (دَعَا يَدْعُو / إِدْعَى) جاء أربعة وأربعين مرة والفعل (قَضَى يَقْضِي) ورد اثنين وأربعين مرة، وورد الفعل (أَعْطَى يُعْطَى) سبعة وثلاثين مرة في شتى الصيغ. فلا أكرّر هذه الأفعال في الجدول أيضا.

والأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
٧	يَجْرِي من جَرَى - ِ	اليائي، المضارع المجرد	المفرد المذكر الغائب
١٤	أَقْصَى أصله قَصَى - ِ	الواوي، الماضي المزيد	=
٣٥، ١٣١، ١٣٩، ١٤٧	يَكْفِيكَ،	اليائي، المضارع	المفرد المذكر الغائب

(١) شرح شافية، ابن الحاجب رضي الدين، ج/ ١، ص/ ٣٤-٣٥.

وجمعه	المجرد	يَكْفُوهُ، كَفَى من كَفَى -	١٥١ ٧٩٢، ٩٣١، ١١٦٩، ١١٧٤، ١٣٢١، ١٣٧٠
المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المذكر المخاطب	المضارع، اليائي، المجرد	يَدْرِي، نَدْرِي، تَدْرِي من دَرَى -	٤٣، ٣٥٥، ٥٦٦، ١٠٥٨، ١١٢٣، ١٢٩٤، ١٣٥٩، ١٣٦٢، ١٤١٦، ١٥٢٤
المفرد المذكر الغائب وجمعه	المضارع، اليائي، المجرد\المزيد، وماضيه	لِيَبْنَ، بَنَوْا، يُبْنَى من بَنَى -	٨٠، ٢٦٥، ٢٦٨، ٦٠٣، ١٠٧٦
المفرد المذكر الغائب	الواوي، المضارع\الماضي المزيد	يَسْتَنْجِي، أَنْجَى، يُنَاجِي، يَتَنَاجَى من نَجَى -	٩٥، ١٠٣، ١٠٨، ٢٥٧، ١٤٧٠، ١٥٦٧
=	الواوي، المضارع المزيد	يَتَخَلَّى من خَلَا -	٩٧
المفرد المتكلم، المفرد المذكر الغائب وجمعه	المضارع، اليائي، المجرد، الماضي المزيد	أَلْقَى، يَلْقَاهَا، تَلَقَّوْا من لَقِيَ -	١٠٧، ٥٦٧، ٧٤١، ٧٣٢، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٣٣، ٨٢٣، ٨٢٧، ٨٢٩، ٩٦٧، ١٠٧٦، ١٢٩٤، ١٣٠٢، ١٣٣٦، ١٤٢٢، ١٤٤١، ١٤٦٧، ١٤٧٥، ١٤٩٠، ١٤٩٢، ١٥٤٠

المفرد المذكر الغائب	المضارع اليائي، \ الماضي المزيد	يُنْفِي، أَثْنَى، ثَنَى من ثَنَى - ○	١١٣، ٣٥٦، ٤٧٦، ٧٥٧، ١٢٣٤، ١١٢٨، ٩٩٥، ٨١٠
= المفرد المؤنث المخاطبة	اليائي، المضارع\الماضي المجرد	تَحْتَى، حَتَى من حَتَى - ○	١٣١، ٦٠٤
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع المزيد	تَلْتَقِي من لَقِيَ - ○	١٣٣
المذكر الجمع المخاطبين المفرد المذكر الغائب	المضارع اليائي، المزيد	أَنْفُوا، نَفَى، يُنْفَى من نَفَى - ○	١٣٤، ٢٨٧، ٢٨٧، ١٣٧٧، ٥٨٨
المفرد المتكلم	اليائي، المضارع \ الماضي المزيد	أَسْتَفْتِيهِ، اسْتَفْتَيْتُهُ من فَتَى - ○	١٥١، ١٤٠٣، ١٤٠٥
المفرد المذكر الغائب	الماضي\المضارع المزيد	نَادَى، لَمْ يُنَادِ، نَادَانِي من نَادَا - ○	٢٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ١٢٣٤، ١١٤٣، ٥٢٩، ١٣٨٧
=	الواوي، الماضي المجرد	فَسَا من فَسَا - ○	٢٢٠
=	المضارع المزيد	يُعْطِي من عَطَا - ○	٢٢٤
المفرد المؤنث المخاطبة	الواوي، المضارع المزيد	أَمِيطِي من مَطَا - ○	٢٥٨
المفرد المذكر الغائب	المضارع المزيد	يَنْتَهِيَنَّ،	٢٦٠، ٤٠٤، ٤٤٣، ٤٧٠،

		انْتَهَى من هَى - َ	٦٨٢
=	المضارع، اليائي، المزيد	يَتَبَاهَى من بَهَى - َ	٢٧٥
المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث الغائبة	المضارع، اليائي، المزيد	تُجْزَى، جَزَاكَ اللَّهُ من جَزَا - ِ	١٤٥٤، ١٣٩٧، ٢٩٦
=	الواوي، المضارع \ الماضي المجرد	يُبْدُو، بَدَتْ، يُبْد من بَدَا - ُ	١٢٤٩، ٨٧٠، ٦٩٦، ٣١٩
المفرد المذكر المخاطب	اليائي، المضارع \ الماضي المجرد	اهْدِنِي، هَدَيْتَ، يَهْدِ من هَدَى - - ِ	١٠٠٠، ٤٧٦، ٣٢٩، ٣٢٣ ١٥٤٨، ١٤٧٦، ١١٨٣
=	الواوي، الماضي المزيد	تَعَالَيْتَ من عَالَ - ُ	٣٢٩
=	الواوي، الماضي المزيد	عَادَيْتَ من عَدَا - ُ	٣٢٩
المفرد المذكر المخاطب ومؤنثه	اليائي، المضارع المزيد	أَعْيَنِي، أَعْيِنِي من عَعَى - ِ	٨١٠، ٣٧٤، ٣٤٥
المفرد المذكر الغائب وجمعه، الجمع المذكر المخاطبين،	اليائي، الماضي \ المضارع المجرد	رَمَى، تَرْمُوا، يَرْمِي، أَرْمِي، يَرْمُونَ من رَمَى - ِ	٧٧٩، ٧٦٠، ٤٦٨، ٣٤٩ ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٨١، ٧٨٠ ٧٨٩، ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٨٢ ١١٣٠، ٩٥٠، ٨٩٧

المفرد المتكلم			١٣٦١، ١٣٥٩، ١١٩٨
الجمع المتكلمين ومفرده، المفرد المذكر الغائب، المفرد المذكر المخاطب وجمعه	=	نَسِيَ، نَسِيْتُ، أَنْسَى، تَنْسُونَ، نَسِيْتُ من نَسِيَ - َ	٣٥٦، ٣٥١، ٣٥٠ ١٣٧٠، ٦٨٩، ٤١٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي، الواوي، المجرد	سَهَا من سَهَا - ُ	٣٦١، ٣٥٤
المفرد المذكر الغائب ومؤنثه	اليائي، المضارع\الماضي المجرد	فَلْيَمْضِ، مَضَتْ، أَمْضِيَنَاه من مَضَى - ِ	٧٧٦، ٤٩٢، ٣٦٠ ١١٢٥، ١١٠٥
المفرد المذكر الغائب، المخاطب، المتكلم	=	حَشِيَ، حَشَيْتُ، أَحْشَى من حَشِيَ - َ	١٢٣٦، ٣٩٦، ٣٩١
المفرد المذكر الغائب	المضارع، اليائي، المجرد	يَعْشَى من عَشِيَ - َ	٤٣٣
=	الواوي، المضارع المزيد	يَقْتَدِي من قَدَا - ُ	٤٣٤
المفرد المذكر الغائب، وجمعه، المفرد المتكلم، المفرد المؤنث الغائبة	اليائي، الماضي\المضارع المجرد	مَشَى، يَمْشُونَ ، مَشَيْتُ، تَمْشِي من	٧٦٠، ٦٦٧، ٥٩٤، ٤٤٣ ١٤٧٩، ١٤٠٣، ٧٦٧، ٧٦٦

		مَشَى - ِ	
الجمع المتكلمين	المضارع، الواوي، المزيد	نَتَعَدَى من عَدَا - ُ	٤٧٢،
المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث الغائبة	المضارع، اليائي، المجرد	لم يَبْقَ، بَقِيَثْ من بَقِيَ - ِ	٤٧٣، ٥٠٠، ٧٥٢، ٩٧٢، ٩٧٤، ١٣٢٨، ١٤٦١
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	مَسَّكُم من مَسَى - َ	٤٧٦
=	المضارع المجرد	عَلَا، يَعْلُو، يُعَلَى من عَلَا - ُ	٤٧٦، ١٣٣٥
المفرد المذكر المخاطب	الواوي، الماضي المجرد	لَعَوَتْ من لَعَى - َ	٤٨٠
المفرد المتكلم وجمعه، المفرد المذكر الغائب	الواوي، الماضي\المضارع المجرد	عَزَوْتُ، يَعْزُو، عَزَوْنَا من عَزَا - ُ	٥٠١، ٩٥١، ١٢٨٤، ١٢٩٤، ١٣٢٩، ١٣٤٨
=	اليائي، المضارع المزيد	يُضَحِّي من ضَحَى - َ	٥١٠، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٩
الجمع المذكر الغائبين	المضارع، الواوي، المجرد	يَعْدُوا، اَعْدُ من عَدَا - ُ	٥١١، ٥١٢، ١٢٣٢،
المفرد المؤنث الغائبة	الواوي ، المضارع\المضارع المزيد	تَنْجَلِي، انْجَلَتْ من جَلَا - ُ	٥٢٧، ٥٣٠
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	جَثَا من جَثَا - ُ	٥٣٤

المفرد المذكر الغائب الجمع ومؤنثه، المخاطبين	الواوي، الماضي المجرد \ المزيد	شَكَا، شَكُوْهُمْ، اشْتَكَّتْ من شَكَا - ُ	١١٤١، ٥٣٦
المفرد المذكر الغائب الجمع وجمعه، المتكلمين	اليائي، الماضي \ المضارع المزيد	اسْتَسْقَى، نَسْتَسْقَى، يَسْتَسْقَى ، يُسَقِّوْنَ من سَقَى - ِ	٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٥
المفرد المذكر المخاطب، المفرد المؤنث الغائبة	المضارع \ الماضي المجرد	تَسْقِينَا، سُقِيْتُمْ ، سَقَّتْ من سَقَى - ِ	٥٤٠، ٥٤٤، ٦٣٦، ٦٥٣، ٦٨٢، ٦٨٩، ١١٤٨، ١١٨٢، ١١٨٧، ١٢٧٦
المفرد المذكر الغائب، المفرد المذكر المخاطب وجمعه	الواوي، الماضي \ المضارع المجرد	كَسَانِي، تَكْشُوْهَا، اَكْتَسَيْتَ من كَسَا - ُ	٥٥٠، ٦٥٣، ١١٧٢
المفرد المذكر الغائب	اليائي، المضارع المزيد	يُسْتَشْفَى من شَفَى - ِ	٥٥٥
=	اليائي، المضارع المزيد	يَتَمَنَّيْنَ من مَنَى - ِ	٥٥٧، ١٤٢٢
المفرد المذكر المخاطب، المفرد المتكلم وجمعه	اليائي، المضارع \ الماضي المزيد	أَحْيِي، أَحْيَيْتُهُ، أَحْيَا، يَسْتَحْيِي، نَحْيَا	٥٥٧، ٥٨٩، ٧١٧، ٩٤٣، ١٥٨١، ١٥٩٠

		من حَيٍّ - َ	
المفرد المذكر الغائب	الماضي، الواوي، المجرد	سُجِّيَ من سَجَا - ُ	٥٦٢
المذكر الجمع المتكلمين	المضارع المزيد	تَعَالَوْا ، غَلَاً من غَلَا - ُ	٨٣٣ ، ٥٧٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي، اليائي، المجرد	نَعَى من نَعَى - َ	٥٨٠
المذكر المفرد المخاطب، المفرد المذكر الغائب	الماضي ، الواوي ، المزيد، الأمر المضارع المجرد	عَافَهُ ، اعْفُ من عَفَا - ُ	٧٢٥ ، ٦٣٨ ، ٥٨٨
الجمع المذكر الغائبين ومفرده، ومؤنثه	الماضي، الواوي \ المضارع المزيد	أَفْضُوا ، يُفْضِي ، تُفْضِي من فَضَا - - ُ	١٥٣٣ ، ١٠٤٧ ، ٦٢٠
الجمع المذكر الغائبين	الماضي، اليائي، المزيد	أَعْنَوْهم من عَنَى - َ	٦٤٨
المفرد المذكر الغائب	=	أَحْفَاها من حَفَى - َ	٦٥١
=	المضارع المزيد	يَسْتَعْنِ من عَنَى - َ	٩٧١ ، ٦٥٤
=	الماضي، اليائي، \ المضارع المزيد	اشْتَرَاهَا ، يَشْتَرِي من شَرَى - ِ	٨٣٦ ، ٨٢٩ ، ٨١٨ ، ٦٦٣ ٨٥٩ ، ٨٤٣ ، ٨٤٠ ١٤٦٠ ، ١٤٥٤ ، ٩٠٧
=	الماضي، اليائي	أَهْدَى ،	٨٦٢ ، ٧٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٦٣

	المزيد	أَهْدَى من هَدَى -	
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع اليائي، المزيد	تَبَعَى، بَعَى من بَعَى -	١٢٢٣، ٦٦٦
المفرد المذكر الغائب	الماضي اليائي، المجرد	عَصَى من عَصَى -	١١٠٣، ١٠٧٠، ٦٧١ ١٤٠١، ١٣٣١، ١١٩٧
الجمع المذكر الغائبين	المضارع الواوي، المجرد	يَخْلَوْنَ من خَلَا -	١١٥١، ٧٣٦
المفرد المذكر الغائب	المجهول المضارع المزيد	يُخْتَلَى من خَلَا -	٧٥٧
=	الماضي الواوي، المضارع المجرد	دَنَا، يَدْنُو من دَنَا -	١٠٩٠، ٧٦٠ ١١١٧، ١٠٩١
=	الماضي اليائي، المجرد	رَفَى من رَفَى -	٧٦٠
المفرد المذكر الغائب، الجمع المذكر المخاطبين	الماضي اليائي، المضارع المجرد، والماضي المزيد	سَعَى، يَسْعَى، اسْتَسْعَى، تَسْعُونَ من سَعَى -	١١٩٤، ٧٦٧، ٧٦٠ ١٥٦٣، ١٤٥٣، ١٣٢٥
المفرد المذكر الغائب	الماضي الواوي، المزيد	أَرْحَى من رَحَا -	٧٦٠
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع اليائي، المجرد	تُطَلَى من طَلَى -	٨٠٢
المفرد المذكر الغائب	الماضي اليائي، المزيد	أَعْبَى من عَبَى	٨٠٥

	المزيد	ـَ	
المفرد المؤنث الغائبة	المضارع، الواوي، المزيد	تُرْهِمِي من رَهْمًاـُ	٨٧١
المفرد المذكر الغائب	الماضي المزيد	حَلَّى من حَلَا ـُ	٨٩٢
=	اليائي، الماضي\المضارع المزيد	سَمَّى، يسمي من سَمَىـِ	٩١٨، ١٣٧٠، ١٣٧٣، ١٣٨٦، ١٣٩٩، ١٤٠٠
المفرد المذكر الغائب والجمع ومتوثنه، المتكلمين	الماضي، اليائي، المزيد	أَجْرَى، أَجْرَتًا، أَجْرَتٍ من جَرَىـِ	٩٥٠، ١٣٢٦
الجمع المذكر المخاطبين	المضارع، اليائي، المزيد	تَهَادُوا من هَدَىـِ	٩٦٢، ٩٦٣
المفرد المذكر الغائب	الماضي، اليائي، المزيد	اشْتَهَى من شَهَىـَ	١٠٨١
المفرد المتكلم	الواوي، الماضي المزيد	ابْتَلَيْتُ من بَلَىـُ	١١٢٨
المفرد المذكر الغائب	الواوي، الماضي المجرد	تَلَاهَنَ من تَلَأَ ـُ	١١٢٨، ١٢٥٠
=	اليائي، المضارع المجرد	يُنْفِيهِ، يُنْفِي من نَفَىـِ	١١٣٤، ١١٣٥، ١١٨٩
المفرد المذكر الغائب	الماضي، اليائي، المجرد	خَصَى، خَصَيْنَاهُ من خَصَىـِ	١١٩١

	=	المضارع، اليائي، المجرد	يَجْنِي، بَجْنِي من جَنَى -	١٢١٧
المفرد المتكلم		الماضي، اليائي، المزيد	اَفْتَدَيْتُ من فَدَى -	١٢٣٢
المفرد المذكر الغائب ، المفرد المؤنث الغائبة		الماضي، اليائي، المجرد	زَنَى، زَنَتْ من زَنَى -	١٢٣٢، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٩، ١٤٨٨
	=	الماضي، الواوي، المزيد	تَنَحَّى من نَحَى -	١٢٣٤
	=	الماضي، اليائي، المجرد	سَبَى من سَبَى -	١٢٩٣
	=	=	فَدَى من فَدَى -	١٣١٠
	=	=	أَحْصَاهَا من حَصَى -	١٣٩٦
	=	=	تَقَاضَى من قَضَى -	١٤١٦
	=	المضارع، اليائي، المزيد	يُزَكِّيهِم من زَكَّى -	١٤٤٤
	=	المضارع، اليائي، المجرد	يَرْعَى، يَسْتَرْعِيهِ من رَعَى -	١٤٩٧، ١٥١٨
المذكر المفرد المخاطب		الماضي، اليائي، المزيد	أَمْسَيْتُ، يُمْسِي من	١٤٩٩، ١٥٨٦، ١٥٩٠

		مَسَى - ِ	
المفرد المذكر الغائب	المضارع، الواوي، المزيد	لم يَعْتَدِ من عَدَا - ُ	١٥٢٩
=	المضارع، اليائي، المزيد	يَتَحَرَّى من حَرَى - ِ	١٥٤٨
الجمع المذكر الغائبين	الماضي، الواوي، المزيد	أَفْشُوا من فَشَى - ُ	١٥٦٠

قد وجدنا من الأمثلة أن الفعل الناقص الواوي لا يرد علي (فَعَلَ يَفْعُلُ)، والناقص اليائي لا يرد علي (فَعَلَ يَفْعُلُ) و(فَعَلَ يَفْعُلُ)، أما (تَهَوُّ يَنْهَوُّ) فإنه شاذ، لقد قاله الإمام السيوطي: "إلا تَهَوُّ الرجل من النهية وهي العقل، فإن أصله: (تَهَيَّ) قلبت الياء واو الانضمام ما قبلها وذلك أيضا شاذ"^(٢).

المطلب الرابع: الفعل اللفيف: لفيف مقرون لفيف مفروق

الفعل اللفيف: ما كان فيه حرفان أصليان من أحرف العلة نحو: طوي، ووقي، ينقسم إلى قسمين:

اللفيف المفروق: "هو أن تكون فائؤه ولامه حرفي علة، أي يفرق بينهما حرف صحيح، مثل: وشي، ووعي، وولي. سمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة"^(٣).

وهذا اللفيف قد يبقى فائؤه ولامه علي حالهما كما في وَرَى، وَيَدَى، وقد تقلب اللام ألفا كما في وَعَى، وَوَيْ، ثم أنه قد تبقى كل من الفاء واللام، وقد تحذف الفاء مثل يعى

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الامام جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، ج/ ٣، ص/ ٢٦٥، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص/ ٣٤٩، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٢٧.

ويُفِي، وقد تحذف اللام مثل أَوْحِ إِلَيْهِ، وَأَوْفِ الْكَيْلِ، وقد يحذفان جميعاً مثل لِ الْأَمْرِ، وَعِ الْقَوْلِ. أمثله في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	الصيغة
١٦، ٩٧، ٩٨، ١٤٢، ٩٥٥، ١٢٧٠، ١٤٩٧، ١٥١٢	يَتَّقِي، اتَّقُوا مِنْ وَقَى	المضارع\الماضي المزيد	المفرد المذكر الغائب، الجمع المذكر الغائبين
٩٦	تَوَارَى مِنْ وَرَى	الماضي المزيد	المفرد المذكر الغائب
٣٢٩، ٣٣٣	وَأَلَيْتَ مِنْ وَلى	الماضي المزيد	المفرد المذكر المخاطب
٣٣٣، ١٠٧٩، ١٠٠٧	تَلَى مِنْ وَلى	المضارع المجرد	المفرد المؤنث الغائبة
٢٢٥، ٣٢٩، ٤٢٧، ١٤١٢، ٩٧٦، ١٤٢٣، ١٤٢٤	وَلَّى، تَوَلَّوْا، تَوَلَّيْتَ مِنْ وَلى	اليائي، المضارع\ الماضي المزيد	المفرد المذكر الغائب\ الجمع المذكر المخاطبين
٥٠١	وَأَزَيْنَا مِنْ وَرَى	=	الجمع المتكلمين
٣٤٥، ٥٧٥، ٩٨٥، ٩٨٧، ١٠٤٥، ١٢٩٤، ١٥٢١	أَوْصِيكَ، أَوْصَيْتَ، يُوصِي، اسْتَوْصُوا مِنْ وَصَى	اليائي، المضارع\ الماضي المزيد	المفرد المؤنث الغائبة، المفرد المتكلم، الجمع المذكر الغائبين
١٥١٩، ٦٣١، ٥٠٢	وَلَى، يَلِيهِ مِنْ وَلى	الماضي\المضارع	المفرد المذكر

المفرد المتكلم ، المذكر الغائب	الماضي المزيد	أَهْوَيْتُ، أَهْوَى مِنْ هَوَى - َ	١٤٩٧، ٦٣
الجمع المتكلمين	المضارع المجرد	نَحْوِي مِنْ حَوَى - ِ	٩٥
المفرد المؤنث المخاطبة	الماضي المجرد	فَوَيْتِ مِنْ فَوَى - ِ	١٥١
المفرد المذكر الغائب	الماضي المجرد	لَوَى مِنْ لَوَى - ِ	١٩٨
المفرد المذكر الغائب، المفرد المؤنث الغائبة	=	اسْتَوَى، يَسْتَوِي، اسْتَوَتْ مِنْ سَوَى - ِ	٣٢٤، ٢٩٠، ٢٨٥ ٧٦٠، ٤٩٧
=	=	قَوَى، يُقَوِي مِنْ قَوَى - ِ	٩٨٨، ٦٩١، ٤٧٤ ١٤١٦، ٩٩٢
المفرد المذكر المخاطب، المفرد المتكلم وجمعه	المضارع\الماضي المزيد	أَحْيَيْتُ، أَحْيَيْتُهُ، أَحْيَا، يَسْتَحِي، نَحْيَا مِنْ حَيَّ - ِ	٧١٧، ٥٨٩، ٥٥٧ ١٥٨١، ٩٤٣ ١٥٩٠
=	المجهول الماضي المزيد	سَوَى مِنْ سَوَى - ِ	٦٠٦
=	المجهول الماضي\المضارع المجرد	رَوَى، رَوَى، يَرْوِيهِ مِنْ رَوَى - ِ	٩٧٥، ٩٤٣ ١٠٤٢ ١٥٢٣
=	الماضي\المضارع المزيد	آوَى، يُؤْوِيهِ مِنْ أَوَى - ِ	١٢٦٣، ٩٦٨

ومن أمثلته، نجد الحرفين العليلين قد يكونان واوا وياء، او ياءين كما في حَيٍّ، وَعَيٍّ، وقد تنقلب الياء ألفا كما عَوَى، وشَوَى، ثم إنه يجري في المزيد كما جري في المجرد مثل، استوى، وقَوَى، وارتوى، ولقد تحذف لامه لمقتضي كما في إَطْوٍ، وَالْوِ.

ويأتي علي بابين:

١. (فَعَلَّ يَفْعَلُ)

٢. (فَعِلَّ يَفْعَلُ)

هذه التقاسيم التي جرت في الفعل الصحيح والفعل المعتل، قد تعرفنا علي الحروف الأصلية حول الأفعال، وطبيعة هذه الحروف من حيث الصحة والإعلال كما يلاحظ أن المعتل قد يأتي مهموزا مثل رأي، ووضؤ، ويئس، وقد يأتي مضعفا مثل، ودّ، وشدّ، وجرّ. أيضا لاحظنا من استقراء المعتل أنه لا يوجد فعل جميع أصوله حروف علة، ولا يوجد فعل اعتلت فاءه وعيته.

الفصل الثاني

دراسة الأفعال من حيث التجرد والزيادة

المبحث الأول: الأفعال الثلاثية والرباعية المجردة في "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

يقرّر علماء العربية أنّ الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية وحين نقول إنّ الفعل يتكوّن من أحرف أصلية معناه أنّه لا يمكن أن يكون للفعل معني، إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي.

تعد صيغة الفعل الماضي هي الأصل الذي يعتبر في الميزان الصرفي لضبط التجرد والزيادة. واهتم الصرفيون بتقسيم الأفعال إلي مجردة و مزيدة حيث وصفوا حدود بين هذين النوعين، فالميزان الصرفي هو الكلمة: "فَعَلَ" يوزن بها الفعل الثلاثي المجرد، فالحرف الأول منه فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، وأي تغيير من تبدل حركة أو زيادة حرف أو حذف حرف أو تضعيف أو تشديد يجري علي الفعل أو الاسم يجري مثله في الميزان، فوزن(دَرَسَ) فَعَلَ و(تَدَارَسَ) تَفَاعَلَ، ووزن (عَدَّ) كَلَّ و(مُدَرَّسَ) مُفَعَّلٌ.^(١)

وأما الفعل بالنسبة لأبنيته المجرد و المزيد. وفي هذا الفصل نبحت أبنية الفعل المجرد والمزيد، ولأجل ذلك سيكون علي قسمين: الأول أبنية المجرد والثاني أبنية المزيد.

تعريف بالفعل المجرد وصيغته

الفعل الذي يتكون من الأحرف الأصلية الثلاثة فقط يسمه الصرفيون مجرداً، ويعرفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف إلا لعلّة تصريفية.^(٢)

والفعل المجرد قسمان:

أ. ثلاثي

ب. رباعي

صيغ الثلاثي المجرد

تتحدّد صيغة الفعل الثلاثي بحركة عينه، "وهي في الماضي ثلاثة أوزان، وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائماً، ولأن لامه متحركة بالفتح دائماً، كذلك وتبقي عينه التي تحركه بالفتح أو الضم أو الكسر وقسموا الفعل الثلاثي المجرد إلي ثلاث صيغ" هي:

(١) التطبيق الصرفي، ص/ ٢٦، والكامل في النحو والصرف والاعراب، ص/ ٢٩٢.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٢٨.

١. فَعَلَ مثل نَصَرَ له معان كثيرة ، و باب المغالبة.^(١)
 ٢. فَعِلَ مثل فَرِحَ تكثر فيه العلل والأوزان وأضدادها الحلبي.
 ٣. فَعُلَ مثل شَرَفَ يكثر وجوده في الطبائع والسجايا.
- "فهذا باعتبار ماضيه وأما باعتبار الماضي مع المضارع، له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فتكون أوزانه علي النحو التالي":

١. فَعَلَ يَفْعُلُ----- نَصَرَ يَنْصُرُ، قَالَ يَقُولُ مَدَّ يَمُدُّ
 ٢. فَعَلَ يَفْعِلُ----- ضَرَبَ يَضْرِبُ، بَاعَ يَبِيعُ وَعَدَّ يَعُدُّ
 ٣. فَعَلَ يَفْعُلُ----- فَتَحَ يَفْتَحُ، وَقَعَ يَقَعُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ
 ٤. فَعَلَ يَفْعُلُ----- فَرِحَ يَفْرِحُ ، خَافَ يَخَافُ بَقِيَ يَبْقَى
 ٥. فَعَلَ يَفْعُلُ----- شَرَفَ يَشْرَفُ ، حَسَنَ يَحْسُنُ كَرُمَ يَكْرُمُ
 ٦. فَعَلَ يَفْعُلُ----- حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَرِثَ يَرِثُ نَعِمَ يَنْعِمُ
- أما الفعل الرباعي فهو ما تضمن أربعة أحرف أصلية، ويكون اسما أو فعلا، ومجردا أو مزيدا،^(٢) وللمعلوم والمجهول، وماضيا ومضارعا وأمرا. وله قسمان:

١. المجرد

٢. المزيد فيه.

- له أربعة أبنية أساسية. سأعرف به في المطلب الرابع بالتفصيل.
- قد يؤب الصرفيون أوزان الثلاثي والرباعي المجرد تبويبا دقيقا، ويضمّ مسائل الموضوع الواحد في باب معين، سأبيّن كل هذه الأوزان من حيث خواصها ومعانيها في هذا الفصل.
- المطلب الأول: الأفعال الثلاثية المجردة علي وزن فَعَلَ**
معاني "فَعَلَ":

(١) شرح شافية ابن الحاجب الرضي، ج / ١، ص / ٧٠-٧١، الممتع في التصريف ابن عصفور، ص / ١١٥.

(٢) معجم الأوزان الصرفية، د. اميل بديع يعقوب، ص / ١٢١، ١٦٣، الطبعة الأولى عالم الكتب بيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، والصرف وعلم الأصوات، د. ديزرة سقال، ج / ١، ص / ١٩٧.

إذا علمت أبنية المجرد، والمزيد فيه من الفعل، فاعلم إنّها ترد لمعان مختلفة، (فَفَعَلَ) بالفتح من جملتها، يكون لمعان كثيرة، لأنه لحقته كثر استعماله، فاستعملوها في معان مختلفة، لا تكاد تحصي بحسب أغراضهم حتى قيل: إنه ما من معني من معان الأفعال إلا وقد استعمل هو فيه.^(١)

"ومما يختصّ بهذا الباب ما يراد به معني الفوز في مقام المغالبة والمفاخرة نحو، (كاتبني فكتبته أكتبه) أي غالبني في الكتابة فغلبته فيها".^(٢) أو الغلبة مطلقاً نحو، مهر وقسر.^(٣)

"وكل فعل تريد به معني الغلبة والمفاخرة حوّلتها إلي هذا الباب وإن لم يكن منه"، فتقول في: "نزل ينزل وخصمه يخصمه وعلمه يعلمه، نازلني فنزلته أنزله وخاصمه فخصمته، وعالمني فعلمته أعلمه" أي غالبني في ذلك، فغلبته فيه. "إلا ما كان منه مثالا واويا مكسور العين في المضارع كوعد يعد، أو أجوف يائيا كباع يبيع أو معتل الآخر بالياء كرمي يرمي، فانه يبقى علي حاله في باب المغالبة. وهذا الباب مسموع كثير".^(٤)

١. "النيابة عن فَعُلَ المضموم (في المضاعف) نحو: جَلَلْتَ فأنت جليل، وفي الياء العين نحو: طاب فهو طيب وأصله أن يكون علي فَعُلَ".
٢. للجمع كحشر وحشد ويتصّل به ما دل علي وصل: كمنح ومشج
٣. الإعطاء كمنح ونحل و وهب وبذل وشبر وشكر ورفد.
٤. الاستقرار، سكن وقطف ومدن.
٥. الايناء: كلسع ولذع وكلم وجرح وقرح.
٦. الاصطلام: كمسج ووردن.
٧. التصويت: كصرخ وصهل ونحق وهتف وبفم وصاح ويلحق به ما دل علي قول: كنطق ووعظ وعبر وفسر.

(١) شرح شافية ابن حاجب المشهور بكمال، تأليف محمد الشهير بكمال الدين بن محمد الشهير معين الدين الفسوي اخراج وتعليق، سعدي محمودى هوراماني، ص/ ٤٣، دون الطبعة مكتبة عثمانية.

(٢) جامع الدروس العربية، ج/ ١، ص/ ١٥٩.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف الامام جلال الدين السيوطي تحقيق أحمد شمس الدين، ج/ ٣، ص/ ٢٦٤، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) جامع الدروس العربية، ج/ ١، ص/ ١٥٩، وشرح شافية ابن الحاجب، ج/ ١، ص/ ٧١.

- ٨ . غير ذلك كالدفع نحو: درأ وردع وعتل وزين ودسر وقدع.
- ٩ . التحويل: كقلب وصرف ونقل وقلب وجذب وسحب.
- ١٠ . الستر: كخبأ وحجب وحمز وقبر وغفر ودفن.
- ١١ . التجريد: كسلخ وقشر وكشط وجلف وخرق ونجا وسلق.
- ١٢ . الرمي: كقذف وخذف وحذف ورجم وطرح وصرع .
- ١٣ . التحول: كرحل وذهب وزحل وغرب وكخسف القمر وكسفت الشمس وهبت الريح وشملت ودخل ووقف وهبط.^(١)
- ١٤ . الامتناع: كعاذ ولجأ ووأل وعقل وحرن وشمس وشرد.
- ١٥ . الاصطلاح: كنسج وغزل وردن وطحن وخبز وطبخ وخند وكفسل وصقل الخ.
- ١٦ . ويلحق بأفعال الجمع ما دل علي خلط أو وصل: كمزج ومشج وشاب وجدح وكخاط ونسج وربط وملط.
- ١٧ . ويلحق بأفعال العطاء ما دل علي نفع أو ضر: كغذا وسقي وغات وكزراً وهزل وهضم وحرب.
- ١٨ . ويلحق بأفعال الستر ما دل علي غمس وشبهه كمقل وغط وغمر.^(٢)
- هنا أتى ببعض الأمثلة فقط للإشارة إلى هذه المعني. لأن الأمثلة الواردة من الكتاب لهذا الوزن كثيرة جدا باعتبار الماضي مع المضارع. سأذكرها كلها في الفصل الثالث.

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعني والخصائص
٢٩	حَطَبْنَا مِنْ حَطَبٍ - ُ	الماضي	يدل علي القول.
٨٣	كَتَبَهُ مِنْ كَتَبٍ - ُ	=	يدل علي الحكم، معني الفوز في مقام المغالبة

(١) همع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٤.

(٢) "شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجباني الأندلسي"، تحقيق، محمد عبد القادر عطا وطارق فتحى السيد، ج/ ٣، ص/ ٢٩٩-٣٠١

يدل علي الستر.	المضارع	يَسْتُرُهُ من سَتَرَ - ُ	٢٤٨
يدل علي التصويت.	=	يَجْهَرُونَ من جَهَرَ - َ	٣٠٠
يدل علي الامتناع.	الماضي	مَنَعْتَ من مَنَعَ - َ	٣٤١، ٣١٧
يدل علي التحول	=	ذَهَبْتَ من ذَهَبَ - َ	٨١٠
يدل علي الإعطاء .	=	وَهَبَ من وَهَبَ - َ	٩٥٩، ٩٦٠ ٩٦٥
يدل علي التفريق.	المضارع	يُقْسِمُ من قَسَمَ - َ	١٢٢٣
يدل علي التحول.	الماضي	دَخَلَ - ُ	١٣٠٢، ١٣٠٨
=	المضارع	يَهْجُرُ من هَجَرَ - ُ	١٤٩٠
يدل علي الاصطلاح.	الماضي	طَبَّخْتَ من طَبَخَ - َ	١٤٩٣

المطلب الثاني: الأفعال الثلاثية المجردة علي وزن فَعَلَ

معاني "فَعَلَ" المكسور العين

"(فَعَلَ) تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو: سقم ومرض وحزن وفرح ويحيى الألوان والعيون والحلي كلها عليه، وقد جاء آدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم وورعن بالكسر والضم قال ابن الحاجب في كتابه".^(١)

في هذا الباب الأفعال الدالة علي المعان كما يلي:

١. فَعَلَ الموضوع للنعوت اللازمة كشنب وفلج ولمي وعمي.
٢. المكسور للعلل كمرض والأحزان كحزن وكبر ونشط وفرح.^(٢)
٣. "ومن الهيج ما يدل علي الجوع والعطش وضديها من الشبع والري كعطش وشبع".

(١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٧١.

(٢) همع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٤.

٤. الألوان كسود وشهب وحوي ودعج ولهب.
٥. والعيوب: كعور وعوج
٦. الحلي العلامات الظاهرة للعيون في أعضاء الحيوان كجبهه وعين وأذن ورقب.
٧. مشاركة فَعِلَ لَفَعَلَ مضموم العين في الألوان والعيون والحلي كفقير وفقير وأدم وأدم وسمر وسمر وحمق وحمق وفي الأمراض والأوجاع كسقم وسقم وعسر وعسر بشرط أن لا يكون لامه ياء، كحي فهو حيي وعيي فهو عيي وغبي فهو غبي فأن فَعَلَ لا يجيء فيه ذلك إلا لغة واحدة نحو بهو الرجل وبهي أي: صار بهيًا.^(١)
٨. ويجيء فَعَلَ مطاوعا لَفَعَلَ نحو: جَدَعَه فَجَدَعَه وَصَلَمَه فَصَلَمَه وَتَلَمَه فَتَلَمَه، وهتمه فهتم وعلمه فعلم وفلجه ففلج، والوصف منها: أجدع وأصلم وأثلم وأهتم وأعلم وأفلج.^(٢)
٩. ولزومه أكثر: "من تعديه فان أكثر الأفعال التي جاءت علي فَعَلَ لازمة استقراء".^(٣)

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعني والخصائص
١٨ ، ١٩ ، ٢٠٥ ، ٥٤٧	تَشْرَبُوا ، يَشْرَبُ ،	المضارع\الماضي	يدل علي الشرب
٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣	شَرَبُوا من شَرَبَ		
٨٧٩ ، ١٠٨٣ ، ١١٩٨	— َ		
١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩			
١٢٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨١			
١٤٨٢			
٦٢ ، ٣٣٤ ، ٤٢٥ ، ٤٩٩	أَشْهَدُ ، يَشْهَدُونَ	المضارع	بمعني بين ما يعلمه

(١) شرح التسهيل ابن مالك، ج/ ٣، ص/ ٢٩٦، شرح شافية ابن الحاجب الرضي، ج/ ١، ص/ ٧٢-٧٣.

(٢) همع الموامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٥.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب الرضي، ج/ ١، ص/ ٧٢.

وأظهره، يدل علي المعاينة. (١)		من شَهَدَ - َ	٥١٤ ، ٥١١ ، ٥٠٢ ٦٧٥ ، ٦١٥ ، ٥٩٢ ١٠٠٠ ، ٧٧٧ ، ٧٢١ ١١٩٩ ، ١١٨٨ ، ١١٢٨ ١٢٣١ ، ١٢١٧ ١٢٩٦ ، ١٢٦٨ ، ١٢٣٤ ١٤٢٩ ، ١٣٧٦ ، ١٣١٨ ١٥٨٩ ، ١٤٣٤
بمعني ارتدي	الماضي \ المضارع	لِيسَ، يَلْبَسُ من لِيسَ - َ	٥٧٠ ، ٥٥٥ ، ٧٠ ، ٦٩ ١٠٠٦ ، ٧٤٩ ، ٦٤٢ ١٤٨٢ ، ١٣٢٢ ، ١٠٤٢
بمعني نقيض الضعف، يدل علي الطاقة. (٢)	الماضي	قَوِيَتِ من قَوِيَ - َ	١٥١
يدل علي المكسور للعلل	المضارع	يَكْرَهُ، أَكْرَهُ من كِرَةً - َ	٦٨٧ ، ٤٥٧ ، ١٦٦ ١٠٩٥ ، ١٠٨١ ، ١٠٥٤ ١٥٢٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٦٩
بمعني داسه (٣)	الماضي	وَطِئَ - َ	٢٣٣
يدل علي العلم والمعرفة، ومطاوعا لَفَعَلَ	المضارع	يَعْلَمُ، يَعْلَمُونَ، أَعْلَمَ من عَلِمَ - َ	٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٢٤٢ ٧٢٥ ، ٦٥١ ، ٥٨٧ ١٠٤١ ، ٨٢٣ ، ٧٦٩ ١٥٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١١٠٧

(١) لسان العرب: ج/٣، ص/٢٣٩.

(٢) المصدر نفسه: ج/١٥، ص/٢٠٧.

(٣) المصدر السابق: ج/١، ص/١٩٥.

يدل علي المكسور للعلل	المضارع	يَلْعَبُونَ من لَعِبَ وَلَعِبَ	٢٧٢، ٥٢٤
يدل علي الشكر والثناء.	المضارع\الماضي	يُحَمِّدُهُ، حَمِدَهُ من يَحْمَدُ وَاَحْمَدُ	٢٨٢، ٣٣٦، ٣١٦ ٣٤٤، ٤٣٠، ٤٧٦ ٧٥٧، ٨١٠، ٩٩٥ ١٠٠٠، ١٤٦٧
يدل علي المغفرة. ^(١)	المضارع	ارْحَمْنِي، يَرْحَمُ من رَحِمَ وَاَرْحَمَ	٣٢٣، ٣٣٩، ٣٨٣ ٥٨٨، ٧٨٣، ١٤٧٦ ١٤٨٣
بمعني السرعة وضد البطء ^(٢)	الماضي	عَجَلَ وَاَعَجَلَ	٣٣٦
يدل علي إغفال الشيء، وترك الشيء. ^(٣)	الماضي \المضارع	نَسِيَ، أَنْسَى، نَسَيْتَ، تَنْسُونَ من نَسِيَ وَاَنْسَى	٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦ ٦٨٩ ١٣٧٠
يدل علي الحفظ. ^(٤)	=	حَفِظْتُ، لِيَحْفَظَ من حَفِظَ وَاَحْفَظُ	٣٧٥، ٥٨٨، ٩٦٩ ١٠٠٧، ١٥٠١، ١٥٨٦
يدل علي الخوف.	=	حَشِيَ، حَشَيْتُ، أَحْشَى من	٣٩١، ٣٩٦، ١٢٣٦

(١) المصدر السابق: ج/ ١٢، ص/ ٢٣٠.

(٢) المصدر نفسه: ج/ ١١، ص/ ٤٢٥.

(٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ص/ ٣٨٤، وتاج العروس من جواهر القاموس، ج/ ٤، ص/ ٧٥.

(٤) أبنية الصرف: ص/ ٣٨١.

		حَشِيٍّ - َ	
بمعني حرص عليه، ورجاه. (١)	الماضي	طَمَع - َ	٤١٤
بمعني غطتهم وجللتهم الرحمة، وسترتهم. (٢)	المضارع\الماضي	يَعْشَى، عَشَيْتَهُمْ من عَشِيٍّ - َ	١٥٦٩، ٤٣٣
يدل علي الركاب (٣)	=	رَكِبَ، يَرْكَبُ - َ	٤٦٣، ٧٦٠، ٧٩٤ ٨٧٩، ١٣٢٢، ١٤٠٣ ١٤٠٤
يدل علي الثبات أو الدوام. (٤)	=	لم يَبْقَ، بَقِيَتْ من بَقِيَ - َ	٤٧٣، ٥٠٠، ٧٥٢ ٩٧٢ ٩٧٤، ١٣٢٨، ١٤٦١
بمعني يأكل ويشبع (٥)	=	يَطْعَمُ، طَعِمَ من طَعِمَ - َ	٥١٣، ٨٤٤، ١٠٧١ ١١٧٢، ١٠٧٢
يدل علي المجيء والحضور .	الماضي	قَدِمَ، قَدِمْنَا من قَدِمَ - َ	٥٢٤، ٨٧٥، ٨٧٨ ٨٨١، ١٠٤٦، ١١٧٠
بمعني لحق.	الماضي\المضارع	تَبِعَ، تَتَّبَعُهَا، اتَّبَعَهُ من تَبِعَ - َ	٥٩٣، ٥٩٦، ١١٣٣ ١٢٩٨، ١٤٦٧

(١) لسان العرب، ج/ ٨، ص/ ٢٤٠.

(٢) توضيح الأحكام، ج/ ٧، ص/ ٥٢٣.

(٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٣٨٤، وتاج العروس من جواهر القاموس، ج/ ٢، ص/ ٥٢٢.

(٤) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى أحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق، مجمع اللغة العربية، ج/ ١، ص/

٦٦، الطبعة الثانية بدار الدعوة، ١٠٥٢هـ.

(٥) لسان العرب، ج/ ١٢، ص/ ٣٦٤.

يدل علي الولاية ^(١)	الماضي	وَلِيَ مِنْ وَايٍ - ٍ	١٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٣١
بمعني رافقه وعاشره	المضارع	اصْحَبْنِي مِنْ صَحِبَ - ٍ	٦٦٨
بمعني ضد بكي	الماضي	ضَحِكَ - ٍ	٦٩٦
يدل علي اللقاء والمقابلة	الماضي\المضارع	لَقِيَ، أَلْقَى، تَلَقَّى مِنْ لَقِي - ٍ	٧٣٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٣ ٩٦٧ ، ١٠٧٦ ، ١٢٩٤ ١٣٣٦ ، ١٤٤١ ، ١٤٦٧ ١٤٧٥ ، ١٤٩٢ ، ١٥٤٠
بمعني ارتقي ^(٢)	=	تَصَعَّدُ، صَعِدْنَا مِنْ صَعِدَ - ٍ	٧٦٠
بمعني أباحه له ^(٣)	=	أَذِنَ، يَأْذُنُ مِنْ أَذِنَ - ٍ	٧٧٤ ، ٧٨٨ ، ١٠٠٥ ١٠٢٧ ، ١٠٩٢ ، ١١٣٦ ١١٦١ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٢ ١٢٨٨ ، ١٣٤٧
يدل علي العيوب.	الماضي	عَرَجَ - ٍ	٨٠٠
بمعني أدركه ^(٤)	الماضي	لَحِقَنِي - ٍ	٨٠٥ ، ١٠٤٢ ، ١١١٧
بمعني كفل به ^(٥)	المضارع\الماضي	لَمْ يَضْمَنْ،	٨٢١ ، ٩٣٠

(١) المصدر نفسه، ج/ ١٥، ص/ ٤٠٧.

(٢) لسان العرب، ج/ ٣، ص/ ٢٥١.

(٣) المصدر نفسه، ج/ ١٣، ص/ ١٠.

(٤) المصدر السابق، ج/ ١٠، ص/ ٣٢٣.

(٥) لسان العرب، ج/ ١٣، ص/ ٢٥٧.

		ضَمِنْتُ ضَمِنَ - َ	
بمعني استشفَّ (١)	الماضي	رَبِحَ - َ	٨٤٠
بمعني ضد السخط (٢)	الماضي\المضارع	رَضِيْتُمْ، يَرْضَى من رَضِيَ - َ	٨٦١، ٩٥٩، ١٠٥١، ١٢٠٠، ١٢٠٦، ١٤٨٦، ١٤٩٨
بمعني أخذه (٣)	=	قَبِلَهَا، يَقْبَلُ - َ	٨٦٢، ٩٥٨، ١٠٩٥، ١٢٩٤، ١٣٤٩
بمعني نقيض الرطوبة (٤)	الماضي	يَيْسَ - َ	٨٦٦
يدل علي المكسور للعلل	=	بَرِيءٌ - َ	٩٠٠
يدل علي الفعل	الماضي\المضارع	عَمِلَ، تَعَمَّلَ ، يَعْمَلُهُ من عَمِلَ - َ	٩٣٠، ١١١٣، ١٢٣٤، ١٥٤٤، ١٥٦٨
أي ورثة	=	يَرِثُ، وَرِثَ من وَرِثَ - ِ	٩٧٣، ٩٨٠، ٩٨٦
بمعني ترك	الماضي	رَغِبَ - َ	٩٩٥
أي التصقت يداك بالتراب من الفقر (٥)	=	تَرَبَّتْ - َ	٩٩٨

(١) المصدر السابق ، ج / ٢ ، ص / ٤٤٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ج / ١٤ ، ص / ٣٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ج / ١١ ، ص / ٥٤٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ج / ٦ ، ص / ٢٦١ .

(٥) المصدر السابق ، ج / ١ ، ص / ٢٢٨ ، وتوضيح الأحكام ، ج / ٥ ، ص / ٢٣٤ .

٩٩٨	اَظْفَرَ مِنْ ظَفِرٍ - ○	الأمر المضارع	يدل علي تمكّن من ذات الدين، وفز بالحصول عليها، واغلب غيرك بالسبق إليها.
١٠٦١	فَرِحَ - ○	الماضي	يدل علي المكسور للعلل
١١٠٢	حُسِبَتْ مِنْ حَسِبَ - ○	=	بمعني كفي ^(١)
١١٠٨	حَزِنَ - ○	=	يدل علي المكسور للعلل
١١٢١	يَكْبُرُ مِنْ كِبَرٍ	المضارع	يدل علي مشاركة فَعِلَ لَفْعَلٍ
١١٢٦، ١١٣٦، ١١٣٩، ١٣٧٥	لَا تَقْرُبُهَا مِنْ قَرَبَ	=	يدل علي نقيض البعد
١١٣٦	نُفِسَتْ، نَفَسَتْ ○	الماضي	بمعني ولدت، ولادة المرأة إذا وضعت ^(٢)
١٢٣٩	وَسِعَتْهُمْ - ○	=	بمعني أحاطت بهم، وشملتهم ^(٣) .
١٢٦٢	يَعْرُمُ مِنْ عَرَمٍ -	المضارع	أي هو تضمينه قيمة

(١) المصدر نفسه، ج/١، ص/٣١١.

(٢) المصدر السابق، ج/٦، ص/٢٣٨.

(٣) توضيح الأحكام، ج/٦، ص/٢٣٢.

ما سرق إن لم توجد عينه (١)		َ	
بمعني فاز به (٢)	الماضي	عَنِمُوا - َ	١٣١٤
يدل علي الأمن، والتصديق	المضارع	يَأْمَنُ من أَمِنَ - َ	١٣٣٧، ١٣٤٣
يدل علي المسكور للعلل	الماضي	مَرِضَ - َ	١٤٦٧
بمعني لحسه، وتتبع ما عليها من طعام بلسانه (٣)	المضارع	يَلْعَقُهَا من لَعَقَ - َ	١٤٧٢
يدل علي الهلاك، والعثار، والسقوط، والإنحطاط، والقرب من الشرّ، والبعد عن الخير. (٤)	الماضي	تَعَسَّ - َ	١٤٩٨
--	المضارع	لا تَغْضَبُ	١٥٢١
يدل علي العيوب	=	لا تَعْجَزُ من عَجَزَ - َ	١٥٥٥
يدل علي مطاوعا لَفَعَلَ	المضارع	نَحْيًا من حَيَّيَ - َ	١٥٩٠

(١) المرجع نفسه، ج/٦، ص/٢٨٤.

(٢) المرجع السابق، ج/١٢، ص/٤٤٥.

(٣) لسان العرب، ج/١٠، ص/٣٣٠، وتوضيح الأحكام، ج/٧، ص/٢٩٧.

(٤) توضيح الأحكام، ج/٧، ص/٣٥٧.

المطلب الثالث: الأفعال الثلاثية المجردة علي وزن فَعَلَ

معاني "فَعَلَ" المضموم العين

لقد ذكر الرضي في الكتاب "شرح شافية ابن الحاجب": "اعلم أن فَعَلَ في الأغلب للغرائز أي الأوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة البطء والثقل والحلم والرفق ونحو ذلك".^(١)

١. يأتي من هذا الباب ما دل علي الغرائز والطبائع ككُرْمٍ وَلَوْمٍ وشَعْرٍ وفَقْهٍ. ومن غير الغالب كجُنُبٍ ونَجَسٍ.

٢. ومن المستعمل لمعني ثابت بعد التجدد: فقه الرجل، اذا صار الفقه له طبعاً، وشَعْرٌ إذا صار قول الشعر له طبعاً، وخطب إذا صار إنشاء الخطب له طبعاً.

٣. و من استعمال فَعَلَ لمعني متجدد زائل لشبه معناه بالمعني الذي ليس متجدداً ولا زائلاً قولهم: جُنِبَ الرجل، إذا أصابته جنابة فإن معناه شبيه بمعني نجس موافقة في الوزن.^(٢)

٤. ولم يرد ياء العين: "استغناء عنه بفعل لاستئصال الضمة علي الياء نحو: طاب يطيب بخلاف الواو، قالوا طال، أصله طَوَّلَ (إلا هيئ) الشيء بمعني: حَسَّنَتْ هيئته، فإنه جاء مضموماً وهو يائي العين شذوذاً".

٥. ولا يأتي (اللام إلا تَهَوَّ) الرجل من التهيئة: "وهي العقل، فإن أصل: تَهَيَّ قُلِبَتْ الياء واوا لانضمام ما قبلها، ذلك أيضا شاذ. وورد واوي اللام نحو: سَرُو الرجل".^(٣)

٦. كذلك أهمل فَعَلَ من المضاعف استغناء عنه بفَعَلَ كعَزَّ يعزَّ وذَلَّ يذلَّ وجلَّ يجلَّ وخَفَّ يخفَّ إلا ما شذ من لُبَّبَتْ بمعني لَبَّبَتْ أي صارت لبيبا، وشَرُرَتْ بمعني شَرِرَتْ أي صرت كثير الشر، وقَلَّتْ بمعني قَلَّتْ أي صرت قليلا، ودُمِّمَتْ بمعني

(١) المرجع السابق، ج / ١، ص / ٧٤.

(٢) شرح التسهيل، ج / ٣، ص / ٢٩٢.

(٣) همع الهوامع للسيوطي، ج / ٣، ص / ٢٦٥.

دَمَّتْ أَي صرَّتْ دَمِيمًا وَعَزَزَتْ يَا نَاقَةَ بِمَعْنَى عَزَزَتْ أَي صرَّتْ عَزُوزًا، وَهِيَ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ.

وهذا استعمال فَعَلَّ متعديا دون تحويل في قول من قال: رَحَّبَكُم الدخول في طاعة ابن الكرماني، فعدي رحب لأنه ضمنه معني وسع. (١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى والخصائص
٥	لم يَنْجُسْ من نَجَسَ - ُ	المضارع المجرد	بمعنى النجاسة والقذر من الناس ومن كل شيء مخصوص يمنع جنسه الصلاة (٢).
٢٠، ٧٣، ١٥٩، ١٠٠، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٣٦، ١١٣٩	طَهَّرَ، أَطَهَّرَ، تَطَهَّرَى من طَهَّرَ - ُ	الماضي \ المضارع المجرد	نقيض النجاسة، أي صار طاهرا. (٣)
٢٣٤، ٩٢٤	يَصْلُحُ من صَلَحَ - ُ	المضارع المجرد	كصَلَحَ أي ضد الفساد. (٤)
٣٥١، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥	قُصِرَتْ، يَقْصُرُ، تَقْصُرُوا من	الماضي \ المضارع المجرد	خلاف طال. (٥)

(١) شرح التسهيل ابن مالك، ج/ ٣، ص/ ٢٩٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ج/ ٦، ص/ ٢٢٦، وتوضيح الأحكام، ج/ ١، ص/ ١٢٣.

(٣) المصدر نفسه، ج/ ٤، ص/ ٥٠٤.

(٤) المصدر السابق، ج/ ٢، ص/ ٥١٦.

(٥) المصدر نفسه، ج/ ٥، ص/ ٩٥.

		قَصُرَ - ُ	
بمعني زنا (١)	الماضي المجرد	حَبِثَ من حَبِثَ - ُ	١٢٤٢
معناه ما لم تتغير رائحته، وتخبث. الرائحة الكريهة، نقيض الفوح. (٢)	المضارع المجرد	لم يَنْثُنْ من نَثْنٍ - ُ	١٣٦١

المطلب الرابع: الأفعال الرباعية المجردة علي وزن فَعَّلَلْ

تقسم الأفعال في العربية إلي المجردة والمزيدة، والمجردة إما ثلاثية وإما رباعية. وكل منها ينتهي بالزيادة إلي ستة أحرف. (٣) هذا يعني ليس في الكلمات العربية فعل مجرد حروفه أقل من ثلاثة أو أكثر من أربعة، وفعل مزيد لا يبلغ زيادة أكثر من ستة أحرف.

"يعرّف الفعل المجرد الرباعي علي أنه الفعل الذي يتكون من أربعة أحرف أصلية، وله بناء واحد هو (فَعَّلَلْ يُفَعَّلِلُ) كدحرج يدحرج". (٤) ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات، فتحفظ ولا يقاس عليها، كبسمل إذا قال: بسم الله. ولكن بعضهم أورد الفعل المجرد الرباعي مع أبنية الفعل الثلاثي المزيد من دون أن يفصل بينهما فيقول: "وللمزيد فيه خمسة وعشرون: ملحق بدحرج". (٥)

ومنهم الدكتور تمام حسان، هو يري للفعل الرباعي أكثر من وزن من دون أن يفرق

بين المجرد والمزيد فيقول: "وللرباعي سبع صيغ أحصاها الصرفيون على النحو الآتي:

١. فَعَّلَلْ كَجَلَّبَب.

٢. فَوَعَلَّ كَجَوْرَب.

٣. فَعَوَّلَ كَرَهْوَل.

٤. فَيَعَّلَّ كَبَيْطَر.

(١) توضيح الأحكام، ج/ ٦، ص/ ٢٣٧.

(٢) المرجع نفسه، ج/ ٧، ص/ ٣٩، ولسان العرب، ج/ ١٣، ص/ ٤٢٦.

(٣) شرح علي ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ٥٤٩.

(٤) المفتاح في التصريف، ص/ ٢١، والمغني في تصريف الأفعال، عضيمة، ص/ ١٢٢.

(٥) شرح شافية، ابن الحاجب، ج/ ١، ص/ ٦٧.

٥. فَعِيلٌ كَ شَرِيفٍ.

٦. فَعَلِيٌّ كَ سَلْفِيٍّ

٧. فَعَلَ مِثْلَ فَلَسَ (١)

لكن علما أن إلحاق لا يكون إلا بالرباعي مجردا أو مزيدا، أما الثلاثي لا تلحق به الأبنية الفعلية. "فذهب جمهور البصريين إلى أن كلا من الرباعي والخماسي صنف من الكلم العربي مختلف عن الثلاثي، ولم يدع أحد منهم أن الرباعي منشعب من الثلاثي ولا الخماسي منشعب من الثلاثي أو الرباعي، بل كل من هذه الثلاثة أصله قائم بنفسه". ومن ثم أطبق هؤلاء علي أن الأحرف الأربعة في نحو (حصحص، ورفرف) "أصول لأن اثنين متيقنة ولا بد من مكمل لأقلّ الأصول، وليس أحد الباقيين بأولي من الآخر فحكم بأصالتها معا". (٢)

فالأفعال الرباعية إذن نوع قائم بذاته، ولها استعمالات الخاصة، ووظائفها الدلالية، ومعانيها المعجمية، وحضورها المستقلّ في اللغة.

ويقسّم الرباعي المجرد إلى نوعين: مضعف، وهو ما كان فاؤه ولامه الأولي من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من نوع آخر، وقد يكون مرتجلا نحو: زَلَزَلَ يُزَلِّزُ، وَقَلَقَلَ يُقَلِّقُ، أو منعوتا نحو: بَابًا يُبَابُ إذا كرر قوله "يأبي"، دَعَدَعٌ يَدَعُدُّ إذا كرر لفظه "دع". (٣)

والثاني: غير المضعف وهو ما لم تكن فاؤه ولامه الثانية من نوع آخر: دَخَرَجَ يُدَخِّرُ، حَرَجَمَ يُحَرِّجُ. (٤)

تعريف ب "فَعَلَلٌ"

هو رباعي مجرد، يستعمل لازما ومتعديا. وهذا البناء ليس له معان وظيفية يختص بالدلالة عليها، كما هو الشأن في الأبنية المزيدة، لذلك تقتصر دلالة أفعاله علي الحدث الذي تتضمنه فقط، وليس لها دلالات إضافية أخرى. (٥)

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص/ ١٣٨، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٧٢.

(٢) شرح الكافية الشافية، ابن مالك، ٢٠٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ج/ ١، ص/ ١١٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديشي، ص/ ٢٦١.

(٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديشي، ص/ ٢٦١.

(٥) شرح المفصل، لابن يعيش، ج/ ٧، ص/ ١٦٢، شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١١٣.

أ. إذا كانت أفعال هذا بناء لازمة، فالغالب عليها أن تكون دالة علي إقامة نحو "عسكر" أو نظر نحو "حملك" أو سلوك نحو "عريد"، أو صوت نحو "زعردي".
ب. إذا كانت أفعال هذا البناء متعدية، فالغالب عليها أن تكون دالة علي تحريك شيء نحو "دحرج"، "بعثر"، "زعزع"، "قلقل"، و"زحلق"، أو تكون دالة علي تلوين شيء نحو "برقش"، "عندم"، "عظلم".^(١)

يلحق ببناء "فَعَلَل" أبنية كثيرة فأشهرها:

١. "فَعَلَل" نحو: جَلَبَبَ وَشَمَلَل، وهما ملحقان ب (دحرج).
٢. "فَيَعَل" نحو: سَيَطَّرَ وَهَيَمَنَ وَبَيَطَّرَ.
٣. "فَوَعَل" نحو: صَوَمَعَ، وَحَوَقَلَ.
٤. "فَعَوَل" نحو: عَنَوَنَ، وَهَرَوَلَ.^(٢)

وهناك أبنية أخرى ملحقة بدحرج، ولكن من الشواذ.

مما سبق يمكن القول أن الأفعال الرباعية أصل قائم بذاته، والبناء الرباعي المجرد "فَعَلَل" هو أصل الأبنية الرباعية المزيدة، وأكثر الاستعمال في اللغة.
قد أورد الأمثال للرباعي المجرد قليلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
١٩	يُجَزِّجُ	فعل المضارع، صوت الوقوع الماء في الجوف عند الكرع المتواتر. ^(٣)
٥٩، ٥٨	يُمَضِّمُ، مَضَمَضَ	فعل المضارع، بمعنى حرَّكه، وتحريك الماء فيه. ^(٤)
١٠٠٦	طَأَطَأَ	فعل الماضي، بمعنى حفزه. ^(٥)

(١) نفس المصدرين، نفس الصفحة، وتصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، ص/ ٩٥، الطبعة الثالثة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٨م.

(٢) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ٦٧-٦٩.

(٣) بلوغ المرام في أدلة الأحكام، لابن الحجر، ص/ ١٨.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ج/ ٧، ص/ ٢٣٤، (مادة مضض).

(٥) تاج العروس، الشيخ الزبيدي، ج/ ١، باب الهمزة، (مادة ط، أ، ط، أ، ط، أ)، ص/ ٣٢٢.

المبحث الثاني: الأفعال الثلاثية والرباعية المزيدة في "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"

إنّ باب الزيادات من أشهر الأبواب التي تعرّض لها النحاة من قديم وحديث. وهو من الأبواب التي لها دلالات لغوية ومعنوية، ويعتبر هذا الباب من أهمّ المصادر التي يمكن أن تثري اللغة العربية عن طريقها كما سنري في هذا الموجز.

"كل زيادة في الفعل لا تكون عبثاً، فالزائد في اللغة سواء في الصرف أم في النحو، ليس وجوده كعدمه، وإنما هو مجرد اصطلاح صرفي أو نحوي، له وظيفة صرفية ونحوية، وتلك حقيقة مهمة في الدرس اللغوي".^(١) وحروف الزيادة (سألتمونيها) يزداد علي الثلاثي بعض الأحرف يسمى "مزيد الثلاثي" أو يزداد علي الرباعي بعض الأحرف يسمى "مزيد رباعي"، ويزاد بعضها علي الفعل المجرد فتضيف إلي معناه الأصلي معني إضافيا خاصا.^(٢)

التعريف بالفعل المزيد وصيغته:

المزيد: "هو ما زيد علي أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض"،^(٣) وهو

نوعان

أ. مزيد ثلاثي.

ب. مزيد رباعي.

المزيد الثلاثي: هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة، وزيدت عليها أحرف أخرى، إما لإفادة معني من المعاني، أو للإلحاق بالرباعي المجرد أو المزيد. فما كانت زيادته لمعني من المعاني يكون إما مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف.

من صيغ الزوائد

المزيد بحرف واحد، وهو علي ثلاث أبنيات:

أ. أَفْعَلْ

ب. فَعَّلْ

(١) التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص/ ٣٠، دار النهضة العربية، بيروت.

(٢) النحو الأساسي، محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، ص/ ١٩٦، دار الفكر العربي، مدينة نصر، ١٩٩٧م.

(٣) المغني في التصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عزيمة، ص/ ١٢٣-١٢٤، الطبعة الأولى، دار الحديث القاهرة، ١٩٩٦م.

ت. فَاعَلَ

المزيد بحرفين، له خمس أبنيات:

أ. تَفَاعَلَ

ب. تَفَعَّلَ

ت. اِنْفَعَلَ

ث. اِفْتَعَلَ

ج. اِفْعَلَّ

المزيد بثلاثة أحرف له أربع أبنيات:

أ. اسْتَفَعَلَ

ب. اِفْعَوْعَلَ

ت. اِفْعَوَّلَ

ث. اِفْعَالَّ

أما المزيد الرباعي: هو الذي يتضمن إلي أحرفه الأصلية الأربعة حرفاً أو أكثر من

أحرف الزيادة.^(١) ويأتي ثلاثة أوزان كما يلي:

أ. تَفَعَّلَلَّ

ب. اِفْعَنْلَلَّ

ت. اِفْعَلَّلَّ

المطلب الأول: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف

يوجد ثلاث أبنيات في هذا النوع

أ. اَفْعَلَّ

ب. فَعَّلَّ

ت. فَاعَلَ

(١) معجم الأوزان الصرفية: د\ اميل بديع يعقوب، ص ٣٤.

معاني " أفعل ":

بزيادة الهمزة في أوله، ومضارعه علي وزن (يُفَعِّلُ)، وأمره علي وزن (أَفْعِلْ)، ولفائدة

المعني:

١. ويختلف معاني الأبنية التي تشتمل من جملته علي معني زائد، وأَفْعَلٌ منها يكون للتعدية وهي: أن يضمّن الفعل معني الجعل، والتصيير، ويجعل فاعل أصله المجرد مفعولا للتصيير، فان كان المجرد لازما تعدّي إلي واحد نحو: أَجَلَسْتُهُ، فقولك: جلس زيد، يفيد أنه فاعل للجلوس فإذا قلت أجلسته، أفاد أنك صيرته جالسا، وإن كان المجرد متعديا إلي واحد، تعدّي إلي اثنين نحو: عطا زيد دينارا أي تناوله، وأعطيته إياه. وإن تعدّي إلي اثنين، تعدّي إلي ثلاثة نحو: علم فلان زيدا منطلقا، وأعلم فلان زيدا عمرا منطلقا. وقد يقيد جعل الشيء نفس أصله كأهدَيْتُهُ من الهدية أي جعلته هدية.

٢. للتعريض: "وهو أن تقصد الدلالة علي أنك عرضت المفعول لأصل معني الفعل، نحو: أَبَعْتُ الثوب، وَأَرْهَنْتُ الدار، أي: عرضته للبيع وعرضتها للرهن".

٣. الصيرورة: ولصيرورته أي صيرورة الشيء الذي هو فاعله (ذا كذا) أي صاحب كذا إما بأن يكون صاحب ما اشتق منه نحو: أغدّ البعير أي صار ذا غدة، وهي العقدة التي في اللحم ويحيط بها الشحم، وغدّة البعير طاعونه، "وأما بأن يكون صاحب ما هو صاحب لما اشتق منه نحو: أجرب الرجل، أي صار ذا إبل ذات جَرِبٍ، وأحَبَّتْ أي صار ذا أصحاب ذوي خبث، ويقرب منه أنجب إذا ولد نجيبا، كأنه صار ذا ولد ذي نجابة".^(١)

٤. المصادفة لوجود مفعول أفعل علي صفة، وهي كونه لأصل الفعل، نحو: "أَكْرَمْتَ فارزُبطُ أي وجدت فرسا كريما، وأسَمَنْتَ: أي وجدت سمنا، وأبْخَلْتُهُ: أي وجدته بخيلا، أو كونه مفعولا لأصل الفع، نحو: أحمده: أي وجدته محمودا"، وأما قولهم "أَفْحَمْتُكَ": أي وجدتك "مفحما". "فكأن أفعل فيه منقول من نفس أفعل قال

(١) شرح شافية، ابن حاجب المشهور بكمال، ص/ ٤٩-٥٠.

عمرو بن معد يكرب لمجاسع بن مسعود السلمى، وقد سأله فأعطاه: لله دركم يا بني سليم، سألتناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبنناكم، وهاجيناكم فما أفحمنناكم: أي ما وجدناكم بخلاء، وجبناء، ومفحمين".

٥. السلب: أي سلب الفاعل أصل الفعل عن المفعول، نحو: أَشْكَيْتُهُ أَي أزلت شكايته، وقد يكون بمعنى زوال أصله، وهذا لا يكون إلا لازماً نحو: أَفْلَسَ زَيْد أَي زال فلسه، أي لم يبق عنده مال، وقيل: معناه صار ذا فلوس، كأنه قيل صارت دراهمه فلوساً.

٦. بمعنى فَعَلَ نحو: قَلْتُ البَيْعَ وَأَقْلَنْتَهُ، وقد ذكرنا أنه لا بد لزيادة من معني، وإن لم يكن إلا التأكيد.^(١)

٧. الدخول في الشيء: زماناً أو مكاناً نحو: أَتَّهَمَ، وَأَبْجَدَ، وَأَصْحَرَ، وَأَعْرَقَ، وَأَمْصَرَ، وَأَشَامَ، وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى، وَأَضْحَى أَي: دخل في تمامة، ونجد، والصحراء، والعراق، ومصر، والشام، والصبح، والمساء، والضحي.^(٢)

٨. يَجِيءُ أَفْعَلَ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ، نحو: أَسْقَيْتَهُ أَي دعوت له بالسقيا.

٩. "وقد يجي مطاوع فَعَلَ كَفَطَّرْتَهُ فَأَفْطَرَ وَبَشَّرْتَهُ فَأَبْشَرَ وهو قليل. زعم بعضهم إنه لا يجي للمطاوعة أصلاً".^(٣)

١٠. تفيد هذه الصيغة التكثر، من ذلك قولهم أفعال الرجل، أي كثرت عياله، وأضرب المكان أي كثر ضبابه، وأظبأ أي كثرت ظباؤه.

١١. التمكين والإعانة علي ما اشتق منه الفعل نحو: أحلبت زيدا أي أعنته علي الحلب ومكنته منه، وأحفرته النهر أي أعنته علي حفره.^(٤)

١٢. البلوغ عدد: كأعشرت الدراهم إذا بلغت العشرين، وكذلك أثلثت، وأربعت، وأخمسيت، إذا صارت ثلاثين، وأربعين، وخمسين.^(١)

(١) الكتاب، سيبويه، ج/ ٤، ص/ ٥٥-٦٢.

(٢) دروس التصريف، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، القسم الأول، ص/ ٧٢.

(٣) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٩١-٩٢.

(٤) في علم الصرف، د. أمين علي السيد، ص/ ٤٧، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م.

الأمثلة من الكتاب: أنّ الفعل (أَخْرَجَهُ) قد ورد في كل الحديث، هو يدل علي التعدية، الفعل (أَصَابَ يُصِيبُ) ورد أربعاً وثلاثين مرة للدلالة علي التعدية والصيورة، والفعل (أَرَادَ يُرِيدُ) ورد اثنين وثلاثية مرة للدلالة علي التعدية والصيورة، والفعل (أَعْطَى يُعْطَى) جاء أربعة وثلاثية مرة أيضاً، ويدل علي المبالغة والتعدية، فلا نكرها في الجدول التالي.

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
١٤	أَقْصَى	الماضي	يدل علي التعدية
٣٩، ٧٣، ٣٥٦، ٥٠١، ٥٣٦، ٦١٩، ٦٢٣، ١٢١٨	أَقْبَلْ، أَقْبَلْتُ	=	=
٣٩، ٧٣	أَذْبَرَ، أَذْبَرْتُ	=	بمعني فَعَلَ، موافقة الثلاثي المجرد
٤١، ٥٩، ٦٣، ١٢٨، ٥٩٧، ٧٢٠، ٨٣٧، ١٠٦٦، ١١١٧، ١١٣٤، ١٣٤٣، ١٥٦٢	أَدْخَلَ، يُدْخِلُ	الماضي، المضارع	يدل علي التعدية
٤٩، ٣٠٩، ٣٧٢، ١١٩٧، ١٠٤٦	يُطِيلُ، أَطَالَ	=	=
٥٠، ١٩٩، ٣٣٤	يُعْجِبُهُ، أَعْجَبَهُ	=	يدل علي المصادفة لوجود مفعول أَفْعَلَ علي صفة.
٦٢، ٢٨٢	يُسَبِّحُ	المضارع	يدل علي التعدية
٦٣، ١٤٩٧	أَهْوَيْتُ	الماضي	يدل علي الصيورة
٧٤، ٣١٨، ٣٣٣، ٤٨٨، ٥٤٥، ٦٢٤، ٧٥٢، ٨٤٣	أَشَارَ، يُشِيرُ	الماضي، المضارع	يدل علي التعدية

			١٥٢٥، ١٢٥٠، ١٠٦٢
=	الماضي	أَشْكَلَ، أَشْكَلَتْ	٢٢٥، ٧٧
=	الماضي، المضارع	أَحَدَثَ، أَحَدَّثَتْ، يُحَدِّثُ	١٠٤٩، ٩٢، ٨٩
يدل علي المبالغة والتعدية.	=	يُثْنِي، أَثْنَى	٤٧٦، ٢٨٢، ١١٣ ٩٩٥، ٨١٠، ٧٥٧
يدل علي التعدية	المضارع	تُتَبِعُ، تُتَّبِعُهُ، أَتْبِعُ، يُتَّبِعُ	٨٩٩، ٧٠٠، ٦٦٩، ٣، ١١
=	المضارع، الماضي	لَمْ يُنَزِّلْ، تُنَزِّلُهُمْ، أَنْزَلَ	٧٨٠، ٦٩٩، ٥٣٦، ١١٧ ١٢٣٦، ١١٦٢، ١١٢٨ ١٢٧٢، ١٢٩٤، ١٣٠٢ ١٣١٣
يدل علي الصيرورة	=	أَسْلَمَ، أَسْلَمْتُ، أَسْلَمَنْ، تُسَلِّمُ	١٠٣٨، ١٠٣٧، ١٢١ ١٢٢٩، ١١٨٣، ١٠٤١ ١٣١١، ١٢٤٠
يدل علي التعدية	المضارع	يُفْرِئُنَا	١١٦٢، ٢٩٦، ١٢٤
=	الماضي، المضارع	أَفَاضَ، يُفِيضُونَ،	٧٧٦، ٧٦٠، ١٢٨ ٧٩٣، ٧٧٨
=	=	يُفْرِغُ، أَفْرَعُ	٥٩٣، ١٢٩، ١٢٨
=	الماضي	أَحَلَّ	٨٩٥، ٧٥٧، ٥٥١، ١٣٢
يدل علي الصيرورة	الماضي	أَدْرَكَتَهُ	٤١١، ١٧٣، ١٧٢، ١٣٦ ٤٧٤، ٤٤٦، ٤٢٩، ٤١٢ ١٢٥٢، ١١٢٥، ٨٨٥، ٧٣٣

			١٣٥٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٨٧ ١٥٥٤
يدل علي التعدية	الماضي	فَأَجْنَبْتُ، يُجْنَبُ	١٣٩ ، ١٤٥
يدل علي التعدية	الماضي	أَعَادَ، يُعِيدُ	١٤٤ ، ٤٤٤ ، ١٢٦٠
=	الماضي، المضارع	أَجَزَّ أَنْتَ، يُجَزُّ أَنْتَ	١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٩٦ ٣٠٦ ، ١٤٧٤
=	الماضي	أَبْطَأُوا، تُوْطَأُ	١٦٧ ، ١١٥٢
=	الماضي، المضارع	أَقَامَ، أَقَمْتَ، يُقِيمُ	١٦٨ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٠ ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ١٠٤٥ ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٢٤٩ ١٢٥٣ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٢ ١٢٧١ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٩ ١٣٣١ ، ١٤٤٥ ، ١٤٧١
=	المضارع	يُضَيِّرُ	١٦٩
=	الماضي	أَعْتَمَ	١٧٠
يدل علي التمكين والإعانة علي ما اشتق منه الفعل		فَأَبْرَدُوا	١٧١
يدل علي الدخول في الصباح	الماضي، المضارع	أَصْبَحْتُ، أَصْبَحْتَ، تُصْبِحُوا، تُصْبِحُ	١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٣ ٥١١ ، ٧٦٤ ، ١٠٥١ ١٤٩٩ ، ١٥٨٦ ، ١٥٩٠
يدل علي الصيرورة والتعدية.	=	يُوتِرُ، تُوتِرُ، أَوْتَرُ	١٩٠ ، ٢٠٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٤

يدل علي التعدية	=	يُومئى، أَوْمَأُوا	٢٢٧، ٣٥٢، ١١٩٥
=	الأمر المضارع	أَمِطِي	٢٥٨
=	الماضي	أَهْتَنِي	٢٥٩
يدل علي التعريض	المضارع، الماضي	يُنْشِدُ، أُنْشِدُ	٢٦٧
يدل علي التعدية	الماضي	أَرْبَحَ	٢٦٩
يدل علي التمكين والإعانة علي ما اشتق منه الفعل	المضارع	يُسْمِعُنَا	٣٠٧
يدل علي التعدية	=	يُدِيمُ	٣١٢
يدل علي التعدية	المضارع	يُفْرَضَ	=
=	=	أَوْصِيكَ	٣٤٥، ٥٧٥، ٩٨٥ ١٢٩٤، ٩٨٧
=	الماضي	أَطْوَلَ	٣٥١
=	=	أَنْبَأْتُكُمْ	٣٥٦
يدل علي التعريض	الماضي، المضارع	أَحَبَّ، يُحِبُّ	٣٩٤، ٤٥٧، ٤٠٦، ٥٥٢ ٦٩٤، ٧٢٥، ٨١٠، ١٤٨٣ ١٤٨٧، ١٥٠٢، ١٥٠٣
يدل علي التعدية	الماضي	أَمَدَّكُمْ	٣٩٧
=	المضارع، الماضي	تُسْرِعُوا، أَسْرَعُوا	٤٤٦، ١٤٣٩
=	=	أَقْرَّتْ، يُفَرِّهُمُ، نُفِرُّكُمْ، أَقَرَّ	٤٥٣، ٤٥٤، ٩٣١ ١١٣٤، ١١٩٥، ١٢١٩

=	=	أَتَمَّتْ، يُتَمِّمُ	٦٨٩، ٤٥٣
يدل علي الاستحقاق	=	يُفْطِرُ، أَفْطَرُوا، يُفْطِرُوا	٥١١، ٥١٠، ٤٦٦، ٤٥٦ ٦٩٠، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٨١ ٩٩٥، ٧١٥، ٧٠٢، ٦٩٥
يدل علي التعدية	الماضي	أَسَاءُوا	٤٦٦
=	المضارع	يُضِلُّ، تُضِلُّنَا	١٢٣٦، ١٠٠٠، ٥٨٩، ٤٧٦
=	الماضي	أَنْصَتَ	٤٨٧
=	=	أَنْشَأَ	٧٤٠، ٥٣٦
يدل علي التعدية والتكثير	الماضي، المضارع	أَمْطَرَتْ، تُمْطِرُنَا	٥٤٣، ٥٣٦
يدل علي التعدية	المضارع	يُعِيشُنَا	٥٣٩
يحيى أَفْعَلَ بمعنى الدعاء	المضارع	يُسْقَوْنَ	٥٤٠
يدل علي التعدية	الماضي	أَنْعَمَ	٥٥٢
=	=	أَعْمَضَهُ	٥٦١
=	=	أَذَّنَاهُ	٥٧٨، ٥٦٧
=	الماضي، المضارع	أَلْقَى، أَلْقَيْنَاهَا، تُلْقُوا	٨٠٧، ٦٤١، ٥٦٧ ١٣٠٢، ٨٣٣
=	المضارع	فَلْيُحْسِنِ	٥٧١
يدل علي السلب	المضارع	يُسَلِّبُ	٥٧٣
يدل علي التعدية	الماضي	أَحْيَيْتَهُ	٩٤٣، ٧١٧، ٥٨٩
=		أَعْلَهُ	٩٨١، ٦٦٣، ٥٩٨، ٥٩٤ ١٠٣٧، ٩٨٤، ٩٨٣ ١١٤٥، ١٠٣٨

=	الماضي، المضارع	أَفْضُوا، يُفْضِي، نُفْضِي	١٥٣٣، ١٠٤٧، ٦٢٠
=	المضارع	تُودُوا	١٠٤٥، ٦٢١
=	المضارع	نُعِدُّهُ	٦٤٣
=	الماضي	أَعْنُوهُمْ	٦٤٨
=	=	أَخْفَاهَا	٦٥١
=	المضارع، الماضي	تُنْفِقُ، أَنْفَقْتِ، يُنْفِقُ	٦٥١، ٦٥٧، ٩٥٣ ١١٧٨، ١١٧٩، ١٣٢٨
=	=	أَطْعَمَ، يُطْعِمُ، تُطْعِمُ	٦٥٣، ٦٨٢، ٦٨٩، ٦٩٥ ٦٩٦، ٨٤٤، ٩٥٣ ١٠٤٨، ١١٧٢، ١١٨٧
=	المضارع	يُعِثُّهُ اللهُ	٦٥٤
=	=	يُعِينَهُ اللهُ	٦٥٤
=	الماضي	أَهْدَى	٦٦٣، ٦٧٧، ٧٥٣، ٨٦٢
=	الماضي، المضارع	أَصْبَحْتُ، يُصْبِحُ	٦٧٧، ٦٩٧
=	=	أَرْفَعُهُ	٦٩٢
=	=	أَهْلَكَكَ	٦٩٦، ١٥١٢
=	=	أَنْكَرُهُ، يُنْكِرُ	٧١١، ٧٧٢، ٨٩٥ ١٢٩٩، ١٣٠٢، ١٤٣٨
=	=	أَيَّقِظَ	٧١٧
=	=	أَوْرَدْتُهَا	٧٢٤
=	= الماضي	أَعْتَقَ، أَعْتَقَ	٧٣٥، ٨٠٦، ٨١٠، ١٠٥٧ ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠

			١٤٥٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ١٥٧١ ، ١٤٦٠
=	=	أَهْلًا	٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٦٠
=	المضارع	يُحْرِمُ	٧٥٠
=	=	يُنْكِحُ	٧٥١ ، ٩٩٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٠
=	الماضي	أَجَزَ	٧٦٠
=	الماضي، المضارع	أَجَازَ، يُجَازِي	٧٦٠ ، ٨٩١ ، ٩٦٠ ، ١٠٦٣
=	الماضي	أَرْحَى	٧٦٠
=	=	أَسْفَرَ	٧٦٠
=	=	أَرْسَلَتْ	٧٧٦ ، ٨٠٥ ، ٩١٨ ، ١٣٥٩
=	المضارع	يُسَهِّلُ	٧٨٢
=	الماضي	أَعْيَى	٨٠٥
=	الماضي، المضارع	أَحْبَرْتُ، أُحْبِرُكُمْ	٨١٠ ، ٩٤٤ ، ١١٢٨ ، ١١٦١ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٢ ، ١٣٠٦ ، ١٤٢٨
=	=	أَمْسَكَهَا، يُمْسِكُ	٨٣٥ ، ٨٩٤ ، ١١٠٠ ، ١١٠٤ ، ١١٣٢ ، ١٢٠٢ ، ١٣٥٩
=	الماضي	أَوْرَدَ	٨٤١
=	المضارع	نُزِهِي	٨٧١
=	الماضي، المضارع	أَسْلَفَ، يُسَلِّفُونَ، نُسَلِّفُهُمْ	٨٧٥ ، ٨٧٦
=	الماضي	أَثَلَفَهُ	٨٧٧
=	الماضي	أَفْلَسَ	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩

=	الماضي، المضارع	أَنْبَتَ، يُنْبِتُ	١١٦٦، ٨٩٢
=	الماضي	أَحَاطَ	٩٤٧
=	=	أَقْطَعَهُ	٩٥٠، ٩٤٩
=	=	أَجْرَى	٩٥٠
=	المضارع	لَيْشْهَدَهُ	١١٢٢، ٩٦٩، ٩٥٥
=	المضارع، الماضي	يُنَيْبُ، أَثَابَهُ	٩٦٥، ٩٥٩، ٩٥٨
=	=	أَعْمَرَ، تُعْمِرُوا	٩٦٠
=	=	أَرْقَبَ، تُرْقِبُوا	٩٦٠
=	المضارع	تُفْسِدُوهَا	٩٦٠
=	الماضي	أَضَاعَهُ	٩٦١
=	الماضي، المضارع	أَوَى، يُؤْوِيهِ	١٢٦٣، ٩٦٨
=	الماضي	أَنْظَرْتَ	١٠٠٤
=	=	أَمَكَّنَّاكَهَا	١٠٠٦
=	المضارع	يُؤْمِنُ	١٠٤٥، ١١٤٨، ١٣٢٢ ١٤٨٧
=	المضارع	يُغِيلُونَ	١٠٥٣
=	المضارع، الماضي	فَلْيُجِبْ، أَوْجِبْ، أَجَابَ	١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١١٢٨، ١٢٩٤، ١٤٤٠، ١٥٨٩
=	الماضي	أَوَمَّ	١٠٧٥
=	=	أَفْرَبَهُمَا	١٠٧٧

=	=	أَفْرَعُ	١٤٥٦، ١٠٩٣
=	=	أَمْضَيْنَاهُ، أَمْضَاهُ	١١٠٥
=	المضارع	أَمْهَلَهَا	١١٠٥
=	=	يُغَيِّقُ	١١٢١
=	=	لَا تُلْبِسُوا	١١٤٥
=	الماضي	أَنْشَرَ	١١٦٦
=	=	أَرْضَعْتُكُمَا	١١٦٧
=	المضارع	يُطِيقُ	١٤٠٠، ١١٧١
=	الماضي	أَفْعَدَ	١١٨٣
=	المضارع	لَمْ يُجْلِسْهُ	١١٨٦
=	الماضي	أَفَادَهُ	١١٩٧
=	الماضي، المضارع	أَبْعَدَ اللَّهَ، يُبْعَدُ	١٤٠٦، ١٣٣٨، ١١٩٧
=	الماضي	أَفْسَمَ	١٢٠٠
=	=	أَبَرَّهُ	١٢٠٠
=	=	أَعْتَى	١٢٠٩
=	الماضي، المضارع	أَعْرَضَ، يُعْرِضُ	١٤٩٠، ١٢٣٤
=	الماضي	أَخْصَنَتْ	١٢٣٤
=	=	أَلَّمَ	١٢٤٩
يدل علي التعريض	المضارع	يُبْدِ	١٢٤٩
يدل علي التعدية	الماضي	أَسْكَرَ	١٢٧٥
=	=	أَغَارَ	١٢٩٣
=	المضارع	كُنْفَرُوا	١٢٩٤

=	الماضي	أَحْرَزُوا	١٣١١
=	=	أَسْهَمَ	١٤٣٩، ١٣١٦
=	=	أَعَجَفَهَا	١٣٢٢
=	=	أَخْلَقَهُ	١٣٢٢
=	المضارع، الماضي	يُجِيرُ، أَجَرْنَا، أَجَرْتَ	١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦
=	الماضي	أَفَاءَ	١٣٢٨
=	المضارع	لَمْ يُوجِفْ	١٣٢٨
=	الماضي	أَذْكُرُوا	١٣٦٢
=	=	أَهْرَ	١٣٦٦
=	المضارع	وَأَبْرَحَ	١٣٦٨
=	الماضي	أَضَجَعَهُ	١٣٧٤
=	المضارع	تُنْقِي	١٣٧٧
=	الماضي	أَحْصَاهَا	١٣٩٦
=	=	أَبْلَغَ	١٣٩٧
=	=	أَخْطَأَ	١٤١٤، ١٤٣٤
=	المضارع	يُفْلِحَ	١٤٢٣
=	=	يُوقُونَ	١٤٢٩
=	الماضي	أَرَقَّ	١٤٥٦
=	=	أَعَانَ	١٤٦٦
=	=	أَظَلَّهُ اللهُ	١٤٦٦
يدل علي التعدية	المضارع	يُجْزِنُهُ	١٤٧٠
=	=	يُلْعِقَهَا	١٤٧٢
=	=	يُصْلِحُ	١٤٧٦

	=	وَلْيُنْعِلْهُمَا	١٤٧٩
	=	يُوشِكُ	١٤٩٧
يدل علي الدخول في المساء	الماضي، المضارع	أَمْسَيْتَ، يُمْسِي، أَمْسَيْنَا	١٤٩٩، ١٥٨٦، ١٥٩٠
يدل علي التعدية	=	أَخْلَفَ، تُخْلِفُهُ	١٥٢٧، ١٥١٤
	=	أَعْتَبْتَهُ	١٥٤٦، ١٥٢٤
	المضارع	يُبْغِضُ	١٥٣١
	=	لِيُضْحِكَ	١٥٤٥
	الماضي	أَسْرَرْنَا	١٥٩٢
	=	أَعْلَنْتُ	١٥٩٢

معاني "فَعَّلَ" :

- الزيادة فيه هي تضعيف العين، ومضارعه (يُفَعِّلُ)، وأمره (فَعِّلْ)، ولفائدة المعني:
١. التكثير: "وهو إما في الفعل نحو قولك: جَوَّلْتُ وطَوَّفْتُ، أي: أكثرت الجولان والطواف"، وإما في الفاعل، نحو "مَوَّتَ الإبل، وبرَكَّتْ" أي كثرت الميت منها والبارك، وإما في المفعول، نحو "غَلَّقْتُ الأبواب أي أغلقت أبوابا كثيرة". "ثمَّ إنَّ التكثير يكون في المتعدِّي كما في غَلَّقَ وقَطَّعَ، وقد يكون في اللازم كما في جَوَّلَ وطَوَّفَ ومَوَّتَ".^(١)
 ٢. للتعدية: "معني التعدية في هذا الباب كما في باب أَفَعَّلَ علي ما شرحنا، نحو: فَرَّحْتَهُ، وخرَّجْتَهُ، وعَلَّمْتَهُ النحو، وفهَّمْتَهُ المسألة".
 ٣. يجيء فَعَّلَ لنسبة المفعول إلي أصل الفعل، نحو: فسَقَّته: "أي نسبته إلي الفسق، وسمته فاسقا، وكذا كَفَّرْتَهُ".

(١) دروس التصريف، ص/ ٧٣، وفي علم الصرف، ص/ ٤٨، والنحو الأساسي، ص/ ٢٠٣-٢٠٤.

٤. السلب: قد مرّ معناه، نحو: "فَرَدت البعير، أيْ أزلت قَرّاده وجلّدته: أيْ أزلت جلده بالسُلخ"، وحلّمته: أيْ أزلت حلمه، وقشّرت الفاكهة، أيْ أزلت قشرها. (١)

٥. قد يجيئ بمعنى فَعَلَ وهذا قليل. ومن أمثلة ذلك: "قطب وجهه وقطّبه، وأبر النخل وأبرّه، وفتش المتاع وفتّشه، وخمن الشيء وخمّنه أي: قدره، وثمر ذيله وثمره، وصفق بكفيه وصفّق بهما". (٢)

٦. ويجيئ بمعنى صار ذا أصله، كورّق أي أورك: أي صار ذا ورق، وقِيح الجرح: أي صار ذا قيح.

٧. "وقد يجيئ بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتقّ منه، كروّض المكان أي صار روضاً، وعجّزت المرأة، وثيّبت وعوّنت: أي صار عجوزاً وثيّباً وعواناً. نحو قوّس عليّ أي أنحني ظهره حتى صار كالقوس". (٣)

٨. يجيئ بمعنى تصيير مفعوله علي ما هو عليه، نحو قوله: "سبحان الذي ضوّاً الأضواء، وكوّف الكوفة، وبصّر البصرة"، أي جعلها أضواءً وكوفةً وبصرةً.

٩. اختصار حكاية المركّب نحو: "هلّل، وكبّر، وليّ، وسبّح، وحمّد، وأمّن، أي قال: لا اله إلا الله، الله أكبر، وليّك، وسبحان الله، والحمد لله، وآمين". وفي الحديث الشريف: "إذا كبّر الإمام فكبّروا" أي إذا قال الإمام الله أكبر، فقولوا مثله: الله أكبر. (٤)

(١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٩٤، وجمع الهوامع السيوطي، ج/ ٣، ص/ ٢٦٦، وفي علم الصرف، ص/ ٤٨، ودروس التصريف، ص/ ٧٣-٧٤.

(٢) دروس التصريف، ص/ ٧٤.

(٣) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٩٥، وفي علم الصرف، ص/ ٤٩.

(٤) جمع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٦، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٤٧، ودروس التصريف، ص/ ٧٤، وفي علم الصرف، ص/ ٤٩.

١٠. لموافقة تَفَعَّلَ كقولهم: ولى عنه وتولّى، إذا أعرض عنه، وبين الشيء بمعنى

تبيّن، وفكّر في الأمر وتفكّر، ويمّم الشيء وتيمّم أي قصده. (١)

الأمثلة كما يلي: قد وردت الأفعال (صَحَّحَه) و(حَسَّنَه) و(ضَعَّفَه) و(رَجَّحَ) في كل الباب، كلها تدل علي التعدية، والفعل (صَلَّى يُصَلِّي) ورد مائة وستة وأربعين مرة في الصيغ المختلفة، ويجيء بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتقّ منه. فلا حاجة ذكر هذه الأفعال في الجدول التالي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٣، ٢	يُنَجِّسُهُ	المضارع	يدل علي التعدية
١٠٨، ٢٣	يُطَهِّرُهَا، يُطَهِّرَانِ	=	=
٤٦	يُحَلِّلُ	=	=
٥٤٩، ٤٨٤، ٤٢٧، ٧٠، ٧٨٩، ٧٠٧، ٦٩٥، ٦٨٧، ٦٣٣، ١١٣٥، ١٠٢٤، ٨٦٩، ٨٦٨	رَخَّصَ، يُرَخِّصُ	الماضي، المضارع	=
٧٦، ٦٨٤، ٥٦٣، ٧٦٥، ١٢٣٥، ٧٦٩	قَبَّلَ، يُقَبِّلُ، قَبَّلَتْ	=	=
٥٧٢، ٥٦٧، ٨٢، ٩٠٠، ٥٧٤	غَسَّلَ، نُعَسِّلُ، يُغَسِّلُهَا، يُغَسِّلُوا	=	=
٨٤، ٦٢٧، ٨٣٥، ٨٨٨، ١٤٨٢، ١٠٤٨	عَلَّقَهُ	الماضي	=

(١) شرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣٠٧.

=	=	لَيْتَهُ	٨٥
=	المضارع	فِيُحَيِّلُ	٨٩
=	الماضي، المضارع	عَلَّمْنَا، يُعَلِّمُنَا	١١١، ١٩٣، ١٩٩، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٦١٨، ١٠٠٠، ١٥٩٤، ١٥٩٦
=	=	صَوَّبَ، يُصَوِّبُهُ	١٤٢، ٢٩٠، ٣٠٣، ١٠٠٦
=	=	تُوَخَّرِي، تُوَخَّرِينَ، أَخَّرَ	١٥١، ١٦٧، ٤٦٣، ٧٨٤، ١٢٩٦، ١٥٩٢
=	=	تُعَجِّلِي، تُعَجِّلِينَ، عَجَّلُوا	١٥١، ٦٧٨
=	=	يُقَدِّمُهَا، قَدَّمَ، قَدَّمُونِي	١٦٦، ٢٥٣، ٢٨٥، ٤٣٦، ٥٧٢، ٥٩١، ٦٢٠، ٧٨٤، ١٥٣٣، ١٥٩٢
يدل علي جعل الشيء بمعني ما صيغ منه	=	يُحَرِّمُ، حَرَّمَ، حُرِّمَ	١٨١، ١٨٢، ٣٧٢، ٥٥١، ٧٥٨، ٨٠١، ٨٩٥، ١٠٢٧، ١١١٥، ١١١٦، ١١٢٥، ١١٥٨، ١١٦٢، ١١٦٤، ١٢٧٧، ١٤٤٠، ١٤٨٥، ١٥١٨، ١٥٢٣
يدل علي التعدي	=	يُؤَدِّنُ، أَدَّنَ، أَدَّنَتْ	١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٣، ٢٠٦، ٤٢٥، ٧٦٠
=	المضارع	يُعْطِي	٢٢٤
=	الماضي	قَوَّاهُ	٢٢٦، ٤٧٤، ٦٤٤، ٦٨٧، ٦٩١، ٩٧٧، ٩٨١، ٩٨٨، ٩٩٢

يدل علي اختصار حكاية المركب	الماضي، المضارع	كَبَّرَ، يُكَبِّرُ	٢٢٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٤٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٠ ، ٧٧٢ ، ١٣٧٣ ، ٧٨٢
يجئ بمعنى تصيير مفعوله علي ما هو عليه	الماضي	فَيَّدَ	٢٤٥
يدل علي التعديّة	المضارع، الماضي	تُحَدِّثُ، حَدَّثَاهُ، حَدَّثْتُ	٢٧٤ ، ٦٤٤ ، ٩٠١ ، ١١١٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٩٣ ، ١٥١٤ ، ١٥٤٥
=	الماضي	وَجَّهْتُ	٢٨٦
يدل علي اختصار حكاية المركب	الماضي، المضارع	سَلَّمَ، يُسَلِّمُ	٣٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٤٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ١٤٧٣ ، ٥٠٤ ، ١٤٧٤
يدل علي التعديّة	=	يُطَوِّلُ، طَوَّلَ	٣٠٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥٥
=	=	يُخَفِّفُ، خَفَّفَ	٣٠٩ ، ٣٨٧ ، ٤٣٥ ، ٧٩٦
يدل علي التكثر	الماضي	فَرَّجَ	٣١٩ ، ٣٢١
يدل علي اختصار حكاية المركب	الماضي، المضارع	سَبَّحَ، لَأُسَبِّحُهَا	٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧٦٠
يدل علي التعديّة والتكثر	=	يُكَلِّمَاهُ، تُكَلِّمُ، كَلَّمَنِي	٣٥١ ، ١١١٣ ، ١٣١٢ ، ١٤٤٤
يدل علي التعديّة	الماضي	يَقْنَهُ	٣٥٣

=	=	بَشَّرَنِي	٣٧٢
=	=	نَبَأَكَ	٤٧٥
يدل علي التوجه نحو ما أخذ الفعل منه	=	صَبَّحَكُمْ، مَسَّاكُمْ	٤٧٦
يدل علي التعدي	المضارع	يُفَسِّرُ	٤٧٩
=	= الماضي	قَدَّرَ، قَدَّرَ	١٥٥٥، ١٠٥٠، ٤٨٧
=	المضارع	يُقَلِّلُهَا	٤٨٨
يدل علي التكثر	المضارع، الماضي	يُذَكِّرُ، تُذَكِّرُ، ذَكَرَهُ	١١٢٨، ٦٠٨، ٤٩٤
يدل علي التعدي	الماضي	حَوَّلَ	٥٣٨
=	المضارع	تُؤَمِّنُ	٥٦٢
=	=	سَجَّى	٥٦٢
=	المضارع	مُجِرِدٌ	٥٦٦
=	الماضي، المضارع	كَفَّنَ، أَكْفَنَهُ	٥٧١، ٥٦٩، ٥٦٨
=	الماضي	صَغَرُوا	٥٧٨
=	المضارع	يُنَوِّرُهَا	٥٧٨
يدل علي قبول الشيء.	الماضي	شَفَّعَهُمْ	٥٨١
يدل علي التعدي	المضارع	تُرْهِدُ	٦٠٨
=	=	يُسَوِّرُكَ اللَّهُ	٦٤١
=	الماضي، المضارع	أَدَّتِ، يُؤَدِّي	٦٤٢، ٦٤٧، ٦٥٠، ٨٧٧، ٩١٢، ١٤٦٣، ١٤٦٢

=	الماضي	قَلَّبَ	٦٤٤
يَجِيءُ فَعَلًا لِنِسْبَةِ المفعول إلى أصل الفعل	المضارع	يُكْفِّرُ، أَكْفَرُ	١١٢٦، ١١١٦، ٦٩٩
يدل علي التعديّة	=	أَرْجَلُهُ	٧٢٠
يدل علي التعديّة	الماضي	وَقَّتَ	٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٣ ١١٢٥، ٧٤٤
=	المضارع	أُطِيبُ	٧٥٠
=	الماضي	سَلَطَ	٧٥٧، ٨٦١
يدل علي اختصار حكاية المركّب	=	هَلَّلَهُ	٧٦٠
يدل علي التعديّة	=	حَرَّكَ	٧٦٠
=	المضارع	يُقَصِّرُنَ	٧٨٧
=	=	يُسَبِّهُ	٨٠٥
=	الماضي	فَرَّقَ، فَرَّقْتُ	٨٣١، ٨٣٢، ١١٢٨، ١٥٣٧
=	الماضي، المضارع	خَيَّرَ، يُخَيِّرُ	٨٤٧، ١٠١٦، ١٠٣٦
=	المضارع	يُجَهِّزُ	٨٦٤
=	الماضي	حَلَّى	٨٩٢
=	=	حَنَطْنَاهُ	٩٠٠
=	=	طَوَّقَهُ اللهُ	٩١٧
=	الماضي، المضارع	سَمَّى، فَلَيْسَمِ، سَمُّوا	٩١٨، ٩٤١، ١٠٣٢، ١٣٦٢، ١٣٧٠، ١٣٧٣، ١٣٨٦، ١٣٩٩، ١٤٠٠

=	الماضي	صُرِّقَتْ	٩٢٣
=	=	عَمَّرَ	٩٤٢
=	المضارع	أَمْ يَعْرِفُهَا	٩٦٨
=	=	يُعَيَّبُ	٩٦٩
لموافقة تَفَعَّلَ	الماضي	وَلَّى، وَلَّوْا	٩٧٦، ١٤١٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤
يدل علي التعدي	=	رَفَّأَ	٩٩٩
يدل علي التوجه نحو ما أخذ الفعل منه	=	صَعَّدَ	١٠٠٦
يدل علي التعدي	=	مَلَكَتْهَا	١٠٠٦
=	الماضي، المضارع	زَوَّجْتُهَا، زَوَّجَهَا، تُزَوِّجُ، يُزَوِّجُ	١٠٠٦، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٦٤
=	المضارع	يُحَلِّ	١٠٢٧
=	الماضي، المضارع	طَلَّقَ، طَلَّقَتْهَا، يُطَلِّقُهَا، أُطَلِّقُهَا	١٠٣١، ١٠٦٦، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١٢٢، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٣٢، ١١٤٢، ١١٤٤، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨١، ١٢٢٤
=	المضارع	لَا تُقَبِّحُ	١٠٤٨
=	الماضي	مَتَّعَهَا	١٠٦٦
=	=	سَمِعَ	١٠٧٣
=	=	سَبَّعْتُ	١٠٨٨

=	المضارع، الماضي	يُفْضَلُ، فَضَّلَ	١٣٤١، ١٠٩٠
يدل علي التكثر	الماضي	ثَنَى	١٢٣٤، ١١٢٨
=	المضارع	يُعْرَضُ	١١٣٥
=	=	يُضَيِّعُ	١١٧٤
=	الماضي	وَرَّثَهَا	١١٩٨
=	=	بَدَّلَ	١٢٣٠
=	المضارع	لَا يُتْرَبُ	١٢٣٧
يدل علي التوجه نحو ما أخذ الفعل منه	الماضي	عَرَّبَ	١٢٤٤
يدل علي موافقة تَفَعَّلَ والتعدية	=	بَيَّنَّ	١٢٦٢
يدل علي التعدية	=	أَمَرَ	١٢٩٤
=	المضارع	لَا تُمَثَّلُوا	١٢٩٤
=	الماضي	وَرَّى	١٢٩٥
يدل علي موافقة تَفَعَّلَ والتعدية	المضارع	يُيَبِّتُونَ	١٢٩٧
يدل علي التعدية	الماضي	حَرَّقَ، قَطَعَ	١٣٠٣
=	الماضي، المضارع	نُقِلُوا، نَقَلَ، يُنْقَلُ	١٣١٩، ١٣١٨، ١٣١٤
=	=	يُضْحِي، ضَحَى	١٣٧٩، ١٣٧٥، ١٣٧٤، ١٣٧٣
=	المضارع	أُقْسِمَ	١٣٨٠

=	المضارع، الماضي	يُصَدِّقُكَ، صَدَّقَهُ	١٣٨٩، ١٤٤٤،
=	المضارع	يُزَكِّيهِمْ	١٤٤٤
=	الماضي	جَزَّاهُمْ	١٤٥٦
=	=	نَفَسَ	١٤٩٤
=	=	يَسَّرَ	١٤٩٤
=	=	رَدَّدَ	١٥٢١
=	=	بَهَّنَهُ	١٥٢٤
=	=	عَيَّرَ	١٥٤٤
ويجئ فَعَّلَ لنسبة المفعول إلى أصل الفعل	المضارع	يُفَقِّهُهُ	١٥٥١
يدل علي التكرير	الماضي	قَرَّبَ	١٥٩٦

معاني "فاعل":

- زيادة الألف بعد الفاء، ومضارعه (يُفَاعِلُ)، وأمره (فَاعِلٌ)، لفائدة المعاني:
- أشهر معاني هذه الصيغة المشاركة، وهي اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً، والاشتراك فيهما معني، "وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً. فيقابله الآخر بمثله وحينئذ فينسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً نحو: ماشيته والأصل مشيت ومشي. وضارب بكر خالداً".^(١)
 - التكثير: "يكون للتكثير كَفَعَلَ، نحو: ضاعفت الشيء أي كثرت أضعافه كضَعَفَهُ، و"ناعمه الله" كَنَعَّمَهُ أي كثر نعمته بفتح النون".

(١) في علم الصرف، ص/ ٤٩، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٤٥.

٣. يأتي بمعنى أَفْعَلَ ذي التعدية، نحو: قاتلهم الله أي أقتلهم.^(١)
٤. بمعنى فَعَلَ "كسافرت بمعنى سفرت: أي خرجت إلي السفر وكذا (ناولته الشيء) أي: نلته إياه بضم النون أي أعطيته. وقرئ (إنَّ الله يدفع) أو (يدافع)".
٥. "ويجئ بمعنى جعل الشيء ذا أصله كأَفْعَلَ وَفَعَّلَ، نحو: راعنا سمعك أي اجعله ذا رعاية لنا كأرعنا"، و(صاعر خده) أي: جعله ذا صعر و(عافاك الله) أي جعلك ذا عافية. و(عاقبت فلانا) أي جعلته ذا عقوبة، كباعدت الشيء وأبعدته، وضاعفته وأضعفته".^(٢)
٦. تأتي هذه الصيغة للموالة، "ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا، نحو: (واليث الصوم، وتابعت القراءة)".^(٣) الأمثلة كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٢٨، ١١٤٣، ١٣٨٧	نَادَى	الماضي	بمعنى أَفْعَلَ ذي التعدية
١٥٥	يُؤَاكِلُوهَا	المضارع	بمعنى أَفْعَلَ ذي التعدية
١٥٦، ٦٨٤، ٧٢١	يُبَاشِرُنِي	المضارع	يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل
٢٢٨، ٤٦٦، ٧٣٦	سَافَرٌ، سَافِرٌ، تُسَافِرُ	الماضي، المضارع	يدل علي معني فَعَلَ المجرد
٢٤٨، ٢٦٤، ٨٠٢، ١٢٢٦، ١٢٩١، ١٥٢٠، ١٢٩٦	فَلْيَقَاتِلْهُ، قَاتَلَ	=	يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل

(١) الكتاب سيبويه، ج/ ٤، ص/ ٦٨، وشرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٤٥٢.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٩٩.

(٣) دروس التصريف، ص/ ٧٥، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٤٦.

يدل علي التكثر	المضارع	تُواجهُهُ	٢٥٤
بمعني أَفَعَلَ ذي التعدية	=	يُنَاجِي	٢٥٧
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	=	يُدَافِعُهُ	٢٦١
بمعني أَفَعَلَ ذي التعدية	الماضي	بَاعَدَتْ، بَاعَدَ الله	٢٨٧، ٧٠١
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	المضارع	يُحَادِثِي	٢٩٢، ٢٩٣
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	الماضي، المضارع	فَارَقَ، يُفَارِقُهُ	٣٢٦، ٨٤٨ ١١٦٧
يجيء بمعني جعل الشيء ذا أصله	الماضي	عَافَيْتَ	٣٢٩
يدل علي الموالاة	=	وَالَيْتَ	٣٢٩
بمعني أَفَعَلَ ذي التعدية	=	عَادَيْتَ	٣٢٩
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	=	بَارَكْتَ	٣٣٧، ٩٩٩ ١٠٦٨
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	=	حَافَظَ	٣٨٢
=	المضارع، الماضي	أُخَالِفُ، خَالَفَ	٤٢٥، ٥٢٢ ٧١٢ ١١٤٧، ٧٧٨
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	الماضي	هَاجَرَ	٤٥٤
بمعني أَفَعَلَ ذي التعدية	المضارع	يُؤَافِقُهَا	٤٨٨
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	الماضي	وَارَيْنَا	٥٠١
=	=	صَافَقْنَاهُمْ	٥٠١

يدل علي معني فَعَلَ المجرد	الماضي، المضارع	وَأَصَلَ، تُوَصِّلُ	٦٨٢
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	الماضي	جَامَعَ	٧٩٨
=	=	مَا كَسَبْتَ	٨٠٥
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	الماضي، المضارع	بَايَعْتُ، يُبَايِعُهُ	٨٤٩، ١٤٤٤
=	المضارع	يُؤَا جِرُونَ	٩٣٢
بمعني أَفْعَلَ ذي التعدية	المضارع، الماضي	فَلْيُرَاجِعْهُ، أُرَاجِعْهَا، رَاجَعَ	١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤
=	الماضي	ظَاهَرَ، ظَاهَرْتُ	١١٢٦، ١١٢٧
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	المضارع	فَلْيَنَاولُهُ	١١٨٦
بمعني أَفْعَلَ ذي التعدية	=	يُجَارِبُ اللَّهَ	١١٨٩
=	الماضي	خَامَرَ	١٢٧٣
=	=	حَاصَرَتْ	١٢٩٤
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	المضارع	يُجَاهِدُوا	١٢٩٤
=	الماضي	صَالَحَهُ	١٣٣٣
يدل علي معني فَعَلَ المجرد	=	سَابَقَ	١٣٤٠، ١٣٤١
بمعني أَفْعَلَ ذي التعدية	المضارع	يُؤَاخِذُكُمْ	١٣٩٥
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	=	تُرَازِي	١٤٨٨

يدل علي معني فَعَلَ المجرد	=	لا تُمَارِ، لا تُمَارِحُهُ	١٥٢٧
بمعني أَفَعَلَ ذي التعدية	الماضي	ضَارَّ، شَاقَّ	١٥٣٠
يدل علي المشاركة الفاعل والمفعول في الفعل	المضارع	يُخَالِطُ	١٥٦٥

المطلب الثاني: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين

يوجد خمسة أبنية في هذا النوع هي:

أ. تَفَاعَلَ

ب. تَفَعَّلَ

ت. اِنْفَعَلَ

ث. اِفْتَعَلَ

ج. اِفْعَلَّ

أولا معاني " تَفَاعَلَ ":

١. الدلالة علي مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي صراحة، نحو: "تخاصم محمد وخالد، وتشارك علي وعمرو وبكر".

وهذا البناء يخالف بناء (فَاعَلَ) السابق من جهة أنّ هذا يدل علي المشاركة في الفعل بين الاثنين صراحة، وذلك إنما يدل علي أن أحدهما فاعل صراحة ويدل علي أن الثاني فاعل ضمنا، ومن أجل هذا كان بناء (تَفَاعَلَ) ينقص عن بناء (فَاعَلَ) مفعولا، فإذا كان بناء (فَاعَلَ) متعديا إلي مفعولين نحو: جاذبٌ عليا ثوبه. فإنّك لو بنيت هذا الفعل علي مثال (تفاعل) لصار متعديا إلي مفعول واحد، فتقول: "تجاذب عليّ ومحمد الثوب"، فإذا كان (فَاعَلَ) متعديا إلي مفعول واحد نحو: شاتم بكرٌ إبراهيم، صار بناء (تَفَاعَلَ) منه لازما فتقول "تَشَاتَمَ بكرٌ وإبراهيم".^(١)

(١) دروس التصريف، ص / ٧٩.

٢. التكلّف: "والمراد به الدلالة علي أن الفاعل يُظهر الفعل وليس متصفاً به في الحقيقة، نحو: "تجاهل وتغاي، وتباخل، وتخازر، وتكاسل، وتعامي، وتعاشى" مثل تغافل زيد إذا ظهر بصورة غافل وهو غير غافل".^(١)
٣. للمطاوعة (فَاعَلَّ): "هذا بمعنى المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل، سواء كان متعدياً نحو: عَلَّمْتُهُ الفقه فتعلّمه: أي قبل التعليم، أو كان لازماً نحو: كسرتَه فانكسر: أي تأثر بالكسر. وإنما يكون تَفَاعَلَ مطاوع فَاعَلَ إذا كان فَاعَلَ لجعل الشيء ذا أصله" نحو: "باعدته فتباعده، وضاعفت الحساب فتضاعف".^(٢)
٤. وقد يجيء "تَفَاعَلَ" بمعنى فَعَلَ الثلاثي، نحو: "تَقَارَبْتُ من الأمر، وتراءيت لخصمي، وتقاضيته ديني، فتماري فيه".
٥. حصول الشيء تدريجاً كتزايد النيل وتواردت الإبل أي حصلت الزيادة والورود بالتدرج شيئاً فشيئاً.^(٣)
- الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٩٦، ١٠١،	تَوَارَى، فَلَيْتَوَارَ	الماضي، المضارع	يدل علي المشاركة
٢٦٢	تَثَاءَبَ	الماضي	يدل علي التظاهر والتكلّف
٢٧٥	يَتَبَاهَى	المضارع	يدل علي المشاركة
٢٨٨، ٣٢٩، ٣٤٣	تَبَارَكَ	الماضي	يجيء بمعنى فَعَلَ الثلاثي
٣٢٩	تَعَالَيْتَ	=	=
٦٢٣	يَتَرَجَعَانِ	المضارع	يدل علي المشاركة

(١) شرح التسهيل، ج/٣، ص/٣١٠.

(٢) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/١، ص/١٠٣، وجمع الموامع، ج/٣، ص/٣١٠.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، ص/٥٠.

٦٧٤	تَرَاءَى	الماضي	=
٧٢٣	تَوَاطَأَتْ	=	=
٧٥٦	يَتَنَاطَرُ	المضارع	يجئ بمعنى فَعَلَ الثلاثي
٨٠٣	يَتَتَارَكَانِ	=	يدل علي المشاركة
٨٣٠	لَا تَنَاجِشُوا	=	يجئ بمعنى فَعَلَ الثلاثي
٨٤٧، ٨٦١	تَبَايَعَا، تَبَايَعَا	الماضي	يدل علي المشاركة
٩٦٣، ٩٦٢	تَهَادُوا	الأمر المضارع	=
٩٦٢	تَحَابُّوا	=	=
٩٧٥	يَتَوَارَثُ	المضارع	=
١١١٣	تَجَاوَزَ	الماضي	لمطاوع فَاعَلَ
١١٩٤	تَتَكَافَأُ	المضارع	يدل علي المشاركة
١٤١٦	تَقَاضَى	الماضي	يجئ بمعنى فَعَلَ الثلاثي
١٤٧٠	لَا يَتَنَاجَى	المضارع	يدل علي المشاركة
١٥٢٣	لَا تَظَالَمُوا	=	=
١٥٢٥	لَا تَحَاسَدُوا، تَنَاجِشُوا، تَبَاغِضُوا، تَدَابَّرُوا	=	=
١٥٤٠	تَعَاظَمَ	الماضي	يدل علي التظَهَّر والتكَلَّف
١٥٥٩	تَوَاضَعَ	الماضي	=

معاني "تَفَعَّلَ" :

١. "المطاوعة فَعَّلَ: يريد سواء كان فَعَّلَ للتكثير نحو: قَطَعْتُهُ فتقطع أو للنسبة نحو: قَيْسُتُهُ ونَزَرْتُهُ ومَمَّتُهُ: أي نسبه إلي قيس ونزار وتميم، أو للتعديعية نحو: عَلَّمْتُهُ فتعلم. أمثلة أخرى نحو: هَدَّبْتُهُ فتهدَّب، خَرَّجْتُهُ فتخرج، أَدَّبْتُهُ فتأدَّب ."

٢. التكلّف: " والمراد به الدلالة علي أن الفاعل يُعاني الفعل ليحصل له بالمعاناة أصل الفعل"، نحو: تَكْرَمَ وَتَحَلَّمَ وَتَشَجَّعَ، وتصبّر إذا تكلف الحلم والكرم والشجاعة والصبر.

٣. الاتخاذ: المراد به الدلالة علي أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل إذا كان أصله اسما لا مصدرا نحو: توسّدت يدي أي اتخذتها وسادة. (صار ذا وسادة)

٤. التجنّب: المراد به أن تدل علي أن الفاعل قد ترك أصل الفعل، نحو: تَحَرَّجْتُ، وتأثّمت، وتهجّدت أي: تركت الحرج والإثم والهجوم وهو النوم.^(١)

٥. للعمل المتكرر في مهلة نحو: "جرّعتك الماء فتجرّعتُهُ أي كثرت لك جرّع الماء. وفوّقته اللبن فتفوّقه، وحسّيته المرق فتحسّاه أي كثرت له فيقه".

٦. بمعنى (إستفعل): "تَفَعَّلَ يكون بمعنى إستفعل في معنيين مختصين بإستفعل: أحدهما الطلب، نحو: تنجّزته أي استنجزته: أي طلبت نجازته: أي حضوره والوفاء به، والآخر الاعتقاد في الشيء أنه علي صفة أصله نحو: استعظّمته وتعظّمته: أي اعتقدت فيه أنه عظيم، واستكبر وتكبر أي اعتقدت في نفسه أنها كبيرة".

٧. الصيرورة: بمعنى صيرورة الشيء ذا أصله كتأهّل وتألمّ وتأكل وتأسف وتأصل وتفكّك وتألب: أي صار ذا أهل، وألم، وأكل أي صار مأكولا، وذا أسف، وذا أصل، وذا فكك، وذا ألب، فيقال: ترجّلت المرأة أي صارت كالرجل، وهو راجع إلي صيرورة الشيء أصله مجازا. وقد يكون بمعنى صيرورة الشيء نفسه أصله نحو: تزنّب العنب أي صار زيبا، وتكلّل الزيد أي صار أكليلا.^(٢)

٨. للتلبّس بسمى ما اشتقّ منه كتفمّص وتفرّي وتدرّع وتعمّم وتقبي، إذا لبس قميصا وإزارا وفروة ودرعا وعمامة وقباء.

٩. للعمل في مسمى ما اشتقّ منه كتغدي وتضحّي وتسحرّ وتعشي.

(١) دروس التصريف، ص/ ٧٨، والصرف الوافي، هادي بجر، ص/ ٢٨١، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن،

٢٠١٠م.

(٢) شرح شافية، ابن حاجب المشهور بكمال، ص/ ٥٧.

١٠. ربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي لعدم وروده كَتَكَلَّمَ وتصديي (١).

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٤	تَغَيَّرَ	الماضي	لمطاوعة فَعَّلَ للتكثير
٢٥، ٣٧، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٤	تَوَضَّأُوا،	الماضي،	يدل علي العمل في
٦١، ٦٢، ٦٩، ٧٢، ٧٦، ٧٩	تَوَضَّأَ،	المضارع	مسمى ما اشتق منه
٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨	يَتَوَضَّأُ،		
١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٠، ٢٢٠	أَتَوَضَّأُ		
٧٠	تَطَهَّرَ	الماضي	=
٨٠، ٢٣٥، ٤٧٩، ٤٨٦،	يَتَكَلَّمُ،	المضارع	يدل علي التجنب
٩٨٧، ١١٢٨، ١٢١٨	لَتَتَكَلَّمُ،		
	تَكَلَّمُ،		
	تَكَلَّمَتْ		
٩٧، ٩٨	يَتَخَلَّى	المضارع	لمطاوعة فَعَّلَ للتعدي
١٠١	تَعَوَّطَ	الماضي	يدل علي العمل في مسمى ما اشتق منه
١٠١، ١٠٥٤، ١٥٥٠	لَا يَتَحَدَّثَانِ،	المضارع،	يدل علي التجنب
	تَحَدَّثَ،	الماضي	
	نَتَحَدَّثُ		
١٠٢	لَا يَتَمَسَّحُ	المضارع	=
١٠٢، ١٠٨٣	يَتَنَفَّسُ	=	=
١٣٩	تَمَرَّعْتُ،	الماضي	يدل علي العمل

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/٤٩، وشرح التسهيل، ج/٣، ص/٣٠٨-٣٠٩.

المتكرر في مهلة		تَمَرَّعُ	
يدل علي الاتخاذ	الماضي	تَيَمَّمَ، يَتَيَمَّمُ	١٤٨، ١٤٧، ١٤٥
--	المضارع	تَتَضَيَّفُ	١٧٦
يدل علي الاغناء عن الفعل المجرد	المضارع، الماضي	أَتَتَبَّعَ، تَتَبَّعَ، نَتَتَبَّعُ	٤٧١، ٤٣٢، ١٩٦
يدل علي المطاوع فَعَّلَ للتعدية	الماضي	تَوَجَّهَتْ	٧٦٠، ٥٠٢، ٢٢٧
بمعني "استفعل"، ويدل علي الطلب	المضارع	يَتَطَوَّعُ	٢٢٨
=	الماضي	تَيَسَّرَ	٢٧٩
=	=	نَعَوَّذُ، يَنْعَوَّذُ	١٠٦٦، ٣٤٢، ٣١٣
=	=	تَوَلَّيْتُ	٣٢٩
يدل علي الطلب	المضارع	لِيَتَخَيَّرَ	١٠٣٨، ٣٣٤
بمعني "استفعل"، ويدل علي الطلب	الماضي	تَشَهَّدَ	٣٥٤، ٣٣٨
يدل علي التعدية	المضارع	فَلْيَتَحَرَّرْ	١٥٤٨، ٣٥٦
يدل علي الاغناء عن الفعل المجرد	الماضي، المضارع	تَقَدَّمُوا، تَقَدَّمَ، يَتَقَدَّمُ	٩٠٧، ٧٨٢، ٧١٦، ٥٠٢، ٤٣١ ١١٧٦، ١١٧٢، ٩٩٣
يدل علي العمل في مسمى ما اشتق منه	المضارع	نَتَعَدَّى، نَتَعَدَّى	٤٧٢
يدل علي التكلّف والتدريج	الماضي	تَأَخَّرَ	٥٠٢
يدل علي المطاوع فَعَّلَ	المضارع،	يَتَحَوَّلُ،	١١٤٤، ٥٣٨

	الماضي	تَحَوَّلَتْ	
يدل علي التدرّيج والطلب	المضارع	تَتَوَسَّلُ	٥٤٠
يدل علي المطاوع فَعَلَّ لِلتَّعْدِيَةِ	=	يَتَمَنَّى، يَتَمَنَّى	١٤٢٢، ٥٥٧
=	الماضي	تَوَفَّيْتُ، تَوَفَّيْتُ	٥٦٩، ٥٨٩، ٨٩٩، ٩٠١، ١١٤٠، ١١٤٥، ١١٦٢، ١٤٠٥
يدل علي العمل في مسمى ما اشتق منه	الماضي، المضارع	تَصَدَّقَ، تَصَدَّقَتْ، أَتَصَدَّقَ	٦٥١، ٦٥٨، ٦٦٣، ٨٨٩، ٩٥٣، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٩٠
=	الماضي	تَحَمَّلَ	٦٦٥، ٨٩٤، ٩٠٠
يدل علي التكلّف	=	تَأَخَّرَ	٦٨٢
بمعني "اسْتَفْعَلَ" يدل علي الاعتقاد في الشيء أنه علي صفة أصله	=	تَوَفَّاهُ اللهُ	٧١٨
يدل علي التحنّب	=	تَجَرَّدَ	٧٤٨
يدل علي المطاوع فَعَلَّ	=	تَبَيَّنَ	٧٦٠
يدل علي المطاوع فَعَلَّ لِلتَّعْدِيَةِ	المضارع	لَا تَلْفُقُوا	٨٢٨، ٨٢٩
يدل علي الاغناء عن الفعل المجرد	الماضي	تَقَحَّمْ	٨٣٨
يدل علي المطاوع فَعَلَّ	المضارع	يَتَفَرَّقَا	٨٤٧، ٨٤٨
بمعني "اسْتَفْعَلَ" يدل	=	يَتَكَفَّفُونَ	٩٨٦

علي الطلب			
يدل علي الصيرورة	المضارع، الماضي	فَلَيْتَزَوَّجَ، أَنْزَوَّجَ، تَزَوَّجَ	٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٩، ١٠٠٤، ١٠١٨، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٣١، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٥٩، ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١١٣٦، ١١٦٧
يدل علي التكلّف	الماضي	تَطَبَّبَ	١٢١٢
=	المضارع	يَتَقَيَّبُ، يَتَقَيَّبُهَا	١٢٦٨
يدل علي التجنّب	الماضي	تَحَرَّجُوا	١٣١٣
بمعني استتفعل	=	تَعَسَّرَ	١٣٧٨
يدل علي المطاوع فَعَّلَ للتعدية	=	تَبَوَّأَ	١٤٤٣
يدل علي التكلّف	=	تَشَبَّهَ	١٥٠٠
يدل علي المطاوع فَعَّلَ للتعدية	المضارع	يَتَحَوَّضُونَ	١٥٢٢
بمعني استتفعل	الماضي	تَسَمَّعَ	١٥٣٨
يجل علي العمل المتكرر في مهلة	=	تَحَرَّكَتْ	١٥٦٧

معاني "انفعل":

١. قد ذكر الرضي في كتاب شرح شافية ابن الحاجب: "أنّ باب انْفَعَلَ لا يكون إلا لازماً، وهو في الأغلب مطاوع فَعَّلَ بشرط أن يكون فَعَّلَ علاجاً، لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الأثر، وذلك فيما يظهر العيوب كالكسر والقطع والجذب أولي وأوفق، فلا يقال عَلِمْتُهُ فانعلم، ولا فهمته فانفهم".^(١)

(١) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ١٠٨، شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٥١-٥٣.

٢. قليل تطاوع (أَفْعَلَ) نحو: أغلقتَه فانغلق، ^(١) أزعجته فانزعج.
٣. "لو دلّ علي معالجة، ولم تكن ثلاثيا لا يقال: أحكمتَه فانحكّم، ولا أكملته فانكمل". ^(٢) وشذ نحو: فحمتَه فانفحم، وأدخلته فاندخل.
٤. إغناؤه عن (أَفْعَلَ) كقولهم: انحجز، إذا أتى الحجاز.
٥. وقد يشارك المجرد فلا يكون فيها معني المطاوعة: انطفأت النار وطفأت، ساب الشيء فانساب.
٦. وقد يشترك افتعل وانفعل فيما ليس فاؤه لاما، ولا راء ولا واو ولا نونا ولا ميماء، نحو: شويت اللحم فاشتوي وانشوي، وحجبت الشيء فاحتجب وانحجب، وأطرته فاتطر وأناطر.
٧. غناؤه عن المجرد إغناء كقولهم: انطلق بمعنى ذهب، وانزرت في الزريبة إذا دخلها، وانبري يفعل انبعث. ^(٣)
- الأمثلة كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
١٤٦، ٢٦	إِنكَسَرَ، إِنكَسَرَتْ	الماضي	يدل علي مطاوع فَعَلَ
٨٩، ١٦٩، ٢٢٠، ٤٧١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٩، ٥٣٠، ٧٨٢، ٦٠٦، ١٣٢١، ١٣٠٦، ٨٩٩	يَنصَرِفُ، نَنصَرِفُ إِنصَرَفُوا	المضارع، الماضي	=
٩٦، ٩٥٥، ١١٨٢، ١٢٩٢	إِنطَلَقَ، إِنطَلَقَتْ	=	بمعني ذهب، اغناؤه

(١) المساعد علي تسهيل الفوائد، ابن عقيل تحقيق، محمد كامل بركات، ص/ ٦٠٥، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وحياء التراث الإسلامي.

(٢) همع الموامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٣) شرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣١٢-٣١٣.

١٤٣٢	تَنْقَطِعُ		إِغْنَاءٌ عَنِ الْمَجْرَدِ
٤٧٣، ١٦٦	يَنْقَتِلُ، انْقَتَلَ	=	يدل علي مطاوع فَعَلَ
٣٦٣، ١٦٨	إِنْشَقَّ، انْشَقَّتْ	الماضي	=
٥٠٢	انْحَدَرَ	=	=
٥٢٧	انْكَسَفَتْ، يَنْكَسِفَانِ، تَنْكَشِفَ	الماضي، المضارع	=
٥٢٧	تَنْجَلِي	المضارع	=
١١٢٧، ٥٢٨	يَنْكَشِفُ، انْكَشَفَ	المضارع، الماضي	=
٥٣٠	انْحَسَفَتِ الشَّمْسُ	الماضي	=
٥٣٠	انْجَلَتِ الشَّمْسُ	=	=
٩٥٢، ٥٣٩	انْقَطَعَتْ، انْقَطَعَ	=	=
٦٦٦	تَنْبَغِي	المضارع	=
٧٦٠	انْصَبَّتْ	الماضي	=

معاني "اِفْتَعَلَ" :

صيغة اِفْتَعَلَ تأتي لتدل علي المعاني المختلفة:

١. "يكثر اغناء افتعل عن انفعال في مطاوعة ما فاءه (لام) أو (راء) أو (واو) أو (النون) أو (ميم) نحو: لَأَمْتُ الجرح، أي: أصلحته فالتأم ولا تقول انلأم. وكذا رميت به فارتمي، ولا تقول انرمي، وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها، ونون انفعال علامة المطاوعة فكره طمسها وأما تاء افتعل في نحو اذكروا لم يختص بمعني من المعاني كنون انفعال وصارت كأنها ليست بعلامة إذ حق العلامة الاختصاص. لذلك اِفْتَعَلَ للمطاوعة غالباً، فلما لم يكن موضوعاً

للمطاوعة كأنفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو: غَمَمْتُه فَاغْتَمَّ وَلَا تَقُول فَاغْتَمَّ".

٢. الاتخاذ: "أي لاتخاذك الشيء أصله، وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدرا، نحو: اشتويت اللحم: أي اتخذته شواء، وأطبخ الشيء: أي جعله طبيخا، والظاهر أنه لاتخاذك الشيء أصله لنفسك، فاشتوي اللحم: أي عمله شواه لنفسه".^(١)

٣. بمعنى "تَفَاعَلَ" نحو: اعتوروا: أي تعاوروا، واجتوروا: أي تجاوروا، واختصموا: أي تخاصموا.^(٢)

٤. يطاوع بناء فَعَّلَ نحو: عدلت الرمح فاعتدل.^(٣)

٥. يكون لمطاوعة أَفْعَلَ نحو: أنصفته فانصف، وأهيمته فانهي، وأشعل النار فاشتعلت، وأضرمتها فاضطرت.

٦. يأتي للدلالة علي الاختيار مثل: اصطفي وانتقي واختار.

٧. ويأتي لموافقة تَفَعَّلَ، كابتسم وتبسّم، واعتمّ وتعمّم، واعتدي وتعدي.

٨. لموافقة استفعل: كارتاح واستراح، واعتصم واستعصم، واختفي واستخفي.^(٤)

٩. وقد يجيء أصله لعدم وروده، كارتجل الخطبة، واشتمل الثوب.^(٥)

١٠. ويأتي بمعنى فعل، أي يشارك المجرد في المعني ولا يراد بما زيد عليه زيادة معني:

قرأ السورة واقرأها، حمل واحتمل، قالوا: "قرأت واقرأت يريدون شيئا واحدا، كما قالوا علاه واستعلاه، ومثله خطف واختطف".^(٦)

(١) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ص/ ٦٣٨، الطبعة الثانية، المكتبة الحقانية، بشاور، باكستان، دون السنة.

(٢) شرح شافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٠٩، وشرح شافية، ابن حاجب، المشهور بكمال، ص/ ٥٩.

(٣) شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ص/ ٦٣٨، ودروس التصريف، ص/ ٧٧.

(٤) شرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣١١-٣١٢.

(٥) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٤٨.

(٦) الكتاب، سيبويه، ج/ ٢، ص/ ٢٤٢.

١١. ويفيد الخطفة: وهو الأخذ بسرعة ومن أمثلته: انتزع، استلب، اقتلع،

اجتذب.^(١)

الأمثلة كما يلي:

المعنى وخصائصه	نوع التصريف	الفعل الوارد	رقم الحديث
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعنى	المضارع، الماضي	تَغْتَسِلُ، أَغْتَسِلُ، يَغْتَسِلُ، إِغْتَسَلَ	٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٦١، ٨٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ٤٨٧، ٦٩٧، ٧٤٧، ٧٦٤
=	المضارع	يَعْتَرِفًا	٩
=	المضارع، الماضي	يَتَّقِي، اتَّقُوا، اتَّقَى	١٦، ٩٧، ٩٨، ١٤٢، ١٢٧٠، ١٤٩٧
يدل علي يشارك المجرد في المعنى	المضارع	يَنْتَظِرُونَ، إِنْتَظِرْ، إِنْتَظِرُوهُ	٧٢، ٣٥٠، ٣٩٦، ٦٩٣، ١٤٩٩
بمعنى تَفَاعَلَ	المضارع، المضارع	تَحْتَلِفُ، إِحْتَلَفَ	١٣٣، ٨٥٤، ١٠٩٦، ١٢٠٦،
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعنى	المضارع	تَلْتَقِي، يَلْتَقِيَانِ	١٣٣، ١٤٩٠،
قد يجيء أصله لعدم وروده	المضارع	أَنَزَرَ	١٥٦

(١) المستقصى في علم الصرف، عبد اللطيف محمد الخطيب، ج/ ١، ص/ ٣٣٨، الطبعة الأولى، ١٣٢٤هـ - ٢٠٠٣م، مكتبة دار العروبة، الكويت.

يدل علي المطاوعة	الماضي، المضارع	اجْتَمَعُوا، اجْتَمَعَ، يَجْتَمِعَانِ	١٦٧، ١٠٧٧، ١٥٢٨،
يدل علي الاتخاذ	=	اِشْتَدَّ، يَشْتَدُّ	١٧١، ٤٧٦، ٨٧٢،
يدل علي المطاوعة	المضارع	تَرْتَفِعُ	١٧٦
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	المضارع	يَجْتَازُ	٢٤٨
=	=	يَحْتَلِسُهُ	٢٥٦
=	الماضي	اِتَّفَقُوا، اِتَّفَقُوا	٢٥٩، ١٠١٥، ١١٤٧،
يدل علي المطاوعة	المضارع	اَلَيْتَهَيَّ، اِنْتَهَى	٢٦٠، ٤٠٤، ١٢٣١،
يدل علي الاتخاذ	الماضي، المضارع	اِحْتَذُوا، يَتَّخِذُهَا	٢٦٣، ٣٨٤، ٨٣٨، ١٣٥٨، ١٣٦٤
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	المضارع، الماضي	يَبْتِئُ، اِبْتِئَهَا، اِبْتِئْتُ	٢٦٩، ٨١٥، ٨٢٣، ٨٣٥، ٨٧٤، ٨٨٦، ٨٨٩
يدل علي المطاوعة بناء فَعَلَ	المضارع	تَعْتَدِلُ	٢٧٩
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي، المضارع	اِسْتَوَى، يَسْتَوِي	٢٨٥، ٢٩٠، ٣٢٤، ٤٩٦، ٧٦٠
=	=	يَقْتَرِشُ	٢٩٠
لموافقة إستفعل	الماضي،	اِفْتَتَحَ،	٢٩١، ٢٩٨

	المضارع	يَفْتَحُونَ	
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي	اَلْتَفَتَ	٨٢٣، ٣٣٤
يدل علي المطاوعة	الماضي، المضارع	اِضْطَجَعَ، فَلْيَضْطَجِعْ	٧٦٠، ٣٩٠، ٣٨٩
يدل علي الاتخاذ	المضارع	وَلْيَأْتِمْ	٤٣١
=	=	يَفْتَدِي	٤٣٤
--	الماضي	اِجْتَزَتْ	٤٤٥
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي، المضارع	اِرْتَحَلَ، يَزْتَحِلَ	٤٦٣
=	المضارع	يَعْتَزِلُ	٥١٤
يطاوع بناء فَعَّلَ	الماضي	اَتَّبَعَهُ البَصْرُ	٥٦١
=	=	اِفْتَرَضَ	٧١١، ٦٢٢
يدل علي التصرف: أي اجتهد في تحصيل الإصابة	=	اِكْتَسَبَ	٦٥٧
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي، المضارع	اِشْتَرَاهَا، لِيَشْتَرِيَ، تَشْتَرُوا	٦٦٣، ٨١٨، ٨٢٩، ٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤٣، ٨٥٩، ٩٠٧، ١٤٥٤، ١٤٦٠
لمطاوعة أَفْعَلَ	الماضي	اِجْتَاَحَتْ مَالَهُ	١٤٦٠، ٨٩٤، ٦٦٥
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في	الماضي، المضارع	اِحْتَجَمَ، يَحْتَجِمُ	٩٣٤، ٧٥٥، ٦٨٧، ٦٨٦، ٦٨٥

المعني			
لمطاوعة تَفَعَّلَ	=	اِكْتَحَلَ، تَكْتَحِلُ	١١٣٩، ٦٨٨
لمطاوعة أَفْعَلَ	الماضي	اِنْتَصَفَ	٧١٠
لمطاوعة تَفَعَّلَ	المضارع، الماضي	يَعْتَكِفُ، اِعْتَكَفَ	١٤١٠، ٧١٩، ٧١٨، ٧١٧
يدل علي الاتخاذ	المضارع	تَعْتَمِرُ، اِعْتَمَرَ	٧٩٧، ٧٢٩
لمطاوعة اسْتَفْعَلَ	الماضي، المضارع	اِسْتَلِمَ، يَسْتَلِمُ	٧٧٠، ٧٦٨، ٧٦٠
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	=	اِسْتَرَطَ، يَسْتَرِطُونَ، يَشْتَرِطُ، اَسْتَرِطُ	١٤٥٧، ٩٣٠، ٨٧٤، ٨١٠، ٨٠٥
=	المضارع	يَكْتَالُهُ	٨١٨
=	=	لَمْ تَفْتَرِقَا	٨٢٤
=	=	يَحْتَكِرُ	٨٣٤
=	الماضي	اِمْتَنَعَ	٨٧٨
يدل علي المطاوعة	=	اِعْتَبَرَ	٨٩٥
لمطاوعة أَفْعَلَ	المضارع	فَلْيَحْتَلِ	٨٩٩
لمطاوعة تَفَاعَلَ	الماضي	اِسْتَرَكْتُ	١٢٠٣، ٩٠٥
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	=	اِعْتَرَفْتُ	١٢٣٢، ٩١٠
لمطاوعة اسْتَفْعَلَ	الماضي،	اِثْتَمَنَكَ،	١٤٢٩، ٩١٣

	المضارع	يُؤْتَمِنُونَ	
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	=	اِقْتَطَعَ، يَقْتَطِعُ	٩١٧، ١٣٩٤، ١٤٤٠، ١٤٤١
لمطاوعة تَفَاعَلَ	الماضي	اِحْتَصَمَا، اِحْتَصَمُوا	٩٢٠، ١١٩٨، ١٢٢٦، ١٤١٨، ١٤٤٢، ١٤٤٥
=	المضارع	يَعْتَمِلُوهَا	٩٣١
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي	اِحْتَبَسَ	٩٥٤
لمطاوعة تَفَاعَلَ	=	اِسْتَجَرُوا	١٠١١
يفيد الخطفة	=	اِنْتَزَعَهَا	١٠٤١، ١٢٢٦
لمطاوعة تَفَعَّلَ	المضارع	تَمْتَشِطُ، أَمْتَشِطُ	١٠٤٦، ١١٣٩، ١١٤٠
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعني	الماضي	اِكْتَسَيْتَ	١٠٤٨، ١١٧٢
=	=	اِسْتَهَى	١٠٨١
لمطاوعة تَفَعَّلَ	الماضي، المضارع	اِحْتَجَبَ، فَلْتَحْتَجِبْ	١١٣٤، ١٤٢٤، ١٤٦٢
=	=	تَعَنَّدَ، اِعْتَدَدْتُ	١١٣٧، ١١٤٨، ١١٤٣
يأتي بمعنى فَعَلَ، ومطاوعة فَعَّلَ	المضارع	تَحْتَضِبُ	١١٣٩

يَأْتِي بِمَعْنَى فَعَلَ	الماضي	اِسْتَنَكَتْ	١١٤١
يدل علي المطاوعة	المضارع	يُقْتَصَرُ	١١٩٧
لمطاوعة تَفَاعَلَ	الماضي	اِفْتَتَلَتْ	١١٩٨
لمطاوعة تَفَعَّلَ	الماضي، المضارع	اِطَّلَعَ، يَطَّلِعُ	١٢٢٧، ١٤٦٩،
=	الماضي	اِتَّكَأَ	١٢٣١
يَأْتِي بِمَعْنَى فَعَلَ، أَي يشارك المجرّد في المعني	الماضي	اِفْتَدَيْتُ	١٢٣٢
=	=	اِبْتَدَرَاهُ	١٣٠٦
لمطاوعة أَفَعَلَ	الماضي	اِضْطَرَّوهُ	١٣٣٦، ١٤٧٥،
لمطاوعة تَفَعَّلَ	المضارع	فَلْتَحْتَمِرْ	١٤٠٤
يدل علي الاظهار	الماضي	اِجْتَهَدَ	١٤١٤
يَأْتِي بِمَعْنَى فَعَلَ، أَي يشارك المجرّد في المعني	المضارع	تَحْتَلِطُوا	١٤٧٠
لمطاوعة تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ	المضارع	فَأَيَّجَنَّبِ الوجه	١٥٢٠
يَأْتِي بِمَعْنَى فَعَلَ، أَي يشارك المجرّد في المعني	=	لَمْ يَعْتَدِ	١٥٢٩
لمطاوعة تَفَاعَلَ	الماضي	اِحْتَالَ	١٥٤٠
للاغناء عن المجرّد	المضارع	لَمْ تَسْتَحِ، يَسْتَحِي	١٥٥٤، ١٥٨١

معاني "أفعل":

يأتي غالبا لمعني واحد هو "قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازما: كاحمرّ وبيضّ واعرورّ واعمشّ، أي قويت حمرة وبياضه وعوره وعمشه".^(١)

وإنما حق هذا الوزن أن يكون مقتضبا كايضّ واحمرّ أو موافقا لفعل أو فَعْل كاسمرّ وسمرّ وسمرّ، وأن يدل علي لون وهو كثير أو علي عيب حسي كاعرجّ واعرورّ.

ومثال وقوع (افعلّ) لغير لون وعيب: انقضّ الحائط.^(٢)

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
١٦٣	تَصَفَّرَ الشَّمْسُ	المضارع	يدل علي قوة اللون والدخول في الصفة.
٤٧٦	إِحْمَرَّتْ	الماضي	=
٨٧٢	يَسْوَدّ	المضارع	=

هذه الأوزان للأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، قد عرفنا من هذا الباب أفعال المطاوعة

كثيرة ومعانيها المفيدة.

المطلب الثالث: الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف الوارد في الكتاب وزنان وهما صيغتنا "استفعل"

و"أفعلّ".

معاني "استفعل":

فإنّ بناءه يجيء للدلالة علي عدة معان:

١. للمصادفة: استجدّته أي أصبّته جيدا، واستكرمته، أي أصبّته كريما للإصابة علي

صفة.

(١) همع الموامع، ج/٦، ص/٩٨.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، ص/٤٨، وشرح التسهيل، ج/٣، ص/٣١٥.

٢. الطلب: "ومعناه نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول، قد يكون الطلب حقيقة نحو: استغفرت الله، أي طلبت مغفرتة، وقد يكون الطلب مجازاً نحو: استخرجت الذهب من الأرض، سمت الممارسة في إخراجها والاجتهاد في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي".^(١)
٣. التحوّل: "ومعناه الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدلّ عليها الفعل، وقد يكون التحوّل على جهة الحقيقة" نحو: "استحجر الطين) أي صار حجراً حقيقة، أو صار كالحجر في الصلابة مجازاً. (وإنّ البغاث بأرضنا يستنسر) أي: يصير كالنسر في القوة".
٤. بمعنى فَعَلَ نحو: قرّ واستقرّ، ولا بد في استقرّ من مبالغة.
٥. للاختاذ: نحو استلأم استأبى أبا، واستبعد عبداً.^(٢)
٦. لمطوعة أفعل نحو: أحكمه فاستحكم، أكانه فاستكان، أمره فاستمر.
٧. لموافقة تَفَعَّل: كاستكبر وتكبرّ، واستمتع وتمتّع، واستعاذ وتعوّذ، واستبدل وتبدّل.
٨. لموافقة المجرّد كاستغني وغني، واستبشر وبشر، واستعلي وعلا.
٩. للإغناء عن المجرّد كاستحيا واستأثر واستبدل واستعبر.
١٠. للإغناء عن فَعَلَ اختصار حكاية الجملة، كاسترجع إذا قال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون، والأصل فيه كأمن إذا قال آمين، وسبّح إذا قال سبحان الله.
١١. لموافقة أفعل نحو: أجاب واستجاب، واستيقن الانسان وأيقن.^(٣)
١٢. لموافقة افتعل: كاستحصد الزرع واحتصد،^(٤) واعتصم واستعصم.
١٣. بمعنى القوة: أي تأتي صيغة استفعل وتفيد القوة كاستهتر أي قوي هتاره، واستكبر أي قوي كبره.^(١)

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٥٠، والكتاب سيبويه، ج/ ٤، ص/ ٧٠-٧٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/

٢٦٧، ودروس التصريف، ص/ ٨٢.

(٢) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ١١١، وهمع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٩.

(٣) شرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣١٤، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ٥١، ودروس التصريف، ص/ ٨٣.

(٤) همع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٦٩.

الأمثلة كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٥٩، ٣٧	إِسْتَشَقَّ	الماضي	يدل علي موافقة تَفَعَّلَ
٥٨، ٤٢، ٣٧	إِسْتَشَرَّ، فَلَيْسَتْشَرَّ	الماضي، المضارع	يدل علي موافقة أَفْتَعَلَ
١١٢١، ٤٣، ٤٢	إِسْتَيْقَظَ، يَسْتَيْقِظُ	=	=
٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٤٦٧، ٤٧٨، ٦٩٦، ٩٩٤، ١٠٠١، ١٠٥٤، ١٢٤٧، ١٣٤٤، ١٥٨٥	إِسْتَطَاعَ، أَسْتَطِيعُ، لَمْ تَسْتَطِعْ، إِسْتَطَعْتَ، إِسْتَطَعْتُمْ	=	يدل علي طلب الفعل
٨٧، ٨٦	إِسْتَطَلَقَ	الماضي	للاغناء عن المجرد
١٠٨، ١٠٣، ٩٥	يَسْتَنْجِي، نَسْتَنْجِي	المضارع	=
١٠٣، ١٠٤، ٢٢٨، ٢٨٥، ٣٥٦، ٤٩٦، ٧٨٢، ٧٦٠	نَسْتَقْبِلُ، تَسْتَقْبِلُوا، إِسْتَقْبَلْنَا، إِسْتَقْبَلْنَا	المضارع، الماضي	=
١٠٤	تَسْتَدْبِرُوهَا	المضارع	=
١٥١	إِسْتَنْقَأَتْ	الماضي	بمعني فَعَلَ
١٤٠٥، ١٤٠٣، ١٥١	أَسْتَفْتِيهِ، إِسْتَفْتَيْتُهُ	الماضي، المضارع	يدل علي طلب الفعل

يدل علي المصادفة	المضارع	يَسْتَحِبُّ، يَسْتَحِبُّونَ	١٦٦، ٦٠٦،
بمعني فَعَلَ	=	لَمْ يَسْتَدِرْ	١٩٨
الموافقة يدل علي أَفْعَلَ	الماضي	اسْتَعْرَبَهُ	٢٧٧، ٤٢٠، ١٠٧٣،
موافقة يدل علي تَفَعَّلَ	الماضي، المضارع	فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ، اسْتَعَادَ	٣٣٨، ٧٦١، ١٤٩٦
طلب يدل علي الفعل	=	اسْتَعْفَرَ، اسْتَعْفَرُوا، يَسْتَعْفِرُ	٣٤٣، ٤٦٦، ٤٩٣، ١٠٠٠، ١١٢٣، ١٢٦٠، ١٥٤٦
الموافقة يدل علي أَفْعَلَ	الماضي	اسْتَيَقَنَ	٣٥٥
بمعني فَعَلَ للمصادفة	=	اسْتَتَمَّ	٣٦٠
طلب يدل علي الفعل	=	اسْتَخْلَفَ	٤٤٩
الموافقة يدل علي أَفْعَلَ	المضارع	يَسْتَجِيبُ	٥٣٦
طلب يدل علي الفعل	المضارع، الماضي	نَسْتَسْقِي، يَسْتَسْقِي، اسْتَسْقَى	٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٥
بمعني فَعَلَ	=	يَسْتَحِلُّونَ، اسْتَحَلَّتُمْ، اسْتَحَلَ	٥٤٦، ١٠١١، ١٠٢٣، ١٠٤٢، ١٠٦٢، ١١٢٩
موافقة يدل علي تَفَعَّلَ	الماضي	اسْتَيْسَرَتَا	٦٢٣
الموافقة يدل علي	=	اسْتَفَادَ	٦٢٩

أَفْعَلَ			
بمعني فَعَلَ	المضارع	يَسْتَعْفِفُ	٦٥٤
لموافقة المجرد	=	يَسْتَعْنِ	٩٧١، ٦٥٤
للاعتقاد في الشيء أنه علي صفة أصله	=	فَلْيَسْتَقِلَّ	٦٦٠
=	=	لِيَسْتَكْثِرَ	٦٦٠
يدل علي مطاوعة أَفْعَلَ	الماضي	اسْتَكْمَلَ	٧٠٢
يدل علي الموافقة أَفْعَلَ	الماضي	اسْتَنْكَرَهُ	٧١٠، ٧١٣، ٩١٣، ١٠٣٢، ١٢٦٥
يدل علي طلب الفاعل	الماضي، المضارع	اسْتَأْذَنْتَ، يَسْتَأْذِنُ	٧٧٣، ٧٨٨، ١١٣٦، ١١٦١، ١٢٨٧
يدل علي موافقة افْتَعَلَ	المضارع	يَسْتَصْبِحُ	٨٠٢
يدل علي موافقة تَفَعَّلَ	المضارع، الماضي	يَسْتَمْتِعُ، اسْتَمْتَعَتْ	٨١١، ١٠٤٥
=	الماضي	اسْتَوْجِبْتُهُ	٨٢٣
يدل علي طلب الفاعل	المضارع	يَسْتَقِيلُهُ	٨٤٨
=	الماضي	اسْتَزَادَ	٨٥٥
يدل علي التحول	=	اسْتَعْمَلَ	٨٥٦
يدل علي موافقة تَفَعَّلَ	=	اسْتَسْلَفَ	٨٨١
يدل علي الموافقة	الماضي،	اسْتَعَارَ، تَسْتَعِيرُ	٩١٥، ١٢٥٧

أَفْعَلَ	المضارع		
يدل علي موافقة تَفَعَّلَ	الماضي	إِسْتَأْجَرَ	٩٤١، ٩٣٦
يدل علي طلب الفاعل	=	إِسْتَوْفَى	٩٣٦
بمعني فَعَلَ ويدل علي طلب الفاعل	المضارع	يَسْتَأْمِرُهُ	٩٥٣
للاغناء عن المجرّد	الماضي	إِسْتَهَلَ	١١٩٨، ٩٨٠
يدل علي طلب الفاعل	المضارع	نَسْتَعِينُهُ، أَسْتَعِينُ، إِسْتَعْنَتَ	١٥٠١، ١٢٩٨، ١٠٠٠
=	الأمر	اسْتَوْصُوا	١٠٤٥
يدل علي التحوّل	المضارع	تَسْتَحِدُّ	١٠٤٦
بمعني فَعَلَ	الماضي	إِسْتَعْجَلُوا	١١٠٥
يدل علي طلب الفاعل	المضارع	تَسْتَحِقُّونَ	١٢١٨
=	الماضي	إِسْتَشَارَ	١٢٦٧
يدل علي موافقة فَعَّلَ	المضارع	نَسْتَشْرِفَ	١٣٧٩
يدل علي طلب الفاعل	الماضي	إِسْتَنْقَدَ	١٤٤٨
=	=	إِسْتَنْصَحَكَ	١٤٦٧
=	=	إِسْتَبْرَأَ	١٤٩٧
بمعني فَعَلَ المجرّد	المضارع	يَسْتَرْعِيهِ اللهُ	١٥١٨

معاني "أفعال":

الأحرف الزائدة في هذا الوزن هي: الهمزة والألف، وتضعيف اللام. "صيغة (أفعال وأفعال) يجيئان مرتجلين، نحو: ابيضّ وابياضّ، واعورّ واعورّ".^(١) "هذا الوزن يأتي للمبالغة في الفعل أيضا ولكن بزيادة مبالغة عن أفعال فيقال: حمر الوجه إذا صارت فيه حمرة، ويقال احمرّ الوجه إذا زادت حمرته، ويقال احمرّ الوجه إذا زادت حمرته جدا".^(٢)

له مثالان في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	المعنى وخصائصه
٨٧١	تَحْمَأُ وَتَصْفَأُ	المضارع	يدل علي المبالغة، بمعنى ذلك الحمرة أوالصفرة بكمودة، والكمودة: تغيّر اللون وذهاب صفائه، أراد ظهور أول الحمرة أوالصفرة عليها قبل أن تنضج. (٣)
٨٧٢	يَسْوَدُّ	المضارع	يدل علي المبالغة، بمعنى صارت فيه سوداء.

المطلب الرابع : الأفعال الرباعية المزيدة بحرف علي وزن تَفَعَّلَ

الفعل الرباعي المزيد هو الذي زيد علي حروفه الأصلية الأربعة حرف أو حرفان من أحرف الزيادة (سألتمونيها) نحو تَدَحْرَجُ أو كرر أصل من أصوله من دون أن يختص بأحرف الزيادة، نحو: إِفْشَعَرَ.^(٤)

ويري اللغويون أن الفعل الرباعي المزيد ثلاثة أوزان، ومنشعبة منه ثلاثة أبنية:

١. "تَفَعَّلَ" كتدحرج

(١) شرح الشافية، للرضي، ج/١، ص/١١٢-١١٣.

(٢) شرح وتوضيح علي تهذيب البناء، أبي المصطفى البغدادي، ص/١٩، دون المبعة مدون الناشر، ٢٠١٢م.

(٣) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ج/٤، ص/٤٣٤.

(٤) معجم الأوزان الصرفية، د. اميل بديع يعقوب، ص/١٦٦، ط/١، عالم الكتب بيروت.

٢. "افْعَلَلَّ" كاحرنجم

٣. "افْعَلَلَّ" كاقشَعَرَّ^(١)

أولاً : الرباعي المزيد بحرف وله وزن واحد هو "تَفَعَّلَلَّ"

هو رباعي مزيد بزيادة تاء في أوله، ومصدره: تفعَّل، بناؤه: للمطاوعة. لا يأتي إلا لازماً، لأنه مطاوع للفعل الذي دخلت عليه التاء، والذي يكون قبل دخولها متعدياً إلي مفعول به واحد، نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر. وإذا كان الرباعي المجرد لازماً، نحو: زقزق وقرقر فلا تدخله تاء المطاوعة. فوجود الأفعال التي تنتمي إلي هذا البناء مرتبط بوجود أفعال رباعية مجردة متعددة حقيقة أو تقديرًا.^(٢)

ويلحق به أبنية كثيرة أصلها من الثلاثي، وأشهرها:^(٣)

١. تَفَعَّلَلَّ مثل: تجلبب، أي لبس الجلباب.

٢. تَفَوَّعَلَّ مثل: تجورب، أي لبس الجورب.

٣. تَفَيَّعَلَّ مثل: "تشيطان، أي فعل فعلاً مكروهاً".

٤. تَمَّفَعَلَّ مثل: تمسكن أي لبس المسكنة.

تَفَعَّلَلَّ مثل: تقلنس، لبس القلنسوة.

تَفَعَّلَّتْ مثل: تَعَفَّرَتْ.

تفعلى مثل: تسلقى وتقلسى، فالأولى استلقى على ظهره والثانية لبس القلنسوة.

ثانياً: الرباعي المزيد بحرفين وله وزن

أ. "افْعَلَلَلَّ": هو رباعي مزيد بزيادة الهمزة في أوله والنون في وسطه، ومصدره:

افعللال، ولا يكون إلا لازماً. ويدل على مطاوعة الفعل المجرد، لأنه في الرباعي

(١) شرح مختصر التصريف العزي في فن التصريف، د. عبد العال سالم مكرم، ص/ ٤٣، الطبعة الثامنة، مكتبة الأزهرية للتراث، الجامع الأزهر الشريف القاهرة.

(٢) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١١٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، تحقيق، د. أحمد محمد عبد الدايم، ص/ ٣٣٩، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٩م.

(٣) شرح المفصل، ابن اليعيش، ج/ ٧، ص/ ١٥٥-١٥٦، وشرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ٦٧-٦٨.

نظير "انْفَعَلَ" في الثلاثي، إذ المراد به المطاوعة، ^(١) نحو: احرنجم، وافرثع. ويلحق بهذا الوزن أهمها بناءان هما: "افْعَلَّل" نحو: افْعَنَّسَس، و"افْعَلَّى" نحو: اسلَنَّي.

ب. "افْعَلَّل": هو رباعي مزيد بزيادة الهمزة في أوله وتضعيف اللام في آخره. ومصدره: افعللال، لا يأتي إلا لازما. لأنه في الرباعي نظير "إفْعَلَّ" في الثلاثي، ^(٢) نحو: اطمأَنَّ واقشَعَرَ. ويلحق بهذا الوزن بناءان هما: "افْوَعَلَّ" نحو: اكْوَهَدَّ، و"افْعَلَّل" نحو: ابْيَضَّضَّ.

والذي يلاحظ علي أبنية الثلاثة السابقة ما يلي:

١. البناء الرباعي المجرد "فَعْلَل" هو أصل الأبنية الرباعية المزيده.
 ٢. هذه الأبنية الثلاثة هي تابعة للمجرد "فَعْلَل"، فأكثر الاستعمال في اللغة هو "تَفَعَّلَل" بعد "فَعْلَل"، ثم "افْعَلَّل"، وأخير "افْعَلَّلَل". ذلك لأن الزيادات علي هذا البناء لا يفيد إلا معني المطاوعة غالبا، أما الدلالة الأساسية للأفعال المزيده فمرتبطه بالرباعي المجرد حقيقة أو تقديرا.
 ٣. البناء "افعلل" جاءت عليه أفعال قليلة، ويتصف عموما بقله الاستعمال.
 ٤. البناء "افْعَلَّلَل" من الأبنية النادرة، لم تجئ عليه إلا أفعال قليلة سمعت عن العرب، وليس لها حضور في الاستعمال.
 ٥. لا يكون زائد الإلحاق في أول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف ولا ألفاً زائدة.
- للفعل الرباعي المزيده أمثلة قليلة في الكتاب أيضا:

رقم الحديث	الفعل الوارد	وزنه الصرفي	المعنى وخصائصه

(١) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١١٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطاع الصقلي، ص/ ٣٣٩.

(٢) المصدرين نفسهما، نفس الصفحة، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج/ ٧، ص/ ١٦٢.

فعل الماضي، بمعنى حرّكه، وتحريك الماء فيه. (١)	تَفَعَّلَ	تَمَضَّمَضَ	٥٨، ٣٧
فعل الماضي، أي ردّد في جوفه صوتا، كالسُّعال. (٢)	تَفَعَّلَ	تَنَحَّنَحَ	٢٣٨
فعل المضارع، بمعنى الطمأنية أي سَكَنَ، السكون. (٣)	أَفَعَّلَ	تَطْمَئِنَّ	٢٧٩، ٢٨٠

(١) لسان العرب، ابن منظور، ج/ ٧، ص/ ٢٣٤، (مادة مضض).

(٢) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ج/ ٢، ص/ ٤٨.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ج/ ١٣، ص/ ٢٦٨، (مادة طمن).

الفصل الثالث

دراسة الأفعال من ناحية الزمن

مما لا شك فيه أن قضية الزمن من القضايا التي بحثها القدماء بحثا موسعا ودقيقا، فهي قضية لغوية أساسية في التشكيل اللغوي، فجاء التقسيم الثلاثي للكلام متأثرا بفكرة الزمن، وكذلك تقسيم الجملة العربية إلى اسمة وفعلية مرتبط بفكرة الزمن، والاختلاف في قضية الاشتقاق خضع لفكرة الزمن وغيرها من القضايا.^(١)

أن النحاة القدماء لم ييؤبوا هذه القضية تحت باب من أبواب علوم اللغة، بل بقيت مشتتة بين بطون الكتب على هيئة إشارات وشذرات. أما علماء اللغة المحدثون فقد درسوا قضية الزمن دراسة مستقلة مستفيدين مما تركه القدماء.

ومن اللازم أن ندرك أهمية عنصر الزمن في الفعل، فهو قرين دلالة البنية على الحدث، فالفعل والزمن وجهان لعملة واحدة لا ينفصل أحدهما عن الآخر، إذ يشكل الزمن أحد أهم دعامتين في هيكل الفعل، إلى جانب الحدث الذي يجري وينشط، فلا يكاد الفعل يأتي في الجملة إلا والزمن جزؤه ومعناه، وقد أدرك صاحب الكليات أهمية الزمن ومعني مجيئه في الفعل عندما قال: ايراد المسند فعلا يدل على التقيّد بأحد الأزمنة وعلى أن ثبوته للمسند ثبوتا دائما بل في بعض الأوقات وأهمية الزمن الكبرى في الفعل دعت بعض اللغويين يجعلونه أهم ما يفرق بين الفعل وعناصر الكلام الأخرى ومعني مجيء الزمن في الفعل أن الحدث الذي يتضمّنه يسري في أحد الأوقات ولا نستطيع غالبا أن نتصور حدثا في الفعل بلا زمن.^(٢)

فالزمن في اللغة العربية نوعان: وذلك بناء على دلالة الصيغة من حيث الوضع ومن حيث الاستعمال وهما يلي:

١. الزمن الصرفي: وهو الزمن الذي تدل عليه الصيغ الفعلية في حالتها الإفرادية وخارج السياق، والناظر أن "صيغ الأفعال الزمنية في اللغة العربية هي ثلاث صيغ فَعَلٌ وَيَفْعَلُ وإِفْعَلٌ، والنحاة العرب نظروا في معني الزمن يحسب هذه الصيغ، فكان من السهل عليهم تحديد الزمن الصرفي المرتبط بالصيغة، فوزّعوا هذه الصيغ على أقسام الزمن الثلاثة" الناظر أيضا في تقسيم الزمن على الأفعال يلاحظ أن

(١) الزمن اللغوي في اللغة العربية، رشيد كمال، ص/ ٩، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.

(٢) زمن الفعل في اللغة العربية قرائته وحكايته، عبد الجبار توامة، ص/ ١، دار الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ١٩٩٤م.

التقسيم يناسب البنية الصرفية للكلمة إذ جعلوا لكل صيغة زما معنا". فجعلوا صيغة فَعَلَ للدلالة على الزمن الماضي، وجعلوا صيغة يَفْعَلُ على الحال والاستقبال صيغة اِفْعَلْ للاستقبال أيضا.^(١)

٢. الزمن النحوي: هو الزمن الذي تكتسبه الصيغة من خلال السياق وما يصاحبها من ضمائم وقرائن لفظية أو حالة.^(٢)

أما الفعل فعرفه النحاة بتعاريف كثيرة منها: "لفظ يدل على معنى في نفسه مقترن بزمان محصّل كقولك: ذهب وانطلق".^(٣)

وقال ابن يعيش: "الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحر في الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قولك: قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلن وافعلت".^(٤)

وقال ابن السراج: "الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل، وقلنا وزمان لتفرّق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط. فالماضي كقولك: صلى زيد يدل على معنى الصلاة كانت فيها معنى من الزمان، والحاضر نحو قولك (يصلّي) يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر، والمستقبل نحو: سيصلّي: يدل على الصلاة وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل".^(٥)

من هذه التعريفات قد لاحظنا أن لايفصل تعريف الفعل عند النحاة القدماء عن محتواه الزمني وشكله الصرفي أو صيغته، وعلى أن سيويوه هو أول من جعل الفعل يقترن بالزمن ويقسمه إلي ثلاثة أقسام: ماضي، وحال، واستقبال حيث يقول: "أما الفعل فأمثلة

(١) المرجع السابق، ص/ ٤.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ٢٤١.

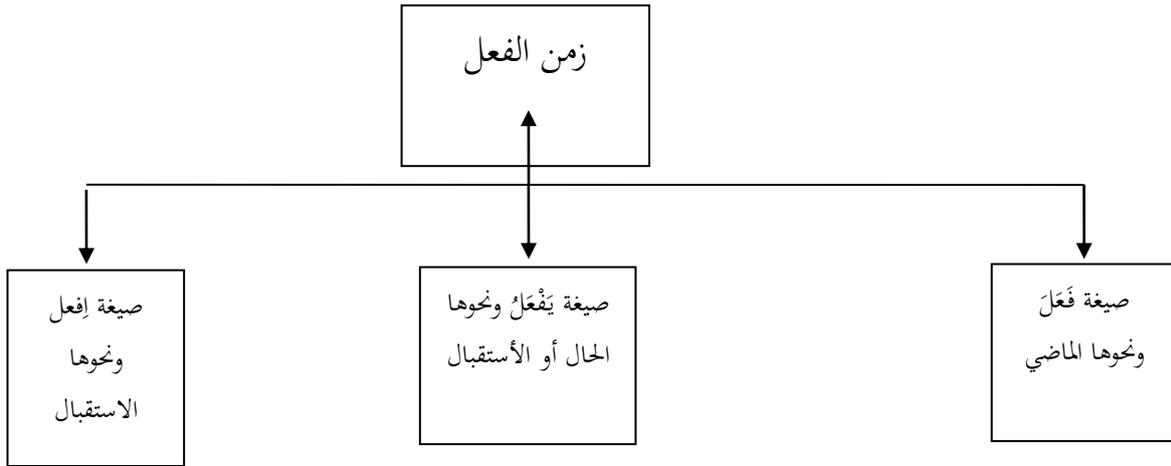
(٣) التبصرة والتذكرة للميمري، ج/ ١، ص/ ٧٤، تحقيق، د. فتحي أحمد مصطفى على الدين، الطبعة الأولى ١٩٨٢م، دار الفكر دمشق.

(٤) شرح المفصل، ج/ ٧، المجلد الثاني، ص/ ٢.

(٥) الأصول في النحو، ج/ ١، ص/ ٣٨-٣٩.

أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء لما مضى، فَذَهَبَ وَسَمِعَ وَمَكَّتْ وَحَمِدَ، وأما بناء ما لم يقع فأنته قولك أمراً: إِذْهَبْ، وَأَقْتُلْ، وَأَضْرِبْ، ومخبراً يقتل، ويذهب، ويطرب، وَيُقْتَلُ وَيُضْرَبُ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء".^(١)

ف نجد الاختلاف دلالة الصيغ الزمن في هذه الأفعال الثلاثة فيما يلي:



(١) كتاب، سيبويه، ج/ ١، ص/ ٩، الناشر، نشر أدب الحوزة، شعبان، ١٢٠٢، مراكز التوزيع طهران.

علامات الفعل^(١)

"للفعل علامات وسمات تميزه عن قسيميه الاسم والحرف وهي بضع عشرة علامة منها":

١. "قبوله تاء المتكلم والمخاطب بنوعيه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة".
٢. قبوله تاء التأنيث الساكنة وسمت ساكنة لتمييزه عن المتحركة اللاحقة للأسماء ك: مؤمنة وحمزة.
٣. "قبول المضارع والأمر منه نوني التوكيد لتقوية المعنى وتأكيده بأقصر طريق ولتخليص المضارع للمستقبل".
٤. قبولهما ياء الفاعلة (المخاطبة) كإخراجي وإخراجين.
٥. دخول قد والسين وسوف ولو.
٦. دخول النواصب والجوازم.
٧. دخول أحرف المضارعة.
٨. لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية.
٩. تغيير صيغته لاختلاف الزمان.

خصائص الفعل:

١. "الأفعال كلها مذكرة لأن التأنيث وعلاماته معدومة فيه، ولأنها إذا أخبر بها عن الأسماء فإنما المقصود الإخبار بما تضمنه من الحدث، وهو المصدر، والمصدر مذكرة ذلك علي أنها مذكرة".
٢. الأفعال نكرات لأنها موضوعة للخبر.
٣. "الفعل لا يثنى ولا يجمع لأن مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير".
٤. "الفعل أثقل من الاسم وذلك من وجهين: أولها لكثرة مقتضياته يصير كالمركب، والاسم بمنزلة المفرد. وثانيها: أن الاسم أكثر من الفعل بدليل تركيبه مع الفعل ومع غيره، والكثرة مظنة الخفة".

(١) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، ج/ ٣، ص/ ١٩، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ هـ.

٥. "الأوزان وعدد الحروف، إن الأسماء ثلاثية ورباعية وخماسية، وليس في الأفعال خماسية، والاسم يبلغ بالزيادة سبعة، والفعل لا يزيد على ستة، وأما الأبنية فأصول الأسماء تسعة عشر، وأصول الفعل أربعة، أما أبنية الزوائد في الأسماء فتزيد على ثلاثمائة، وأبنية الزوائد في الأفعال لا تبلغ الثلاثين".

٦. "أن الفعل تلحقه الزوائد كأحرف المضارعة، ونوني التوكيد، وتاء التأنيث، والضمائر".^(١)

بناء علي هذا المفهوم الموجز عن الزمن والفعل، سأوضح أقسام الفعل من حيث الزمن في هذا الفصل بالتفصيل.

المبحث الأول: الأفعال الماضية

قسّم النحاة الفعل إلى ثلاثة أقسام على أساس تقسيم الزمن الفلسفي هي: ماضٍ، وهو ما دل على الزمن الماضي والمضارع وهو ما دلّ على زمن الحاضر أو المستقبل، وجعلوا القسم الثالث وهو الأمر يدخل ضمن دلالاته على زمن المستقبل.^(٢)

وتعدّ صيغة الفعل الماضي هي الأصل الذي يعتبر في الميزان الصرفي،^(٣) لضبط التجرد لأن المضارع مأخوذ من الماضي بزيادة حرف المضارعة، والأمر مأخوذ من المضارع المجزوم مع حذف حرف المضارعة منه.

التعريف:

عرف النحاة الفعل الماضي بأنه ما دل علي حدوث فعل قبل زمن التكلم فالماضي: "يفند وقوع الحدث أو حدوثه مطلقاً، فهو يدل علي التحقيق لانقطاع الزمن في الحال، أنه يدل علي حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو "قام"، "جلس"، "قرأ". ففي أكثر من كتاب نجد أن تعريف الفعل الماضي هو: "ما دل علي معني في نفسه مقترن بالزمان الماضي".^(٤)

(١) الايضاح في علل النحو، أبو قاسم الزجاجي، تحقيق، د. مازن مبارك، ص/ ٨٤، الطبعة الخامسة، دار النفائس، ١٤٠٦هـ.

(٢) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، د. فاضل مصطفى الساقى، تقديم د. تمام حسان، ص/ ٢٢٩-٢٣١، مكتبة خانجي، القاهرة، ١٩٧٧م.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، ص/ ١٠٥.

(٤) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص/ ٢٣، وشرح الرضي علي الكافية، ج/ ٤، ص/ ١٥.

وقال ابن يعيش: من أصناف الفعل الماضي، "وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أنه يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع الواو والضمير".^(١)
علامته:

"أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، كقام وقعد، وتقول: (قَامَتْ وَقَعَدَتْ)، وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح كضَرَبَ، وقد يخرج عنه إلى الضم، وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة، كقولك ﴿قَامُوا وَقَعَدُوا﴾، أو إلى السكون، وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك، كقولك: (قُمْتُ، وَقَعَدْتُ، وَقُمْنَا، وَقَعَدْنَا) والنسوة قُمْنَ وَقَعَدْنَ".^(٢)
وتلخص من ذلك أن له ثلاث حالات: الضم، الفتح والسكون.
حركة الفعل الماضي:

أما حركة الفعل الماضي البناء دائماً.

أ. "فيبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو ألف الإثنين مع تاء التأنيث نحو: درس ودرست، ودرساً، ودرستا، فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف كسَمَا ودَنَا، بنى على فتح مقدر على آخره، وإذا اتصلت به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين الألف الساكنة وتاء التأنيث مثل سَمَتْ ودَنْتْ، وتظل حركة البناء على الحرف المحذوف".

ب. "ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وذلك لكي تجانس حركة الواو مثل (آمنوا) وتحذف ألفه أيضاً إن كان معتل الآخر بها ويبقى ما قبل الواو مفتوحاً دليلاً على حذف الألف، وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف مثل (سَمَّوا ودنوا) وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره وضم ما قبله بعد

(١) شرح المفصل ابن يعيش، ج/ ٧، ص/ ٤، المجلد الثاني، والمفصل في علم العربية، أي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ص/ ٢٤٤، دار نشر الكتب الإسلامية باكستان، بدون الطبعة.

(٢) شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف، أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تأليف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص/ ٣٥، دار الفكر العربي.

حذفه ليناسب واو الجماعة مثل (دَعَى دَعُوا وَسَرُوا شَرُوا وَرَضِيَ رَضُوا) استثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت دفعاً للثقل فاجتمع ساكنان: حرف العلة وواو الجماعة فحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين ثم حرك ما قبل واو الجماعة بالضم ليناسبها".

ت. "ويبنى على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك كراهة اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة مثل (ذهبْتُ ولعبنَ) وأما في أكرمت استخرجت مما لا تتوالى فيه أربع حركات، فقد حمل في بنائه على السكون ما تتوالى فيه الحركات الأربع. وإن اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف اللينة بضمير رفع متحرك، قلبت ألفه ياء، إن كانت رابعة فصاعداً مثل: استولى استوليت أو كانت ثلاثة أصلها الياء مثل: أهديتُ وأعطيت وأتيت فإن كانت ثلاثة أصلها الواو ردت إليها مثل دنوتُ".^(١)

المطلب الأول: الفعل الماضي الصحيح وأقسامه
في الفعل السالم وحكمه الماضي:

١. "أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها به، ولا عند اشتقاق غير الماضي، لكن يجب أن تلحق به تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً".

٢. "يجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك"، فالفعل (كتب) مثلاً يصبح ساكناً في حالات الآتية:

٣. إذا اتصل به (تاء الفاعل) نحو: أنا (كُتِبْتُ)، أنتِ (كُتِبْتِ) أنتَ (كُتِبْتَ)

٤. "إن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح"، إذا اتصلت ألف التثنية، نحو: ضرباً ونصراً.

(١) الكامل في النحو والصرف والاعراب، ص/ ٩.

٥. تكون حركته الضم إذا اتصلت (واو الجماعة) بالفعل الماضي نحو:

كَتَبُوا، ضَرَبُوا. (١)

الفعل الماضي الثلاثي المجرد

١. حكمه: "يجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، إذا اتصلت به

(تاء الفاعل) أنا".

٢. حكمه: "لا يحذف منه شيء عندما تلحق به تاء التانيث إذا كان الفاعل

مؤنثاً".

التعليق: الأمثلة التي سأذكرها في هذا الفصل قد وردت وشرحت سابقاً، لذلك

سأمثل لإلقاء ضوئها هنا فقط.

الأمثلة من الكتاب كما يلي:

باب فَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٩٢	كَذَبْتَ مِنْ كَذَبٍ - ِ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل
١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	جُعِلْتُ مِنْ جَعَلٍ - ِ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقة تاء التانيث
١٣٩، ١٤٤	ذَكَرْتُ مِنْ ذَكَرٍ - ُ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل

باب فَعِلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٧٥	حَفِظْتُ مِنْ حَفِظٍ - ِ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
٣٨٠، ٤٠٨	سَمِعْتُ مِنْ سَمِعٍ - ِ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
٨٨١	قَدِمْتُ مِنْ قَدِيمٍ - ِ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقة تاء التانيث

باب فَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١١٠٤	طَهَّرْتُ مِنْ طَهَّرٍ - ُ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقة تاء التانيث

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٩-٢٧٠.

الفعل الماضي الفعل الثلاثي المزيد

١. "يبني على الفتح إذا لم يتصل به شيء".
٢. "يجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك"، إذا اتصلت به (تاء الفاعل) أنا.
٣. "يجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك"، إذا اتصلت به (تاء الفاعل) أنت.
٤. "لا يحذف منه شيء عند تلحق به تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً".
٥. "إن كان آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح، إذا اتصلت ألف التثنية".

الأمثلة من الكتاب كما يلي:

باب أفعل

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٦٣	أَدْخَلْتُهُمَا أَصْلُهُ دَخَلَ - ُ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
٧٣	أَقْبَلْتِ أَصْلُهُ قَبِلَ - َ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقة تاء التأنيث
٧٣	أَذْبَرْتِ أَصْلُهُ ذَبَرَ - ُ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقة تاء التأنيث
٩٢	أَخَذْتِ أَصْلُهُ حَدَثَ - ُ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل
٥١١	أَصْبَحُوا أَصْلُهُ صَبَحَ - َ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

باب فَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٥٦٣	قَبَّلَ أَصْلُهُ قَبِلَ - َ	المفرد المذكر الغائب
٥٧٤	غَسَّلْتُكَ أَصْلُهُ غَسَلَ - َ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
٦١٩	قَدَّمُوا أَصْلُهُ قَدَّمَ - ُ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
٦٦٤	حَدَّثَاهُ أَصْلُهُ حَدَّثَ - ُ	المثنى المذكر الغائبين المتصل بألف التثنية

باب فاعل

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢٨٧	بَاعَدَتْ أَصْلَهُ بَعْدَ - ُ	المفرد المذكر المخاطب المتصل ببناء الفاعل

باب تفاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢٨٨	تَبَارَكَ	المفرد المذكر الغائب
٣٤٣، ٣٢٩	تَبَارَكْتَ	المفرد المذكر المخاطب المتصل ببناء الفاعل
٨٠٥	مَا كَسْتُكَ مِنْ مَكَّسٍ - ُ	المفرد المتكلم المتصل ببناء الفاعل

باب تَفَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٦٥١	تَصَدَّقَ مِنْ صَدَقَ - ُ	المفرد المذكر الغائب
٦٥٨	تَصَدَّقْتِ مِنْ صَدَقَ - ُ	المفرد المؤنث المخاطبة المتصلة ببناء الفاعل
٩٨٧	تَكَلَّمْتُ مِنْ كَلَّمَ - ُ	المفرد المؤنث الغائبة المتصلة ببناء الفاعل
٩٨٧	تَصَدَّقْتُ مِنْ صَدَقَ - ُ	المفرد المتكلم المتصل ببناء الفاعل

باب افْتَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٩٦	انْتَضَرَوْهُ مِنْ نَظَرَ - ُ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
٩٠٥	اشْتَرَكْتُ مِنْ شَرِكَ - ِ	المفرد المتكلم المتصل ببناء الفاعل
٩١٠	اعْتَرَفْتُ مِنْ عَرَفَ - ِ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل ببناء التانيث
٩٢٠	اِحْتَصَمًا أَصْلَهُ حَصَمَ - ُ	المثنى المذكر الغائبين المتصل بألف التثنية

باب انْفَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٥٢٧	انْكَسَفَتْ مِنْ كَسَفَ - ِ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل ببناء التانيث
٥٣٠	انْصَرَفَ مِنْ صَرَفَ - ِ	المفرد المذكر الغائب

باب اسْتَفَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٤٦٦	اسْتَعْفَرُوا مِنْ عَفْرٍ - ِ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
١٠٤٥	اسْتَمْتَعَتْ مِنْ مَتَعٍ - َ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل
١١٠٥	اسْتَعْجَلُوا مِنْ عَجَلٍ - َ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

باب أَفْعَلٍ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٤٧٦	إِحْمَرَّتْ مِنْ حَمَرٍ - ُ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث

حكم الفعل المهموز الماضي:

لا يختلف حكم الفعل المهموز عن حكم الفعل السالم، فهو مثله لا يُحذف منه شيء عند اتصال الضمائر به. (١)

الأمثلة من الكتاب لكل الأبواب الصرفية كما يلي:

باب فَعَلٍ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٢١	أَمَرَهُ مِنْ أَمَرَ - ُ	المفرد المذكر الغائب
١٣٠	أَتَيْتُهُ مِنْ أَتَى - ِ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
١٤٦	سَأَلْتُ مِنْ سَأَلَ - َ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
٦٨٢	رَأَوْا مِنْ رَأَى - َ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

باب فَعِلٍ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٩٠٠	بَرِيٌّ مِنْ بَرِيٍّ - َ	المفرد المذكر الغائب
١٠٢٧	أَذِنْتُ - َ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
١٠٠٦	طَاطَأَ	المفرد المذكر الغائب

(١) المعجم المفصل في تعريف الأفعال العربية، ص: ٧٥، الوسيط في التصريف: ص: ١٣٧

باب أَفْعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٤٤	أَجْرَأْتُكَ مِنْ جِزْرًا - َ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل ببناء التأنيث
١٦٧	أَبْطَأُوا مِنْ بَطْأً - ُ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
٣٥٦	أَنْبَأْتُكُمْ مِنْ نَبَأً - َ	المفرد المتكلم المتصل ببناء الفاعل

باب فَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٢	أَذَّنْتَ مِنْ أَدِنًا - َ	المفرد المذكر المخاطب المتصل ببناء الفاعل
٩٩٩	رَفَّأَ مِنْ رَفَأً - َ	المفرد المذكر الغائب
١٥٩٢	أَخَّرْتُ مِنْ أَخْرَ - ُ	المفرد المتكلم المتصل ببناء الفاعل

باب تَفَاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٧٢٣	تَوَاطَّأَتْ	المفرد المؤنث الغائبة الملحقه تاء التأنيث

باب تَفَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢٥	تَوَضَّأُوا مِنْ وَضُوءٍ - ُ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
٤٥	تَوَضَّأَتْ	المفرد المذكر المخاطب المتصل ببناء الفاعل
١٤٤٣	تَبَوَّأَ مِنْ بَاءٍ - ُ	المفرد المذكر الغائب

باب افْتَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٩١٣	إِثْتَمَنَكَ مِنْ أَمِنَ - َ	المفرد المذكر الغائب
١٢٣١	إِنْتَكَأَ مِنْ وَكَأَ - َ	المفرد المذكر الغائب

باب اسْتَفْعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة

المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التانيث	إِسْتَأْذَنْتَ مِنْ أَذِنٍ - ٧٨٨، ٧٧٣
المفرد المذكر الغائب	إِسْتَبْرَأَ مِنْ بَرَأٍ - ١٤٩٧

حكم الفعل المضعف الثلاثي، حكمه الماضي:

١. "إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن وذلك ألف الاثنيين وواو الجماعة أو اتصلت به تاء التانيث، وجب فيه الإدغام، تقول: مَدَّ عَلَى، وَخَفَّ مُحَمَّدًا، وَمَلَّ خَالِدًا، وَخَفَّ مُحَمَّدًا مَدًّا، وَخَفَّ، وَمَلَّ، وتقول: الْبِكْرُونَ مَدُّوا وَخَفُّوا وَمَلُّوا": وتقول: مَلَّتْ فَاطِمَةُ وَخَفَّتْ وَمَدَّتْ.

٢. فإن اتصل به ضمير رفع متحرك وذلك: "تاء الفاعل وناء ونون النسوة وجب فيه فك الإدغام، تقول: مَدَدْتُ، وَخَفَفْتُ وَمَلَلْتُ، وَمَدَدْنَا وَخَفَفْنَا وَمَلَلْنَا، وَمَدَدْنَا، وَخَفَفْنَا وَمَلَلْنَا".

٣. "إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين" نحو: ظَلَّ وَمَلَّ جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: "بقاؤه على حاله الذي ذكرناه، وهذه لغة أكثر العرب".

الثاني: "حذف عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها وهي الفتحة فتقول: ظَلَّتْ وَمَلَّتْ، وهذه لغة بني عامر".

الثالث: "حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء، تقول: ظَلَّتْ وَمَلَّتْ وهذه لغة بعض أهل الحجاز".^(١)

الأمثلة في الكتاب : الفعل الثلاثي المجرد

باب فَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
------------	--------------	--------

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٧٢-٢٧٣، والمعجم المفصل، ص/ ٧٦.

المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل، فكّ الإدغام	مَسَسْتُ مِنْ مَسَّ - ِ	٧٩، ٧٨
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث، الإدغام	حَلَّتْ مِنْ حَلَّ - ِ	٢١٩
المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل، فكّ الإدغام	هَمَمْتُ مِنْ هَمَّ - ُ	٤٢٥
المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل، فكّ الإدغام	أَمَمْتُ مِنْ أَمَّ - ُ	٤٣٣

باب أَفْعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث، الإدغام	أَحَلَّتْ مِنْ حَلَّ - ِ	١٥

باب انْفَعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث، الإدغام	انْشَقَّتْ مِنْ شَقَّ - ُ	٣٦٣
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث، الإدغام	انْصَبَّتْ أَصْلَهُ صَبَّ - ِ	٧٦٠

باب افْتَعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة، الإدغام	اضْطَرُّوا مِنْ ضَرَّ - ُ	١٣٣٦

باب اسْتَفْعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل، فكّ الإدغام	اسْتَحَلَّتْ مِنْ حَلَّ - ِ	١١٢٩

المطلب ثانياً: الفعل المعتل وأقسامه

الفعل المثال وحكمه الماضي:

"ماضي المثال سواء أكان واوياً أو كان يائياً كماضي السالم في جميع حالاته"، تقول:
"وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدْتَ، وَعَدْتِ". (١)

١. حكمه: "أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها به، ولا عند اشتقاق غير الماضي، لكن يجب أن تلحق به تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً".

٢. "ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع متحرك إذا اتصلت به (تاء الفاعل)، وتكون حركته الضم إذا اتصلت (واو الجماعة) بالفعل الماضي".
الأمثلة في الكتاب كما يلي:

باب فَعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل	وَجَدْتُ مِنْ وَجَدَ - ِ	١٠٧
المثنى المذكر الغائبين المتصل بألف التثنية	وَجَدَا مِنْ وَجَدَ - ِ	١٤٤
الجمع المؤنث الغائبات المتصل بنون النسوة	وَجَبْنَ مِنْ وَجَبَ - ِ	١١١٢
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث	وَلَدْتُ مِنْ وَلَدَ - ِ	٧٦٠

باب فَعِلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المذكر الغائب	وَرِثَ مِنْ وَرِثَ - ِ	٩٨٠

باب أَفْعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المذكر الغائب	أَيَّقِظَ مِنْ يَقِظَ - ِ	٧١٧
المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل	أُورِدْتُهَا مِنْ وَرَدَ - ِ	٧٢٤

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٨٢، وتطبيق الصربي، ص/ ٥٠.

١١٩٥	أَوْمَأَتْ مِنْ وَمَأً - ِ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث
------	----------------------------	---

باب تَفَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢٢٧	تَوَجَّهَتْ مِنْ وَجَهَ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث
٧٦٠	تَوَجَّهُوا مِنْ تَوَجَّهَ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

باب تَفَاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٧٢٣	تَوَاطَأَتْ مِنْ وَطَأً - ِ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التأنيث

باب افْتَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٠١٥	اتَّفَقَا أَصْلَهُ وَفَقَ - ِ	المثنى المذكر الغائب المتصل بألف التثنية
١١٤٧	اتَّفَقُوا مِنْ وَفَقَ - ِ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

باب اسْتَفَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٤٣، ٤٢	اسْتَيْقَظَ مِنْ يَقِظَ - ِ	المفرد المذكر الغائب
٦٢٣	اسْتَيْسَرَتَا مِنْ يَسُرُّ - ُ	المثنى المؤنث الغائبة المتصل بألف التثنية
٨٢٣	اسْتَوْجِبْتُهُ مِنْ وَجِبَ - ِ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل

الفعل الأجوف، حكمه الماضي قبل اتصال الضمائر به:

"يجب تصحيح عينه أي بقاؤها على حالها، واوا كانت أو ياء في المواضع الآتية"،

وهي:

١. "أن يكون على مثال (فَعِلَ) بشرط أن يكون الوصف منه على زنة (أَفْعَلِ). وذلك فيما دلّ على حسن أو قبح، نحو: حَوَلَ فهو أَحْوَلٌ، وَعَوِرَ فهو أَعْوَرٌ وحيد فهو أَحِيدٌ وَعَيْدَ فهو أَعِيدُ، وإن كان على مثال (فَعَلَ) اعتلت عينه،

أي قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو: بَاعَ وَقَالَ وَصَامَ، وإن كان على مثال أَفْعَلَ وجب إعلاله أيضاً، نحو: خاف فهو خائف ومات فهو ميّت.

٢. "أن يكون على صيغة (فَاعَلَ) سواء أكانت العين واوا نحو: حَاوَلَ وجاوَلَ

وقَاوَلَ أم كانت العين ياء نحو: بَايَعَ وَضَايَقَ وَبَايَنَ، وعلّة وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما يقبل العين ساكن معتل ولا يقبل الفاء حركة العين عليه."

٣. "أن يكون على مثال (تَفَاعَلَ) سواء أكانت العين واواً نحو: بُجَاوَلَ وَتَصَاوَلَ،

وتَقَاوَلَ أم كانت العين ياء نحو: تَدَايَنَ، وَتَبَايَعَ وَتَزَايَدَ، والعلّة في وجوب تصحيح هذه الصيغة هي العلة السابقة في تصحيح صيغة (فاعل)."

٤. "أن يكون على مثال (فَعَلَ) سواء أكان واوياً نحو: سَوَّلَ وَعَوَّلَ وَتَحَوَّرَ أم كانا

يائياً نحو: بَيَّنَّ وَسَيَّرَ وَصَيَّرَ، ولم تعتل العين فرارا من الإلباس، إذا لو قلبتها ألفاً لقلت في بيّن مثلاً (باين)."

٥. "أن يكون على مثال (تَفَعَّلَ) سواء أكان واوياً نحو: تَسَوَّلَ وَتَقَوَّلَ، أم كان

يائياً نحو: تَطَيَّبَ وَتَعَيَّبَ وَتُمَيَّزَ والعلّة هنا هي العلة التي اقتضت تصحيح الصيغة السابقة."

٦. "أن يكون على مثال (افْعَلَ) سواء أكان واوياً نحو: احوَّلَ وَاغَوَّرَ واسوَّدَ أم

كان يائياً نحو: ابيضَّ وَاغَيَّدَ، ولم تعلّ العين لسكون ما قبلها."

٧. "أن يكون على مثال (افْتَعَلَ)" وذلك بشرطين:

"أحدهما: أن تكون عينه واواً. والثاني: أن تدل الصيغة على المفاعلة نحو: اجْتَوَرُوا،

واشتوروا".

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

باب فَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٥٥، ١٥٨	حَاضَتْ مِنْ حَاضٍ - ِ	المفرد المؤنث الغائبة المتصل ببناء التأنيث
١٥٩	حِضْتُ مِنْ حَاضٍ - ِ	المف، رد المتكلم، تكسر فاء
٥٠٢	قَامُوا مِنْ قَامٍ - ُ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة

المثنى المؤنث الغائبين المتصل بألف التثنية	فَاتَّتَا مِنْ فَاتٍ - ُ	١٨٨
المفرد المرث الغائبة ، تضم فاء	عُدَّتِ مِنْ عَادَ - ُ	١٠٦٦
المفرد المذكر المخاطب، تكسر فاء	عِشَّتَ مِنْ عَاشَ - ِ	٩٦٠

باب أَفْعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المتكلم، حذف العين	أَرَدْتُ مِنْ رَادَ - ُ	٦٥٨
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التانيث	أَصَابَتْهُ مِنْ صَابَ - ُ	٦٦٥
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التانيث	أَفَاضَتْ مِنْ فَاضَ - ِ	٧٧٦

باب فَاعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المذكر المخاطب المتصل	بَايَعْتُ مِنْ	٨٤
بناء الفاعل	بَاعَ - ِ	٩

باب افْتَعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المؤنث الغائبة المتصل بتاء التانيث	اجْتَاخَتْ مِنْ جَاخَ - ُ	٦٦٥
المفرد المتكلم، حذف العين	ابْتَعَتْ مِنْ بَاعَ - ِ	٨٢٣

باب اسْتَفْعَلَ

الصيغة	الفعل الوارد	رقم الحديث
المفرد المذكر المخاطب، حذف العين	اسْتَطَعَتْ مِنْ طَاعَ - ِ	٣٤٩

الفعل الناقص الماضي : حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به:

١. الثلاثي المجرد: "تكون عينه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة. وإن كانت عينه

مضمومة وكانت واوه لاما سلمت نحو: سَرَوُ وإن كانت لامه ياء انقلبت واواً

لتطرفها بعد ضمة نحو: نَهْوُ وإن كانت عينه مكسورة وكانت لامه ياء سلمت نحو: بقِي وإن كانت لامه واواً انقلبت ياء لتطرفها بعد كسرة نحو: رَضِي، إن كانت عينه مفتوحة وجب قلب لامه ألفاً، سواء أكانت واواً أم ياء لتحرك كل منهما وانفتاح ما قبله نحو: سَمَاءُ، ورَمَى".

٢. ما عدا الثلاثي المجرد، يجب قلب لامه ألفاً، لأن اللام في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها، فحيثما وقعت الياء أو الواو في إحدى صيغ غير الثلاثي المجرد فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً، نحو: (أفعل) أعطى و(فعل) سقى (فاعل): نادى.

بعد اتصال الضمائر به:

"إذا أسند الماضي إلى ضمير متحرك سلمت لامه ياء كانت أم واواً نحو: سرّوت، رَضِيْتُ، رَمَيْتُ".

"وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على الثلاثة ورُدّت إلى أصلها في الثلاثي نحو: (أفعل) أعطى أعطيتُ، (فعل) سقى سقيتُ، (فاعل) نادى ناديت".

وإذا أسند إلى الماضي ضمير ساكن: فإن كان الضمير ألف الإثنين بقى الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً نحو: سرّوا رَضِيّاً، وإن كانت لامه ألفاً قلبت ياء فيما عدا الثلاثي ورُدّت إلى أصلها في الثلاثي نحو: (أفعل) أعطى أعطيا و(فعل) سقى سقيا، و(فاعل) نادى نادياً.

وإن كان الضمير واو الجماعة حذفت لام الفعل واواً كانت أم ألفاً، فإذا كان الحرف المحذوف ألفاً حُرِّك الحرف الذي قبله بالفتح، إشعاراً بالحرف المحذوف نحو: (فعل) رمى رموا (أفعل) أعطى أعطوا، (فعل) سقى سقوا، (فاعل) نادى نادوا.

وإذا كان الحرف المحذوف واواً أو ياء حُرِّك الحرف الذي قبله بالضم لمناسبة واو الجماعة، وهذا لا يكون إلا في الثلاثي المجرد نحو: رَضُوا، بَقُوا، سرّوا.^(١)

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٣٠٠-٣٠٢، والمعجم المفصل، ص/ ٨٤-٨٦، وشذا العرف، ص/ ٧٢-٧٣.

باب فَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٢٦٥	بَنَوْا مِنْ بَنَى - ِ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة
٣٢٩	هَدَيْتَ مِنْ هَدَى - ِ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل
٤٩٢	مَضَتْ مِنْ مَضَى - ِ	المفرد المؤنث الغائبة بتاء التأنيث ، حذفت لامه

باب أَفْعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٤١ ، ٣٢٩ ، ٣١٧	أَعْطَيْتَ مِنْ عَطَا - ُ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل
٥٧٥	أَوْصَتْ مِنْ وَصَى - ِ	المفرد المؤنث الغائبة، حذفت لامه
٦٢٠	أَفْضُوا مِنْ فَضَا - - ُ	الجمع المذكر الغائبين، حذفت لامه

باب فَاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٢٩	عَادَيْتَ أَصْلَهُ عَدَا - ُ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل

بابُ فَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٨٨	صَلَّيْتُهُمَا مِنْ صَلَّى - ُ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل، سلمت لامه
٤٨٦ ، ٤٨١	صَلَّيْتُ مِنْ صَلَّى - ُ	المفرد المذكر المخاطب، سلمت لامه

باب تَفَاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٢٩	تَعَالَيْتَ مِنْ عَلَا - ُ	المفرد المذكر المخاطب، سلمت لامه

باب تَفَعَّلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٥٨٩	تَوَفَّتَهُ مِنْ وَفَى - ِ	المفرد المذكر المخاطب المتصل بتاء الفاعل

باب افْتَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٨٥٩	اشْتَرَيْتُ مِنْ شَرَى - ِ	المفرد المتكلم المتصل بتاء الفاعل
١١٤١	اشْتَكَّتُ مِنْ شَكَا - ُ	المفرد المؤنث الغائبة متصل بتاء التأنيث، حذفت لامه

باب اسْتَفْعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
١٠٤٥	اسْتَوْصُوا مِنْ وَصَى - ِ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة، حذفت لامه

الفعل اللفيف الماضي: حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به

أولاً: اللفيف المفروق

حكمه الماضي: من جهة فائه معاملة المثال، ومن جهة لامه معاملة الناقص.

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

باب فَاعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٣٣٣، ٣٢٩	وَأَلَيْتَ مِنْ وَلَى - ِ	المفرد المذكر المخاطب متصل بتاء الفاعل، سلمت لامه

باب افْتَعَلَ

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة
٩٨، ٩٧	اتَّقُوا مِنْ وَقَى - ِ	الجمع المذكر الغائبين المتصل بواو الجماعة، حذفت لامه

ثانياً: اللفيف المقرون

حكم ماضيه: تعامل عين اللفيف المقرون معاملة عين الصحيح ولا يجوز فيها

الإعلال مطلقاً، أما لامه فتعامل معاملة الناقص بلا فرق.^(١)

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	الصيغة

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٣٠٦-٣٠٩، والمعجم المفصل، ص/ ٩١-٩٢.

المفرد المؤنث المخاطبة متصل بتاء الفاعل، سلمت لامة	قَوِيَّتِ من قَوِيٍّ - َ	١٥١
المفرد المتكلم متصل بتاء الفاعل، سلمت لامه	أَهْوَيْتُ من هَوَى- ِ	٦٣
المفرد المؤنث الغائبة متصل بتاء التأنيث، حذفت لامة	اسْتَوَتْ من سَوَى- َ	٧٦٠

المبحث الثاني: الأفعال المضارعة

"اختلف النحاة القدماء في دلالة الفعل المضارع الزمنية، فرآها بعضهم مقتصرة على الحال، ورآها بعضهم الآخر مقتصرة على الاستقبال، أما الجمهور فرآها صالحة لكليهما، لا يخصّصها لأحدهما إلا القرينة".

التعريف:

"هو ما دل على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال والاستقبال، نحو: يدرس، يعلم، يستخرج".^(١)

يقول ابن الحاجب: "المضارع ما وضع لحاضر أو مستقبل بزيادة حروف "أنيت" علي الماضي".^(٢)

وأما المضارع فهو، في اللغة المشابه لما شبه الاسم سمى مضارعاً، كأنه وضع مع الاسم صريحاً، وزعم ابن عصفور (أن المضارع مقلوبة من المراضعة) ويقول المتكلم مذكراً أو مؤنثاً: أخرج بالهمزة الدالة على ما هي فيه على المتكلم.^(٣)

(١) موسوعة علوم اللغة العربية، إعداد الأستاذ الدكتور اميل بديع يعقوب، ج/٧، ص/١٦٣، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ

(٢) شرح الرضي علي الكافية، ج/٤، ص/١٩.

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبي حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق، د. مصطفى أحمد النماس، ج/٣، ص/٣، الطبعة الأولى مطبعة المدني، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، المؤسسة السعودية، بمصر.

الأصل في صيغة (يَفْعَلُ) الدلالة علي الحال أو المستقبل، ^(١) ويترجح الحال مع التجريد، ويتعين عند الأكثر بمصاحبة الآن أو ما في معناه، وب"لام الابتداء" ونفيه ب"ليس" و"ما".
علامة المضارع:

١. دخول (لم) مثل: لم يَذْهَبْ، ولم يَفْعَلْ.
 ٢. "ولا بد من كونه مفتتحاً بحرف من أحرف" "أتين" نحو: نُقُومُ وأقوم، ويقوم زيد، وتقوم يا زيد.
 ٣. "ويجب فتح هذه الأحرف إن كان الماضي غير رباعي سواء نقص عنها أو زاد عليها، نحو: يَنْطَلِقُ، وَيُسْتَخْرَجُ، وضمّها إن كان رباعياً، سواء كان كله أصولاً نحو: دَخَرَجَ يُدَحْرِجُ، أو واحد من أحرفه زائداً نحو: "أجاب يُجِيبُ" وذلك لأن أجب وزنه (أفعل) وكذا كل كلمة وجدت أحرفه أربعة لا غير، وأول تلك الأربعة همزة، فاحكم بأنها زائدة نحو: أَحْمَدَ وإصْبَحَ وإثْمَدَ". ^(٢)
- ذكر ابن يعيش في "المفصل": (من أصناف الفعل المضارع) "وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله إذا كان معه غيره واحد أو جماعة نفع وتسمى الزوائد الأربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل وللام في قولك إن زائداً ليفعل مخصصة للحال، كالسين أو سوف للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر". ^(٣)
- اشتقاق المضارع

تُسْتَقُ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارع في أوله، للدلالة على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، فله أربعة عشر وجهاً كما ذكرنا سابقاً.
ذكر أحمد الحملاوي بأن لاشتقاق المضارع: "يزاد في أوله حرف من أحرف المضارعة، مضموماً في الرباعي كيدحرج، ومفتوحاً في غيره كيكتب وينطلق ويستغفر، ثم إن

(١) الكتاب، سيبويه، ج/ ١، ص/ ٣٥.

(٢) شرح شذور الذهب، ص/ ٢٠، ٢٣-٢٤، بدون الطبعة، والمطبعة والناشر.

(٣) شرح المفصل، ج/ ٧، ص/ ٦، وشرح قطر الندى وبل الصدي، ابن هشام، ص/ ٣٤.

كان الماضي ثلاثيا سكنت فاءه، وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة كينصر ويفتح ويضرب، وإن كان غير ثلاثي، بقي على حاله إن كان مبدوءا بآء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج، وإلا كسر ما قبل آخره، كيغظم ويقاتل، وحذفت الهمزة الزائدة من أوله، إن كانت كيكرم ويستخرج^(١).

حركة أول المضارع

١. وجوب الضم: إذا كان ماضيه رباعيا مجردا كدحرج يدحرج أو من مزيد الثلاثي كأكرم يكرم.

٢. وجوب الفتح: إذا اتصل حرف المضارعة بفعل ماضيه غير رباعي ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا كيضرب من ضرب الثلاثي، وينطلق من الخماسي ويستخرج من السداسي، وهذه لغة قريش وكنانة وبلغتهم نزل القرآن، أما بنو تميم وقيس وربيعة فيخالفون بكسر غير الياء من أحرف المضارعة في المضارع الذي ماضيه من باب فعل المكسور العين نحو: علم فأنا أعلم وأنت تعلم، أو المضارع الآتي من ماض مبدوء بهمزة وصل كانطلق واستخرج، فيقولون: أنت تنطلق وتستخرج، أو المضارع المبدوء بآء زائدة نحو: أنا أتزكى ووأنت نتزكى.

٣. ونقل كسر الياء مع غيره من أحرف المضارعة في كلمة واحدة من باب فعل المفتوح: وهي أبي، وفما فاءه وأومن فعل المكسور نحو وجل تقول: أنا إبي وأنت تبي، وأنا إيجل، وأنت تيجل وهو ييجل بكسر حرف المضارعة في الجميع.

المطلب الأول: الفعل المضارع من حيث أبنية التجرد والزيادة

"قد عرفت أن الماضي الثلاثي، يجيء على ثلاثة أوجه، لأن عينه إما مفتوحة وإما مكسورة وإما مضمومة، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين أو مضمومها أو مفتوحها، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين أو مكسورها، ولا يأتي مضمومها، وأن الماضي بمضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين، فهذه ستة أوجه وردت مستعملة بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض".

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٥٦.

الوجه الأول: فَعَلَ يَفْعَلُ: "بفتح العين الماضي، وكسر عين المضارع ويأتي من الصحيح والمثال، والأجوف والناقص اليائين، والمضعف اللازم. هذا الوجه هو مقيس مطرد في أربعة أنواع من الأفعال ومسموع فيما عداها، وهذه الأنواع الأربعة" هي:
 أولاً: واوي الفاء: بشرط ألا تكون لامه حرف حلق فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح نحو: وَجَأَ يَجْأُ، ومن أمثلته: وَعَدَ يَعِدُ، وَوَصَفَ يَصِفُ، وَوَجَبَ يَجِبُ، وَوَمَضَ يَمْضُ وَوَعِظَهُ يَعِظُهُ، وَوَسَمَ يَسِمُ، وَوَفَى يَفِي، وَوَفَى يَفِي وَوَصَمَ يَصِمُ.
 الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٢٤ ، ٨٩ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٢٨٠ ، ١٣٥٢ ، ١٤٥٤	بَجَدُوا، يَجِدُ، نَجِدُ، أَجِدُ، بَجَدُ	وَجَدَ - ِ
٢٤٢ ، ٧٨٢ ، ١١٢٥	يَقِفُ، يَقِفُونَ	وَقَفَ - ِ
٩٦٧	تَرَدُّ	وَرَدَ - ِ
١٤٤٤	لم يَفِ	وَفَى - ِ
١٥٢٧	لا تَعِدُهُ	وَعَدَ - ِ

ثانياً: في يائي العين، نحو: جاءَ يَجِيءُ، وفاءَ يَفِيءُ، وباعَ يَبِيعُ ومَانَ يَمِينُ، وطَابَ يَطِيبُ، وزادَ يَزِيدُ، وسارَ يَسِيرُ، وطارَ يَطِيرُ، وهامَ يَهيمُ، وبانَ يَبِينُ، ودانَ يَدِينُ.
 الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٢٩	يَسِيلُ	سَالَ - ِ
١٦٣ ، ١٧٥	لم يَغِبِ ، تَغَيَّبَ	غَابَ - ِ
٤٦٣	تَزِيغُ	زَاغَ - ِ
١٠٩٥	أَعْيَبُ عَلَيْهِ	عَابَ - ِ
١٣٣٠	لا أَخِيسُ	خَاسَ - ِ
١٣٣٩	لم يَرِحْ	رَاحَ - ِ

ثالثاً: في يائي اللام، بشرط أن تكون عينه غير حرف من أحرف الحلق، فإن وقعت عينه حرفاً من أحرف الحلق كان من باب فتح، نحو: رَعَى يَرْعَى، وَسَعَى يَسْعَى، ونَأَى يَنَأَى.

ومن أمثلته: أَوَى يَأْوِي، وَبَرَى يَبْرِي، وَجَرَى يَجْرِي، وَتَوَى يَتَوِي، وَأَتَى يَأْتِي، وَبَكَى وَيَبْكِي، وَبَنَى يَبْنِي، وَرَمَى يَرْمِي، وَصَلَّى يُصَلِّي، وَطَوَى يَطْوِي.

الامثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٣٥، ١٣١، ٧٩٢، ٩٣١، ١١٦٩، ١٣٢١	يَكْفِيكَ، يَكْفُوهُ	كَفَى -
٤٤٦، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٤٠٣، ١٤٧٩	امشوا إلي، يمشوا، تمشي	مَشَى -
٥٤٠، ٦٨٢، ٦٨٩، ١١٤٨	تَسْقِينَا، يَسْقِينِي	سَقَى -
١٢١٧	يَجْنِي، تَجْنِي علي	جَنَى -
١٤٠١	يَعْصِي، يَعْصِيهِ	عَصَى -

رابعاً: في المضعف اللازم، نحو: تَبَّتْ يده يَتَبُّ، وَرَتَّ الجليل يَرْتُّ، وَصَحَّ الأمر يَصِحُّ، وَفَرَّ يَفِرُّ، وَحَلَّ يَحِلُّ، وَتَمَّ يَتِمُّ، وَكَلَّ يَكِلُّ.^(١)

أمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٨٢، ٦٨٨	يَصِحُّ	صَحَّ -
١٦٦، ٦٠٦	يَسْتَحِبُّ، يَسْتَحِبُّونَ	حَبَّ -
١٨١، ٦٣٣، ٦٦٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٧٤٥، ٨٢١، ٨٩٤، ٩٢٤، ٩٧١، ١١٨٨، ١١٨٩	تَحِلُّ، يَحِلُّ	حَلَّ -
٢٨٢	تَتِمُّ	تَمَّ -

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٣١٥-٣١٥، والمزهر، للسيوطي، ج/ ٢، ص/ ٣٩، في باب فَعَل.

سَرَّ -	يُسْرُونَ	٣٠١
هَلَّ -	يُهَلُّ	٧٧٢
جَفَّ -	يَجِفُّ	٩٣٨
حَدَّ -	تَسْتَحِدُّ	١٠٤٦

"الوجه الثاني: فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح عين الماضي"، وضم عين المضارع ويأتي عليه الصحيح، والمضعف المتعدي، والأجوف والناقص الواويان. وينقاس هذا الوجه في أربعة أنواع أيضاً، وهو مسموع فيما عداها، أما الأنواع الأربعة فهي:

أولاً: واوى العين، نحو: بَاءَ يَبُوءُ، وَجَابَ يَجُوبُ، وَنَاءَ يَنْوِي، وَأَبَ يَثُوبُ، وفات يَفُوتُ، وقال يقول، وعام يعوم، ولا يخرج عن هذا النوع ولو كانت لامه من حروف الحلق، مثل: ناح ينوح، وفاح يفوح بضم العين المضارع.^(١)

الأمثلة في الكتاب كما يلي :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
١٠٢، ٧	يَبُولَنَّ	بَالَ
٤٢٧	يَقُودُنِي	قَادَ
١١٧٧، ١١٧٠، ٦٥٥، ٦٥٤	تَعُولُ، يَعُولُ	عَالَ
٨٤٠	لَمْ يَسُقْ	سَاقَ
١٤٢٩، ٩١٣، ٩٠٣	لَمْ يَخُنْ، يَخُونُونَ	خَانَ
١٠٨٥	لَا تَلْمَنِي	لَامَ
١٤٢٩	يَلُوهُمْ	لَانَ

ثانياً: واوى اللام، نحو: أَسَا يَأْسُو، تَلَا يَتَلَوُ، وَدَعَا يَدْعُو، وَجَفَا يَجْفُو، وَصَفَا يَصْفُو، وَغَزَا يَغْزُوا، وَعَلَا يَعْلُوا وَسَلَا يَسْلُو، سواء أكان غير حلقى العين أم كان حلقياً.^(١)

(١) المصدر السابق، ص/ ٢٦٦، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي، ص/ ١٢٦، وشرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣٠٢، وجمع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٧٢.

الأمثلة في الكتاب كما يلي :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٨٧٠ ، ٣١٩	يَبْدُو	بَدَا
٥١٢ ، ٥١١	يَعْدُوا إِلَى	عَدَا
١١٧٢ ، ١٠٤٨	تَكْسُوهَا	كَسَا
١٠٩١ ، ١٠٩٠	يَدْنُو مِنْ	دَنَا

ثالثاً: المضعف المتعدي، من أمثله: صبَّ الماءَ يَصُبُّهُ، وعبَّه يَعْبُهُ، وحنَّه يَحْنُهُ، ومجَّ الشراجَ يَمْجُّهُ، قصَّه يَقْصُهُ، وردَّ يردُّ، وضمَّ يَضُمُّ، وسبَّ فلاناً بمعنى شتمه يَسُبُّهُ، واستثنت الذي تكسر عينه سماعاً من هذا النوع، تنبيهاً على نحو: يَنِمُّ الحديث، ويعلَّه بالشراب.^(٢)

الأمثلة في الكتاب كما يلي :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٢٣	يَجْرُهَا	جَرَ
٣٢	أَحْكُهُ	حَكَ
١٠٥٣ ، ١٠٥٠ ، ٢٤٩ ، ٣٥	يَضْرِكُ	ضَرَ
٦٤١ ، ٣٧١	يَسْرُهُ	سَرَ
١٥٧٦	أَدُلُّكَ	دَلَّ

"فمضارع المتعدي من هذا الوجه بضم العين وحذ من ذلك ما كسر وجوباً وذلك: مضارع حبَّ، وجوازاً مضارع: هرَّ وعلَّ وشدَّ وبثَّ، وشد في الفتح قالوا: عضضت بعضَّ، ومضارع اللازم بكسرها وشد من ذلك ما ضمَّ وجوباً، وذلك مضارع مرَّ، وحرَّ، وذرَّ، وهبَّ

(١) شرح الكافية الشافية، تأليف العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطلائحي الجبالي، حققه، د. عبدالمنعم أحمد هريري، ج/ ٤، ص/ ٢٢١٩، دار المأمون للتراث، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ١١٥، وهمع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٧٢.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٦، وشرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣٠٢، والممتع في التصريف، ص/ ١٢٠، وشرح شافية للرضي، ج/ ١، ص/ ١٣٤.

وخبب، وأبب، وجلب، وألّ، وملب، وعلب، وطلب، وتلب، وهمب، وزمب، وعمب، وعسب، وقسب، وشطب، وعنّب، وجمّب".^(١)

رابعاً: "كل فعل فُصِدَ به الدلالة على أن اثنين تفاخراً في أمر فغلب أحدهما الآخر فيه، سواء أكان قد سُمِعَ على غير هذا الوجه أم لم يسمع إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كسر عين المضارع فتقول: تضاربنا فضررته فأنا أضربه، وتناصرنا فنصرته فأنا أنصره".

ويرى أبو علي والمبرد: "أن الأفعال الماضية التي على مثال "فَعَلَّ" قد يأتي مضارعها على (يَفْعَلُ) كما يأتي على (يَفْعُلُ) وذلك نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ، وقد يأتي على (يَفْعُلُ) بفتح العين إذا كانت اللام أو العين حرفاً حلقياً نحو: يقرأ ويسأل".^(٢)

"وزعم قوم من النحويين إذ ما كثر استعماله على (يَفْعُلُ) وشهر لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ، وما لم يكن من المشهور جاز فيه الوجهان".^(٣)

"الوجه الثالث: فَعَلَّ يَفْعَلُ بفتح العين الماضي والمضارع جميعاً ولم يجيء هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفاً من أحرف الحلق الستة التي هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين والخاء، نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، وَبَدَأَ يَبْدَأُ، وَبَهَتَهُ يَبْهَتُهُ".

"أن أهل التصريف قالو: إن فَعَلَّ يَفْعُلُ بفتح العين فيهما فرع علي فَعَلَّ يَفْعُلُ أو يَفْعُلُ بضمها أو كسرها في المضارع، وذلك لأنهم لما رأوا أن هذا الفتح لا يجيء إلا مع حرف الحلق، ووجدوا في حرف الحلق معني مقتضياً لفتح عين المضارع الماضي المفتوح عينه".

(١) المزهر للسيوطي، ج/ ٢، ص/ ٤٠.

(٢) المنصف شرح كتاب التصريف لابن جني، تحقيق، محمد عبدالقادر أحمد عطا، ص/ ١٧٨، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، دار التكب العلمية، بيروت، والمقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد عبدالخالق عزيمة، ج/ ١، ص/ ٧١، من باب معرفة الأفعال، أصولها وزوائدها، عالم الكتب.

(٣) المخلص، أبي الحسن علي ابن إسماعيل ابن سيده، ج/ ١٤، ص/ ١٢٣، الطبعة الأولى المطبعة الكبرى الأميرية ١٣٢٠هـ.

"وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو اللام حرفاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه. بل معناه أنه لا يكون على هذا الوجه إلا أن تكون عينه أو لامه حرفاً منها".^(١)

"وقد وردت أفعال عينها أو لامها من أحرف الحلق على غير هذا الوجه، فمنها على مثال: ضَرَبَ يَضْرِبُ: وذلك نحو: نَضَحَهُ بالماء أي رَشَّه، وَنَتَحَهُ، وَرَجَعَ وَرَضَعَ وَهَقَّ وَنَزَعَهُ".
ومنها ما هو على مثال "نَصَرَ يَنْصُرُ" نحو: دَخَلَ يَدْخُلُ وَصَرَخَ يَصْرُخُ، وَنَفَخَ يَنْفِخُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلَعُ، وَبَلَغَ الصَّبِيُّ وَنَخَلَ الدَّقِيقُ الخ.
وقد يجيء مضارع فعل غير الذي للغلبة بلغتين أو ثلاث، إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق نحو: يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ، وَمَحَوْتَ الْكِتَابَ، أَحْمَاهُ، وَأَمْحُوهُ، وَرَجَعَ الدِّينَارُ يَرْجَعُ وَيَرْجَعُ، وَنَبَعَ الْمَاءُ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ.^(٢)

الامثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٣٤	تَنْضَحُهُ	نَضَحَ
١٩٤	يَشْفَعُ	شَفَعَ
٣٠٠	يَجْهَرُونَ	جَهَرَ
١٠٠٠، ٤٨٣، ٤٧٨	يَقْرَأُوهَا، يَقْرَأُ	قَرَأَ
٤٨٨، ٦٦٠	يَسْأَلُ	سَأَلَ
١١٩٤، ٧٦٧	يَسْعَى	سَعَى
١٠٧٠	يَأْبَاهَا	أَبَى

الوجه الرابع: فَعِلٌ يَفْعَلُ بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع ويأتي في الصحيح والمعتل والمضعف، وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجيء عليهما مضارع الفعل الماضي المكسور العين، لأنه أخف وأدل على التصرف، وأكثر مادة، وكل فعل ماضٍ سمعته مكسور

(١) شرح شافية الرضي، ج/١، ص/١١٧، وشرح ابن عقيل، ج/٤، ص/٢٦٦-٢٦٧.

(٢) شرح التسهيل، ج/٣، ص/٣٠٣.

العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين، مثل: عَلِمَ يَعْلَمُ، وَخَافَ يَخَافُ، وَعَوَرَ يَعْوَرُ، وَهَيْفَ يَهَيْفُ، كانت الفتحة بعين المضارع (فَعِلَ) أولى من الضمة لطلب التخفيف، فلذلك كان مضارع (فَعِلَ يَفْعَلُ) دون (يَفْعُلُ) كَعَمِلَ يَعْمَلُ.^(١)

الامثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
١٨	تَشْرَبُوا	شَرِبَ
٦٢، ٣٣٤، ١٠٠٠	أَشْهَدُ	شَهِدَ
٥١٣، ١٠٧١	يَطْعَمُ	طَعِمَ
٨٢١	لَمْ يَضْمَنْ	ضَمِنَ
١٥٩٠	نُحْيَا ب	حَيَّ

الوجه الخامس: فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين الماضي والمضارع جميعاً وهو شاذ أو نادر،

فأفعال هذا الباب قليل ونادر في الأفعال الصحيحة وكثير في الأفعال المعتلة.

قد جاءت أفعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح، وهي: وورعَ يَرِغُ، وورِي يَرِي، ووعمَ يَعْمُ. ووجدَ يَجِدُ، وأن يَئِنُّ، وطاح يطيح، وتاه يتيه، ووركَ يَرِكُ، ومقبة يَقْبَهُ، ووهمَ يَهْمُ.^(٢)

(فَعِلَ) فقياس مضارعه المكسور العين وفتحها، "وجاءت أربعة أفعال من غير المثال

الواوي، ويجوز فيها الفتح والكسر، الفتح اقيس، وهي: حَسِبَ يُحْسِبُ يحسب، ونَعِمَ يَنْعَمُ ينعم، وَيَسَّ يَسُّ يَسُّ، وَيَسَّ يَسُّ، وَيَسَّ يَسُّ، وافعال من المثال الواوي "هي: وغرَ يَغِرُّ ويوغرُّ، ووحَرَ يَحْرُ ويوحرُّ، وولة يَلُّه ويؤله، ووهلَ يَهْلُ ويؤهلُّ، وولعَ يَلُغ ويؤلغ، ووبقَ يَبِقُّ ويؤبقُّ، ووهنَ ووزع ووصب وولع.^(٣)

(١) نزهة الطرف في علم الصرف، القسم الأول، ص/ ٥٩، وشرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٧.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٧، والمزهر، ج/ ٢، ص/ ٣٧.

(٣) المزهر، ج/ ٢، ص/ ٣٧-٣٨، وشرح شافية للرضي، ج/ ١، ص/ ١٣٥-١٣٧.

ويجوز جميع العرب إلا أهل الحجاز كسر حرف المضارعة سوى "الياء" في الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على (فَعِلَ) فيقولون: أنا إِعْلَمُ، ونحن نِعْلَمُ، وأنت تَعْلَمُ، وفي "وَجِلَ يَوْجُلُ" فقالوا: هي تَيْجُلُ، وأنا إِجْلُ، ونحن نَيْجُلُ وبعضهم يقولك هو يَيْجُلُ".^(١)

يوجد مثالان في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٩٨٦، ٩٧٣	يَرِثُ، يَرِثُنِي	وَرِثَ

الوجه السادس: فَعَلٌ يَفْعُلُ بضم عين الماضي والمضارع جميعاً، مضارعه إنما يأتي يَفْعُلُ، ولا يجبي من هذا البناء أجوف يائي، ولا ناقص يائي، وقد جاء من يائي العين إلا ما شذ من قولهم: هَتَّو الرجل أي صار ذا هيئة، فأما هَتَّو فالواو فيه بدل من ياء لضممة ما قبلها، ولا مضاعفاً إلا لُبَّت تَلْبُ وشَرَزَتْ تَشْرُ، وحببت وخففت ودممت تدُم دمامة، ولا متعدياً إلا بتضمين نحو: أرْحَبِكُمْ. أو تحويل: صنت زيداً، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا في قول بعض العرب: عُدت تكاد حكاه سيبويه، وحكاه غيره دمت تدام، ومت تمت، وجدت تجاد، ولبت تلب، ودممت تدم".^(٢) أن ضم عين مضارع فَعُلَ المضموم العين قياس لا ينكسر. "ولك أن تنقل إلى هذا البناء كل فعل أردت الدلالة على أنه صار كالغريزة أو أردت التعجب منه، أو التمدح به، ومن أمثلة هذا الوجه: حَسَنَ يَحْسُنُ، وَكَرَمَ يَكْرُمُ، وَرَفَهُ يَرْفُهُ.

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٥	لم يَنْجُسْ	نَجَسَ
٥٦	يَنْبُتُ فِيهِ	نَبَتَ
٧٣، ١٥٩، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٣٦	أَطْهَرُ، تَطْهَرِي	طَهَرَ
٩٢٤، ٢٣٤	يَصْلُحُ	صَلَحَ
٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥	يَقْصُرُ، تَقْصُرُوا	قَصَرَ

(١) المخصص، لابن سيده، ج/ ٤، ص/ ٦١، دار الفكر بيروت، ونزهة الطرف في علم الصرف، ص/ ٥٩-٦٠.

(٢) المزهر، ج/ ٢، ص/ ٣٧، وشرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٧.

نَثْنُ	لَمْ يَنْثُنْ	١٣٦١
--------	---------------	------

أما البناء الرباعي المجرد جاء علي وزن "فَعَلَلٌ يُفَعِّلُ"، له مثالان في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
١٩	يُجْرَجِرُ	جَرَجَرَ
٥٨	يُضْمِضُ	مَضَمَضَ

هذه الأوجه للأفعال الثلاثية المجردة، أما للأفعال الثلاثية المزيدة فطريق تصريفها

المضارع فهي:

١. "إن كان ماضياً على أربعة أحرف سواء أكان كلهن أصولاً أم كان بعضهن زائداً نحو: قَدَّمَ وأكرم وقاتل وجب أن يكون حرف المضارعة مضمومة، تقول: يُقَدِّمُ، وَيُقَاتِلُ وَيُكْرِمُ".

٢. "وإن كان الماضي على خمسة نحو: انطلق أو على ستة: استغفر وجب أن يكون حرف المضارعة مفتوحاً، تقول: يَنْطَلِقُ، وَيَسْتَغْفِرُ".

"وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسرة في المضارع الرباعي نحو: يُكْرِمُ، وَيُقَدِّمُ، وكذا في مضارع الخماسي والسداسي، إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل نحو: انطلق واجتمع واستخرج، تقول في المضارع منهن: يَنْطَلِقُ وَيَجْتَمِعُ وَيَسْتَخْرِجُ. وإن كان ماض الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة نحو: تُقَدِّمُ وَتُقَاتِلُ فما قبل الآخر في مضارعه مفتوح تقول: يَنْتَقِدُ وَيَنْتَقِلُ".

إذن فيكون الفعل على (أَفْعَلٌ) نحو: أخرج وأكرم ويكون المستقبل (يُفَعِّلُ) نحو: يُخْرِجُ وَيُكْرِمُ، وكان الأصل أن يكون وزنة يُؤَفِّعِلُ فحذفت الهمزة لأن كان يلزمه إذا أخبر عن نفسه أن يجمع بين همزتين وذلك ممتنع.

الامثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٥٠	يُعْجِبُهُ	أَعْجَبَ
٦٢	يُسْبِعُ	أَسْبَعَ

أَتَّبِعُ، أَتَّبَعُ	يُتَّبِعُنِي عَلَيْكُمْ، تُتَّبَعُ	١١٣
أَنْشَدَ	يُنْشِدُ، أَنْشَدُ	٢٦٧
أَفْطَرَ	يُفْطِرُ، يُفْطِرُوا	٥١١، ٥١٠
أَمْسَى، أَصْبَحَ	يُمْسِي، يُصْبِحُ	١٥٨٦

فيكون الفعل على (فَاعِلٍ) مستقبلة (يُفَاعِلُ) وذلك كقولك قَاتَلَ يُقَاتِلُ، وضَارَبَ يُضَارِبُ.
الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
١٥٥	يُؤَاكِلُوهَا	آكَلَ
٧٢١، ٦٨٤، ١٥٦	يُبَاشِرُنِي	بَاشَرَ
١٤٤٤	يُبَايِعُهُ	بَايَعَ
١٥٦٥	يُخَالِطُ	خَالَطَ

ويكون الفعل على (فَعَّلَ) مستقبلة يكون على (يُفَعِّلُ)

الامثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٣، ٢	يُنَجِّسُهُ	نَجَّسَ
٣٤، ٣١	يُصَلِّي، تُصَلِّي	صَلَّى
١٦٧، ١٦٦	يُقَدِّمُهَا، وَيُؤَخِّرُهَا	قَدَّمَ، أَخَّرَ
٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٠	يُعَلِّمُنَا، يُعَلِّمُهُ	عَلَّمَ
١٠١٥، ١٠١٤	تُزَوِّجُ، يُزَوِّجُ	زَوَّجَ

ويكون الفعل على (انْفَعَلَ) و(اِفْتَعَلَ) مستقبليهما على (يَنْفَعِلُ) و(يَفْتَعِلُ)

الامثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٨٩	يَنْصَرِفُ	انْصَرَفَ
١٦٦	يَنْقَتِلُ	انْتَقَلَ

٥٢٧	يَنْكَسِفَانِ، تَنْجَلِي	انْكَسَفَ، انْجَلَى
١٤٤١	يَفْتَطِعُ	اَفْتَطَعَ
١٤٦٩	يَطَّلِعُ	اطَّلَعَ
١٥٢٩	لَمْ يَعْتَدِ	اعْتَدَى

ويكون الفعل على (تَفَاعَلَ) و(تَفَعَّلَ) مستقبلهما على (يَتَفَاعَلُ) و(يَتَفَعَّلُ).

الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٢٧٥	يَتَبَاهَى	تَبَاهَى
٦٢٣	يَتَرَاجَعَانِ	تَرَاجَعَ
١٥٢٥	لَا تَحَاسِدُوا وَلَا تَنَاجِشُوا وَلَا تَبَاغِضُوا وَلَا تَدَابَرُوا	تَحَاسَدَ، تَنَاجَشَ، تَبَاغَضَ، تَدَابَرَ
٦١، ١٢٥، ٢٢٠	يَتَوَضَّأُ	تَوَضَّأَ
٧٨٢	يَتَقَدَّمُ	تَقَدَّمَ
٩٨٦	أَتَصَدَّقُ، يَتَكَفَّفُونَ	تَصَدَّقَ، تَكَفَّفَ
١٥٥٠	نَتَحَدَّثُ	تَحَدَّثَ

ويكون الفعل على (اسْتَفْعَلَ) ويكون مستقبله على (يَسْتَفْعَلُ) نحو: يَسْتَحْرِجُ

وَيَسْتَكْثِرُ. (١)

الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٥٨، ٤٢	فَلْيَسْتَنْتِزْ، يَسْتَنْتِزْ	اسْتَنْتَرَ
١٠٤، ١٠٣	نَسْتَقْبِلُ، تَسْتَقْبِلُوا	اسْتَقْبَلَ
٣٠٦، ٣٤٨	أَسْتَطِيعُ، لَمْ تَسْتَطِعْ	اسْتَطَاعَ

(١) شرح ابن عقيل، ج/٤، ص/٣١١، والمقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة، ج/

١، ص/٧٢، ٧٤-٧٧، دون الطبعة، عالم الكتب.

ويكون الفعل على (إفْعَلَّ وأفْعَالَّ) مستقبلة على (يَفْعَلُّ يَفْعَالُّ) نحو: يَحْمَرُّ، يَحْمَارُّ.
الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
١٦٣	لم تصفرَّ الشمس	اصْفَرَّ
٤٧٦	إِحْمَرَّتْ	إِحْمَرَّ
٨٧١	تَحْمَارُّ وَتَصْفَارُّ	احْمَارَّ، اصْفَارَّ
٨٧٢	يَسْوَدُّ	اسْوَدَّ

أما الفعل المزيد الرباعي، له وزن واحد جاء على وزن "تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ" ،^(١) والمزيد بحرفين له وزنان هما: "افْعَنَّ يَفْعَنَّ" و "افْعَلَّ يَفْعَلُّ" وله مثال واحد في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله الماضي
٢٧٩، ٢٨٠	تَطْمَنُّ	اطْمَأَنَّ

بناء على السرد المذكور، فهنا بيان تصرف الفعل بوجه عام مع الضمائر هنا، المضارع مع ضمائر الرفع ثلاثة عشرة وجهاً: اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وستة للغائب كما عرفنا.

المطلب الثاني: الفعل المضارع من حيث الصحة والاعتلال
أولاً في الفعل السالم:

حكم مضارعه: "أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر أو نحوها به، فإن كان ألف فتح آخر الفعل إن لم يكن مفتوحاً نحو: يَضْرِبَانِ وَيَنْضُرَانِ. وإن كان الضمير واواً ضمَّ له آخر الفعل نحو: يَنْضُرُونَ وَيَطْرُبُونَ. وإن كان الضمير ياء الكسر له آخر الفعل نحو: تَنْضُرِينَ، وَتَنْضُرِينَ".^(٢)

يوجد الأمثلة الكثيرة في الكتاب ، وقد ذكرتها في الفصول السابقة، هنا أذكر بعضها فقط.

(١) النحو الواضع، علي الجازم، ومصطفى أمين، ج/ ١، ص/ ٩٠، الطبعة ١٥، دار المعارف مصر، ١٩٥٦م.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٦٩-٢٧٠.

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٥٩١	تُقَدِّمُوهَا مِنْ قَدَمٍ - ُ	المضارع المزيد	لا يحذف شيء منه عند اتصال الضمائر
٦١٥	تَدْمَعَانِ مِنْ دَمَعٍ - َ	المضارع المجرد	=
١٤١٨	تَحْتَصِمُونَ مِنْ حَصَمٍ - ُ	المضارع المزيد	لا يحذف شيء منه

ثانيا: الفعل المضارع المضعف:

حكمه:

١. "إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن وذلك ألف الاثنين، وواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة مجزوماً كان أو غير مجزوم، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً، وجب فيه الإدغام" تقول: المحدان يُمدّان والمحمدان يمدّون، ولن يمدّا ولن يمدّوا، وتقول: أنت تملّين ولن تملّين.
 ٢. "وإن أسند إلى ضمير بارز متحرك وذلك نون النسوة وجب فك الادغام"، تقول: النساء يملّكن، ويشدّدن.
 ٣. "وإن أسند إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر وكان مجزوماً جاز فيه الادغام والفك"، تقول: لم يشدّ ولم يشدد ولم يخف ولم يخفف، والفك أكثر استعمالاً.^(١)
- بعض الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٥٤٦	يَسْتَحِلُّونَ مِنْ حَلٍّ - ِ	المضارع المزيد	الادغام
٦٢٠	لَا تَسُبُّوا مِنْ سَبِّ - ُ	المضارع المجرد	=

(١) المصدر السابق، ج/ ٤، ص/ ٢٧٣-٢٧٤، وشذ العرف في فن الصرف، ص/ ٧٠-٧١.

ثالثاً: الفعل المضارع المهموز

حكمه

"فلم يحذفوا الهمزة منها، بل أبقوها على قياس نظائرها، ولا يحذف منه شيء عند الاتصال بالضمائر ونحوها، إلا كلمات محصورة".^(١)

بعض الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٤٧	يَأْتُونَ مِنْ أَتَى - ِ	المضارع المجرد	لا يحذف منه شيء
٩٣٢	يُؤَاخِرُونَ مِنْ أَجَرَ - ُ	المضارع المزيد	=

رابعاً: الفعل المضارع المثال

حكمه

١. "أما اليائي فمثل السالم، لا يحذف منه شيء ولا يُعَلَّ بنوع من أنواع الإعلال".

٢. وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع وجوباً بشرطين:

الأول: "أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً" نحو: وصل، وورث.

الثاني: أن تكون عين المضارع مكسورة، سواء أكانت عين الماضي مكسورة أيضاً،

نحو: ورثَ يرث، وثق يثق، ووفق يوفق أم كانت عين الماضي مفتوحة نحو: وصل يصل وعد يعد، ووجب يجب، ووصف يصف.

فإن اختلف الشرط الأول بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو: أوجب وأورق، وواعد وواصل،

لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة تقول: يُوجبُ ويُورقُ، ويُوعِدُ، ويُوصِلُ. وإن اختلف الشرط

الثاني بأن كانت عين المضارع مضمومة أو مفتوحة، لم تحذف الواو، لعدم الكسرة، تقول:

يوجه ويوجل. ولم يشذ من المضارع المضموم العين إلا كلمة واحدة وهي: يُجد في لغة بني

عامر كما تقدمت قريباً.

وقد شذ من المضارع المفتوح العين عدة أفعال فسقطت الواو فيها، وقياسها البقاء

وهي: يذر، ويسع، ويطأ، وبلغ وبلع ويدع ويزع ويقع ويضع.

(١) المصدر نفسه، ص/ ٢٧٨، والوسيط في التصريف، ص/ ١٤٢.

"وشدت أفعال مكسورة العين في المضارع وقد سلمت من الحذف في لغة عقيل، وهي يوغرُ، ويوله ويولغ ويوحل ويوهل، وهي عند غير عقيل، مفتوحة العين أو محذوفة الفاء" (١)

بعض الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٤٤٣	يَصِلَ من وَصَلَ - ِ	المضارع المجرد	تحذف واوه وجوبا
٨٤٢	تَضَع من وَضَعَ - ِ	=	سقطت الواو شاذ
١٣٢٨	لم يُوجِف من وَجَفَ - ِ	المضارع المزيد	لا تحذف الواو

خامسا: الفعل المضارع الأجوف

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع من السالم، لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغيير، تقول: غَيَدَ يَغِيدُ، وحوِرَ يَحْوِرُ، ناولَ يَنَاولُ.

أما المضارع مما يجب فيه الإعلال، فإنه يعتل أيضاً، وهو في اعتلاله على ثلاثة أنواع: الأول: نوع يعتل بالقلب وحده، وذلك من صيغتي (انفَعَلَ) و(افتعل) فإن حرف العلة فيهما ينقلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله نحو: انقَادَ يَنقَادُ، واختار يَخْتَارُ. والأصل في المضارع يَنقُودُ ويختيرُ، فوقع كل من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفا فصارا يَنقَادُ ويختَارُ.

الثانية: نوع يعتل بالنقل وحده، وذلك المضارع من الثلاثي، الذي يجب فيه الاعلال، ما لم يكن من باب علم يعلم، تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله نحو: قال يقول وباع يبيع.

الثالث: نوع يعتل بالنقل والقلب جميعاً، وذلك مضارع الثلاثي الذي يجب فيه الاعلال إذا كان من باب عَلِمَ يعلم والمضارع الواوي من صيغتي (أفعل واستفعل) نحو: خاف يخاف، أقام يقيم، استقام يستقيم.

(١) المصدر السابق، ص/ ٢٨٣-٢٨٤، ص/ ١٤٤.

الأصل في المضارع الأمثلة الأولى: يَخَوْفُ على مثال يعلم، فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها، فصار يَخَوْفُ، لم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها، فصار يَخَافُ.

حكم إسناد المضارع للضمير:

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحقه من الاعلال أو التصحيح، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً، تقول: يَخَافَانِ، ويَخَافُونَ، ويَخَافِينَ، ولن يَخَافَا ولم يَخَافَا وكذا الباقي من المثل.

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حُذِفَتْ عينه إن كان مما يجب فيه الاعلال سواء أكان مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً تقول: النساء يقُلْنَ، ولن يثْبِنَ، ولم يرْعَنَ.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٢٩	يَسِيلُ مِنْ سَالٍ - ِ	اليائي، المضارع المجرد	لا يتغير فيه شيء
١٤٥	يَخَافُ مِنْ خَافٍ - ِ	الواوي، =	الاعلال وجوبا
١٩٨	لَمْ يَسْتَدِرْ مِنْ دَارٍ - ُ	الواوي، المضارع المزيد	حذفت العين
٢٦٩	يَبْتَاعُ أَصْلَهُ بَاعٍ - ِ	اليائي، =	الاعلال وجوبا

سادسا: الفعل المضارع الناقص

حكم مضارعه قبل الاتصال بالضمائر:

"النظر في المضارع يتبع حركة ما قبل الآخر، فإن كانت ضمة وهذا لا يكون إلا في مضارع الثلاثي الواوي، صارت اللام واواً، نحو: يسرو ويدعو، وإن كانت كسرة ويكون ذلك في مضارع الثلاثي اليائي، وفي مضارع الرباعي كله، وفي مضارع المبدوء بهمزة الوصل من الخماسي والسداسي، صارت اللام ياء، نحو: يرمي ويعطي وينهوي ويستولي، وإن كانت فتحة ويكون هذا في مضارع الثلاثي من بابي علم وفتح، وفي مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماسي، صارت ألفاً نحو: يرضى، ويطغى ويتولى ويتزكى".

(١) المصدر السابق، ص/ ٢٩٣-٢٩٦. وشذ العرف في فن الصرف، ص/ ٧٢.

حكم مضارعه عند الاتصال بالضمائر:

١. "إذا أسند المضارع إلى نون النسوة، فإن كانت لامه واواً أو ياء سلمتا، تقول:

النسوة يسرؤون، ويدعون، ويغزون".

وتقول: النسوة يرمين ويسرين وينادين.

٢. "وإسناده لألف الاثنتين مثل إسناده إلى نون النسوة: تسلم فيه واو والياء، وتنقلب

الألف ياء مطلقاً، إلا أن ما قبل نون النسوة ساكن، وما قبل ألف الاثنتين

مفتوح، تقول: المحمدان يسروان، ويرميان".

٣. "وإذا أسند المضارع إلى واو الجماعة حذفت لامه مطلقاً، واو كانت أو ياء أو

ألفاً، وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المحذوف، وضُمَّ ما قبل

الواو من ذي الواو أو الياء المناسبة واو الجماعة" يقول: يرضون، ويخشون،

وتسرون ويدعون ويرمون.

٤. "وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً واواً كانت أو ياء

أو الفاء، وبقي ما قبلي الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المحذوف، وكسر ما

قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة"، تقول: تحشَيْنَ يا زينب، وترضين،

وتدعين وترمين.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٢٨	يَنْهَيَانِكُمْ مِنْ مَهْيٍ - ِ	المضارع المجرد	تسلم فيه الياء عند اتصال ألف الاثنتين
٣٥	يَكْفِيكَ مِنْ كَفَى - ِ	=	صارت اللام ياء
٥٣٦	تَدْعُوهُ مِنْ دَعَا - ُ	=	صارت اللام واوا
٦٤١	تُعْطِينَ أَصْلَهُ عَطَاً - ُ	المضارع المزيد	حذفت اللام مطلقاً اذا أسند إلي المؤنث المخاطبة

(١) المصدر السابق، ص/ ٣٠٠-٣٠٤، وص/ ٧٢-٧٤، وص/ ١٣٩، ١٤٤-١٤٥.

سابعاً: الفعل المضارع اللفيف المفروق:

ويجئ اللفيف المفروق على ثلاثة أوجه:

أحدهما: مثال ضرب يضرب نحو: وعى يعي، وني يني، وهي يهي.

الثاني: مثال علم يعلم نحو: وحي يوحى.

الثالث: مثال حسب يحسب نحو: ولي يلي، وري يري.

تثبت فاءه في المضارع إن كانت ياء مطلقاً وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة، تقول:

يدى يبدى، وجى يوجى.

وتحذف فاءه في المضارع من الثلاثي المجرد إذا كانت واواً والعين مكسورة تقول: وعى

يعى، ولي يلي.

وتحذف لامه في المضارع المجزوم إلا إذا أسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين، تقول:

النسوة لم يعين ويلين.

وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين: المحمدان بعيان ونيان وتحذف نون الرفع في

الجزم والنصب وتقول أيضاً: يا محمدان عيا ونيا.

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف

تقول: لم يقه، ولم يله، ويجوز أن تقول: لم يل، ولم يق وصللاً ووقفاً.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
١٦	يَتَّقِي من وَقَى - ِ	المضارع المزيد	تثبت فاءه
١٠٠٧	تَلِيهَا من وَلَى - ِ	المضارع المجرد	تحذف فاءه
١٢١٨	أَنْ يَدُّوا من وَدَى - ِ	=	تحذف نون الرفع في النصب
١٤٢٩	يُوقُونَ من وَقَى - ِ	المضارع المزيد	تحذف لامه عند اتصال واو الجماعة

ثامناً: الفعل المضارع اللفيف المقرون

"ويجئ اللفيف المقرون الثلاثي على وجهين":

(١) المصدر السابق، ص/ ٢٠٥-٢٠٧، الوسيط في التصريف، ص/ ١٣٩، ١٤٥.

الأول: "مثال ضرب يضرب، نحو: عوى وحوى وذوى ونوى".

الوجه الثاني: "مثال علم يعلم نحو: عَوَى وقوى وعيى ودوى".

تعامل معاملة عين الصحيح وتبقى على حالها.

"وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص بلا فرق، فإن وجد ما يقتضى قلبها ألفا انقلبت

ألفا نحو: هوى يهوى وإن وجد ما يقتضى سلب حركتها حذفت الحركة" نحو: يطوى، يهوى،

وينوى، وإن وجد ما يقتضى حذف اللام حذفت كما في المضارع المجزوم مسنداً إلى الظاهر

أو الضمير المستتر تقول: لم يطو محمد، هم يطوون، يا زينب تطوين.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	نوع التصريف	حكمه
٣٢٤، ٢٩٠	يَسْتَوِي من سَوَى - َ	المضارع المزيد	=
٩٩٢	يُقَوِّي من قَوَّى - َ	=	=

(١) المصدر السابق، ص/ ٣٠٩-٣١٠، وشذ العرف، ص/ ٧٤.

المبحث الثالث: الأفعال الأمرية

التعريف:

لغة: "الأمر نقيض النهي، لأن الأمر طلب لإيقاع الفعل، والنهي طلب لترك هذا الفعل، والأمر واحد الأمور، يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة، والأمر حادثة، والجمع أمور". وقالوا في الأمر: أومرّ ومُرّ، ونظيره كُـلٌ وحُـذٌ، والعرب تقول: أَمَرَ بنو فلان أي كثروا وتأمروا علي الأمر واثتمروا: تماروا وأجمعوا آرائهم.^(١)

اصطلاحاً:

فعل الأمر معنى يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر.^(٢)

يقول عنه ابن يعيش: "أعلم أن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة".^(٣)

وزعم الكوفيون أن الأمر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم ثنائية، يرى الكوفيون: "أن فعل الأمر ليس قسيماً بل هو مقتطع من المضارع، فأصل اعلم لتعلم مضارع مصدر بلام الأمر، ثم حذفت اللام، وتاء المضارعة لكثرة الاستعمال فكان الأمر، أما زمان الأمر فهو المستقبل دائماً، لأنك تأمر بما لم يقع بعد، أي إلى حين إنشاء الطلب، أما دلالاته فالطلب بصيغته (الأمر) كقولك: أكتب التي يفهم منها طلب الكتابة بخلاف لينفق التي نفهم منها طلب الإنفاق بسبب وجود لام الأمر، لا من صيغة الفعل". وزعم بعض النحاة أن الأصل في الأفعال هو الماضي فتسمة الماضي ماضياً، والأمر أمراً واضحة.^(٤)

اشتقاق الأمر: هو أن يحذف حرف المضارع، كعظم وتشارك وتعلم، فإن كان أن باقي ساكناً زيد في أوله همزة، كانصر وافتح واضرب، وأكرم وانطلق واستغفر.^(٥)

(١) لسان العرب، ج/ ١، ص/ ١٤٩.

(٢) الكامل في النحو الصرف والاعراب، ص/ ١١.

(٣) شرح المفصل، ج/ ٧، ص/ ٥٨.

(٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج/ ٣، ص/ ٣.

(٥) المغني في تصنيف الأفعال، عضيمة، ص/ ١٨٦-١٨٧، وشذا العرف، ص/ ٥٦.

علامة فعل الأمر: مجموع شيئين لا بدّ منهما:

أحدهما: "أن يدلّ على الطلب".

والثاني: "أن يقبل ياء المخاطبة كقوله تعالى: ﴿فكلي واشربي وقَرِّي عينا﴾".^(١)

حركته:

- أما حركة فعل الأمر فهي البناء دائماً، "وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين، وقال الكوفون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا حُلف من القول".^(٢)
- "يبني على السكون وهو الأصل في بنائه وذلك إذا لم يتصل به شيء مثل: أدرس، وإذا اتصلت به نون النسوة مثل (ادرسن)".
- "ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ولم يتصل به شيء" مثل: (يا أيها النبي اتق الله)
- "ويبنى على حذف النون إذا كان متصلاً بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، مثل يا أرض ابلعي ماءك ومنه هاقي وتعالى، علي أصح الأقوال، مثل: ادرساً واتقوا ربكم، ويجوز أن تكون هاقي وتعالى اسمي فعل أمر".
- "ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل ادرسن".^(٣)

صيغ الأمر: له أربع صيغ:

١. فعل الأمر بصيغة (افعل)، تستعمل في حال ما إذا كان المأمور مخاطباً فتقول: اذهب، انطلق... أما (أفعل) بفتح الهمزة فيكون من الرباعي، و(أفعل) و(استفعل) بكسرها، من الخماسي والسداسي.
٢. المضارع المقرون بلام الأمر "ليفعل": تكون هذه الصيغة في صورة المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر في أوله، وهي اللام الدالة علي الطلب، والغالب فيها أن

(١) شرح شذور الذهب، ص/ ٢٢، وشرح قطر الندى وبل الصدي، ابن هشام، ص/ ٣٩.

(٢) المفصل في علم العربية، الزمخشري، ص/ ٢٥٧.

(٣) الكامل في النحو والصرف والاعراب، ص/ ١١-١٢، وشرح قطر الندى، ص/ ٣٩-٤٠.

تكون لام الغائب، وقليلًا ما تقترن بفعل المتكلم، وأقل منه دخول علي فعل المخاطب.

٣. اسم فعل الأمر: يعتبر اسم فعل الأمر من أكثر الصيغ استعمالًا ودورانًا علي الألسن، حيث إن الأمر لا يكون إلا بفعل مثل (صه، ومه، هيا)، فلما قويت الدلالة علي الفعل حسنت إقامة غير الفعل مقامه، زد علي ذلك أسماء الأفعال سواء أكانت في الماضي أم الحاضر أم المستقبل، لأنها أبلغ من معاني الأفعال. وتنقسم أسماء الأفعال باعتبار أصلها إلي ثلاثة أقسام: المرجلة والمعدولة والمنقولة، علما أنّ كلا من أسماء الأفعال المنقولة والمعدولة كلها تأتي بمعنى الأمرية، أما المرجلة فتأتي بمعنى الأمر والماضي والمضارع.

٤. المصدر النائب عن الفاعل: يعني إقامة المصدر مقام فعل الأمر وأن يجري مجراه ويؤدي ما يؤديه من معني الأمر، مثل ما تقول سعيًا في سبيل الخير أي اسعوا.^(١)
تصريف الأمر من المضارع:

(ومن أصناف الفعل مثال الأمر)

"وهو الذي علي طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تحالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرك فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول في تضرب اضرب وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والأصل في تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم".

وأما ما ليس للفاعل فإن يؤمر بالحرف داخلاً علي المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا. وقد جاء قليل أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي: (فبذلك فلتفرحوا)^(٢)

قد عرفنا يؤخذ الأمر من المضارع المبني للمعلوم بعد حذف حرف المضارعة من أوله،

من التفصيل ما يأتي:

(١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد هاشمي، تحقي، محمد التونجي، ص/ ٥٩، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف بيروت ١٩٩٩م. والجديد في الأدب وبلاغة وقواعد وعروض، عبد المطلب، ص/ ٢٢-٢٣، دار الشريعة.

(٢) المفصل في علم اللغة، ص/ ٢٥٦-٢٥٧.

إذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً نحو: يتدحرج، يقول، يبيع، تركت الباقي على حاله، فإن كان معتلّ العين حُذفت عينه تخلصاً من التقاء الساكنين، فتصبح الأفعال السابقة في صيغة الأمر: تدحرج، قل، بع.

إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً (أي كان الفعل من الثلاثي المجرد، أو من غير الثلاثي ويبدأ بهمزة وصل، اجتلبت همزة وصل للتوصل إلى النطق بالساكن، وهذه همزة تُكسر، إلا في أمر الثلاثي الذي عينه مضارعه مضمومة (أي من باب فعَل يفعل فَعُل يفعل، فإنها تضم نحو: يكتب أكتب، يغزو أغز، يدنو أدن^(١)).

المطلب الأول: الفعل الأمر من حيث الصحة والاعتلال

أما بالنسبة إلى الأفعال الصحيحة حكمه للفعل السالم:

١. إذا كان فعل أمر ولم يتصل به شيء نحو: أنت أكتب، أو إذا اتصلت به نون النسوة نحو: أنتنّ أكتبنّ.

٢. تكون حركته الفتح إذا اتصلت ألف التثنية بفعل أمر نحو: أكتبنا.

٣. تكون حركته الضم: إذا اتصلت واو الجماعة بالفعل الأمر نحو: أكتبوا.

٤. تكون حركته الكسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة بالفعل الأمر نحو: أكتبي.

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
١٦	فَلْيَغْمِسْهُ، لِيَنْزِعَهُ	يَغْمِسُ، يَنْزِعُ	المقترون بلام الأمر ، حرف أخير ساكن
٢٤ ، ١٣٤ ، ٥٦٥	اغْسِلُوهَا	يَغْسِلُ	حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة

(١) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص/ ٧٠، وأسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، تحقيق، د. أحمد حسن حامد، ص/ ٢٣٨، بدون الطبعة، منشورات دار الفكر عمان.

المقترن بلام الأمر ، حرف أخير ساكن	يَفْعَلُ	فَلْيَفْعَلْ	١٠٠٠ ، ٣٩٤ ، ٤٩
تكون حركته ساكنا، حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَرْجِعُ	ارْجِعْ ، ارْجِعُوا	١٢٨٨ ، ٩٥٥ ، ٦٠ ٥٤٤ ، ١٢٩٨
=	يَجْعَلُ	اجْعَلْنِي	٤٦٨ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٦٢ ١٢٩٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤ ١٥٩٣
تكون حركته كسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة	يَغْسِلُ	اغْسِلِي	٧٣
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَنْتَرُ	فَلْيَنْتَرُ	١١٢
=	يَجْلِسُ	وَلْتَجْلِسْ	٣٦٠ ، ١٥٠
تكون حركته كسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة	يَفْعَلُ	افْعَلِي	١٥٩ ، ١٥١
=	يَمْكُتُ	أَمْكُتِي	١١٤٣ ، ١٥٢
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة تكون حركته ساكنا	يَصْنَعُ	اصْنَعُوا ، فاصْنَعْ	١٥٥٤ ، ٦١٧ ، ١٥٥ ١٥٥٥
=	يَشْرَبُ	اشْرَبُوا ، اشْرَبْ	١٤٨٢ ، ٢٠٥
تكون حركته ساكنا	يَحْدُرُ	احْدُرْ	٢١٢
=	يَبْعَثُ	ابْعَثْهُ	٢١٩

المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَنْظُرُ، يَمْسُحُ	فَلْيَنْظُرْ، فَلْيَمْسَحْهُ	٢٣٢
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَقْتُلُ	أَقْتُلُوا، أَقْتُلُوهُ	٢٤١ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤٣ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٠ ، ١٢٦٥
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَدْفَعُ	فَلْيَدْفَعْهُ	٢٤٨
=	يَجْعَلُ، يَنْصِبُ	فَلْيَجْعَلْ، فَلْيَنْصِبْ	٢٤٩
تكون حركته ساكنا	يَكْظِمُ	فَلْيَكْظِمْ	٢٦٢
=	يَرْكَعُ، يَسْجُدُ	ارْكَعْ، اسْجُدْ	٢٧٩
=	يَفْعَلُ	افْعَلْ	٢٧٩ ، ٧٨٤
=	يَرْفَعُ	ارْفَعْ	٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٥٦١
=	يَغْسِلُ	اغْسِلْنِي	٢٨٧ ، ٥٨٨
=	يَغْفِرُ	اغْفِرْ	٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ١٥٨٥ ، ١٥٩٢
=	يَرْحَمُ	ارْحَمْنِي	٣٢٣ ، ٣٣٩ ، ٥٨٨ ، ٧٨٣
=	يَرْزُقُ	ارْزُقْنِي	٢٣٢ ، ١٥٩٤
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَطْرَحُ	فَلْيَطْرَحْ	٣٥٥
=	يَسْجُدُ	لَيْسْجُدْ	٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
حركته الضم اذا	يَجْعَلُ	اجْعَلُوا	٤٠٧

اتصلت واو الجماعة			
=	يَرْكَعُ، يَسْجُدُ	ارْكَعُوا، اسْجُدُوا	٤٣٠
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَصْنَعُ	فَلْيَصْنَعِ	٤٥٢
تكون حركته ساكنا	يُفْسِحُ، يُخْلِفُ	افْسِحْ، اُخْلِفْهُ	٥٦١
تكون حركته ساكنا إذا اتصلت به نون النسوة	يَغْسِلُ، يَجْعَلُ	اغْسِلْنَهَا، اجْعَلْنَ	٥٦٧
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَلْحَدُ، يَنْصِبُ	الْحَدُوا، انصِبُوا	٦٠١
تكون حركته ساكنا	يَصْحَبُ	اصْحَبِي	٦٦٨
=، حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَذْهَبُ	اذْهَبْ، اذْهَبُوا	٦٩٦، ١٠٠٤، ١٢٣٤، ١٢٦١
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَمْضِعُ	فَلْيَمْضِعْهَا	٧١١
=	يَلْبَسُ، يَقْطَعُ	فَلْيَلْبَسِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا	٧٤٩
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَنْحَرُ	فَانْحَرُوا	٧٦٢
تكون حركته ساكنا	يَذْبَحُ	اذْبَحْ	٧٨٤، ١٣٥٩
=، حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَرْجُمُ	ارْجُمْهَا، فَارْجُمُوهُ	٩١٠، ١٢٣٢، ١٢٣٤
=	يَعْدِلُ	اعدلوا	٩٥٥
تكون حركته ساكنا	يَعْرِفُ	اعْرِفْ	٩٦٧

المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَحْفَظُ، يَكْتُمُ	وَلْيَحْفَظْ، لا يَكْتُمُ	٩٦٩
تكون حركته ساكنا	يَظْفَرُ	اَظْفَرُ	٩٩٨
=، حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَنْظُرُ	فَانْظُرْ، اَنْظُرُوا	١٤٦٨، ١٠٠٦
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَنْكِحُ	انْكِحِي، انْكِحُوا	١٠٣٥، ١٠٣٤
حركته كسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة	يَلْبَسُ	الْبَسِي، وَالْبَسْ	١٤٨٢، ١٠٤٢
=	يَلْحَقُ	الْحَقِي	١١١٧، ١٠٤٢
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَطْعَمُ	فَلْيَطْعَمْ	١٠٧١
تكون حركته ساكنا	يَقْبَلُ	اقْبَلْ	١٢٩٤، ١٠٩٥
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَبْصُرُ	أَبْصُرُوهَا	١١٣٠
حركته كسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة	يَنْزِعُ	انزِعِيه	١١٤٠
تكون حركته ساكنا إذا اتصلت به نون النسوة	يَنْظُرُ	اَنْظُرْنَ	١١٥٩
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَشْهَدُ	اشْهَدُوا، فَاشْهَدْ	١٤٣٤، ١٢٣١

المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَجْلِدُ	فَلْيَجْلِدْهَا	١٢٣٧
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَضْرِبُ	اَضْرِبُوهُ	١٢٤٢، ١٢٦٩
=	يَدْفَعُ	اَذْفَعُوا	١٢٤٦
=	يَقْطَعُ	اَقْطَعُوا	١٢٥٤، ١٢٦١، ١٢٦٥
=	يَحْسِمُ	اَحْسِمُوهُ	١٢٦١
=	يَجْلِدُ	فَاَجْلِدُوهُ	١٢٦٩
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	تَفْعَلُ	لَا تَفْعَلْ	١٢٩٤
تكون حركته ساكنا	يَذْكُرُ	فَاذْكُرْ	١٣٥٩
حركته كسر إذا اتصلت ياء المؤنث المخاطبة	يَشْحَدُ	اشْحَدِيهَا	١٣٧٤
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَذْبَحُ	فَلْيَذْبَحْ	١٣٧٦
=	يَخْلِفُ، يَصْمُتُ	فَلْيَخْلِفْ، لِيَصْمُتْ	١٣٨٧
=	تَرْكَبُ	وَلْتَرْكَبْ	١٤٠٤
=	يَنْصَحُ، يَتَّبِعُ	انْصَحْهُ، اتَّبِعْهُ	١٤٦٧
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَخْلَعُ	لِيَخْلَعَهُمَا	١٤٧٩
=	يَشْرَبُ	فَلْيَشْرَبْ	١٤٨١
=	يَحْفَظُ	اِحْفَظِ اللّٰهَ،	١٥٠١، ١٥٨٦

		اخْفَظْنِي	
=	يَزْهَدُ	ازْهَدُ	١٥٠٢
=	يَسْتُرُ	أَسْتُرُ	١٥٨٦
=	يَنْفَعُ	انْفَعِي	١٥٩٤

حكمه للفعل المهموز:

لا يختلف حكمه عن حكم الفعل السالم، إلا أن هناك ستة أفعال تصرّف الفصحاء في بنائها حين أسندوها إلى الضمائر، فحذفوا همزتها قصداً إلى التحفيف، وذلك لكثرة دوراتها في كلامهم، وهي: أخذ، أكل، أمر، سأل، رأي، أرى. (١)

الأمثلة في الكتاب :

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
٢٤، ٢٠٥، ٨٠٧	كُلُوا، وَكُلْهَا	أَكُلُ	تحذف همزته للتحفيف حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة
٥١، ٥٣، ٢٥٣	ابْدَأُوا، وابدأ	يَبْدَأُ	حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة، ولا تحذف شيء، تكون حركته ساكنا
٩٦، ٦٦٩، ٨٠٥، ٨١٠	حُدِّ، حُدِّي، حُدُّوا	يَأْخُذُ	تحذف همزته للتحفيف، حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة
٩٠٦، ١١٦٩، ١١٨٢			
١٤٩٩			

(١) المعجم المفصل في تعريف الأفعال العربية، ص/ ٧٥، وشرح ابن عقيل، ص/ ٢٧٧، وتطبيق الصرقي، د. عبده الحاجمي، ص/ ٤٥.

			١٢٣٣ ، ٨٨٩ ، ٦٣٩ ١٢٤٢
حركته الضم اذا اتصلت واو الجماعة	يَدْرَأُ	اَدْرَعُوا	١٢٤٨ ، ١٢٤٧ ، ٢٥٠
= ، لا تحذف شيء، تكون حركته ساكنا	يَقْرَأُ	اَقْرَأُوا، وَاقْرَأُ	٣٠٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ٥٦٠ ٤٣٣ ، ٣٦٣ ، ٢٧٩
تحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن	يَسْأَلُ	سَلْ	٣٧٤
تكون حركته ساكنا إذا اتصلت به نون النسوة	يَبْدَأُ	اَبْدَأَنَّ	٥٦٧
لا تحذف شيء، تكون حركته ساكنا	يَأْمُرُ	مُرَّهُ	١١٢٤ ، ١١٠١ ، ١١٠٠
تكون حركته ساكنا إذا اتصلت به نون النسوة	يَأْدُنُ	اِئْدَنَّ	١٢٣٢
المقترن بلام الأمر، تكون حركته ساكنا	يَبْدَأُ	فَلْيَبْدَأْ	١٤٧٨
=	يَأْكُلُ	فَلْيَأْكُلْ	١٤٨١

حكمه للفعال المضعف، له ثلاث حالات، وهي:

١. وجوب الإدغام: يجب الإدغام إذا أسند الفعل إلى ضمير ساكن نحو: شُدَّأ، شُدِّي، شُدُّوا، ومُدَّأ، ومُدِّوا ومُدِّي.
٢. وجوب فك الإدغام: يجب فك الإدغام إذا أسند الفعل إلى نون النسوة نحو: اشدُّدَنَّ، امرُزَنَّ وامدَدَنَّ.

٣. جواز الادغام وفكه: يجوز الوجهان إذا أسند الفعل إلى ضمير مستتر نحو، مُدَّ
أُمُدُّ،^(١) والفك أكثر استعمالاً وهو لغة أهل الحجاز، وسائر العرب علي
الإدغام.

المثال في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
٢٤٩	فَلْيُحِطَّ	يُحِطُّ	المقترن بلام الأمر
٤٣٩	رُصُّوا	يُرِصُّ	وجوب الادغام
١٥٠٢، ٥٧٨	دُلُونِي، دُلَّنِي	يَدُلُّ	=
٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٨	حُجِّي، حُجَّ	يُحِجُّ	=
٧٩٩			
١١٤٢	جُدِّي	يَجِدُّ	=
١٢٨٨	فَبِرَّهْمَا	يَبِرُّ	=
١٢٩٤	كُفَّ	يَكْفُ	=
١٥١٩	أَشْفُقْ	يَشْفُقُ	جواز الادغام وفكه

أما في الأفعال المعتلة ، فأولا للفعل المثال

١ حكم الأمر في المثال:

١. كحكم المضارع إلى "فيما سلمت واوه من الحذف، وهو مفتوح العين أو
مكسورها، فإن الواو في هذين تُقلب ياء لوقوعها ساكنة بعد همزة الوصل
المكسورة" نحو: إِيحِلْ وإِيغِرْ.

٢. أما في أمر المحذوف الفاء بشرط أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً وعين المضارع
مكسور فنقول: رِثْ، ثِقْ، صِلْ، عِمْ ونقول أيضاً: سَعْ، لَعْ، دَعْ، زَعْ، لَغْ، ذَرْ
طأ، هَبْ.^(٢)

(١) شرح ابن عقيل، ص/ ٢٧٤، ودروس التصريف، ص/ ١٤٦، وتطبيق الصربي، ص/ ٤٩.

(٢) المعجم المفصل، ص/ ٧٨، وشرح ابن عقيل، ص/ ٢٨٤، وتطبيق الصربي، ص/ ٥٠-٥٢.

المثال في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
٧٣، ٦٣٩، ١٤٣٤	دَعَى، دَعُوا، دَعُ	يَدْعُ	تُحذف فاؤه
٣٢٠	ضَع	يَضِعُ	تُحذف فاؤه
١٤٨٣	فَلْيَصِلْ	يَصِلُ	مقترن بلام الأمر، وتكون حرمة ساكنها
١٥٦٠	صَلُّوا	يَصِلُ	تُحذف فاؤه

حكم الأمر للفعل الأجوف:

١. "إن الأمر من الأجوف الذي تبقى عينه في الماضي والمضارع يعامل معاملة الأمر السالم" نحو: إغَيِّدْ، عَلِّمْ.

٢. وإذا كان الأمر من الأجوف الذي تعتلّ عينه ماضيه ومضارعه فإنه يعامل معاملة المضارع المجزوم، فتُحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن، أو يؤكّد، بإحدى نوني التوكيد نحو: حَفِّ، أَجِبْ، اسْتَقِدْ، وتقول: خافى ربّك، وخافنّ ربّك.

٣. وإذا أسند إلى ضمير ساكن يعامل كالمضارع المجزوم، وتعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر نحو: قُولَا، خافَا، بيعَا، وقولُوا، خافُوا، بيعُوا.

٤. وإذا أسند إلى ضمير متحرك يقبّبت العين محذوفة نحو: قُلْنِ، حَفْنِ، بَعْنِ.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
٩٢، ٢٦٨، ٣٣٤، ١٤٧٦، ٥٥٧	فَلْيَقُلْ	يَقُولُ	المقترن بلام الأمر، تُحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن
١٥١	صُومِي	يَصُومُ	تعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر

(١) المرجع نفسه، ص/ ٨٣، وص/ ٢٩٥-٢٩٦، ودروس التصريف، ص/ ١٦٩.

=	يَقُولُ	قُولُوا	٢٠٧ ، ٢٦٩ ، ٤٣٠ ، ٦٠٦
=	يَقُومُ	قُومُوا	٢٣٥ ، ٥٩٦
=	يَجِيءُ	فَجِيءَ	٤٢٩ ، ١٢٦٥
تعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر	يَزُورُ	زُورُوهَا	٦٠٧
المقترن بلام الأمر تحذف عينه	يَصُومُ ، تَصُومُ	فَلْيَصُومْهُ ، وَلْتَصُومِ	٦٧٠ ، ١٤٠٤
تعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر	يَصُومُ	صُومُوا	٦٧٢
=	يَقُولُ	قُولِي	٧٢٥
المقترن بلام الأمر، تحذف حرف عينه	يَبِيعُ	فَلْيَبِيعْهَا	١٢٣٧
	يَتُوبُ	وَلْيَتُوبْ	١٢٤٩ ، ١٢٦٠
تحذف عينه ما لم يتصل بضمير ساكن	يَكُونُ	فَكُنْ	١٢٨٢ ، ١٤٩٩
تبقى عينه، يعامل معاملة الأمر السالم	يَسْتَأْذِنُ	اسْأَلْهُمْ	١٢٩٤ ، ١٥٠١
تحذف عينه	يَعُودُ	عُدْهُ	١٤٦٧
تعاد إليه عينه المحذوفة حال إسناده للضمير المستتر	يَكُونُ	كُونُوا	١٥٢٥
تحذف عينه	يَزِيدُ	زِدْنِي	١٥٩٥

حكم الأمر للفعل الناقص:

أمره كالمضارع المجزوم، "والأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة، ولكنه عند الإسناد للضمائر تعاد إليه اللام".
 إذا أسند إلى نون النسوة أو إلى ألف الإثنين، سلمت لامه إن كانت ياء أو واو وقلبت ياء إن كانت ألفاً تقول: يا نسوة أُسْرُونَ واخشين. وتقول: يا محمدان أُسْرُوا، وارميا.
 "وإذا أسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً واواً كانت أو ياء أو ألفاً، وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة، وضم قبل واو الجماعة تقول: اِرْضُوا، واخشوا، واسرُوا، وادعوا، وتقول: اِرْضَى، واخشى، واسرى واستدعى".

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
١٠٨، ١٢٣٩	إِئْتِي	يَأْتِي	حذفت لامه مطلقاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة
٣٢٣، ١١٨٣	اهْدِينِي	يَهْدِي	حذفت لامه مطلقاً
٣٥٥	وَلْيَبْنَ	يَبْنِي	المقترن بلام الأمر، حذفت لامه مطلقاً، وبقي ألفاً مفتوحاً.
٣٦٠	فَلْيَمْضِ	يَمْضِي	المقترن بلام الأمر، حذفت لامه مطلقاً
٤٤٦	امْشُوا	يَمْشِي	حذفت لامه مطلقاً، وضم قبل واو الجماعة
٥٢٧	فَادْعُوا اللَّهَ	يَدْعُو	=
٥٣٩، ١٢٩٤	فَادْعُ اللَّهَ، أُدْعُهُمْ	يَدْعُو	حذفت لامه مطلقاً
١٤٩٦			

حذفت لامه مطلقاً، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة	يَسْقِي	اسْقِنَا	٥٤٠
حذفت لامه العلة	يَعْفُو	اعْفُ عنه	٧٢٥ ، ٥٨٨
حذفت لامه مطلقاً، وضم قبل واو الجماعة	يَقْضِي	اقْضُوا، اقْضِ	١٢٣٢ ، ٧٣٤ ١٤٦٠ ، ١٤٠٥
حذفت لامه العلة	يَرْمِي	ارْمِ	٧٨٤
=	يَعْدُو	اغْدُ	١٢٣٢ ، ٩١٠
حذفت لامه مطلقاً، وضم قبل واو الجماعة	يَأْتِي	فَأْتُوا	١٠٤٩
مقترن لام الأمر، حذفت لامه العلة	يَأْتِي	فَلْيَأْتِهَا	١٠٦٩
حذفت لامه مطلقاً، وضم قبل واو الجماعة	يَعْرُو	أُعْرُوا	١٢٩٤

حكم الأمر للفعل اللفيف المفروق:

١. على أساس فائه معاملة المثال، ولامه معاملة الناقص فتثبت فاءه في الأمر إن كانت ياء مطلقاً، وكذا إن كانت واواً والعين مفتوحة نحو: يدي بيدي وإيدٍ.
٢. وتحذف فاءه في الأمر إذا كانت واواً والعين مكسورة، نحو: ولي يلى، ل.
٣. "وتحذف لامه في الأمر، إذا أسند إلى الضمير المستتر أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة مع مراعاة ما أجريناه في الناقص فإذا كان مع هذا مما تحذف فاءه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً وهو العين، فيجب اجتلاب هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف تقول: ونى يني نه، وقى يقى قه، له ، عه، قه".

٤. وتبقى لامه في الأمر إلى أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة نحو: وني يني، يا

نسوة نين، يا محمدان نيا. (١)

له ثلاثة أمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	حكمه
٣٢٩	قِنِي	يَقِي	تحذف لامه مطلقا
٥٨٨	قِه	يَقِي	يجب اجتلاب هاء السكت في الأمر عند الوقف إذا كان الفعل صار حرفا واحدا.
١٥٩١	وَقِنَا	=	تحذف لامه في الأمر

حكم الأمر للفعل اللفيف المقرون:

١. "أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه، بل تعامل معاملة عين

الصحيح فتبقى على حالها".

وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص، بلا فرق.

٢. "إن وجد ما يتقضى حذف اللام، حذفت كما في الأمر المسند إلى الضمير

المستتر وأما في سائر الأنواع عند إسناد إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، تقول:

هم وأطوؤا، وأنت يا زينب اطوى". (٢)

لا يوجد المثال في هذا النوع.

المطلب الثاني: الفعل الأمر من حيث أبنية الزيادة

الآن نبدأ بحكم الأمر للصيغ المزيده.

والأمر من (أفعل): (أفعل)

وما سواه أفعل به الذي أصف

فأول المضارع احذف أمرا

وابداً بتحريك يلى ك (بادرا)

(١) شرح ابن عقيل، ج/٤، ص/٣٠٤-٣٠٧، ودروس التصريف، ص/١٧٧، ١٨٣-١٨٤، والمعجم المفصل في التصريف

الأفعال العربية، ص/٩١.

(٢) دروس التصريف، ص/١٨٦-١٨٧، وشرح ابن عقيل، ج/٤، ص/٣١٠.

و(بَلْ) و(بِع) و(رَدِّ) و(لَتَخْتِمَ) بما
 يحقّ للفعل الذي قد جزما
 والسكن الثاني كمثل (ينتصر) بهمزة الوصل افتتحه ك (اقتدر)^(١)

أولاً: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد

صيغة (أفعل) فصيغة الأمر من (أفعل) على زنة (أفعل)، تقول: أجمل وأكرم، وعلم
 أن الأمر منه مفتتح بهمزة قطع سواء سكن ما بعد حرف المضارعة منه كيُكْرِمُ، أو تحرك
 كيُضِيفُ.

وذلك واجب في كل فعل أمر ماضيه على وزن أفعل، صحيحاً كأكْرِمُ أو معتلاً كأقيم
 أو مدغماً عينه في لامه كأعدّ، ولاستواء الأنواع الثلاثة في الافتتاح بالهمزة المفتوحة.^(٢)

الأمثلة في الكتاب كما يلي:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	نوع الفعل
١٢	فَلْيُرِقْهُ	يُرِيقُ	الأجوف، مقترن بلام الأمر
٢٧٩، ٤٤٤	أَسْبِغْ	يُسْبِغُ	الصحيح السالم
٦٠، ١٢٣٩، ١٣٦٨	أَحْسِنْ، فَلْيُحْسِنْ	يُحْسِنُ	=، ومقترن بلام الأمر
١٣٤	أَنْقُوا	يُنْقِي	الناقص
١٤٢	وَأَيِّمِسْهُ	يُمِسُّ	الصحيح المضعف المقترن بلام الأمر
١٤٩، ٩٦٠، ١١٠٠	أَمْسِكِي، أَمْسِكُوا، وَأَيِّمِسْكِيهَا	يُمْسِكُ	الصحيح السالم، و المقترن بلام الأمر

(١) شرح الكافية الشافية، تأليف العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي، حققه، عبدالمع
 أحمد هريوي، ج/ ٤، ص/ ٢٢٤٢-٢٢٤٣، بدون الطبعة، دار المأمون للتراث.

(٢) - شرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٣١٨.

الصحيح السالم	يُبْرِدُ	أَبْرِدُوا	١٧١
=	يُصْبِحُ	أَصْبِحُوا	١٧٢
الأجوف	يُقِيمُ	فَأَقِمُوا، أَقِيمُوا	١٢٣٩، ١٢٣٨، ٢١٥
المهموز الفاء أو الناقص	يَأْتِي	آتِ	٢١٩
الأجوف، المقترن بلام الأمر	يُعِيدُ	وَلْيُعِيدِ	٢٢٠
الثال	يُودِعُ	أُودِعْ	٢٥٤
الناقص	يُمِيطِي	أَمِيطِي	٢٥٨
الصحيح المضعف	يُعِينُ	أَعِينِي	٣٧٤، ٣٤٥
المهموز الفاء أو الناقص	يُؤْمِي	أُؤْمِ	٤٦٨، ٣٤٩، ٣٤٨
الصحيح المضعف	يُنْتِمُ	فَلْيُنْتِمِ	٦٨٩، ٣٥٦
المثال، والمقترن بلام الأمر	يُوتِرُ	أُوتِرُوا، فَلْيُوتِرْ	٤٠٦، ٤١١، ٤١٤، ٤١٥
الأجوف، المقترن بلام الأمر	يُجِيبُ	فَأَجِبْ، فَلْيَجِبْ	١٠٦٩، ١٤٦٧، ٤٢٧، ١٠٧١
الصحيح المضعف	يُنْتِمُ	فَأَتَمُوا	٤٤٦
الأجوف، المقترن بلام الأمر	يُضِيفُ	فَلْيُضِيفْ	٤٧٤
الصحيح السالم	يُنْصِتُ	أَنْصِتْ	٤٨٠، ٤٧٩
=	يُنْزِلُ	أَنْزِلْ	٥٣٦
أجوف	يُغِيثُ	أَغِيثْنَا	٥٣٩
الصحيح السالم	يُكْتَبِرُوا	أَكْتَبِرُوا، فَأَكْتَبِرْ	١٤٩٣، ٥٥٦

اللفيف المقرون	يُحْيِي	أَحْيَيْ، أَحْيِهْ	٥٨٩، ٥٥٧
الصحيح السالم	يُشْعِرُ	أَشْعِرْتَهَا	٥٦٧
الناقص	يُعْطِي	أَعْطَيْ	٥٦٩، ٦٦٩، ٩١٤ ٩٣٨ ١٤٩٦، ١٠٥٩، ٩٥٥
الصحيح السالم	يُكْرِمُ، يُبَدِّلُ، يُدْخِلُ	أَكْرَمُ، أَبَدَّلَهُ، أَدْخَلَهُ	٥٨٨
=	يُخْلِصُ	فَأَخْلَصُوا	٥٩٠
=	يُسْرِعُ	أَسْرَعُوا	٥٩١
=	يُلْحِدُ، يُنْصِبُ	أَلْحِدُوا، أَنْصِبُوا	٦٠١
=، والمقترن بلام الأمر	يُفْطِرُ	أَفْطِرُوا، فَلْيَفْطِرْ	٦٨١، ٦٧٢
=	يُكْمِلُ	أَكْمَلُوا	٦٧٤، ٦٧٢
المهموز الفاء أو الناقص	يُرِي	أَرَيْنِيهِ	٦٧٧
الصحيح السالم	يُطْعِمُ	أَطْعَمَهُ	٦٩٦، ٧٥٥، ١١٢٧ ١٥٦٠، ١١٧٧
=	يُخْبِرُ	أَخْبِرْنِي	٧٢٩، ١٢٩٤
=	يُحْرِمُ	أَحْرَمِي	٧٦٠
=	يُشْرِقُ	أَشْرِقُ	٧٧٨
الناقص	يُلْقِي	فَأَلْقُوهَا	٨٠٨
الأجوف	يُعِينُ	فَاعِينِنِي	٨١٠
الصحيح السالم	يُدْرِكُ	أَدْرِكُهُمَا	٨٣٢
=، والمقترن بلام	يُسْلِفُ	فَلْيُسْلِفْ	٨٧٥

الأمر			
=	يُتَبَّعُ	فَلْيَتَّبِعْ	٨٩٩
=	يُشْهَدُ	فَلْيُشْهَدْ، أَشْهَدْ	١١٢٣، ١١٢٢، ٩٦٩
الصحيح السالم	يُلْحِقُ	أَلْحِقُوا	٩٧٢
=	يُعْلِنُ	اعْلِنُوا	١٠٠٨
=	يُنكِحُ	أَنْكِحُوا	١٠٣٥
=	يَمْهَلُ	أَمْهَلُوا	١٠٤٦
المثال	يَوْمٌ	أَوْيَمٌ	١٠٦٨
=	يُرْضِعُ	أَرْضِعِيهِ	١١٦٠
=	يُنْفِقُ	أَنْفِقْهُ	١١٧٩
الناقص	يُقَدِّي	أَقْدِنِي	١١٩٧
الأجوف	يُقِيلُ	أَقِيلُوا	١٢٨٠
الصحيح المضعف	يُعِدُّ	أَعِدُّوا	١٣٤٤
اللفيف المفروق	يُوفِي	أَوْفِ	١٤٠٦
الصحيح السالم	يُنْعِلُ	وَلْيُنْعِلْهُمَا	١٤٧٩
الأجوف	يُعِيدُ	أَعِيدُوهُ	١٤٩٦
الناقص	يُوصِي	أَوْصِنِي	١٥٢١
الناقص	يُفْشِي	أَفْشُوا	١٥٦٠
المهموز الفاء	يَأْمِنُ	ءَأْمِنُ	١٥٨٦
المهموز الفاء أو الناقص	يَأْتِي	ءَأْتِنَا	١٥٩١
الصحيح السالم	يُصْلِحُ	أَصْلِحْ	١٥٩٣

صيغتا (فاعِل) و(فَعَلَ) نحو: شارك، وقاتل، وقَدِّم وصلِّ، فصيغتهما الأمر من نوع المتحرك ما بعد حرف المضارعة هي بعينها صيغة المضارع بعد حذف حرف المضارعة. تقول: شارك وقاتل، وقَدِّم وصلِّ.
الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	نوع الفعل
٤٤	خَلَّلَ	يُخَلِّلُ	الصحيح، المضعف
٤٤	بَالَعُ	يُبَالِعُ	الصحيح السالم
٧٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٦٣٢ ، ٩٠١ ، ١٤٠٨ ، ١٥٦٠ ، ٢٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ١٠٧١	صَلَّى ، فَلْيُصَلِّ	يُصَلِّي	الناقص ، ومقترن بلام الأمر
١٠٤	شَرَّفُوا ، عَرَّبُوا	يُشَرِّفُوا ، يُعَرِّبُوا	الصحيح السالم
٢١١ ، ٤٣٦ ، ٦٧٥	فَلْيُؤَدِّنْ ، فَأَدِّنْ	يُؤَدِّنُ	المهموز الفاء
٢٢٢	خَالَفَ	يُخَالِفُ	الصحيح السالم
٢٣٥	حَافِظُوا	يُحَافِظُونَ	=
٢٤٨ ، ١٢٩٤	فَلْيُقَاتِلْهُ ، قَاتِلُوا ، قَاتِلْهُمْ	يُقَاتِلُ	الصحيح السالم، ومقترن بلام الأمر
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٤٣٠	كَبَّرَ ، كَبِّرُوا	يُكَبِّرُ	الصحيح السالم

			١٢١٨
الصحيح، المضعف	يُهَلِّلُ	هَلَّلَ	٢٨٢
الصحيح السالم	يُبَاعِدُ	بَاعَدَ	٢٨٧
الناقص	يُنَقِّي	نَقَّى، نَقَّه	٥٨٨، ٢٨٧
الصحيح السالم	يُعَلِّمُ	عَلَّمَني	١٠٠٦، ٣٣٩، ٣٠٦ ١٥٩٤، ١٠٠٧
=	يُعَظِّمُ	عَظَّمُوا	٣١٣
الناقص	يُعَافِي	عَافِي	٣٢٩، ٣٢٣
الصحيح السالم	يُبَارِكُ	بَارَكَ	٣٣٧، ٣٢٩
=	يُدَكِّرُ	ذَكَرُونِي	٣٥٦
=	يُسَبِّحُ	سَبَّحَ	٤٨٣، ٤٣٣، ٤٠٩
=	يُخَفِّفُ	فَلْيُخَفِّفْ	٤٣٥
=	يُقَارِبُوا	قَارِبُوا	٤٣٩
الصحيح المضعف	يُجَلِّلُ	جَلَّلْنَا	٥٤٣
الصحيح السالم	يُلَقِّنُ	لَقِّنُوا	٥٥٩
=	يُنَوِّرُ	نَوَّرَ	٥٦١
=	يُكَفِّنُ	كَفَّنُوهُ، كَفَّنُوا	٥٧٠، ٥٦٥
المثال	يُوسِّعُ	وَسَّعَ	٥٨٨
الصحيح السالم	يُعْرِفُ	عَرَّفَهُ	٩٦٧، ٦٤٥
=	يُسَعِّرُ	سَعَّرَ	٨٣٣
الناقص	يَأْدِي	أَدَّى	٩١٣
الأجوف	يُرْوِّجُ	رَوَّجْنِيهَا	١٠٠٦

الصحيح السالم، و المقترن بلام الأمر	يُطَلِّقُ	طَلَّقَ، لِيُطَلِّقَهَا	١٠٣٧، ١٠٩٥ ١١٠١، ١١٣٣ ١١٧٧
الصحيح السالم	يُجَنِّبُ	جَنَّبَنَا، جَنَّبَ	١٥٢٦، ١٠٥٠
الناقص	يُسمى	سَمَّ	١٠٧٩
الصحيح السالم المقترن بلام الأمر	يُرَاجِعُ	فَلْيُرَاجِعْهَا، رَاجِعَهَا	١١٠٧، ١١٠٠ ١١٢٤، ١١٠١
الصحيح السالم	يُكْفِرُ	كَفَّرَ	١١٢٦، ١٣٩١
الصحيح المضعف	يُحَرِّزُ	حَرَّزَ	١١٢٧
الصحيح السالم	يُنَاوِلُ	فَلْيُنَاوِلْهُ	١١٨٦
= المقترن بلام الأمر	يُنْتَرِبُ	لَا يُنْتَرِبُ	١٢٣٧
=	يُجَاهِدُ	جَاهِدُوا، جَاهِدْ	١٢٨٥، ١٢٨٧
=	يُسَلِّمُ، يُشَمِّتُ	سَلِّمَ، شَمِّتَهُ	١٤٦٧
المهموز اللام	يُكَافِئُ	كَافِئُوهُ	١٤٩٦
الصحيح السالم	يُحَسِّنُ	حَسَّنَ	١٥٦٦

ثانياً: الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

١. صيغتا (تفعَّلَ) و(تفاعَلَ) نحو: تقدَّم وتولَّى، وتغافل، وتتابع، فصيغة الأمر من

نوع المتحرك بعد حرف المضارعة وتقول: تقدَّم وتولَّى وتغافل وتتابع.

٢. أما صيغ (افتعل وانفعل وافعل) فصيغة الأمر على وزن (افتعل، وانفعل، وافعل) لأن بعد حذف حرف المضارعة ساكناً، فابدأ بهمزة الوصل نحو: ينتصر انتصر، واختار اختر، انكسر انكسر، احوّل احوّل^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	نوع الفعل
١٥٣، ١٤٩، ٧٤، ٢٢٠	تَوَضَّيْ، وَلَيَتَوَضَّأُ	يَتَوَضَّأُ	المثال أو المهموز اللام، مقترن بلام الأمر
١٠١	فَلْيَتَوَارَ	يَتَوَارِي	اللفيف المفروق، مقترن بلام الأمر
١٠٥، ٢٤٤، ١٢٤٩	فَلْيَسْتَرِ	يَسْتَرِ	السالم، مقترن بلام الأمر
١٤٢، ١٢٧٠، ١٥١٢	فَلْيَتَّقِ، اتَّقُوا	يَتَّقِي	اللفيف المفروق
١٤٥، ١٤٤	تَيَمَّمَا	يَتَيَمَّمَانِ	المثال
١٥٠، ١٥١، ٧٦٠، ١٥٢	فَلْتَعْتَسِلْ، اَعْتَسِلِي	تَعْتَسِلُ	السالم، مقترن بلام الأمر
١٥١	تَحْيِضِي	يَتَحْيِضُ	الأجوف
٢١٠	اِقْتَدُ	يَقْتَدِي	الناقص
٢١٠	اِحْذُ	يَتَّخِذُ	المهموز الفاء
٢١٢	تَرَسَّلْ	يَتَرَسَّلُ	الصحيح السالم
٢٢٠	فَلْيَنْصَرِفْ	يَنْصَرِفُ	=، ومقترن بلام الأمر

(١) شرح الكافية الشافية، ج/ ٤، ص/ ٢٢٤٣.

=	يَلْتَحِفُ	إِلْتَحِفَ	٢٢٢
المثال	يَنْزِرُ	أَنْزَرَ	٢٢٢
الصحيح السالم	يَجْتَهِدُ	اجْتَهَدُوا	٣١٣
اللفيف المفروق	يَنْوِي	تَوَلَّى	٣٢٩
الأجوف	يَنْحَيِّرُ	لِيَنْحَيِّرَ	٣٣٤
الناقص	يَنْحَرِي	فَلْيَنْحَرَّ	٧٢٣، ٣٥٦
الصحيح السالم	يَضْطَجِعُ	فَلْيَضْطَجِعْ	٣٩٠
=	يَنْقَدِمُ	تَقَدَّمُوا	٤٣١
اللفيف المفروق	يَنْوِي	تَوَفَّى	٥٨٩، ٥٥٧
الصحيح السالم	يَنْجِرُ	فَلْيَنْجِرْ	٦٣١
=	يَنْصَدِّقُ	تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقْ	٦٥٦، ٦٦٩ ٦٩٦ ٨٨٩، ١١٤٢ ١٤٨٢
الأجوف	يَنْمَوْلُ	تَمَوَّلَهُ	٦٦٩
الصحيح السالم	يَنْسَحِرُ	تَسَحَّرُوا	٦٨٠
=	يَنْطَلِقُ	انْطَلِقْ	٧٣٦، ١٠٠٦
=	يَشْتَرِطُ	اشْتَرِطِي	٧٩٩، ٨١٠
الناقص	يَشْتَرِي، يَعْتَقِي	اشْتَرِيهَا وَعْتَقِيهَا	٨١٠
الصحيح السالم	يَرْبِجُ	فَارْبِجْهُمَا	٨٣٢
الأجوف	يَبْتَاعُ	ابْتَاعَ	٨٥٦
الناقص	يَحْتَلِي	فَلْيَحْتَلَنْ	٨٩٩
=	يَنْهَادِي	هَادُوا	٩٦٢
الصحيح السالم	يَنْحَابُ	تَحَابُوا	٩٦٣

الأجوف	يَنْزَوِجُ	تَزَوَّجُوا	٩٩٦
السالم، ومقترن بلام الأمر	يَجْتَنِبُ	اجْتَنِبُوا، فَلْيَجْتَنِبِ	١٥٢٠، ١٢٤٩
=	يَتَقَبَّلُ	تَقَبَّلْ	١٣٧٤
=	تَحْتَمِرُ	فَلْتَحْتَمِرْ	١٤٠٤
الأجوف	تَحْتَاجُ	فَلْتَحْتَجِ	١٤٦٢
الصحيح السالم، و المثال	يَتَفَسَّحُ، يَتَوَسَّعُ	تَفَسَّحُوا، تَوَسَّعُوا	١٤٧١
=	يَتَعَاهَدُ	تَعَاهَدْ	١٤٩٣

صيغة الأمر من هذه الأوزان الثلاثة كصيغة المضارع بعد حذف حرف المضارعة

واجتلاب همزة وصل حين الابتداء.

ثالثا: الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

وهو وزن (استفعل) فصيغة الأمر منه (استفعل) بهمزة الوصل مكسورة مثل، استغفر

استغفر، واستخرج استخرج.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	نوع الفعل
٤٢	فَلْيَسْتَنْزِرْ	يَسْتَنْزِرُ	الصحيح السالم، مقترن بلام الأمر
١٠٩	اسْتَنْزِرْهُوا	يَسْتَنْزِرُوهَا	الصحيح السالم
٢٧٩	اسْتَقْبِلِ	يَسْتَقْبِلُ	=
١٢٦٠، ٦٠٥	اسْتَعْفِرُوا	يَسْتَعْفِرُ	=
٦٦٠	فَلْيَسْتَقِلَّ لَيْسْتَكْتِرْ	يَسْتَقِلُّ، يَسْتَكْتِرُ	الصحيح السالم مقترن بلام الأمر

(١) النحو الأساسي، ص/ ١٦٠-١٦٢، ١٦٥، ١٦٨، وشرح التسهيل، ص/ ٣١٧، ودروس التصريف، ص/ ١٢٦-١٢٩.

الصحيح السالم	يَسْتَشْفِرُ	اسْتَشْفِرِي	٧٦٠
الناقص	يَسْتَوْصِي	اسْتَوْصُوا	١٠٤٥
الصحيح السالم	يَسْتَمْتِعُ	اسْتَمْتِعْ	١١٣٣
المهموز الفاء	يَسْتَأْذِنُ	اسْتَأْذِنَهُمَا	١٢٨٨
الناقص	يَسْتَبْقِي	اسْتَبْقُوا	١٣٠٠
الأجوف	يَسْتَعِينُ	اسْتَعِنْ	١٢٩٤ ، ١٥٠١ ١٥٥٥

أما الفعل الرباعي فتأتي صيغته الأمر مشابحة تماما للفعل الثلاثي، له مثال واحد في

الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	فعله المضارع	نوع الفعل
٤٥	مَضْمِضٌ	يُضْمِضُ	الصحيح والمضعف

الفصل الرابع

دراسة الأفعال من ناحية التعدي واللزوم وبناء المجهول

إن مباحث التعدي واللزوم جانب مهم في حقل الدراسات الصرفية والنحوية؛ لأنها تختصّ بالفعل بأنواعه، ليأخذ فاعلا ومفعولا بأنواعه. فالفعل اللازم والمتعدي توأمان لا يتفرقان في اللغة العربية، إذا ما ذكر الفعل المتعدي فلا بد من ذكر الفعل اللازم وذلك في جميع كتب النحو والصرف.

فقد اهتم النحاة قديما وحديثا بهذا النوع من الأفعال بسبب له دور في صياغة الجمل لفظا وكتابة، مثل سيبويه تحدث عن قضية الفعل المتعدي واللازم مع ذكر باب الفعل المبني للمجهول الذي يتعدي إلي مفعول أو مفعولين في كتابه "الكتاب". وقسم علماء العربية الفعل بالنظر إلى عمله إلى قسمين: متعد ولازم ولكل منهما أبنيته، فالبنية الصرفية للفعل لها علاقتها بالتركيب النحوي، ويعدّ تحديده أمرا ضروريا في طرق شرحها. فتغيير حركة عين الفعل قد تجعله لازما أو متعديا، وتعدي الفعل ولزومه له أثر في قياس مصادر الأفعال وفي الاشتقاق والمشتقات، والزيادة في البنية الصرفية للفعل تحدث أثرها في خلق بنية صرفية جديدة.

اللازم: "هو الفعل الذي يكتفي برفع الفاعل، ولا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر أو غيره، مما يؤدي إلى التعدية".

والمتعدي: "هو الفعل الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلي مساعدة حرف جر أو غيره، مما يؤدي إلي تعدية الفعل اللازم".

إن الفعل المبني للمجهول يكتسب مزايا عديدة من تقسيمات الأفعال في اللغة العربية الواسعة، ففي علم الصرف تدرس صيغها، وفي علم اللغة تسجل الأفعال اللازمة لصيغة المبني للمجهول وما تدل عليه من أسرار لغوية، في علم النحو يُذكر نائب الفاعل وأنواعه، في علم البلاغة تبيّن أغراض حذف الفاعل وأسرار بديعة في إعجاز القرآن الكريم، هكذا كان لعلماء الصرف أثر كبير في توجيه الفعل المبني للمجهول في ابراز صورته، وكيفية أدائها بيسر وسهولة، وقد بينوا كل تغيير لصيغته.

"ينقسم الفعل في اللغة العربية من حيث فاعله إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول، أما الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية ظاهرة لغوية ذات خصوصية في مصطلحاتها، وانتشارها، وانحسارها". المبني للمجهول وهو ما حذف معه فاعله، وأقيم غيره مقامه، ولهذا يسمى المبني لما لم يسم فاعله، وأحيانا يسمى المبني للمفعول، لكون المفعول به هو المسند إليه والذي يقوم مقام الفاعل بالدرجة الأولى بعد حذفه، نحو: ضُرب زيدٌ.

هذا الحديث الموجز عن الأفعال التي توصف بأنها لازمة ومتعدية، وسنفضل الكلام في هذا

الفصل.

المبحث الأول: أبنية الأفعال اللازمة

مفهوم الفعل اللازم لغة واصطلاحاً

ذكر ابن منظور اللزوم هو: "من لَزِمَ الشيءُ يَلْزِمُهُ لَزْمًا ولُزُومًا، ولازمه مُلازِمَةٌ أي لا يفارقه".^(١)

الفعل اللازم عند علماء العربية هو ما لا يتعدى أثره الفاعل، ولا يجاوزه إلى المفعول به، وإنما يبقى مقتصرًا على فاعله، ويسمى قاصراً، وغير واقع، وغير مجاوز، وغير متعد.^(٢) وقال سيبويه: "وهذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول، فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: ذَهَبَ زيدٌ، وجَلَسَ عمرٌ".^(٣)

ولهذا فإنه يحتاج إلى فاعل يفعله، ولا يحتاج إلى مفعول يقع عليه.

علامات الفعل اللازم

"لقد تحدّث علماء العربية كثيرا حول علامات الفعل اللازم، وحصروا ما ورد منها من صيغ في كلام العرب، وميّزوها من غيرها"، ووضعوا لها ضوابط معينة أيضا نذكرها علي النحو الآتي:

- أ. الفعل اللازم يعرف بقياسه علي مثله: نحو (ذَهَبَ)، و(دَخَلَ).
 - ب. الفعل اللازم يتبيّن لنا من خلال السؤال عن الفعل فمثلا: فقول: من ذَهَبَ؟ يجاب: محمدٌ.
 - ت. ألاّ يتصل بالفعل هاء الضمير غير المصدر، وغير الظرف، فلا يقال: زيدٌ حَرَجَهُ عمرو، وإنما يقال: الخروجُ حَرَجَهُ عمرو.
 - ث. ألاّ يبيّن من الفعل اللازم اسم مفعول تام أي غير مقترن بظرف أو حرف جر، فلا يقال في الفعل: حَرَجَ مَخْرُوجٌ، وإنما يقال: مَخْرُوجٌ به.^(٤)
- كذلك يعرف اللزوم بأحد شيئين؛ الأول: معنى الفعل، الثاني: صيغته.

(١) لسان العرب، ج/ ١٢، ص/ ٥٤، مادة(لزم).

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١٤٦، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، والأصول في النحو، ج/ ٢، ص/ ٢٧٧.

(٣) الكتاب، ج/ ١، ص/ ٣٣.

(٤) النحو الوافي: ج/ ٢، ص/ ١٥٢، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت ١٩٩١م.

أما معناه يمكنك أن تحكم بلزوم الفعل البتة إذا دلّ على واحد من المعاني الأتية:

١. "أن يدل على سجية، أي: طبيعة، نحو: حسن، وقبح، وطال، وقصر".
٢. "أن يدل على عرض، أي: وصف غير لازم، نحو: كسبل ونشط وحزن ومرض وفرح".^(١)
٣. "أن يدل على لون، نحو: أدم، وحممر، وابيض".
٤. "أن يدل على حلية، أي: صفة من الصفات التي يتمدح بها، حسية كانت أو معنوية، نحو: دعج، وبلج، وبجل وكحل".
٥. "أن يدل على عيب نحو: عور، وحول وعمش".
٦. "أن يدل على نظافة: نحو طهر، ونظف".
٧. "أن يدل على دنسٍ نحو: قذر، ووسع ودنس".
٨. "أن يدل على مطاوعة فعل متعدد إلى واحد، نحو، كسرت الزجاج، فانكسر، ومددت الحبل، فامتد".^(٢)

المطلب الأول: صيغ اللزوم من حيث التجرد

من جهة الصيغة فيمكنك أن تحكم على الفعل بأنه لازم البتة إذا وجدته على إحدى

الصيغ الأتية:

فَعَلَ - يَفْعُلُ:

١. تدل على الهدوء أو السكون نحو: ركن يركن، وصبر يصبر، وسكت يسكت، وثبت يثبت.
٢. والجوع والعطش نحو: سغب يسغب، وجاع، يجوع، وناع ينوع.
٣. والاقتراب أو الابتعاد نحو: دنا يدنو، ودخل يدخل، وزال يزول.
٤. والحركة أو الاضطراب نحو: جال يجول، وعدا يعدو، وحام يحوم.
٥. والرفعة والسمو نحو: سما يسمو، وسنا يسنو، وطال يطول، وفاز يفوز.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق، أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، ج/ ٢ ص/ ١٦٠، الطبعة الأولى،

دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م

(٢) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٧١-٧٣، والنحو الوافي، عباس حسن، ج/ ٢، ص/ ١٥٤-١٥٦

الطبعة السابعة، دار المعارف، ودروس التصريف، ص/ ١٩٩، وجامع الدروس العربية، ص/ ٣٩-٤٠.

الجدير بالذكر هنا أن الأفعال اللازمة الواردة علي وزن فَعَلَ يَفْعُلُ معظمها من الأفعال (خرج، وقام، وحضر، وعاد ودخل) المذكورة سابقا للدلالة علي الاقتراب أو الابتعاد.

بعض الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعني وخصائصه
٧، ١٤، ١٠٢، ١١٢	يَبُولَنَّ، بَالَ	يدل علي الدنس
١٤٥، ١٤٧	مَاتَ، يَمُوتُ	تدل علي الهدوء أو السكون
١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٥	تَطَّلَعَ، تَغَرَّبَ	يدل علي الرفعة والسمو
٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨	فَنَتَ، يَفْنَتُ، يَفْنُتُونَ	تدل علي الهدوء والدعاء
٧٦٠	مَكَثَ	يدل علي الهدوء والسكون

فَعَلَ يَفْعُلُ:

١. تدل علي الهدوء والسكون نحو: جلس يجلس، وعجز يعجز، وثوى يثوى.
 ٢. والكبر والشيخوخة نحو: شاخ يشيخ، شاب يشيب.
 ٣. والمجئ أو الذهاب، نحو: رجع يرجع، جاء يجيء، ومضى يمضي.
 ٤. والسير والعدو نحو: ذمل يذمل، وخبّ يخبّ وطار يطير، وجرى يجرى.
 ٥. والصفة القبيحة، نحو: ذلّ يذلّ، وفسق يفسق، وخاب يخيب.
 ٦. والصوت نحو: صاح يصيح، وضج يضج، وجلب يجلب.
 ٧. والعطش نحو: هام يهيم، وغرض يغرّض.
 ٨. الاضطراب أو الحركة نحو: وثب يثب، وقفز يقفز، وهبّ يهبّ.
- قد ورد الفعل (جاء، رجع، وأتى) أكثر من أخرى في هذا النوع، وكلها تدل علي

المجئ.

الأمثلة الأخرى في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعني وخصائصه
٧	يَجْرِي	يدل علي السير والعدو
٢٩	يَسِيلُ	=

يدل علي الصفة القبيحة	كَذَبَتْ، يَكْذِبُ	١٥٤٨، ١٥٤٥، ١٠٥٤، ٤٧٥، ٩٢
يدل علي الهدوء والسكون	جَلَسَ، يَجْلِسُ	٦٩٦، ٤٧٥، ٣٦٠، ٢٧٨، ١١٦
يدل علي الذهاب	لم يَغِبْ، تَغَيَّبَ	١٧٥، ١٦٣
=	كُسِفَتْ	٥٣٠
يدل علي الصوت	ضَجَّ	٥٦١
يدل علي الذهاب	زَاعَتْ، غَابَ، قَضَى	٧٧٧، ٧٦٠
يدل علي الصوت	يَقَى	٩٥٦
=	عَطَسَ	١٤٧٦، ١٤٦٧

فِعْلٌ يَفْعَلُ:

١. تدل على اللهو واللعب والفرح نحو: فرح يفرح، وجذل يجذل، وضحك يضحك، ولعب يلعب.
٢. الداء نحو: عسى يعسى، سقم يسقم، مرض يمرض.
٣. الحزن والحرارة في الجوف نحو: جزع يجزع، وحزن يحزن، وقلق يقلق، ولهف يلهف.
٤. الخوف والفرع نحو: فرع يفرع، وجزع يجزع، وخاف يخاف.
٥. والعيب نحو: حمق يحمق، وثول يثول.
٦. السكون والهدوء، نحو: لبث يلبث، بقى يبقى، وركن يركن، كسل يكسل.
٧. الحركة والنشاط والاضطراب نحو: نشط ينشط، وأرج يأرج، وسكر يسكر.
٨. الغضب نحو: غضب يغضب، ونزق، ينزق، وغلق يغلق.
٩. والسهولة نحو: سلى يسلى.
١٠. وما تغدر ولم يسهل نحو: شكس يشكس، وعسر يعسر.
١١. والجوع والعطش نحو: صدى يصدي، عطش يعطش، وطوى يطوى.
١٢. وما دل على لون نحو: شهب يشهب، وحمر يحمر.
١٣. والعيب في الخلقة نحو: حذب يحذب، وعور يعور، وحول يحول.

- ١٤ . والكبر والسمن: سمن يسمن، وكبر يكبر، وقوى يقوى
 ١٥ . والشقاء أو السعادة نحو: شقى يشقى، وسعد يسعد، وغنى يغنى.
 ١٦ . والعلم أو الفهم، نحو: لبق يلبق
 ١٧ . الحيرة نحو: همت - تمام، حزت تحار
 ١٨ . والحيلة نحو: دعج يدعج، وكمل يكمل، ونجل ينجل.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٢٧٢	يَلْعَبُونَ	تدل على اللهو واللعب الفرح
٤١٤	طَمِعَ	يدل علي العيب في الخلقة
٤٧٣، ٥٠٠، ٩٧٢، ٩٧٤	لم يَبْقَ، بَقِيَتْ	يدل علي السكون والهدوء
٦٩٦	ضَحِكَ	تدل على اللهو واللعب الفرح
٧٦٠	صَعِدَتَا	يدل علي الحركة
٨٠٠	عَرَجَ	يدل علي العيب
٨٦٦	يَيْسَ	يدل علي الجوع والعطش
١٢٠٦	يَرْضَى	يدل علي السعادة
١٤٦٧	مَرِضَ	يدل علي الداء
١٥٢١	لا تَغْضَبُ	يدل علي الغضب
١٥٥٥	لا تَعْجِزُ	يدل علي العيب

فَعَلَ يَفْعَلُ:

- ١ . وتدل على الذهاب أو المضي نحو: ذهب يذهب، ورحل يرحل، ونأى
 ينأى، وشأى يشأى
 ٢ . والهدوء نحو: نعس ينعس، وهدأ يهدأ
 ٣ . والفرح نحو: مزح يمزح

(١) شرح شافية، ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ٧١-٧٣، والكتاب لسيبويه، ج/ ٢، ص/ ٢١٧-٢٣٢، ٢٥٢-٢٥٤،
 ٣٥٥-٣٦٦، ٣٨٠-٣٨٣، والمعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص/ ٢٤-٢٥.

٤ . الصوت نحو: شجح يشجح، وصرخ يصرخ

٥ . الافتخار نحو: فخر يفخر

٦ . والخوف نحو: فرع يفرع

بعض الأمثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي الذهاب	لم يَذْهَبْ، ذَهَبَ	٣٥، ٤٠، ١٧٠، ١٨٢،
يدل علي الهدوء	تَخْفِقُ	٧٢
يدل علي الهدوء	نَامَتْ، يَنَامُ	٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٢٧، ٢٠٦
--	يَبْدَأُ	١٢٨، ٢٥٣
يدل علي الحركة	يَزْكَعُ، رَكَعَ	٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣١٦، ٣٢١
يدل علي الذهاب	يَسْعَى	١١٩٤
يدل علي العيب	عَرَجْتُ	١١٩٧
يدل علي الصوت	سَجَعَ	١١٩٨

فَعْلٌ يَفْعُلُ:

والأفعال التي أوردها سيبويه من هذا الباب قليلة لا يمكن تقسيمها حسب المعاني لأن كل فعل منها مختص بمعنى وهي: يئس يئيس تدل على اليأس والحزن، ونعم ينعم، وورم يرم يدل على الانتفاخ، ووغر يغر، ووحر يحر، يدل علي الحقد، وورع يرع، ويس يس يدل علي الانقباض.^(١) لا يوجد مثال في الكتاب

فَعْلٌ يَفْعُلُ:

الأفعال في هذا الباب جميعها لازمة لأنها لا تجيء إلا في أفعال الغرائز والطبائع وقد يجري غيرها مجراها، إذا كان له لبث ومكث وهذا نحو قول أبي إسحاق: أنهم إنما رفعوا الفاعل، ونصبوا المفعول، لقلّة الفاعلين وكثرة المفعولين، فجعلوا الفتح فيما يكثر، والضمّ فيما يقلّ، لثلا يكثر في كلامهم ما يستقلون، ولهذا حُصّ ما لا يتعدى (بفعل). وشدّ من هذا الباب فعل تعدى واحد

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديشي، ص/٤٠٩-٤١٠، والمعجم المفصل، ص/٢٥-٢٦.

وذكره ابن الحاجب: "رُحِبْتُكَ الدار"، يرى الرضى أن في هذا التوجيه تعسف لا معنى له، وأن الأولى أن يقال: "إِنَّمَا عَدَّاه لَتَضَمَّنَه مَعْنَى وَسِعَ أَي: وَسَعْتُمْ الدار".^(١)

هذا الباب يدل على:

١. الداء نحو: عقر يعقر
٢. الصعوبة: عسر يعسر
٣. الحسن نحو: صبح يصبح، وحسن يحسن، وجمل يجمل
٤. والقبح نحو: قبح يقبح، شقح يشقح
٥. والنظافة نحو: طهر يطهر، ونظف ينظف، ولطف يلطف
٦. والكبر نحو: عظم يعظم، وفخم يفخم، ووقر يوقر
٧. والصغر نحو: صغر يصغر، وقدم يقدم، وقصر يقصر
٨. الشدة والجرأة نحو: شجع يشجع، جرؤ يجرؤ، وحزن يحزن.
٩. واللين والضعف والسهولة نحو: جبن يجبن، وضعف يضعف، وسهل يسهل
١٠. والسرعة أو البطء نحو: سرع يسرع، بطؤ يبطؤ
١١. والرفعة والضعفة نحو: شرف يشرف، وكرم يكرم، ولؤم يلؤم
١٢. والعقل نحو: حلم يحلم، ظرف يظرف، ورفق يرفق، وثقلت المرأة تثقل، ورزنت ترزن
١٣. والجهل نحو: رقع يرقع وحمق يحمق، وخرق يخرق.^(٢)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٥	لم يَنْجُسْ	يدل علي النجس
٢٠، ٧٣، ١٥٩، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٣٩	طَهَّرَ، أَطْهَرُ، تَطَهَّرُ	يدل علي النظافة
٢٣٤	يَصْلُحُ	يدل علي الحسن

(١) شرح شافية للرضي، ج/ ١، ص/ ٧٤-٧٦، والمنصف شرح كتاب التصريف لابن جنى، ص/ ١٨٢، والكتاب سيبويه، ج/ ٤، ص/ ٣٤.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤١٠-٤١١.

يدل علي القصير	فُصِرْتُ، يَفْصُرُ	٤٦٥، ٤٦٢، ٤٦٠، ٤٥٦، ٣٥١
يدل علي القبح	حَبُثَ	١٢٤٢

كل ما ذكرت سابقاً من ناحية الفعل الثلاثي المجرد، أما من ناحية الفعل الثلاثي المزيد، أشرحه في المطلب التالي

المطلب الثاني: صيغ اللازم من حيث الزيادة

أولاً: الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد:

● **أفعل:**

يأتي هذا الوزن لازماً للدلالة على استحقاق الفاعل للفعل نحو: اصرم النخل، واحصد الزرع.

١. وللدلالة على معنى (فعل) اللازم، نحو: أبكر أي بكر، واشكل أي شكل.

٢. وللدلالة على الدخول في حين الفعل، نحو: أصبح وأضحى

وعلى معنى (فعل) نحو: أوغر.

٣. وللدلالة على أنه صاحب الشيء المصاب بالفعل نحو: أجرب وأنجر.

٤. الاستغناء به عن (فعل) اللازم، نحو: أذنف وافجر

٥. ومطاوعة (فعل) نحو: فطرته فأفطر.

٦. وللدلالة على أنه كالغريزة نحو: أشرقت الشمس، واسرع.

هنا أتى بالأمثلة الدالة علي المعاني الموضحة فقط.

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٧٣، ٣٩	أَدْبَرَ	بمعني فَعَلَ، موافقة الثلاثي المجرد
٦١٩، ٥٠١، ٣٥٦، ٧٣	أَقْبَلْتُ	يدل علي الإغناء عن فَعَلَ
١٥٩٠، ٤١١، ٢٠٥، ١٩٠	أَصْبَحْتُ، تُصْبِحُوا	يدل علي الدخول في الصباح
٩٩٥، ٧١٥، ٥١١، ٤٥٦	يُفْطِرُ، أَفْطَرُوا	يدل علي مطاوعة فَعَلَ
١٥٩٠، ١٥٨٦، ١٤٩٩	أَمْسَيْتَ	يدل علي الدخول في المساء

فَعَلَ:

يأتى أكثره متعدياً، أما ما جاء منه لازماً فنحو: وَعَزَّ يُوَعِّزُ، وَقِيحَ الْجَرَحِ، رَوَّضَ الْمَكَانَ، وَرَقَّ الشَّجَرَةَ، وَعَجَّزَتِ الْمَرْأَةُ، وَسَبَّحَ وَلِيَّ إِذَا كَانَتْ حِكَايَةَ لِاخْتِصَارِ الْجُمْلِ.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٣٠٢، ٢٨٥	كَبَّرَ، سَلَّمَ	يدل علي اختصار حكاية المركب
٥٠١	لَمْ تُصَلِّ	يحيى بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه
٧٧٩	يُلَيِّ	يدل علي اختصار حكاية المركب

فَاعَلَ:

وأكثر الأفعال الواردة عليه متعدية، وقد جاء عليه لازماً ما دل على:
الاستغناء به عن (فَعَلَ) نحو: سافر يسافر وظاهر، وناعم.

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٧٣٦، ٤٦٦، ٢٢٨	سَافَرَ، سَافَرُوا	يدل علي معني فَعَلَ المجرد
٣٢٦	فَارَقَ	=
٤٥٤	هَاجَرَ	=
٦٨٢	تَوَاصَلُ	=
٦٨٤	يُبَاشِرُ	=
٨٤٩	بَايَعَتَ	=

ثانياً: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

إِنْفَعَلَ:

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤١٢.

هذا الوزن من أشهر صيغ الفعل اللازم، ^(١) وهو خاص باللازم، ويأتي للدلالة على مطاوعة (فَعَلَ) وهو الأكثر نحو: كسرتَه فانكسر، صرفته فانصرف، ولغير المطاوعة نحو: انطلق، وانجرد.

الأمثلة في الكتاب المذكورة في الفصل الثاني في باب الثالث، فلا نكرها هنا مرة

ثانية.

إِفْتَعَلَ:

وأكثر ما أتى عليه من الأفعال لازم.

١. يدل على البناء على مطاوعة (فَعَلَ) نحو: شويته فاشتوى
٢. والاستغناء به عن (فَعَلَ) نحو: اقتصر، واشتد
٣. المشاركة نحو: اقتتلوا، واضطربوا
٤. ويجيء بمعنى (تَفَعَّلَ) نحو: ادّخلوا أي تدخلوا
٥. بمعنى (فَعَلَ) نحو: اقترب الوعد أي قرب.
٦. بمعنى (تَفَاعَلَ) نحو: اقترب الشيطان أن تقاربا. ^(٢)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
١١-٦، ١١٨، ١٥٠	تَغْتَسِلَ، يَعْتَسِلُ، أَغْتَسِلَ،	يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعنى
١٥٦	أَتَزَّرَ	قد يجيء أصله لعدم وروده
١٦٧	إِجْتَمَعُوا	يدل علي المطاوعة فَعَلَ
١٧١، ٤٧٦، ٨٧٢	إِشْتَدَّ	الاستغناء به عن فَعَلَ
١٧٦	تَرْتَفَعَ	يدل علي المطاوعة فَعَلَ
٢٦٠، ٤٠٤	لَيَنْتَهِيَنَّ	=

(١) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص/ ٦٧، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي، ج/ ١، ص/ ١٠٨، واسرار النحو، ص/ ٢٣٩، والأصول في النحو، ج/ ٣، ص/ ١٢٦.

(٢) النحو الأساسي، ص/ ١٩٠، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤١٣.

يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعنى	إِسْتَوَى، يَسْتَوِي	٣٢٤، ٢٩٠، ٢٨٥
=	إِحْتَجَمَ، يَحْتَجِمُ	٦٨٦، ٩٣٤
لمطاوعة أَفْعَلَ	إِنْتَصَفَ	٧١٠
لمطاوعة تَفَاعَلَ	إِشْتَجَرُوا	١٠١١
لمطاوعة تَفَعَّلَ	تَمَشَّطَ	١١٤٠، ١١٣٩، ١٠٤٦
يأتي بمعنى فَعَلَ، أي يشارك المجرد في المعنى	إِكْتَسَيْتَ	١١٧٢، ١٠٤٨
لمطاوعة تَفَاعَلَ، ويدل علي المشاركة	إِقْتَتَلْتُ	١١٩٨

• تَفَاعَلَ: وأكثر ما يجيء لازماً.

١. يدل على مطاوعة (فَاعَلَ) نحو: ناقشته في الأمر فتناقش وجادلته فتجادل.
٢. على المشاركة في الفعل نحو: تضارب، وترامى، وتساعد
٣. الاستغناء به عن (فَعَلَ) نحو: تذاءبت الربيع، وتناوجت
٤. التظاهر بالفعل نحو: تعامى، تغافل، وتعارج.

الأمثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي التظاهر والتكلف	تَثَاءَبَ	٢٦٢
يدل علي المشاركة	يَتَّبَاهَى	٢٧٥
يجيء بمعنى فَعَلَ الثلاثي	تَبَارَكَ، تَبَارَكْتَ	٣٤٣، ٣٢٩، ٢٨٨
يدل علي المشاركة	يَتَرَاجَعَانِ	٦٢٣
=	يَتَتَارَكَانِ	٨٠٣
=	تَبَايَعَ	٨٤٧
=	تَهَادَوْا، تَحَابُّوا	٩٦٣، ٩٦٢
=	لا تَحَاسَدُوا، تَنَاجَشُوا، تَبَاعَضُوا،	١٥٢٥

	تَدَابَرُوا	
--	-------------	--

تَفَعَّلَ:

١. يدل على مطاوعة (فَعَّلَ)^(١) نحو: كَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ، وَنَقَدْتَهُ، وَتَعَلَّمْتُ، وَتَكَبَّرْتُ

٢. الانتساب نحو: تَقَيَّسْتُ، تَتَمَّمْتُ

٣. التكلف نحو: تَشَجَّعْتُ وَتَحَلَّمْتُ وَتَجَلَّدْتُ.

معظم الأفعال في هذا الوزن جاءت للدلالة على مطاوعة (فَعَّلَ)، نحو: يَتَكَلَّمُ،

تَتَمَرَّغُ، تَوَلَّيْتُ، يَتَحَوَّلُ، يَتَفَرَّقَا، تُحَدِّثُ وغيرها

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٤	تَغَيَّرَ	لمطاوعة فَعَّلَ
٧٠، ٦٩	تَوَضَّأَ، تَطَهَّرَ	يدل على مطاوعة (فَعَّلَ)
١٤٥، ١٤٧، ١٤٨	تَيَمَّمُ، يَتَيَمَّمُ	يدل على الاتخاذ
٤٣٢	تَتَبَعَ	يدل على التكلف والتدرج
١٢٢٩	تَهَوَّدَ	يدل على الصيرورة
١٣٧٨	تَعَسَّرَ	يدل على التكلف

أَفَعَّلَ: هو أيضاً من أشهر صيغ الفعل اللازم لا يجيء إلا لازماً، ويرتجل للدلالة على

المبالغة في الفعل نحو: اقطَّرَ النبت، أو للدلالة على المبالغة في الألوان والعيوب نحو:

أَحْمَرَّ وَأَعْوَرَ.^(٢)

الأمثلة في الكتاب مذكورة سابقاً، هي (تَصَفَّرَ الشَّمْسُ، إِحْمَرَّتْ، يَسْوَدُّ) وردت

للدلالة على قوة الألوان المبالغة فيه.

ثالثاً: الفعل المزيد بثلاثة أحرف

اسْتَفَعَّلَ:

(١) الأصول في النحو، ج/٣، ص/١٢٢، وشرح الشافية، ج/١، ص/١٠٤، نحو الوافي، ج/٣، ص/٢٠٣.

(٢) المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص/٦٧، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/٤١٤.

١. يدل على التحول وتفيد الصيرورة نحو: "استنوق الجمل أي صار كالناقة واستتيت الشاة، واستأسد القط أي: صار كالأسد في صورته".
٢. التكلف نحو: واستعظم.^(١)

الامثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٥٩، ٣٧	إِسْتَنْشَقَ	مطاوعة تَفَعَّلَ
٨٧، ٨٦	إِسْتَطْلَقَ	للاغناء عن المجرد
٤٦٦	إِسْتَعْفَرُوا	يدل علي طلب الفعل
٥٤٥، ٥٤٠	إِسْتَسْقَى	=
١٠٤٦	تَسْتَحِدُّ	يدل علي التحول

● **أفعالٌ:** هو فعل لا يتعدّي الفاعل، نحو: ابْيَاضَ، اصْفَأَ، اِرْزَأَ^(٢)

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٨٧١	تَحْمَأُ وَتَصْفَأُ	يدل علي المبالغة في اللون.

الرابع: الرباعي المزيد بحرف "تَفَعَّلَ"

هو رباعي مزيد بزيادة تاء في أوله، ومصدره: تفعلا، بناؤه: للمطاوعة. لا يأتي إلا لازما، لأنه مطاوع للفعل الذي دخلت عليه التاء، والذي يكون قبل دخولها متعديا إلي مفعول به واحد، نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر.^(٣)

له مثالان في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٥٨، ٣٧	تَمَضَّمَصَ	يدل علي المطاوعة

(١) النحو الوافي، عباس حسن، ج/ ٢، ص/ ١٥٦.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٤، ص/ ٢٨٩.

(٣) شرح الشافعية، للرزي، ج/ ١، ص/ ١١٣. ونحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ١٨٤، وشرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١٣٠، والمفتاح في التصريف، ص/ ٤٦.

٢٣٨	تَنَحَّحَ	يدل علي المطاوعة
-----	-----------	------------------

أفعلّ:

هو رباعي مزيد بزيادة الهمزة في أوله وتضعيف اللام في آخره، لا يأتي إلا لازماً. مثل
اطمأنَّ، وأفشعرَّ، واشمأزَّ.^(١) يوجد مثال واحد فقط:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٢٧٩، ٢٨٠	تَطْمَئِنُّ	بمعني الطمأنينة.

المطلب الثالث: وسائل تحويل اللازم إلي متعد

"إنّ المقصودة تعدية الفعل بوسائل أي: الطرق التي تغير بها الأفعال المجردة عند انتاج الأفعال المزيدة، وكان علماء العربية خاصة النحاة قد حدّوا الفعل اللازم بافتقاره إلي الفاعل، فإنهم ذكروا بعض الوسائل التي بها قد يصير اللازم متعدياً إلي مفعول به واحد، أو في حكم المتعدي إليه".^(٢) وهذه إحدى الوسائل توحد في العمل، تختلف في المعني، فلكل وسيلة المعني الخاص بها.

تحويل الفعل من لازم إلى متعد بالطرق الآتية:

همزة التعدية:

تسمى همزة النقل، ("وهي همزة تنقل معني الفعل إلى مفعول، ويصير بها الفاعل مفعولاً")، لقد فرّق سيبويه بين صيغة اللازم (فعل) وصيغة المتعدي بالهمزة (أفعل) من حيث المعني، كما هو قال: "تقول: دَخَلَ وَخَرَجَ وَجَلَسَ، إذا أخبرت أنّ غيره صيّرهُ إلي شيء من هذا قلت: أَخْرَجَهُ وَأَدْخَلَهُ وَأَجْلَسَهُ".^(٣) وأطلق عليها ابن هشام همزة (أفعل).^(٤) فزيادة الهمزة

(١) الأصول في النحو، ج/٣، ص/٢٣١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج/١، ص/٢٠٣.

(٢) النحو الوافي، ج/٢، ص/١٥٣.

(٣) الكتاب، ج/٤، ص/٥٥.

(٤) مغني اللبيب، ج/٢، ص/١٦٠.

في أول الفعل الثلاثي المجرد، تحدث تغيراً في بنية الصرفية. أما من حيث المعنى نرى أنه نقل معنى الفعل إلى مفعوله، من حيث العمل فقد أصبح يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به.

التعدية بالتضعيف:

"تضعيف عين الفعل اللازم، بشرط ألا تكون همزة"، نحو: فرح المنتصر، تقول: فرحتُ المنتصر، ويحدث تغييراً في عمله ومعناه.

التعدي ببناء الفعل علي الفاعل:

"تحويل الثلاثي اللازم إلى صيغة (فاعل) الدالة على المشاركة تقول في: جلس الكاتب، ثم مشى جالست الكاتب وماشيته". قال سيوييه: "اعلم أنك قلت: فأعلتُهُ فقد كان من غيرك مثل ما كان منك إليه حين قلت: فأعلتُهُ".^(١)

١. "تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة (استفعل) التي تدل على الطلب أو

على النسبة لشيء آخر"،^(٢) مثل: "حضر تقول استحضرت الغائب، أي:

طلبت حضور الغائب، وقد تؤدي صيغة استفعل إلى التعدية لمفعولين إذا

كان الفعل قبلها متعدياً لواحد، نحو: كتبت الرسالة استكثبت الأديب

الرسالة، وربما لا تؤدي نحو: استفهمت الخبير، والأحسن قصرهما على

السمع". وورد ابن عصفور قوله: "استفعل تكون متعدية وغير متعدية،

فالمتردية نحو: استحسنْتُ الشيء، وغير المتردية نحو: استقدم واستأخر".^(٣)

صوغ الفعل بقصد المغالبة:

"تحويل الفعل الثلاثي إلى (فعل) الذي مضارعه (يَفْعُلُ) بقصد إفادة المغالبة نحو:

كرمت الفارسي أكرمه"، بمعنى: غلبته في الكرم.

التعدي بالتضمين:

التضمين: يعني: إشراب لفظ معنى آخر، وإعطاؤه حكمه في التعدية واللزوم، حتي

يؤدي فعل مؤدى فعل آخر، وفائدة التضمين تأدية الفعل المشرب معنى الفعل الآخر إلى

(١) الكتاب، ج/ ٤، ص/ ٦٤.

(٢) نفس المصدر، ج/ ٤، ص/ ٧٠، والنحو الوافي، ج/ ٢، ص/ ١٦٦.

(٣) الممتع في التصريف، ج/ ١، ص/ ١٩٤.

جانب معناه الأصلي^(١). مثل: رَحِبْتُمْ الدار، فَإِنَّ الفعل (رَحِبَ) لازم، ولا يتعدى بنفسه إلى مفعول به، ولكنه تضمن معنى (وَسِعَ)، إذا يقال: وسعتكم الدار بمعنى اتسعت لكم.

التعدي بحرف الجر:

إن الفعل اللازم يتعدى بحرف الجر المناسب للمعنى علي الاسم الذي يعدّ في الحكم مفعولاً به معنوياً للفعل اللازم، نحو: ذهبت يزيد، بمعنى أَذْهَبْتُهُ^(٢). كما أورد سيبويه: "وإذا قلت: مررتُ يزيد وعمراً مررتُ به، نصبت، وكان الوجه لأنك بدأت بالفعل ولم تبدئي اسماً تبنيه عليه ولكنك قلت: فعلتُ ثم بنيت عليه المفعول، وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة، فكأنك قلت: مررتُ زيدا، ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام زيدا مررت به وقمتُ، وعمراً مررت به، ونحو ذلك قولك: خشنتُ بصدري، فالصدر في موضع نصب، وقد عملت الباء"^(٣).

٢. "التعدي بحذف حرف الجر: أجاز النحاة تعدي الفعل بحذف حرف الجر،

وقد وردت أمثلة قليلة مسموعة عن العرب، حُذِفَ فيها حرف الجر ونُصِبَ مجروره بعد حذفه منها: تمرّون الديار، بدلاً من: تمرّون بالديار. وإسقاط حرف الجر توسعاً، كقوله تعالى: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾^(٤)، أي: "عن أمره، وهذا يكون فيه الفعل في حكم المتعدي وليس بالمتعدي حقيقة، مراعاة لأنه العامل في المجرور معنى، ولكن لا دخل له في نصبه، أما بقية الوسائل التي تؤدي مع تعدي الفعل اللازم قياسية مطردة"^(٥).

(١) الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، ج/ ١، ص/ ٢٤١، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٥هـ، النحو الوافي، ج/ ٢، ص/ ١٦٩-١٧٠.

(٢) النحو الوافي، ج/ ٢، ص/ ١٥٩، وأسرار النحو، ٢٣٩، وتوضيح المقاصد، ج/ ٢، ص/ ٦٢٣.

(٣) الكتاب، ج/ ١، ص/ ٩٢، والأصول في النحو، ج/ ٢، ص/ ١٤.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٠.

(٥) النحو الوافي، عباس حسن، ج/ ٢، ص/ ١٥٩-١٧٢، وحاشية الصبان علي شرح الأشموني: ضبطه وصححه، إبراهيم شمس الدين، ج/ ٢، ص/ ١٤٠-١٤١، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، دلة الكتب العلمية بيروت. وشرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١٥٠-١٥٣.

٣. "والحرف الجر إذا كان وسيلة للتعدية (وهي التعدية غير المباشرة) لا يجوز حذفه مع بقاء معموله مجروراً، إلا في بضعة مواضع قياسية تلك المواضع ما يكون فيه المجرور مصدراً مؤولاً من حرف مصدري من الحروف الثلاثة مع صلته" وهي: أنّ وأن المختصة بالفعل وكى، مثل: ("سررت من أن الناشئ راغب في العلم، حريصاً على أن يزداد منه، لكى يبنى مجده ويرفع شأن بلاده")، فتصير الجملة: (سررت أن الناشئ، حريص أن يزداد ... كى يبنى...).

المبحث الثاني: أبنية الأفعال المتعدية

مفهوم الفعل المتعدي لغة واصطلاحاً

عرّفه ابن منظور بأنه: مجاوزة الشيء غيره، يقال: عدّيته فتعدّي أي: تجاوز. ^(١) وعند سيبويه فهو بمعنى التجاوز أيضاً، ويقال: "عدا فلان طوره، أي جاوزه". ^(٢)

اصطلاحاً:

لقد قام العديد من النحاة بتعريف الفعل المتعدي، فيقول سيبويه: "هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول، وذلك قولك: ضرب عبد الله زيدا، فعبد الله ارتفع ها هنا، كما ارتفع في ذهب، وشُغِلْتُ ضرب به كما شُغِلْتُ به ذهب، وانتصب زيد، لأنه مفعول تعدّي إلى فعل الفاعل". ^(٣)

عرّفه ابن عقيل بأنه: "هو ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوز به إلى المفعول به بنفسه بلا حاجة إلى حرف تعدية، وهو لذلك يحتاج إلى فاعل مرفوع وإلى مفعول به منصوب، أو أكثر من مفعول به واحد، ويسمى فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوزاً". ^(٤)

علامته:

يقول ابن مالك بقوله:

"علامة الفعل المتعدي أن تصل (ها) غير مصدر به نحو: عمِل"

"إذن علامة الفعل المتعدي أن تتصل به (هاء) تعود على غير المصدر، وهي هاء

المفعول به"، نحو: الباب أغلقته.

وقد جعل النحاة له أيضاً علامات يعرف بها، ويتميز بها عن اللازم وهي كل حركة للجسم كانت ملاقية لغيرها أو ما أشبه ذلك من أفعال النفس نحو: أتيت زيدا، وأفعال الحواس الخمس كلها متعدية نحو: نظرت، شممت، سمعت، ذقت، لمست، وجميع ما كان في معانيهن فهو متعدد.

(١) لسان العرب، ج/ ١٥، ص/ ٣٣، مادة(عدّي).

(٢) الكتاب، لسيبويه، ج/ ١، ص/ ٣٤.

(٣) المصدر نفسه، ٣٤\١.

(٤) شرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١٤٥-١٤٦، والنحو الوائي، ج/ ٢، ص/ ١٥٠.

وعند شوقي ضيف الأفعال المتعدية: "هي التي يكون للإنسان فيها عمل إرادي، ولذلك لا تكتفي بفاعل بل لا بد لها من مفعول تقع عليه. مثل: عرفت الدرس، علمت محمدا مسافرا، وتيقنت العلم نورا".^(١)

المطلب الأول: صيغ المتعدي من حيث التجرد

قد عرفنا عن اللازم عند الكلام السابق فَعَلَّ يَفْعُلْ خاص باللازم أما بقية الأبنية فيشترك فيها اللازم والمتعدي.

يمكننا أن نحكم على الفعل بأنه متعد إذا وجدته على إحدى الصيغ من الفعل الثلاثي المجرد الآتية:

فَعَلَّ يَفْعُلْ:

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة ويدل على معان كثيرة منها:

١. الاعتداء والإيذاء نحو: قتل يقتل، وغزا يغزو.
٢. الطلب نحو: طلب يطلب، ورام يروم.
٣. الرفع: نحو نصر ينصر، وعلا يعلو، وفاق يفوق.
٤. الإعطاء نحو: رشا يرشو، وحبا يجبو، وردّ يرذ.
٥. الأخذ نحو: أخذ يأخذ، وحصل يحصل.
٦. العمل والمهنة نحو: كتب يكتب ورسم يرسم.
٧. الأكل نحو: أكل يأكل، وهضم يهضم، ومضغ يمضغ.^(٢) يوجد الأفعال كثيرة،

فنذكر بعض الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
١٤، ٩٣٢	زَجَرَهُ النَّاسُ	يدل علي الاعتداء
١٤، ٢٨	أَمَرْنَا النَّبِيَّ (ص)	يدل علي الطلب
١٨، ٢٤، ٦٣١	تَأْكُلُوا، تَأْكُلُهُ	يدل علي الأكل
٢٩، ٤٧٩، ٤٨٠	حَطَبْنَا النَّبِيَّ (ص)	يدل علي القول والخطابة

(١) تجديد النحو، د. شوقي ضيف، ص/ ٦٥، الطبعة السادسة، دار المعارف، ١٨٩٠م.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤٢١.

يدل علي الطلب	دَعَا	٣٧
يدل علي الاعطاء	رَدَّهْمَا، نَرَدَّهُ	٧٥٣، ٤٠
يدل علي الأخذ	أَخَذَهُ، يَأْخُذُ	٥٨، ٤٨
يدل علي العمل	كَتَبَهُ، تَكْتُبُ	١٣٣٨، ٨٣
=	يَذْكُرُ، ذَكَرَهُ	٣٣٢، ١١٢، ٨٤
يدل علي الطلب	شَكَتْ إِلَى	١٥٢
يدل علي الكتابة والعمل	يَخْطُ	٢٤٩
يدل علي الاعطاء	أَرْزُقْنِي، رَزَقْتَنَا	١٠٥٠، ٣٢٣
يدل علي الاعتداء والايذاء	غَزَوْتُ	١٣٢٩، ٩٥١، ٥٠١
يدل علي الطلب	تَلَاهُنَّ، وَعَظَهُ	١١٢٨
=	قَتَلُوهُ، قَتَلْتَهُمْ	١٢٠٢، ١١٤٣
يدل علي الرفعة	يَعْلُو	١٣٣٥
يدل علي الايذاء	يَسْبُ	١٥٣٣، ١٤٨٩

فَعْلٌ يَفْعِلُ:

١. يدل على الطلب نحو: حلب يحلب، وجبي يجبي.
 ٢. المنع والإيذاء، نحو: ضرب يضرب، حبس يحبس، ورمى يرمى.
 ٣. الغلبة، نحو: غلب يغلب، وخصم يخصم.
 ٤. القطع نحو: نزع ينزع، وكسر يكسر.
 ٥. الاعطاء والكثرة نحو: زاد يزيد.
- وجاءت أفعال من هذا البناء أيضا: وصل يصل، وقضى يقضى، وشاد يشيد.

الأمثلة في الكتاب:

المعني وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي الغلبة	عَلَبَ عَلَى	٣
يدل علي القطع	يَفْصِلُ، فَصَلَّتْهَا	٨٥٩، ٥٧
يدل علي القطع	أَنْزَعَ، يَنْزِعُ	١١٤٠، ٦٦، ١٦

يدل علي القطع	حَدَفَهَا	٧٤
يدل علي الاعطاء	وَجَدَّ، يَجْدُ	٨٩، ٧٧
يدل علي المنع والايذاء	ضَرَبَ	٢٧١، ١٣٩، ١٢٩
يدل علي المنع والايذاء	تَحْبَسْتُكَ، حَبَسْتَنِي	٧٩٩، ١٥٢
يدل علي المنع	يَكْظِمُ	٢٦٢
يدل علي الطلب	اغْفِرْ، يَغْفِرُ، غُفِرَتْ	٣٣٩، ٣٣٤، ٣٢٣، ٣١٥
=	اهْدِنِي من يَهْدِي	٣٢٩، ٣٢٣
يدل علي الاعطاء والكثرة	سُقَيْتُمْ، تَسْقِينَا	٦٥٢، ٥٤٠
يدل علي الغلبة	فَبَضَّتْهَا	٥٥٥
يدل علي المنع	تَحْرَمْنَا	٥٨٩
يدل علي الطلب	يَنْكَحُ، نَكَحَتْ	١١٦٧، ١٠٢٠
يدل علي المنع	يَنْذِرُونَ	١٤٢٩
يدل علي الاعطاء	عَتَقَ، يَعْتِقُهُ	١٤٥٢
يدل علي الاعطاء والكثرة	يَمْلِكُ	١٥١٠

فِعْلٌ يَفْعَلُ:

١. يدل على الخوف: خاف يخاف، خشى يخشى
 ٢. وترك الشيء، نحو: زهد يزهد، وملّ يملّ، وسئم يسأم
 ٣. التعلق بالشيء، نحو: هوى يهوى، وشهى يشهى
 ٤. والشبع والامتلاء نحو: شرب يشرب، ولقم يلقم، وشبع يشبع
 ٥. والجهل أو العلم نحو: جهل يجهل، وعلم يعلم، وفهم يفهم. (١)
- الأمثلة في الكتاب: الفعل (سَمِعَ) ورد في الأحاديث كثيرا ويدل علي العلم.

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعني وخصائصه
١٨، ١٩	تَشْرَبُوا، يَشْرَبُ	يدل علي الشبع والامتلاء

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤٢٢.

يدل علي الفعل	يَفْعَلُ، يَفْعَلُ	٥٩، ٤٩
يدل علي العلم	أَشْهَدُ	٣٣٤، ٦٢
يدل علي ترك الشيء	يَكْرَهُ	٤٥٧، ١٦٦
يدل علي العلم	يَعْلَمُ	٥٨٧، ٢٤٢
يدل علي ترك الشيء	نَسِيَ، نَسِيَتْ، تَنَسَوْنَ	٣٥٦، ٣٥١، ٣٥٠
يدل علي الخوف	حَشِيَ، أَحْشَى	١٢٣٦، ٣٩١
يدل علي التعلق بالشيء	لَمْ يَبْقَ	٧٥٢، ٤٧٣
يدل علي الشبع	يَطْعَمُ، طَعِمَ	٨٤٤، ٥١٣
يدل علي ترك الشيء	يَعْرُمُ	١٢٦٢

فَعَلَ يَفْعَلُ:

١. يدل على الامتناع والمنع والبغض نحو: أبي يأبى، قلى يقلى، ومنع يمنع
٢. الإيذاء والاعتداء، نحو: سلغ يسلغ، وذبح يذبح، وقهر يقهر
٣. والفتح والقطع نحو: فتح يفتح، وقطع يقطع، وفغر يفغر
٤. الإعطاء نحو: منع يمنع، ووهب يهب
٥. الحفظ والادخار نحو: ذخر يذخر، وجي يجي،
٦. الإبعاد نحو: بعث يبعث، ودفع يدفع
٧. يجئ للدلالة علي التابع والتوالي مثلا: قرأ يقرأ، ويجئ للدلالة علي الإنتاج مثلا: ذرا، غرس، ووضع.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

المعني وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي المنع	نَهَى، يَنْهَى	٢٨، ١٤، ٩
يدل علي القطع	قَطَعَ، يَقْطَعُ	١٢٦٥، ٢٤٥، ١٧

(١) الأصول في النحو، ابن السراج، ج/ ١، ص/ ٢٠٣.

يدل علي الفتح	فَتَحَ عَلَيْهِ	١٤٠٨ ، ٩٠١ ، ٧٥٧
يدل علي الابعاد	بَعَثَ	٢١٩ ، ١٣٩ ، ٦٨
يدل علي الانتاج	وَضَعَ	٣٣٣ ، ٢٤٠ ، ٩٣
يدل علي الاعطاء	شَغِلْتُ ، يَشْغُلُهُمْ	٦١٧ ، ١٨٨
يدل علي الحفظ	يَشْفَعُ	٣٥٥ ، ١٩٤
يدل علي الابعاد	يُدْفَعُهُ	٩٣١ ، ٢٤٨
يدل علي المنع	مَنَعْتُ ، لَمْ يَمْنَعْهُ	٦٦١ ، ٣٤٦ ، ٣١٧
يدل علي الانتاج	يَصْنَعُ	١١٢٨ ، ٤٥٢
يدل علي الايذاء والاعتداء	نَحَرَ ، نَحَرْتُ	٧٩٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٠
يدل علي المنع والامتناع	أَبَوْا عَلِي ، يَأْتَابُهَا	١٠٧٠ ، ١٠٥١ ، ٨١٠
يدل علي الاعتداء	لَعَنَ	١٠٢٨ ، ٨٦٣ ، ٨٥٠
يدل علي الايذاء والاعتداء	نَحَرَ ، ذَبَحَ	١٣٨١ ، ١٣٥٥ ، ٩٠٩
يدل علي الانتاج	زَرَعَ فِي ، غَرَسَ	٩٢٠ ، ٩١٩
يدل علي الاعطاء	وَهَبَ	١٠٨٩ ، ١٠٠٦ ، ٩٥٩
يدل علي الابعاد	طَرَحَ ، ذَهَبَ	١٢١٨

فَعِلَ يَفْعِلُ:

وقد جاءت عليه أفعال معدودة لمعان مختلفة، ضمن الصحيح: حسب يحسب، ومن معتل الفاء نحو: ورث يرث، وومق يمق.^(١)

هذا كله من ناحية الفعل الثلاثي المجرد، أما من الفعل الرباعي، يأتي وزن "فَعَّلَلْ"

متعديا كما يلي:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
صوت الوقوع الماء في الجوف عند الكرع المتواتر.	يُجْرَجِرُ	١٩
بمعنى حرَّكهُ ، وتحريك الماء فيه	يُمَضِّمُ ، مَضَمَضَ	٥٩ ، ٥٨

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤٢٣.

بمعني حفصه.	طَاطًا	١٠٠٦
-------------	--------	------

المطلب الثاني: صيغ المتعدي من حيث الزيادة

أولاً: الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد.

أَفْعَلٌ:

١. يأتي هذا الوزن للدلالة على التعدية أو جعل المفعول مصاباً بالفعل نحو: أخرج، وأجلسته وأذهب.
 ٢. والتعريض للشيء نحو: أقبر يقبر، وأشقى، يشقى، وأعور يعور.
 ٣. واتصاف المفعول بما أخذ منه الفعل نحو: أكرمه وأسمته.
 ٤. ووجود المفعول مستحقاً للاتصاف بما اشتق منه الفعل نحو: أحمده أحمدته، والتمته.
 ٥. مجيئه بمعنى (فَعَلَ) نحو: أراه بمنى رابه، وأحرثت الظهر بمنى حرثته.
 ٦. التكلف للفعل نحو: أغفلته وألطفه.
 ٧. مجيئه بمعنى (فَعَّلَ) نحو: أسمى أخبر وآذن.
 ٨. ومجيء مخالفاً أو مضاداً المعنى (فَعَّلَ) نحو: أعلم يعلم، بمعنى أذن وعلم معناها: أدب، وعرف.
 ٩. ومجيء الفاعل بما هو كالفعل نحو: أقللت تقل أي: جئت بالقليل وأكثرت أي جئت بالكثير.
 ١٠. القيام بالفعل نحو: أغلقت الأبواب، وأنزلته.
- وقد يجيء لغير هذه المعاني فيدل على الدعاء نحو: استقيته أي دعوت له بالسقيا، أو يدل على معنيين متضادين نحو: اشكيت الرجل: إذا أحوجته إلى الشكاية أو أزلت عنه ما يشكوه.^(١)
- تأتي أمثلة هذا الوزن من الكتاب معظمها للدلالة علي التعدية كما ذكرت سابقاً، فهنا أذكر الأمثلة للدلالة علي المعاني الأخرى فقط .

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
------------	--------------	----------------

(١) أدب الكاتب، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه وقدم له، الأستاذ علي فاعور، ص/ ٣٤٧-٣٤٩، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية بيروت. وشرح الشافية للرضي، ج/ ١، ص/ ٩١-٩٢.

أَدْبَرَ، أَدْبَرَتْ	يدل علي معني فَعَلَ	٧٣، ٣٩
يُثْنِي	وجود المفعول مستحقاً للاتصاف بما اشتق منه الفعل	١١٣
لَمْ يُنْزَلْ، أَنْزَلَ	يدل علي القيام بالفعل	١١٧، ٦٩٩، ١٢٧٢
يُنْشِدُ، أَنْشَدُ	يدل علي التعريض	٢٦٧
أَحَبَّ، يُحِبُّ	يدل علي التعريض	٣٩٤، ٦٩٤، ١٥٠٢
أَقْبَلْتُ	يدل علي معني فَعَلَ	١٢١٨، ٥٠١
يُسْقُونَ	يجيء أَفْعَلَ بمعني الدعاء	٥٤٠
أَخْبَرْتُ	يدل علي التعدية، مجيئه بمعني (فَعَلَ)	٦٧٤، ٨١٠، ٩٤٤
يُدْخِلُ	يدل علي التعدية أو جعل المفعول مصابا بالفعل	٧٢٠
أَتَنَى	وجود المفعول مستحقاً للاتصاف بما اشتق منه الفعل	٧٥٧، ٨١٠، ١١٢٨

فَعَلٌ:

١. هو تدل على التعدية أو التصيير إلى الشيء نحو: قَوَى يَقْوَى إذا صيرَه قويا، وفرِح يفرح.

٢. جعله مطاوعا للفعل نحو: فطَّرته فافطر وبشَّرته فأبشر.

٣. وتسمته أو وصفه بأصل الفعل نحو: خطَّأته أخطئه أي سمته مخطئا.

٤. والدعاء للمفعول أو عليه، نحو: حيينه أحياه، وجدعته أجدعه.

٥. وجعل الشيء بقدر معنى الفعل نحو: كثرته تكثره، أي جعلت الشيء كثيرا.

٦. وعمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل، نحو: صبَّح يصبِّح، مسَّى يمسي، وضحَّى ويضحَّى، إذا جاء صباحاً أو عمل شيئاً مساءً أو ضحى.

٧. وتكثير الفعل والمبالغة فيه نحو: غلَّق يغلق، حسَّن يحسِّن، وسبَّح يسبِّح.^(١)

إن معظم الأمثلة في الكتاب لهذا الوزن مجيء للدلالة علي التعدية أو التصيير إلى

الشيء كما ذكرت سابقا، فهنا أذكر الأمثلة للدلالة علي المعاني الأخرى فقط .

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
٣٧٢، ١٨١	يُحَرِّمُ	يدل علي جعل الشيء بقدر معنى الفعل

(١) شرح الشافية للرضي، ج/ ١، ص/ ٩٤-٩٧.

يدل علي تكثير الفعل والمبالغة فيه	كَبَّرَ	٥٣٦ ، ٢٢٨
يدل علي التكثير	فَرَّجَ	٣٢١ ، ٣١٩
يدل علي تكثير الفعل والمبالغة فيه	سَبَّحَ	٤١٨ ، ٣٤٤
يدل علي التكثير	يُكَلِّمَاهُ	٣٥١
يدل علي جعله مطاوعا للفعل	بَشَّرَنِي	٣٧٢
يدل علي عمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل	صَبَّحَكُمْ، مَسَّاكُمْ	٤٧٦
يدل علي التوجه نحو ما أخذ الفعل منه	صَعَّدَ	١٠٠٦
يدل علي جعل الشيء بقدر معنى الفعل	سَبَّغْتُ	١٠٨٨
يجيء فَعَّلَ لنسبة المفعول إلي أصل الفعل	يُكْفِّرُهَا	١١٢٦ ، ١١١٦
يدل علي التوجه نحو ما أخذ الفعل منه	عَرَّبَ	١٢٤٤
يدل علي الدعاء للمفعول أو عليه	يَسَّرَ	١٤٩٤

فَاعِلٌ:

١. يدل على المشاركة في الفعل نحو: قاتلته أقاتله وخاصمته وأخاصمه.
٢. والمبالغة وتكثير العمل بمعنى (فَعَّلَ) نحو: ضاعفته بمعنى ضعفته.
٣. وأن يبنى عليه الفعل (الغرض المشاركة نحو: عاقب يعاقب).
٤. وإن تجعل المفعول مطاوعاً نحو: كارمته أكارمه فكر مني.
٥. وقد يجيء للدلالة على معنى (أَفْعَلَ) نحو: داينت الرجل أي أدنته وعلى معنى (فَعَلَ) نحو: جاوزتهم بمعنى جزتهم، وعلى المبالغة والمتابعة نحو: تابعت الصوم، وواليت القراءة أو أليها.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
بمعنى أَفْعَلَ ذي التعدية	يُؤَاكِلُهَا	١٥٥
يدل علي المشاركة في الفعل	يُبَاشِرُنِي	١٥٦
يدل علي معنى فَعَلَ المجرد	يُدَافِعُهُ	٢٦١

(١) شرح الشافية للرضي، ج/ ١، ص/ ٧١-٩٩، وأدب الكاتب، ص/ ٣٥٧.

بمعني أَفْعَلَ ذي التعديّة	بَاعَدَتَ	٧٠١ ، ٢٨٧
يجيءُ بمعني جعل الشيء ذا أصله	عَاقَيْتَ	٣٢٩
يدل علي الموالاة والمتابعة	وَأَلَيْتَ	٣٢٩
يدل علي المشاركة في الفعل	أُخَالَفُ ، خَالَفَهُم	٧٧٨ ، ٤٢٥
بمعني أَفْعَلَ ذي التعديّة	يُؤَافِقُهَا	٤٨٨
يدل علي المشاركة في الفعل	لَا يُبَاشِرُهَا	٧٢١
بمعني أَفْعَلَ ذي التعديّة	ظَاهَرَ ، ظَاهَرْتُ	١١٢٧ ، ١١٢٦
=	قَاتَلَ ، لَمْ يُقَاتِلْ	١٥٢٠ ، ١٢٩١
يدل علي المشاركة في الفعل	يُخَالِطُ	١٥٦٥

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

افْتَعَلَ:

١. يدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما تدل عليه أصوله نحو: اشتوى يشتوى أي اتخذ شواء.
٢. والتصرف في الطلب نحو: اكتسب معاشه أي تصرف في سبيل تحصيله.
٣. مجيئه بمعنى (فَعَلَ) نحو: اقتراً بمعنى قرأ، واختطف بمعنى خطف وقد يجيء لاختيار الشيء نحو: اصطفاه، وانتقاه.

الامثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يأتى بمعني فَعَلَ	يَعْتَرِفَا	٩
يدل علي يشارك المجرد في المعني	يَنْتَظِرُونَ	١٤٩٩ ، ٧٢
بمعني تَفَاعَلَ	تَخْتَلِفُ	١٣٣
يأتى بمعني فَعَلَ	تَلْتَقِي	١٣٣
يدل علي الاتخاذ	اِتَّخَذُوا ، يَتَّخِذُهَا	١٣٦٤ ، ٣٨٤ ، ٢٦٣
يأتى بمعني فَعَلَ	اِشْتَرَاهَا ، يَشْتَرِيهِ	١٤٥٤ ، ٨٥٩ ، ٦٦٣
يدل علي الاتخاذ	تَعْتَمِرُ ، اِعْتَمَرَ	٧٩٧ ، ٧٢٩

يدل على اتخاذ الاسم من الفعل وما تدل عليه أصوله	إِشْتَهَى	١٠٨١
يأتي بمعنى فَعَلَ	إِتَّفَقُوا	١١٤٧

تفاعل:

١. ويدل على مطاوعة (فَاعَلَ) نحو: ناولته الشيء فتناوله، وإن بينى عليه الفعل، نحو: تقاضيته أتقاضاه وتعاطيته أتعاطاه.
٢. وقد يجيء بمعنى أَفْعَلَ نحو: تخاطأ.
٣. وبمعنى (تَفَعَّلَ) نحو: تعاهد الشيء أي تعهده.
٤. وبمعنى (فَعَلَ) نحو: تقاضيته ديني أي قضيته.

الأمثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي مطاوعة فَاعَلَ	تَوَارَى، فَلَيْتَوَارَ	١٠١، ٩٦
يجيء بمعنى فَعَلَ	تَعَالَيْتَ	٣٢٩
يجيء بمعنى فَعَلَ الثلاثي	يَتَنَاثَرُ	٧٥٦
يدل علي مطاوعة فَاعَلَ	تَبَايَعْتُمْ	٨٦١
يدل علي مطاوعة فَاعَلَ	يَتَوَارَتْ	٩٧٥
بمعنى تَفَعَّلَ	بِحَاوَرَ	١١١٣
يجيء بمعنى فَعَلَ الثلاثي	تَقَاضَى	١٤١٦
يدل علي التظهر والتكلف	تَعَاظَمَ	١٥٤٠
=	تَوَاضَعَ	١٥٥٩

تَفَعَّلَ:

١. يأتي للدلالة على تكثير الفعل، نحو: تعطيناه إذا أكثرنا من تعطيه.
٢. والتهيب والمشقة نحو: تهيبني البلاد.
٣. وحصول الفعل شيئاً فشيئاً نحو: تجرعه وتحفظه وتحسّاه.
٤. وإقامة المفعول وتأخيره عن القيام بما يريد نحو: تعقله، وتقعده.

٥. الاستثبات من الشيء نحو: تيقنه وتبينه.
 ٦. وتوقع حدوث الفعل نحو: تخوف.
 ٧. ومجيء بمعنى فعل نحو: تظلمني: أي ظلمني.
 ٨. وقد يجيء بمعنى (تفاعَلَ) نحو: تجاوزت بمعنى تجاوزت.
 ٩. وبمعنى (استفعل) نحو: تنجزته أي استنجزته.^(١)

مثاله في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	المعنى وخصائصه
١٠١، ١٥٥٠	لا يَتَحَدَّثَا	يدل علي التكثر
١٠٢	لا يَتَمَسَّحُ، يَتَنَفَّسُ	يدل علي معني فَعَلَ
٥٣٧، ٢٢٧	تَوَجَّهَتْ	يجيء بمعنى (تَفَاعَلَ)
٢٣٥	لَنَتَكَلِّمُ، يَكَلِّمُ	يدل علي التكثر
٢٧٩	تَيَسَّرَ	بمعني "استفعل"، ويدل علي الطلب
١٠٦٦، ٣٤٢، ٣١٣	تَعَوَّدَ، يَتَعَوَّدُ	=
٤٧١	نَتَّبَعُ	يدل علي حصول الفعل شيئاً فشيئاً
١٤٢٢، ٥٥٧	يَتَمَنَّى	يدل علي الاستثبات من الشيء
٥٨٩	تَوَفَّيْتُهُ	يدل علي توقع حدوث الفعل
٧٦٠	تَبَيَّنَ	يدل علي الاستثبات من الشيء
٨٣٨	تَفَحَّمَ	يدل علي التهيب والمشقة
١٤٤٣	تَبَوَّأَ	=

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

اسْتَفْعَلَ:

١. ويأتي للدلالة على الطلب نحو: استعجلت أي طلبت عجلته، واسترقع الثوب.
 ٢. وحصول الفعل شيئاً بعد شيء نحو: استنجزته استنجزه
 ٣. ووجود المفعول متصفاً بما أخذ منه الفعل نحو: استجدته إذا وجدته جيداً.

(١) أدب الكاتب: ص ٣٦٤، وشرح الشافية للرضي: ج ١ ص ١٠٤

٤. وبناء الفعل عليه، نحو: استلأم، واستخاف
 ٥. ويأتي بمعنى (أَفْعَل) نحو: استنبت الشيء أي: أبنته.
 ٦. وبمعنى (تَفَعَّل) نحو: استثبت^(١)

الأمثلة في الكتاب:

المعنى وخصائصه	الفعل الوارد	رقم الحديث
يدل علي طلب الفعل	اسْتَطَاعَ	٣٤٨، ٤٩
وجود المفعول متصفا بما أخذ منه الفعل	يَسْتَحِبُّ	١٦٦
يدل علي معني أَفْعَلَ	اسْتَعْرَبَهُ	٤٢٠، ٢٧٧
يدل علي معني تَفَعَّلَ	فَلَيْسَتْ عِدُّ	١٤٩٦، ٧٦١، ٣٣٨
يدل علي طلب الفعل	اسْتَعْفَرَ، سَتَعْفِرُ	١٠٠٠، ٤٩٣، ٣٤٣
=	اسْتَحْلَفَ	٤٤٩
يدل علي معني أَفْعَلَ	يَسْتَجِيبُ	٥٣٦
يدل علي طلب الفعل	نَسْتَسْقِي	٥٤٠
يدل علي معني تَفَعَّلَ	اسْتَيْسَرَتَا	٦٢٣
وجود المفعول متصفا بما أخذ منه الفعل	اسْتَفَادَ	٦٢٩
يدل علي معني تَفَعَّلَ	اسْتَكْمَلَ	٧٠٢
=	اسْتَنْكَرَهُ	١٢٦٥، ٩١٣، ٧١٠
يدل علي طلب الفعل	اسْتَأْذَنْتَ	١١٦١، ٧٧٣
يدل علي معني تَفَعَّلَ	يَسْتَمْتِعُ	١٠٤٥، ٨١١
يدل علي طلب الفعل	نَسْتَعِينُهُ	١٢٩٨، ١٠٠٠
=	اسْتَعْجَلُوا	١١٠٥
للاغناء عن المجرد	يَسْتَجِي	١٥٨١

أما فعل المتعدي الرباعي فلا يوجد مثال في الكتاب.

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٤٢٨.

المطلب الثالث: وسائل تحويل المتعدي إلى اللازم

"إن في اللغة العربية العديد من الأفعال التي تنقل من المتعدي إلى اللازم، وجميع هذه الأفعال تخضع في لزومها إلى سبب من أسباب ثلاثة" وهي:
 أولاً: "استخدام الفعل الذي حذف مفعوله بكثرة".
 ثانياً: "الحاجة إلى التعبير بدلالة الفعل علي الحدث المطلق".
 ثالثاً: "التغيّر الدلالي للفعل".

يصير المتعدي لازماً أو في حكم اللازم بخمسة أشياء:

١. "التضمين لمعنى فعل لازم، نحو: قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(١) تضمن (يخالفون) معنى الفعل المضارع، (يخرج) فتعدي مثله بحرف الجر (عن)".

٢. "تحويل الفعل الثلاثي المتعدي لواحد إلى صيغة (فَعْلٌ) بشرط أن يكون القصد من التحويل إما المبالغة في معنى الفعل والتعجب منه، نحو: نظَّرَ القَطَّ، وإما المدح أو الذم مع التعجب فيهما، نحو: ضَرَبَ الرجل، وفهْم بمعنى أما اضربه وأفهمه".

٣. الأتقان بمطاول للفعل الثلاثي المتعدي لواحد، نحو: هَدَمْتَ الحائط المائل، فانهدم.

٤. "ضعف الفعل الثلاثي عن العمل بسبب تأخيره عن معموله" نحو: قال الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٢) أو بكونه فرعاً في العمل. نحو قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٣) الأصل (مصدقاً ما بين يديه). والضعف على الوجه السابق يجعل المتعدي في حكم اللازم، وليس لازماً حقيقة.

٥. ضرورة الشعر كقول القائل:

"تَبَلَّتْ فُوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً"
 "تسقى الضجيعَ بباردِ بَسَامِ"

(١) النور، الآية: ٦٣.

(٢) يوسف، الآية: ٣٤.

(٣) آل عمران، الآية: ٣.

"فإن الفعل (تسقى) ينصب مفعولين بنفسه ولكنه تعدى إلى الثاني هنا: بالباء نزولاً
على حكم الضرورة الشعرية".^(١)

(١) النحو الوافي ج/٢، ص/١٨٤-١٨٥، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، المجلد الثاني، ص/١٣٨-١٤٠.

المبحث الثالث: الأبنية الأفعال المبنية للمجهول

إن اللغة العربية غنية بالأفعال المبنية للمجهول، وهذا الغني ينوع معاني الفعل تنوعاً مميّزاً. فالبناء للمجهول هو أحد المباحث الهامة في اللغة العربية، ولا تخلو معظم كتب النحو في العربية من الحديث عن البناء للمجهول وكيفية وطرق تحويل الفعل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

يقسم الفعل تبعاً للمعنى إلى: المبني للمعلوم، أي هو ما ذُكِرَ معه فاعله، والمبني للمجهول أي هو ما حذف فاعله وأُنيب عنه غيره، لأغراض لفظية أو معنوية.^(١)

الفعل المبني للمجهول^(٢)

تعريفه:

تعددت عند أهل اللغة تسميات هذا الفعل، فسمى: ما لم يسمّ فاعله، المبني لما لم يسمّ فاعله، الفعل المجهول فاعله، صيغة المفعول، فعل ما لم يسمّ فاعله، المبني للمفعول، المبني للمجهول، الفعل الذي لم يسمّ فاعله.^(٣)

قد ذكر ابن يعيش في كتابه: من أصناف الفعل المبني للمفعول.

"هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها إلا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له، والمفعول معه تقول ضَرَبَ زيد، وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان".^(٤)

إذن، الفعل المبني للمجهول: هو ما حذف فاعله، وجُعِلَ المفعول به نائباً عنه، نحو: كُوفِيَ المحسن، سُويّتِ خلافات الأصدقاء. وكل فعل مبني للمجهول لا بد فيه من عمل ثلاثة أشياء: حذف الفاعل، وإقامة المفعول مكانه، وتغيير الفعل إلى صيغة فُعِلَ.

(١) انظر هذه الأغراض في شرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١١١-١١٢، وجمع الهوامع، تحقيق، أحمد شمس الدين، المجلد الأول، ص/ ٥١٨-٥١٩، وشرح التسهيل، ج/ ٢، ص/ ١٢٤.

(٢) يسميه كثير من القدماء، المفعول الذي لم يسم فاعله، والأول أحسن، لأنه أخصر.

(٣) المعجم المفصل في علم الصرف، ص/ ٣٢٥.

(٤) شرح المفصل، ج/ ٧، ص/ ٦٩.

ذهب جمهور البصريين إلى أنّ صيغة الفعل المبني للمجهول فرع متغيرة من فعل الفاعل، فهو فرع عنه. قال ابن جني: فعل "أما الفعل المبني للمفعول، فعلى مثال واحد، وهو نحو: ضُربَ وقُتِلَ، وهنا أصله (فعل) أو (فعل) ثم نُقِلَ فجعل حديثاً عن المفعول الا ترى أن ضُربَ منقول من ضرب، وركب منقول من ركب".^(١)

"وقال الكوفية والمبرد، وابن الطراوة: أصل، ونسبه في شرح الكافية لسيبويه (للزومه في أفعال) فلم ينطق لها بفاعل كزُهَيِّ وعُني، فلو كان فرعاً للزم ألا يوجد إلا حيث يوجد الأصل".

وحجة الكوفيين أن ثمة أفعال ملازمة البناء للمجهول لم يُنطق منها بمبنى للمعلوم، نحو: جُنَّ وحَمَّ، وُجِبَ وطُلَّ، وأولَعَ، وزُهَيِّ، وزُكِمَ وغيرها، ولا يوجد فرع بغير أصل، فدلّ ذلك على أن صيغة الفعل المبني للمجهول أصل لا فرع.^(٢)

وإذ بُني الفعل للمجهول دخلته تغييرات في بنيته فهي تغييرات صرفية، ولذا الفعل المبني للمجهول يكون إما فعلاً ماضياً، أو فعلاً مضارعاً، أما فعل الأمر فلا يبني للمجهول.

المطلب الأول: أبنية الفعل المبني للمجهول ماضياً

تختلف التغييرات اللفظية في الفعل المبني للمجهول باختلاف نوع الفعل، وأبرز التغييرات الصرفية كانت في الأفعال المعتلة والمضعفة والمهموزة، أما الأفعال الصحيحة فهي واضحة. وذلك على النحو التالي:

أولاً: بناء الفعل الماضي الصحيح للمجهول:

١. "إن كان الفعل ماضياً، صحيح العين، خالياً من التضعيف، وجب ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره إن لم يكن مكسوراً من قبل، مثل: فتح العمل باب الرزق، أكرم الناس الغريب، يتغير بعد حذف الفاعل، فيصير في الجملة (فُتِحَ باب الرزق، أُكْرِمَ الغريب)".

(١) همع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٧٤، والمنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان بن المازني النحوي البصري، تحقيق، إبراهيم مصطفى، عبدالله أمين، ج/ ١، ص/ ٢٣، الطبعة الأولى، إدارة أحياء التراث العلمي.

(٢) شرح المفصل، ج/ ٧، ص/ ٧١.

٢. "إن كان الماضي مبدوءاً بتاء تكثر زيادتها عادة سواء أكان للمطاوعة أو لغيرها مثل الماضي: تَعَلَّمَ، تَفَضَّلَ، وجب ضم الحرف الثاني مع الأول، يصير الماضي: تُعَلِّمُ، تُفَضِّلُ".

٣. إن كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل فإن الثالثة يضم مع أوله، ففي مثل: اعتمد العاقل على كفاحه، انتصر المكافح بعمله وقال في بناء الفعلين للمجهول، أَعْتَمِدَ عَلَى الْكِفَاحِ أَنْتَصِرَ بِالْعَمَلِ.

٤. وإن كان ثانيه أو ثالثه ألفاً: زائدة قلبت (الواو) لسكونها وضم ما قبلها، نحو: قاتل قُوْتَلًا، تغافل تُغْوِفُلًا.^(١)

٥. وإن كان الماضي الثلاثي المبني للمجهول مضعفاً، مدغماً، كان الجمهور قد أوجب في فاء المضعف الثلاثي الضم، مثل الفعل: "عَدَّ في: عدَّ الصيرفي المال، جاز في فائه الأوجه الثلاثة (الضم الخالص وهو الأكثر هنا)، تقول: عرفت أن المال قد عدَّ، بضم العين أو كسرهما، كما يجوز الإشمام في حركتها عند النطق".^(٢)

كما قال سيبويه: "واعلم أن لغة للعرب مطردة يجري فيها (فُعِلَ) من رَدَدْتُ مجري فُعِلَ من قلتُ، وذلك قولك: رَدَّ وَهَدَّ، ولما أسكنوا العين ألقوا حركتها علي الفاء كما فُعِلَ ذلك في: جِئْتُ وَبِعْتُ، ولم يفعلوا ذلك في فُعِلَ نحو: عَضَّ وَصَبَّ، كراهية الالتباس كما كره الالتباس في فُعِلَ و فُعِلَ من باب بَعْتُ".

ويبين سيبويه لغة أخرى لهذا الفعل عند قوم، إذ قالوا: قد رُدَّ، ورَدَّ، فأمالوا الفاء ليعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت.

والمعلوم أن الأجود والأكثر: رُدَّ، لا يغير الإدغام المتحرك كما لا يغيره في فَعَلَ وَفَعَلَ ونحوها.^(٣)

(١) النحو الوافي، ج/ ٢، ص/ ٩٨، ١٠٠-١٠١، وشرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١١٤.

(٢) النحو الوافي، ج/ ٢، ص/ ١٠٥.

(٣) الكتاب، للسيبويه، ج/ ٤، ص/ ٤٢٣.

وزن (انفعل وافتعل) إذا كان صحيحين مضعفي اللام نحو: انصبَّ، امتدَّ، اشتدَّ، فإذا
 بنى فعل للمجهول من هذه الأفعال ونظائرها، جاز في حرفه الثالث عند أمن اللبس الضمِّ
 والكسر والإشمام، نحو: أنصبَّ، أو انصبَّ، أمتدَّ، امتدَّ. (١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	وزنه	نوع الفعل وتركيبه
١٥، ٥٥١	أُجِلَّتْ، أُجِلَّ	أُفْعِلَ	المضعف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ
١٧، ١٢٦٠، ١٢٦٥	قُطِعَ	فُعِلَ	السالم، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ ـَ
٢٠، ٢١	ذُبِعَ الإهابُ	=	=، علي وزن فَعَلَ ـَ، --ُ
١٣٦	نُصِرْتُ	=	=، علي وزن فَعَلَ ـُ
١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ٤٣٠	جُعِلْتُ، جُعِلَ	=	=، علي وزن فَعَلَ ـَ
١٤٧	شُجَّ	=	المضعف، علي وزن فَعَلَ ـُ
١٨٨	شُغِلْتُ	=	السالم، علي وزن فَعَلَ ـَ
٢٥٣، ٧٨٤	قُدِّمَ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ
٢٧٦، ٣١٨، ٥١٤، ٧٩٦، ١١٣٧، ١٢٦٧، ١٢٢٩	أُمِرْتُ، أُمِرْنَا	فُعِلَ	المهموز، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ ـُ
٢٧٧، ٨٩١، ٨٩٢	عُرِضْتُ، عُرِضْنَا	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ ـَ ـِ
٣٤٤، ٤٨٧، ٧١٦	عُفِرْتُ، عُفِرَ	=	=
٣٥١	فُصِرْتُ	=	=

(١) النحو الوائلي، ج/ ٢، ص/ ١٠٦.

٣٦٧	فُصِّلَتْ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ
٤١٧ ، ٦٩٩ ، ٧٤٩ ، ٧٨٤ ، ٨٠١ ، ٨٠٧ ، ٨٧٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٦١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١٢٦٣ ، ١٢٩٧ ، ١٣٥٢ ، ١٥٨٩ ، ١٣٦٥	سُئِلَتْ، سُئِلَ	فُعِّلَ	المهموز، = علي وزن فَعَّلَ -
٤٥٤ ، ٤٥٣	فُرِضَتْ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَّلَ - ◌
٤٥٣	أُقِرَّتْ ، أُتِمَّتْ	أَفْعِلَ	المضعف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ
٤٦٢ ، ٦٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥ ، ٩٢١ ، ٩٤٣ ، ١٠٤٢ ، ١١٩١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٤	أُحْتَلِفَ	أَفْتَعِلَ	السالم، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلْ
٤٨٧	فُذِّرَ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ
٥٣٠	كُسِفَتِ الشمسُ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَّلَ - ◌
٥٤٠	فُحِطُوا	=	=، علي وزن فَعَّلَ -
٥٥١	حُرِّمَ	فُعِّلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ

٥٥٥ ، ٥٦١	فُضِّضْتُ، فُضِّضَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ
٥٦١	شُقِّقَ	فُعِلَ	المضعف، علي وزن فَعَلَ - ُ
٥٦٨	كُفِّنَ	فُعِلَ	السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ
٥٧٦	دُفِنَتْ	=	السالم، علي وزن فَعَلَ - ِ
١٣٩٧ ، ٦٠١	صُنِعَ	=	=، علي وزن فَعَلَ - َ
١١٢١ ، ٦٠٢	رُفِعَ	=	=
٨٩٢ ، ٧٥٧ ، ٦١٧	قُتِلَ	=	=، عليوزن فَعَلَ - ُ
١٢٠١			
١٢٠٤ ، ١٢٠٣			
١٢١٨			
١٢٢٩ ، ١٢٢٥			
١٢٨١			
٦٦٣	تُصَدِّقَ	تُفَعَّلَ	=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن تَفَعَّلَ
٦٧٢	عُمَّ	فُعِلَ	المضعف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ
٦٨٧	كُرِهَتْ	=	السالم، علي وزن فَعَلَ - َ
٦٩٥	رُحِّصَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ
٦٩٩	بُعِثْتُ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - َ
١١٦٢ ، ٧٨٠ ، ٦٩٩	أُنزِلَ، أُنزِلَتْ	أُفْعِلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ
١٣٠٢			

٧١١	أَفْتَرَضَ	أَفْتَعَلَ	=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلَ
٧٣٥	أُعْتَقَ	أَفْعَلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ
٧٣٦	أُكْسِبْتُ	أَفْتَعَلَ	=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلَ
٧٥٦	حُمِلْتُ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ◌ِ
٧٥٨	مُدَّهَا	=	المضعف، علي وزن فَعَلَ - ◌ُ
١٢٥٠، ٧٦٠	ضُرِبْتُ، ضُرِبُوا	=	السالم، علي وزن فَعَلَ - ◌ِ
٧٦٠	رُجِلْتُ	=	=، علي وزن فَعَلَ - ◌ِ
٧٩٦	حُقِفَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ
٧٩٧	أُحْصِرَ	أَفْعَلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ
٨٠٠	كُسِرَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ◌ِ
٩٢٣	صُرِفَتْ	فُعِلَ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ
٩٣٢	أُجِلَ	أَفْعَلَ	=، علي وزن أَفْعَلَ
٩٦٠	أُرْقِبَ، أُعْمِرَ	=	=
١١٩٧، ٩٨٤	أُعِلَّ	=	المضعف، =
٩٨٧	أَفْتَلَّتْ	أَفْتَعَلَ	السالم، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلَ
١٠٤٥	حُلِفْنَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ -

ُ			
أَفْعَلْ	أَفْعَلْ	أَكْرِمَ	١٠٦٠
=	=	أَدْخَلْتُ	١١١٧، ١٠٦٦
أَفْعَلْ - ُ	فُعِلَ	بُسِطْتُ	١٠٧٦
=	=	حُسِبْتُ	١١٠٢
أَفْعَلْ	أَفْعَلْ	أُخْبِرَ، أُخْبِرْتُ	١١٠٦، ١٢١٨، ١٢٣٢، ١٣٢٨
اسْتَفْعَلْ	اسْتَفْعَلْ	اسْتَكْرَهُوا	١١١٤
أَفْعَلْ - ُ	فُعِلَ	نُقِلَ	١١٢٠
فَعَّلَ	فُعِّلَ	طُلِقْتُ	١١٤٢
فَعَّلَ - َ	فُعِلَ	نُفِسْتُ	١١٣٦
=	=	نُسِخْنَ	١١٦٢
فَعَّلَ	فُعِّلَ	عُدِّبْتُ	١١٨٧
فَعَّلَ - ُ	فُعِلَ	رُصَّ	١١٩٥
=	=	شُكِّتْ	١٢٣٩
فَعَّلَ - ُ	=	رُجِمَتْ	١٢٣٩
فَعَّلَ	فُعِّلَ	فُسِّمَتْ	١٢٣٩

١٢٩٢	فُوتِلَ	فُوعِلَ	=، علي وزن فَاعَلَ
١٣١٤	نُقِلُوا	فَعَّلَ	=، = علي وزن فَعَّلَ
١٣٤٠	ضُمِرَتْ	=	=
١٣٥٢، ١٣٦٦	ذُكِرَ	فُعِلَ	=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ
١٣٥٨	أُنْتُقِصَ	أَفْتَعَلَ	=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلَ
١٤١٢، ١٣٧٦	ذُبِحَتْ، ذُبِحَ	فُعِلَ	=، = علي وزن فَعَلَ -
١٤٤٥	تُبِجَتْ	=	=، علي وزن فَعَلَ -
١٥٣٨	صُبَّ	=	المضعف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ -
١٥٧٢	حُطَّتْ	=	=

ثانياً: بناء الفعل الماضي المعتل للمجهول:

١. "إن كان الماضي الثلاثي معلّ العين: واويا كان أو يائياً، مثل: صام، باع، وبنى للمجهول، جاز في فائه النطق أو الكتابة، إما الكسر الخالص، فينقلب حرف العلة ياء، نحو: صيم - بيع، وإما الضم الخالص فينقلب حرف العلة واواً، نحو: صوم، بوع، وإما الإشمام"،^(١) وهذا لا يكون إلا في النطق. قد قرئ في السبعة قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي وَغِيضِ الْمَاءِ﴾.^(٢) والكسر أعلاها، فالإشمام، فالضم، وكل واحد من الثلاثة جائز بشرط ألا يوقع في لبس.

"إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين، بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب: فإما أن يكون واوياً أو يائياً. فإن كان واوياً نحو: سام من السوم، وجب كسر الفاء أو الإشمام"، فتقول: سِمتُ، ولا يجوز الضم، فلا تقول: سُمْتُ.

(١) الإشمام عند النحاة هو، النطق بحركة صوتية تجمع بين الضمة والكسرة علي التوالي السريع، بغير مزج بينهما، شرح الكافية، للرضي، ج/ ٤، ص/ ١٢٨.

(٢) سورة هود: الآية: ٤٤، وهمع الهوامع: ج/ ٣، ص/ ٢٧٥.

"وإن كان يائياً نحو: باع من البيع، وجب ضمه أو الإشمام، فتقول: بُعت يا عند، ولا يجوز الكسر، فلا تقول: بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل".^(١)

وتجرى اللغات الثلاث في وزن (انفعل وافتعل) من الأجوف المعتل: اختار، وانقاد وشبههما، فيجوز ثلاثة أوجه، الضم، نحو: نحو: أُخْتُور، وأُنْقُود؛ والكسر نحو: أُخْتِير، وانقيد، إختير، وانقيد. والإشمام.^(٢)

٢. وإن كان مثلاً واوياً فيجوز في واوه قلبها همزة مضمومة أو إبقاؤها مضمومة نحو: ولد وُلِدَ أو أُلِدَ.

وتقلب (لام) الماضي المعتل اللام بالألف (ياء) وإن كانت منقلبة عن واو نحو: عُزِي في غزا، وهُدِي في هدى.^(٣)

أما تصريف الفعل المهموز كتصريف الفعل الصحيح والمعتل، نحو: سأل يصبح سُئِلَ. الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	وزنه	نوع الفعل وتركيبه
٤٧، ٥٧٧، ٦٩٦، ١٢١٨، ١٢٦٠، ١٣٧٤	أَتَى	فَعَلَ	المهموز أو الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ
١٣٦، ١٠٦٠	أَعْطَيْتُ	أَفْعَلْتُ	الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْتُ
٢٧١، ٨٨٩، ١١٢٧	أُصِيبُ	=	الأجوف، =
٣١٤، ٥٩٥	كُهِيتُ، كُهِينَا	=	الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ
٣٨٠	بُنِيَ	=	=، علي وزن فَعَلَ - ِ
٥٣٦	وُضِعَ	=	المثال، = علي وزن فَعَلَ - ِ

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١١٧-١١٨.

(٢) همع الهوامع، ج/ ٣، ص/ ٢٧٦، وشرح ابن عقيل، ج/ ٢، ص/ ١١٩، والكتاب، ج/ ٤، ص/ ٣٤٢، والمنصف، ج/ ١، ص/ ٢٤٨، وارتشاف الضرب، ج/ ٣، ص/ ١٣٤١.

(٣) المنصف: ج ١ ص ٢١١، وهمع الهوامع: ج ٣ ص ٢٧٧

المهموز أو الناقص، علي وزن فَعَلَ - َ	=	رُئِيَ	٥٣٦
الناقص، علي وزن فَعَلَ - ِ	=	سُقِيْتُمْ	٦٣٧، ٥٤٤
اللفيف، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن تَفَعَّلَ	تُفَعَّلَ	تُؤَفَّفَ	٥٦٢، ٥٦٩، ٩٠٠ ٩٠١، ١١٤٠، ١١٤٥ ١١٦٢
الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	فُعِّلَ	سُجِّيَ، صُلِّيَ، سُوِّيَ	٥٦٢، ٥٧٦، ٦٠٦
الأجوف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ	فُعِلَ	نِيحَ عَلَيْهِ	٦١٣
الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	أُهْدِيَ	٦٧٧
المثال، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ	فُعِلَ	وُلِدْتُ	٦٩٩
المهموز أو الناقص، علي وزن فَعَلَ - َ	=	أُرُوا، أُرَى	٧٢٣، ٧٥٦
المهموز، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	فُعِّلَ	أُخِرَ	٧٨٤
الناقص، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن تَفَعَّلَ	تُفَعَّلَ	تُلْفِيَ	٨٢٩
=، علي وزن أَفْتَعَلَ	أُفْتَعِلَ	أُشْتَرِيَ	٨٣٩
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	أُحِيلَ	٨٩٩
المثال، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - َ	فُعِلَ	وُهِبَتْ	٩٦٠
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	أُودِعَ	٩٩٣
الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ	فُعِلَ	دُعِيَ	١٠٠٦، ١٠٦٩

ُ-			١٥٨٩ ، ١٠٧١
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَّ	فُعِّلَ	خُيِّرَتْ	١٠٣٦
الناقص، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	أُفْتُعِلَ	أُبْتُلِيْتُ	١١٢٨
المثال ، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ	فُعِلَ	وُجِدَ	١١٩٥
المهموز، علي وزن فَعَلَ - ِ	=	أُخِذَ	١١٩٥
المثال، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَّ	أُفْعِلَ	أُوعِبَ	١٢٠٦
الأجوف، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلَ	أُسْتُفْعِلَ	أُسْتُيِبَ	١٢٢٩
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ	أُفْعِلَ	أُفِيمَ	١٢٦٢ ، ١٢٨٠
اللفيف، = علي وزن أَفْعَلَ	=	أُوحِيَ	١٣٥٢
المهموز، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ ُ-	فُعِلَ	أُكِلَ	١٣٥٦
اللفيف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	فُعِّلَ	وُيِّ	١٤١٢
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	فُعِّلَ	قُومَ	١٤٥٢
الناقص، الثلاثي المزيد بثلاثة علي وزن استَفْعَلَ	أُسْتُفْعِلَ	أُسْتُسْعِيَ	١٤٥٣
المثال، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ	فُعِلَ	وُزِنَتْ	١٥٧٣

المطلب الثاني: أبنية الفعل المبني للمجهول مضارعاً

أما المضارع، القاعدة العامة في بنائه للمجهول كما يلي:

١. "إن كان الفعل مضارعاً وجب في كل حالاته ضمّ أوله، وفتح الحرف الذي

قبل آخره إن لم يكن مفتوحاً من قبل. مثل: يرسمُ المهندس البيت، يصير في

الجملة بعد حذف الفاعل". يرسمُ البيت.

٢. إن كان المضارع أجوف معتلاً، قلبت عينه ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها

نحو: يقول يُقالُ، ويبيع يُباعُ، يستقيم يُستقام. (١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الفعل الوارد	وزنه	نوع الفعل وتركيبه
٢٧	تُتَحَدُّ	تُفَعِّلُ	المهموز، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ
٣٣	يُرْسَمُ	يُفَعِّلُ	المضعف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ -
١٤٩، ٧٣	أُسْتَحَاضُ، نُسْتَحَاضُ	أُسْتَفْعَلُ، نُسْتَفْعَلُ	الأجوف، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلَ
٨٩	يُحَيَّلُ	يُفَعِّلُ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ
١٠٨	يُسْتَنْجَى	يُسْتَفْعَلُ	الناقص، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلَ
١٤٩٨، ١٤٣٧، ١٣٦	لم يُعْطَهُنَّ، يُعْطَى	يُفَعِّلُ	=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلَ
١٤٩	يُعْرَفُ	=	السالم، =
٦٠٦، ٢٠٥	يُقَالُ	=	الأجوف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ

(١) النحو الوائلي، ج/ ٢، ص/ ٩٩، وهمع الهوامع، ص/ ٢٧٧.

المضعّف، =	=	يُرْدُّ، أُرِدُّ، تُرْدُّ	٢١٨، ٣٤٢، ٦٢٢ ١٥٨٠
الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُصَلِّي	٢٣٠، ٥٧٢، ٥٩٢ ٦١٦، ٥٩٣
السالم، =	تُفَعِّلُ	تُنْظَفُ وَتُطَيَّبُ	٢٦٣
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَّلَ	تُفَعِّلُ، يُفَعِّلُ	تُقَامُ، يُقَامُ	١٢٧١، ١٢٥٣، ٢٧٠
=، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفَعَّلَ	تُسْتَفَعِّلُ	يُسْتَفَادُ	٢٧٠
الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُنْقَى	٥٨٨، ٢٨٧
المهموز، علي وزن أَفَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُقْرَأُ	١١٦٢، ٢٩٦
السالم، =	=	يُحْمَلُ	٣٠١
=	=	يُفْرَضُ	٣٣٤
الأجوف، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفَعَّلَ	تُسْتَفَعِّلُ	يُسْتَجَابُ	٣١٤
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَّلَ	تُفَعِّلُ	تُقَصَّرُ	٣٥١
=، الثلاثي المجرد علي الوزن فَعَّلَ - ُ	يُفَعِّلُ	يُكْتَبُ	٣٩٦
=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَّلَ	يُفْتَعِّلُ	يُحْتَطَبُ، يُؤْتَمُّ	٤٣٠، ٤٢٥
المهموز، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُؤَدَّنُ	٤٢٥
الأجوف، علي وزن فَعَّلَ	تُفَعِّلُ	تُطَوَّلُ	٤٥٥

المهموز أو الناقص، علي وزن أَفْعَلْ	تُفَعِّلُ	تُؤَوِّي	٤٥٧
المضع، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلْ	يُسْتَفْعَلُ	يُسْتَظَلُّ	٤٧١
الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ	تُفَعِّلُ	تُقْضَى، يُقْضَى	١١٩٠، ٥٦٤، ٤٨٩
=، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلْ	يُسْتَفْعَلُ	يُسْتَشْفَى	٥٥٥
السالم، والناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعِّلُ	يُسَلَبُ يُفْرَغُ، يُقْعَدُ، يُبْنَى، يُفَبِّرُ، تُؤْذُوا	٦٠٣، ٥٩٣، ٥٧٣ ٦٢١، ٦١٦
السالم علي وزن أَفْعَلْ	=	لم يُعْرَمُ، يُعْرَمُ	١١٩٨، ٥٩٥
المهموز، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ -	=	يُسْأَلُ، يُسْتَأَلُ	١٤٢٨، ٨٦٦، ٦٠٥
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ	يُفَعِّلُ	لم يُعَسَّلُوا	٥٧٢
=، علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعِّلُ	تُدْفَنُ	٦١٥، ٥٩٢
المثال، =	=	تُوضَعُ	٥٩٦، ٥٩٢
السالم، علي وزن فَعَلَ	يُفَعِّلُ	يُجْصَصُ، يُعَدَّبُ	٦١٣، ٦٠٣
المضعف، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	تُفْتَعَلُ	تُضْطَرُّوا	٦١٦
المهموز، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ	تُفَعِّلُ ، يُفَعِّلُ	تُؤَخَذُ، لم يُؤَخَذُ، يُؤَخَذُونَ	٦٤٠، ٦٢٥، ٦٢٢ ١٤٣٢، ١٤١٩، ١٣٢٠
السالم، =	يُفَعِّلُ	يُخْرَصُ	٦٤٠
=، علي وزن فَعَلَ - َ	=	يُجْمَعُ	١٠١٩، ٦٤٠، ٦٢٣
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن	=	يُخْرَجُ	٦٢٣

أَفْعَلْ			
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ -	تُفَعِّلُ	تُقبِلُ	٦٢٣
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	يُفَعِّلُ، تُفَعِّلُ	يُفَرِّقُ، تُفَرِّقُ	١١٧٨، ٦٢٧، ٦٢٣
المهموز أو الناقص، =	تُفَعِّلُ	تُؤدِّي	٦٤٧
السالم، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ -	يُفَعِّلُ، تُفَعِّلُ	يُفَصِّلُ، تُفَصِّلُ	٨٥٩، ٦٥٢
المضعف، علي وزن فَعَلٍ -	يُفَعِّلُ	يُشَكُّ	٦٧١
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	لم يُرَحِّصْ	٧٠٧
الأجوف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ -	يُفَعِّلُ	يُصَمِّنُ	٧٠٧
المضعف، علي وزن فَعَلٍ -	تُفَعِّلُ	تُشدُّ	١٤٠٩، ٧٢٦
السالم، علي وزن فَعَلٍ -	يُفَعِّلُ	يُفْتَلِنُ، يُفْتَلُّ	١١٩٣، ١١٨٩، ٧٥٤ ١٢٠٦، ١٢٠٢، ١١٩٤ ١٢٢٩، ١٢٢٣، ١٢١٥ ١٣٦٧
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُنْفِرُ	٧٥٧
الناقص، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	يُفْتَعِّلُ	يُحْتَلَى	٧٥٧
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعِّلُ	يُنكِرُ	٧٧٢
الناقص، علي وزن أَفْعَلْ	تُفَعِّلُ	تُطَلَى، تُدهنُ	٨٠٢
الأجوف، الثلاثي المجرد علي وزن	تُفَعِّلُ،	تُبَاعُ، يُباعُ	٨٤٤، ٨٢٣، ٨١١

فَعَلَ - ِ	يُفَعِّلُ		٨٥٩ ٨٦٨ ، ٩٥٣ ، ٩٨٣ ١٤٥٩
المثال، علي وزن فَعَلَ - ِ	تُفَعِّلُ، يُفَعِّلُ	تُوَهَّبُ، يُوَهَّبُ	١٤٥٩ ، ٩٨٣ ، ٨١١
= علي وزن فَعَلَ - ِ	=	تُورَثُ، يُورَثُ	٩٥٣ ، ٨١١
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَلَ	تُفَعِّلُ	تُنْتَجِجُ	٨١٥
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	تُفْتَعِّلُ	تُنْبَتِغُ	٨٢٣
السالم، الثلاثي المجرد علي وزن فَعِلَ - ِ	تُفَعِّلُ ، يُفَعِّلُ	تُعَلِّمُ، يُعَلِّمُ	٨٢٦ ، ٨٥٧
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَلَ	=	تُقَسِّمُ، لم يُقَسِّمَ	٩٢٣ ، ٨٤٢
=	تُفَعِّلُ	تُقَبِّضُ	٨٤٢
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ِ	يُفَعِّلُ	يُخَدِّعُ	٨٤٩
الناقص، علي وزن فَعَلَ - ُ	تُفَعِّلُ	تُزْهِيُ	٨٧١
المهموز، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ	تُفَعِّلُ	تُؤَيِّرُ	٨٧٤
السالم، الثلاثي المجرد علي وزن فَعِلَ - ِ	يُفَعِّلُ	يُرَكِّبُ	٨٧٩
=	=	يُشْرِبُ	٨٧٩ ، ١٢٧٢
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَلَ	=	يُنْبِغُ	٨٩٩

المهموز والناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	=	يُؤَيِّ	٩٠١
السالم، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	يُفْتَعَلُ	يُنْتَظَرُ، يُنْتَفَعُ	٩٥٢، ٩٢٧
الأجوف، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - ُ	يُفَعَلُ	لم يُثَبِّ	٩٦٥
السالم، علي وزن فَعَلَ - ِ	تُفَعَلُ	تُنَكَّحُ	١٠١٢، ٩٩٨
المهموز، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلَ	تُسْتَفْعَلُ	تُسْتَأْمَرُ، تُسْتَأَذَنُ	١٠١٣، ١٠١٢
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعَلُ	يُخْطَبُ	١٠٢٠
اللفيف، علي وزن فَعَلَ	يُفَعَلُ	يُؤَيِّ	١٠٢٣
المهموز، =	=	يُؤَجَّلُ	١٠٤٢
السالم، =	=	يُقَدَّرُ	١٠٥٠
الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلَ - َ	يُفَعَلُ	يُنْهَى	١٠٥٥
السالم، =	=	يُمْنَعُهَا	١٠٧٠
الناقص، علي وزن فَعَلَ - ُ	=	يُدْعَى	١٤٢٢، ١٠٧٠
=، علي وزن فَعَلَ - ِ	=	يُبْنَى	١٠٧٦
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلَ	تُفَعَلُ	تُطَلَّقُ	١١٠٠
=، علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعَلُ	يُلْعَبُ	١١٠٦
=، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	يُفْتَعَلُ	يُفْتَحَمُ	١١٤٤
المثال، المهموز، الثلاثي المجرد علي	يُفَعَلُ	تُوطَأُ	١١٥٢

وزن فَعَلٍ - َ			
السالم، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلْ	تُسْتَفْعَلُ	تُسْتَرْضَعُ	١١٦٨
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلْ	يُفَعَّلُ	يُكَلِّفُ	١١٧١،
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ - ُ، فَعَلٍ -ِ	يُفَعَّلُ	يُرْجَمُ، يُصَلَّبُ، يُنْفَى	١١٨٩
الأجوف، = علي وزن فَعَلٍ - ُ	=	يُقَادُ	١١٩٢
المضعف، =	=	يُرْصَّ	١١٩٥
المضعف، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلَ	يُفْتَعَلُ	يُفْتَصَّ	١١٩٧
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعَّلُ	يُطَلُّ	١١٩٨
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ - َ	تُفَعَّلُ	تُكْسَرُ	١٢٠٠
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	يُفَعَّلُ	يُجَبَسُ	١٢٠٢
=	=	يُجَهَّزُ، يُطَلَّبُ	١٢٢٣
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٍ - َ	تُفَعَّلُ	تُقَطَّعُ	١٢٥٤، ١٢٥٦
المثال، علي وزن فَعَلٍ - ِ	يُفَعَّلُ	لم يُوجَدْ، يُوجَدُ	١٢٦٠، ١٣٣٩
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلْ	=	يُنْبَدُ	١٢٧٦
=	=	يُجَلَّدُ	١٢٧٩
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرف علي	يُفَعَّلُ	يُبَيِّتُونَ	١٢٩٧

وزن فَعَلٌ			
الناقص، الثلاثي المجرد علي وزن فَعِلٌ - َ	يُفَعَلُ	يُعَلَى	١٣٣٥
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلٌ	تُفَعَلُ	لَمْ تُضَمَّرْ	١٣٤٠
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٌ - ِ	يُفَعَلُ	يُسَبِّقُ	١٣٤٣
المضعف، علي وزن فَعَلٌ - ُ	=	يُعَوِّ	١٣٨٤
السالم، علي وزن فَعَلٌ - َ ، فَعَلٌ - ِ	=	تُدْبِحُ، يُحَلِّقُ	١٣٨٦
الناقص، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلٌ	يُفَعَلُ	يُسَمَّى	١٣٨٦
السالم، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلٌ	يُسْتَفْعَلُ	يُسْتَخْرَجُ	١٣٩٨
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٌ - ُ	يُفَعَلُ	يُعْبَدُ	١٤٠٦
=، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن فَعَلٌ	تُفَعَلُ	تُقَدَّسُ	١٤١٩
=، الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف علي وزن اسْتَفْعَلٌ	يُسْتَفْعَلُ	يُسْتَشْهَدُونَ	١٤٢٩
المهموز، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن افْتَعَلٌ	يُفْتَعَلُ	يُؤْتَمَنُونَ	١٤٢٩
السالم، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفْعَلٌ	يُفَعَلُ	يُسْنَمُ	١٤٣٩
=، الثلاثي المجرد علي وزن فَعَلٌ - َ	تُفَعَلُ	تُنْعَلُ، تُنْزَعُ	١٤٧٨

، فَعَلَّ - ِ			
= والمهموز، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَلَ	يُفَعَّلُ	يُسَبِّطُ، يُنْسَأُ	١٤٨٣
الأجوف، الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن أَفْتَعَلَ	يُفْتَعَّلُ	أُعْتَالَ	١٥٨٦
المثال، الثلاثي المزيد بحرف علي وزن أَفَعَلَ	يُفَعَّلُ	لم يُؤَلَّدْ	١٥٨٩

هناك أفعال في اللغة العربية لا تُستعمل إلا صيغة المبني للمجهول، وقد ذكرها عدد

من العلماء في كتبهم، ومنها عُني، زُهَي، حُمَّ، زُكَم، جُرَّ، هُرَع، أُعْمِي، عُشِي، دُهَش. (١)

أما الأفعال الرباعية فلا يوجد أي مثال في الكتاب.

وفي الأخير ، من الواجب التأكيد بأن لا يُبنى هذا البناء فعل جامد وكذا ناقص من

كان وكاد وأخواتها، وجوزه سيبويه والسيرافي والكوفيون. وفعل الأمر لم يصنع بناؤه للمجهول

مطلقاً لأنه يعتمد على المضارع، ولأنه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه، وكذلك لأنه لا

يكون إلا للمخاطب، والمبني للمجهول غائب.

(١) الكتاب، ج/ ٤، ص/ ٦٧، وشرح الكافية للرضي، ج/ ٤، ص/ ١٣٤، والمزهر، للسيوطي، ج/ ٢، ص/ ٢٣٣.

الباب الرابع

شواهد اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة باسم الفاعل

الفصل الأول: اسم الفاعل في بلوغ المرام.

الفصل الثاني: اسم المفعول في بلوغ المرام.

الفصل الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل في بلوغ المرام

الفصل الأول

اسم الفاعل في بلوغ المرام

عرفنا فيما سبق أن كل كلمة في أية لغة ترجع إلى أصل في تلك اللغة، واللغة العربية هي أبرز اللغات من جهة احتفاظ ألفاظها بالصلة بأصولها الاشتقاقية. والمشتقات عند الصرفيين متعددة تشترك جميعها في أنها أخذت من أصل واحد بمعنى متشابه، مع اختلاف تدل عليه الصيغة، وبحروف مرتبة الترتيب نفسه، ولكل منها حدوده وضوابطه وصيغته التي يبنى عليها، وشروطه التي يجب أن تتوافر فيه.

المشتقات هي الأسماء الصرفية التي تشتق من الفعل على أوزان متعارف عليها لتؤدي دورا مهما في تركيب الجملة وبيان المعاني، وهي ما يختص به الاشتقاق الصغير أو الأصغر كما سماه ابن جني. وهذه المشتقات هي اسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة^(١)؛ وتنقسم قسمين:

مشتقات وصفية: هي الأسماء المشتقة التي يصح الوصف بها، والدالة على حدث وصاحبه. عددها خمسة، وهي: اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة، ويسمى النحاة هذه المشتقات أوصافا، كما يسمونها مشتقات جارية مجري الفعل.

مشتقات غير وصفية: وهي الأسماء المشتقة التي لا يصح الوصف بها، والدالة على حدث وشيء له علاقة بالحدث غير الذات. وعددها ثلاثة، وهي اسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة، ولا يجوز أن تعمل هذه المشتقات عمل الفعل^(٢).

وللمشتقات أوزان أو صيغ تدل على الحدث إضافة إلى دلالتها على معنى آخر، فلو لا الصيغ أو الأبنية الصرفية لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة. فالصيغة هي التي تميز (كاتب من مكتوب وكتابة) أو تخصصه أو تحدد دلالاته، ثم تأتي قيمة السياق في تحديد المعاني وفهم الكلام ووضوح الدلالة.

وفيما يلي بيان هذه المشتقات وتطبيقها في الكتاب "بلوغ المرام".

(١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: حديجة الحديشي، ص ١٧٥

(٢) التبيان في تصريف الأسماء: تأليف د/ أحمد حسن كحيل، ص ٣٤، الطبعة الثامنة ١٤٢٤هـ، نشر دار أصدقاء المجتمع،

المملكة العربية السعودية.

المبحث الأول: مفهوم اسم الفاعل

المطلب الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً

تعريفه لغة: فعل الشيء فعلاً، وفعالها: عمله، والفاعل العامل، والنَجَّار، ومن يستأجر لأعمال البناء والحفر ونحوهما.^(١)

تعريفه اصطلاحاً:

اسم الفاعل - كما يقول النحاة - تدل على الحدث والحدوث وفاعله.^(٢) ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت ف(قائم) -مثلاً- اسم الفاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أى: التغيير فالقيام ليس ملازماً لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أى صاحب القيام.^(٣)

عرّفه ابن هشام في شذور الذهب: "هو ما اشتق من فعل لمن قام به على المعنى الحدوث كضاربٍ ومُكْرَمٍ"^(٤). وكما ذكر في الهمع الهوامع قد عرّف بأنه: "هو ما دل على حدث وصاحبه."^(٥)

وقد عرّفه عباس حسن بأنه: "اسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث، وعلى فاعله، فلا بد أن يشتمل على أمرين معاً هما: المعنى المجرد الحادث، وفاعله، فمثله كلمة (زاهد) تدل على أمرين هما: الزهد والذات التي فعلته"^(٦).

بالنظر إلى هذه التعريفات السابقة، نخلص إلى أن اسم الفاعل هو: الوصف الذي يدل على فاعل الحدث أو وقع منه على جهة الحدوث، ويجري مجرى الفعل.

(١) المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس، ج/٢ ص ٧٢١، مادة(فعل)، الطبعة الثانية، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٢م

(٢) شرح التصريح: للأزهري، ج/٢ ص ٦٥، دار أحياء الكتب العربية. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: الإمام أبي عبد

الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ج ٣/ ص ٢١٦

(٣) معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي. ص ٤٦٠، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨١م، ساعدت

جامعة بغداد على نشره، جامعة الكويت، كلية الآداب قسم اللغة العربية.

(٤) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ص ٤٦٢، المكتبة العصرية،

بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٩١م.

(٥) الهمع الهوامع للسيوطي: ج/٥ ص ٧٩

(٦) النحو الوافي: عباس حسن، ج/٣ ص ١٩٥

اشتقاق اسم الفاعل:

اسم الفاعل مصطلح بصري، وهو عندهم مشتق من المصدر ، وعند الكوفيين قسم من أقسام الفعل ، ويسمونه الفعل الدائم^(١).

زمن اسم الفاعل: يجئ اسم الفاعل للأزمنة الآتية:

● المضي: وذلك كقوله تعالى ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أِنِّيَ اللّٰهُ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾^(٢) أى فطر، وتقال: (هذا قائل زيد) أى قتله^(٣).

● الحال: وذلك نحو قوله ﷺ: ﴿فَمَا هُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرَضِينَ﴾^(٤) فإن اسم الفاعل في هذا المثال يدل على الحال.

● الاستقبال: كقوله ﷺ: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾^(٥)

● الاستمرار: كقوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ﴾^(٦) ففلق الحب والنوى مستمر

● الدلالة على الثبوت: وذلك كقولك: واسع الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين، وهو في هذه الأمثلة ونحوها يدل على الثبوت كالصفة المشبهة بل هو صفة مشبهة^(٧).

اسم الفاعل العامل وشروطه:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله الذي صيغ منه لازما أو متعديا ، تقول: ما مُنْصِفُ الشرِّ صاحبه : رفع اسم الفاعل " مُنْصِفُ " الفاعل " الشرِّ " ونصب المفعول به " صاحبه " .

(١) شذ العرف في فن الصرف: ص ٦٨ ، و أبنية الصرف في كتاب سيبويه: خديجة الحديثي، ص ٢٤٧.

(٢) سورة إبراهيم، رقم الآية/ ١٠

(٣) معاني الأبنية في العربية: ص ٥١

(٤) سورة المدثر، رقم الآية/٤٩

(٥) سورة ص، رقم الآية/٨١

(٦) سورة الأنعام، رقم الآية/ ٩٥

(٧) معاني الأبنية في العربية: ص ٥١

ولا يثبت هذا العمل لاسم الفاعل على إطلاقه، بل يثبت لاسم الفاعل الذي تتحقق له في جملة خصائص معينة^(١).

المطلب الثاني: صياغة اسم الفاعل

قال ابن الحاجب^(٢): "إنما سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل لكثرة الثلاثي، فجعلوا أصل الباب له، فلم يَقُولُوا: (المَفْعَل) ولا (المِسْتَفْعَل)؛ ولأنهم أطلقوا اسم الفاعل على مَنْ لم يفعل الفِعْل؛ كالمُنْكَسِرِ، والمُتَدَخِرِ، والجَاهِلِ، والضَّامِرِ".

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن (فاعل)، ويكثر هذا البناء من (فَعَل) اللّازم والمتعدي، و(فَعِل) المتعدي. ويصاغ من غير الثلاثي فتكون بإبدال حرف مضارعه ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر^(٣).

عرّفه الشيخ الحملاوي بقوله: "هو الاسم المشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على ما وقع منه الفعل، أي: الحدث، وهو دال على الحدوث والتجدد، وتقاس صيغته من الفعل الثلاثي على زنة (فَاعِل) في الغالب، ومن غير الثلاثي على زنة مضارع، مع ابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر"^(٤).

وقد قال الميداني: "كل فعل ماضيه على فَعَلٍ بفتح العين فإن النعت على فاعل فإن كان الفعل على وزن فَعِلٍ بكسر العين، وهو لا يخلو من أن يكون متعدياً أو لازماً، فإن كان متعدياً فالقياس يأتي اسم الفاعل منه على وزن (فَاعِل) نحو ركب فهو راكب"^(٥). وربما جاء على فاعل نحو ضحك فهو ضاحك ولعب فهو لاعب.

وتقلّ صياغته من مصدر الفعل الذي على وزن فَعِلٍ اللّازم، كما يري جمهور النحويين أن تقلّ صياغته من مصدر الفعل الذي على وزن فَعَلٍ، وفيه يقول ابن مالك:

(١) نحو الألفية شرح معاصر وأصيل الألفية ابن مالك: الدكتور محمد عيد، ص ٦١١، الناشر: مكتبة الشباب، شارع اسماعيل سرى المنيرة.

(٢) شرح الرضي: ج/٢ ص ١٩٨.

(٣) الكتاب: ج/٤ ص ٢٨٢.

(٤) شذا العرف في فن الصرف: الحملاوي، ص ٩٤.

(٥) نزهة الطرف في علم الصرف: أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: لجنة احياء اتراث العربي، ص ٢٣ الطبعة الثامنة، منشورات

دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

" وهو قليل في فَعْلٍ وفَعِلَ غير معدّي بل قياسه قُبِل" (١)
 نحو: حَمُضَ فهو حامض.

كما يري بعض الصرفيين أن مجيء اسم الفاعل من (فَعْلٍ) شاذ فقد ورد في لسان العرب نقلا عن قول ابن جني: "ومما عدوه شاذ ما ذكره من فعل هو فاعل، نحو: عقرت المرأة فهي عاقر" (٢).

فهمنا مما سبق أن يجب أن يتحقق في صيغة فاعل أمران:
 أولا: أن يكون ماضيها متصرفا.

ثانيا: أن يكون معني مصدرها غير دائم، لأن الماضي الجامد مثل "نَعَمَ و بئسَ" لا يكون له مصدر ولا اسم الفاعل ولا شيء من المشتقات الأخرى-ولأن المصدر الدال على معنى دائم أو شبه دائم-لا يشتق منه ما يدل على الحدوث، وعدم الدوام وهو اسم الفاعل، إنما يشتق من ذلك المصدر شيء آخر يدل على الدوام أو شبهه كالصفة المشبهة (٣).

(١) حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: الشيخ محمد الخضري الشافعي، ج/٢ ص ٢٤، دار الفكر،

بيروت

(٢) لسان العرب: مادة (عقر) ج/٤ ص ٥١٩

(٣) النحو الوافي: عباس حسن، ج/٣ ص ١٩٦

المبحث الثاني: طرق اشتقاق اسم الفاعل

إنَّ اسم الفاعل كما وردَ سابقاً هو اسم مشتقٌّ، وله طريقة اشتقاق، في هذا المبحث سنتحدث على كيفية صوغه في أنواع الأفعال المختلفة مع التطبيقات في الكتاب.

المطلب الأول: اشتقاق اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية المجردة

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعِلٌ^(١) غالباً مثل: لا ييغضهما ولا يخالفهما إلا شقي مارق^(٢). هنا مارق اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فعل يفعل .

قال عباس حسن: "يصاغ من مصدره الماضي الثلاثي، المتصرف على وزن "فاعِل" بأن تأتي بهذا المصدر -مهما كان وزنه- وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن: فاعِل. لا فرق في الماضي بين المتعدي واللازم، ولا بين مفتوح العين ومكسورها ومضمومها؛ نحو: فتح يفتح فتحاً فهو فاتِح، قعد يقعد قعوداً فهو قاعد؛ حسب يحسب حساباً فهو حاسب. نعم ينعم نعماً فهو ناعم؛ كرم يكرم كرماً فهو كارم، وحسن يحسن حسناً فهو حاسن؛ بشرط أن يكون الكرم والحسن أمرين طارئين، لا دائمين"^(٣)

خلاصة القول بأن وزن "فاعِل" هي صيغة قياسية، ويصاغ من مصدره الماضي الثلاثي، المتصرف، ويشتق من الفعل اللازم والمتعدي والصحيح والمعتل.

أولاً: من الثلاثي الصحيح

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن فاعِلٌ، إذا كان مفتوح العين لازماً أو متعدياً، أو مكسور العين متعدياً، أو مضموم العين لازماً.

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المضعف على وزن فاعِلٌ، بإدغام المثليين، حيث أُدغمت منه العين باللام بعد تسكين العين نحو: ضالٌّ من فعل ضلّ

(١) كتاب الكافية في النحو لإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحو المالكي، شرحه الشيخ

رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي، ج/٢ ص ١٩٨، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان

(٢) كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال: علامة علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي، ج/١٤ ص ٦١٤.

(٣) نحو الوابي: عباس حسن، ج/٣ ص ٢٤٠

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن فاعِلٍ، سواء أكانت عين الفعل أم لام الفعل همزة نحو: سأل - سائل وقرأ - قارئ ؛ أما إذا كانت فاء الفعل همزة تصير مع الألف معها مدة (آ) نحو: أكل - آكل.

الأمثلة من الكتاب :

جدول اسم الفاعل على صيغة "فاعِلٌ"

رقم الحديث	عدد المرات	الإسم الوارد	فعله
٦٣، ٨٣، ١١٠١	٣	طَاهِرَتَيْنِ، طَاهِرٌ	طَهَّرَ يَطْهِّرُ
١٠١، ٢٣٥، ٤٨٠، ٦٦٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٠١، ٩٠٣، ٩٢٠، ٩٦٧، ١١٩٧، ١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٢٧، ١٤٣١، ١٣٩٨	١٦	صَاحِبِهِ، صَاحِبِكُمْ	صَحَبَهُ يَصْحَبُ
١٧٦	١	بَارِعَةً	بَرَعَ يَبْرِعُ
٨٥٠، ٢١٢	٢	الْأَكْلِ	أَكَلَ يَأْكُلُ
٢٢٤	١	سَابِعًا	سَبَعَ يَسْبَعُ
١١٥٢، ١١٠١، ٢٤٠	٣	حَامِلٌ	حَمَلَ يَحْمِلُ
٩٦٨، ٣٣٣، ٣٠٢، ٢٦٨	٤	ضَالَّةً، الضَّالِّينَ	ضَلَّ يَضِلُّ
٢٧٩، ٢٨٠، ٤٤٣	٣	رَاكِعًا	رَكَعَ يَرْكَعُ
٢٧٩، ٢٩٠، ٣٥٠، ٤٣٤، ٤٧٥، ٦١٥، ٥٠٠	٧	جَالِسًا	جَلَسَ يَجْلِسُ
٢٧٩، ٣١٤، ٣١٦، ٣٧١، ٣٧٣	٥	سَاجِدًا	سَجَدَ يَسْجُدُ
٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣	٣	فَاتِحَةً	فَتَحَ يَفْتَحُ
٣٤١، ٣١٧	٢	مَانِعٌ	مَنَعَ يَمْنَعُ
٣٢٤، ٣٤٨، ٤٣٠، ٤٦٧، ١٤٧٣	٥	فَاعِدًا	فَعَدَ يَفْعِدُ
٢٣٣، ٤٠٠، ٤٩٨، ٥٨٩، ٦٣١	٢٩	شَاهِدًا	شَهِدَ يَشْهَدُ

			٧٠٤ ، ٨٤١ ، ٨٥٠ ، ٨٨٣ ، ٩١٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٧٤ ، ١١٥٣ ، ١٣٧٢ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٧ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٥ ، ١٥٣٧
كَفَرَ يَكْفُرُ	الْكَافِرُونَ	٥	٣٨٨ ، ٤٠٩ ، ٩٧٣ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤
قَبِلَ يَقْبَلُ	الْقَابِلَةُ ، قَابِلٌ	٣	٣٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠
نَقَلَ يَنْقُلُ	نَاقِلَةٌ	١	٤٢٩
فَجَرَ يَفْجُرُ	فَاجِرٌ	٢	٤٣٨ ، ١٤٤١
عَفَلَ يَعْفَلُ	الْعَافِلِينَ	١	٤٧٠
جَمَعَ يَجْمَعُ	جَامِعَةٌ	٢	٥٢٩ ، ٧٢١
رَفَعَ يَرْفَعُ	رَافِعٌ ، و رَافِعَةٌ	٢	٥٣٦ ، ٥٤٤
نَفَعَ يَنْفَعُ	نَافِعًا	٣	٥٤٢ ، ٨٦١ ، ١٠١٥
هَدَمَ يَهْدِمُ	هَادِمٌ	١	٥٥٦
صَلَحَ يَصْلُحُ	صَالِحَةٌ ، الصَّالِحَاتُ	٢	٥٩١ ، ١٥٧٤
تَبَعَ يَتَّبِعُ	التَّابِعِينَ	١	٦٠٦
لَحِقَ يَلْحَقُ	لَاحِقُونَ	١	٦١٨
نَقَصَ يَنْقُصُ	نَاقِصَةٌ	٢	٦٢٣ ، ٦٢٥
حَلَمَ يَحْلُمُ	حَالِمٌ	٢	٦٢٤ ، ١٣٣٤
رَجَعَ يَرْجِعُ	الرَّاجِعُ	٧	٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٧ ، ٩٤٣
خَدَمَ يَخْدُمُ	خَادِمٌ	٤	٦٥٦ ، ٩١٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٦
خَزَنَ يَخْزِنُ	الْخَازِنُ	١	٦٥٧
عَمِلَ يَعْمَلُ	لِعَامِلٍ	١	٦٦٣

غَرِمَ يَعْرِمُ	غَارِمٌ	٢	١٤٦٦، ٦٦٣
هَشِمَ يَهْشِمُ	هَاشِمٌ	١	٦٦٧
حَجَمَ يَحْجُمُ	الْحَاجِمُ	١	٦٨٦
سَقَطَ يَسْقُطُ	سَاقِطُهَا	٢	٨٨٢، ٧٥٧
وَقَفَ يَقِفُ	وَاقِفًا	١	٧٦٠
كَهَنَ يَكْهِنُ	الْكَاهِنِ، الْكُهَّانِ	٢	١١٩٨، ٨٠٤
جَمَدَ يَجْمُدُ	جَامِدٌ	٢	٨٠٨، ٨٠٧
بَطَلَ يَبْطُلُ	بَاطِلٌ	٢	١٠١١، ٨١٠
جَهَلَ يَجْهَلُ	الْجَاهِلِيَّةُ	٤	١٢١٩، ١٢٠٩، ١١٢٥، ٨١٥
حَضَرَ يَحْضُرُ	حَاضِرٌ	٢	٨٣٠، ٨٢٨
قَبَضَ يَقْبِضُ،	الْقَابِضُ	١	٨٣٣
بَسَطَ يَبْسُطُ	الْبَاسِطُ	١	٨٣٣
رَزَقَ يَرْزُقُ	الرَّازِقُ	١	٨٣٣
أَبَقَ يَأْبُقُ	آبِقٌ	١	٨٤٢
كَتَبَ يَكْتُبُ	كَاتِبُهُ	١	٨٥٠
نَجَزَ يَنْجِزُ	نَاجِزٌ	١	٨٥٣
شَمَلَ يَشْمُلُ	شَامِلٌ	١	٩١٣
ضَرَبَ يَضْرِبُ	الضَّارِبَةُ	١	٩١٨
ظَلَمَ يَظْلِمُ	ظَالِمٌ	١	٩٢٠
خَلَدَ يَخْلُدُ	خَالِدٌ	١	٩٥٤
قَتَلَ يَقْتُلُ	الْقَاتِلِ	٤	١٣٠٥، ١٢٨٢، ١٢٠٩، ٩٨١
خَطَبَ يَخْطُبُ	خَاطِبٌ	١	١٠٠٥
كَرِهَ يَكْرَهُ	كَارِهَةٌ، كَارِهُونَ	٢	١٥٣٨، ١٠١٦
عَهَرَ يَعْهَرُ	عَاهِرٌ	٢	١١٥٤، ١٠١٨
سَخَطَ يَسْخَطُ	سَاطِطٌ	١	١٠٥١

فَحُشَّ يَحْفُشُ	فَاحِشَةٌ، الْفَاحِشَ	٣	١٥٣٢، ١٥٣١، ١١٢٨
كَذَبَ يَكْذِبُ	كَاذِبٌ	٢	١٣٩٤، ١١٢٨
لَمَسَ يَلْمُسُ	لَامِسٌ	١	١١٣٣
نَكَحَ يَنْكِحُ	نَاكِحًا	١	١١٥٠
سَلِمَ يَسْلَمُ	سَالِمًا	١	١١٦٠
تَرَكَ يَتْرِكُ	التَّارِكُ	١	١١٨٨
ضَمِنَ يَضْمَنُ	ضَامِنٌ	١	١٢١٢
هَرَبَ يَهْرِبُ	هَارِبًا	١	١٢٢٣
سَرَقَ يَسْرِقُ	سَارِقٌ	١	١٢٦٥، ١٢٦٢، ١٢٥٤
صَعَدَ يَصْعَدُ	صَاعِدًا	١	١٢٧٥
شَرَبَ يَشْرِبُ	شَارِبٌ	١	١٢٨٠، ١٢٦٩
رَجَلَ يَرْجُلُ	الرَّاجِلُ	١	١٣١٥
سَبَعَ يَسْبَعُ	سَابِعٌ	١	١٣٨٦
حَلَفَ يَحْلِفُ	حَالِفًا	١	١٣٨٧
صَدَقَ يَصْدُقُ	صَادِقُونَ	١	١٣٨٨
حَكَّمَ يَحْكُمُ	الحَاكِمُ	٢	١٤٢٧، ١٤١٤
عَدَلَ يَعْدِلُ	العَادِلُ	١	١٤٢٢
قَنَّعَ يَقْنَعُ	القَّانِعِ	١	١٤٣٠
أَثَمَ يَأْتِمُ	أَثْمَةٌ	١	١٤٤٣
رَكَبَ يَرْكَبُ	الرَّكِيبُ	١	١٤٧٣
قَطَعَ يَقْطَعُ	قَاطِعٌ	١	١٤٨٤
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَاعِلُهُ	٢	١٥٠٧، ١٤٩٥
عَبَّرَ يَعْبُرُ	عَابِرٌ	١	١٤٩٩
بَدَأَ يَبْدَأُ	البَّادِئُ	١	١٥٢٩

ثانيا: من الثلاثي المعتل

إذا كانت عين الفعل معلة واوا أو ياءا تقلب إلي همزة، نحو: قال-قائل، باع-بائع.
إذا كانت عين الفعل صحيحة وغير معلة تبقي على حالها، دون قلبها إلي حرف
آخر، نحو: عور- عاور حيد-حايد.^١

إذا كان الفعل معتل اللام، ووزن الصرفي (فاع)، حُذفت في تنوين الرفع والجر، نحو:
سعي-ساعٍ، رمى-رامٍ، وتبقي لامه في حالة النصب أو إذا كان معرفا بأل أم مضافا
نحو: رأيت قاضيا.

يكون الفعل الأجوف المهموز اللام على وزن (فاعٍ)، نحو: جاء-جاءٍ، ناء- ناءٍ.

الأمثلة من الكتاب :

رقم الحديث	عدد المرة	الإسم الوارد	فعله
١٣٢٩، ١٣٠٧، ٥٠١	٣	الطَّوْفَيْنِ، طَائِفَةٌ	طَافَ يَطُوفُ
٤٤، ٦٥٠، ٦٧٧، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ١٠٧١	٩	صَائِمًا	صَامَ يَصُومُ
١٤٧، ١٢٨	٢	سَائِرٍ	سَارَ يَسِيرُ
١٣٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠، ٢٢١، ٢٤٧، ٧٩٦، ١١٠٠	٨	حَائِضٍ	حَاضَ يَحِيضُ
١٣٥، ٧٤٢، ١٠٦٦	٣	رَاوٍ، رَاوِيَهُ	رَوَى يَرْوِي
١١٩٨، ٤٣٨، ١٤٦	٣	وَاهٍ	وَهَى يَهِي
٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣١٦، ٣٤٨، ٣٦٠، ٤٣٤، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٨، ٦٠٤، ١٤٧٧، ١١٧٠	١٤	قَائِمٌ	قَامَ يَقُومُ
١١٢١، ١٩٠	٢	نَائِمٌ	نَامَ يَنَامُ

وَحَدَّ يَحْدُ	الْوَحْدِ ، وَاحِدَةً	١٩	٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٦٦٧ ، ٧٦٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧ ، ٩٨٦ ، ١٠٥٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١٢٠٦ ، ١١٤٢ ، ١٣٢٥ ، ١٤١١ ، ١٤٤٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٧٩
مَرَّ بِمَرٍّ	الْمَارُ	٢	٢٤٢ ، ١٤٧٣
قَادَ يَفُودُ	قَائِدٌ	١	٤٢٧
هَدَى يَهْدِي	هَادِي	٢	٤٧٦ ، ١٠٠٠
مَشَى يَمْشِي	مَاشِيًا ، مَاشِيَتِهِ	٣	٥٢٥ ، ٩٤٨ ، ١٤٧٣
زَارَ يَزُورُ	زَائِرَاتٍ	١	٦١٠
نَاحَ يَنْوُحُ	النَّائِحَةُ	١	٦١١
سَامَ يَسُومُ	سَائِمَتِهَا ، سَائِمَةٌ	٣	٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧
غَارَ يَغُورُ	غَارٍ	١	٦٦٣
جَاحَهُ يَجُوحُ	جَائِحَةٌ	٣	٦٦٥ ، ٨٧٣ ، ٨٩٤
سَأَلَ يَسْأَلُ	سَائِلٍ	١	٦٦٩
نَسِيَ يَنْسَى	نَاسِيًا	١	٦٩٠
مَضَى يَمْضِي	الْمَاضِيَةَ	١	٦٩٩
بَقِيَ يَبْقَى	الْبَاقِيَةَ ، الْبَاقِيَاتُ	٣	٦٩٩ ، ٩٠٩ ، ١٥٧٤
وَجَبَّ يَجِبُ	وَاجِبَةٌ	١	٧٢٩
زَادَ يَزِيدُ	الزَّادُ	١	٧٣٠
فَقَضَى يَفْضِي	فَاضِيَتَهُ	٣	٧٣٤ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٢
شَكَأَ يَشْكُو	شَاكِيَةً	١	٧٩٩
مَاعَ يَمِيعُ	مَائِعًا	١	٨٠٨

حَطَا يَحْطِي	حَاطِي	١	٨٣٤
عَاصَ يَعْوَصُ	الْعَائِصِ	١	٨٤٢
بَاعَ يَبِيعُ	الْبَائِعُ	٤	٨٤٨، ٨٧٠، ٨٧٤، ٩٦١
عَابَ يَعْيبُ	عَائِبًا	٢	٨٥٣، ٩٢٧
رَاشَ يَرِيشُ	الرَّاشِي	٢	٨٦٣، ١٤٢٥
حَاطَ يَحُوطُ	حَائِطِهِ، الحوائط	٤	٨٦٥، ٩٢٤، ٩٤٧، ١٢٢٨
وَجَدَ يَجِدُ	الْوَاجِدِ	١	٨٨٨
جَارَ يَجُوزُ	جَائِزٌ	١	٨٩٥
عَرَى يَعْرى	الْعَارِيَّةُ	١	٩١٣
عَادَ يَعْوُدُ	الْعَائِدُ	١	٩٥٦
وَلَدَ يَلِدُ	الْوَالِدِ، الْوَالِدِينَ	٦	٩٥٧، ٩٨٢، ١١٨٥، ١١٩٢، ١٤٨٦، ١٤٨٩
وَرِثَ يَرِثُ	وَارِثٌ	٣	٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٨
زَنَى يَزِينُ	الزَّانِي، زَانٍ	٣	١٠٣٠، ١١٨٨، ١١٨٩
حَاكَ يَحْوُكُ	حَائِكًا	١	١٠٣٢
وَصَلَ يَصِلُ،	الْوَاصِلَةَ	١	١٠٥٢
وَشَمَ يَشِمُ	الْوَاشِمَةَ	١	١٠٥٢
دَعَاهُ يَدْعُو	دَاعِيَانِ	١	١٠٧٧
مَالَ يَمِيلُ	مَائِلٌ	١	١٠٨٦
نَحَا يَنْحُو	نَاحِيَةً	١	١١٨٣
جَرَى يَجْرِي	جَارِيَةً	٢	١١٩٥، ١٢٠٠
جَافَ يَجُوفُ	الجَائِفَةَ	١	١٢٠٦
قَالَ يَقُولُ	قَائِلٌ	١	١٢٣٦
حَانَ يَحُونُ	حَائِنٌ، حَائِنَةٌ	٢	١٢٥٨، ١٤٣٠
عَرَ يَعْزُرُ	عَارُزُونَ	١	١٢٩٣

رَاحَ يَرُوحُ	رَائِحَةٌ	١	١٣٣٩
رَعَى يَرَعَى	الرَّاعِي	١	١٤٩٧

المطلب الثاني: اشتقاق اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية المزيدة والأفعال الرباعية

أما اسم الفاعل من غير الثلاثي أي: (الرباعي والخماسي والسداسي) فيصاغ من مصدر الماضي غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أول هذا المضارع ميمًا مضمومة ، مع كسر الحرف الذي قبل آخره، إن لم يكن مكسورًا من الأصل^(١). نحو: عالم يُعالم مُعالمٌ

كما قال ابن مالك^(٢):

وزنة المضارع اسم الفاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل

مع كسر متلو الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا

المقصود لاسم الفاعل وكيفية صياغته من الفعل: هو الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات المضارع وسكناته. وفي هذه العبارة يلاحظ أن ما يطلق عليه اسم الفاعل له الصفات التالية:

١. أن يكون وصفاً، المقصود بذلك - كما سبق غير مرة- ما تدل على حدث وفاعله.

٢. أن يكون دالا على فاعله، وبذلك يتميز عن اسم المفعول، فهو أيضا وصف.

٣. أن يكون موازنا لمضارع فعله في حركاته وسكناته، وبهذه الصفة يتميز تماما عن بقية الأسماء الصفات^(٣).

هنا نذكر ملاحظات حول اسم الفاعل باختصار:

(١) النحو الوافي: ج/٣ ص ٢٤٥، وكتاب الكافية في النحو: ج/٢ ص ١٩٨

(٢) شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك: ج/٣ ص ١٣٤

(٣) النحو المصفي: الدكتور محمد عيد، ص ٦٥٧، الطبعة الأولى، مكتبة الشباب ٢٦ شارع إسماعيل مري، المنيرة القاهرة. ت-

يوجد بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر، والقياس الكسر، نحو: أسهب يسهب فهو مُسَهَبٌ، وأحصن يحصن فهو مُحَصَّنٌ، أَلْفَج يَلْفَج فهو مُلْفَجٌ.

هناك بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل على وزن "فاعل" كما يحدث مع الفعل الثلاثي، نحو: أبقل المكان فهو بَاقِلٌ، وأعشب المكان فهو عاشبٌ، وأيفع الغلام فهو يافع، أورس الشجر وارس.^(١)

وذكر السيوطي في المزهري: "ويشير إليها اللغويون بأن هذه الصيغ من المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال".^(٢)

ورد اسم الفاعل في آي القرآن والشعر بمعنى اسم المفعول. نحو: قال ﷺ ﴿ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾^(٣). الراضية - المراد به اسم المفعول أي عيشة مرضية.

ورد اسم الفاعل في آي القرآن بمعنى المصدر. نحو: قال تعالى " لا تسمع فيها لاغية"^(٤). لاغية اسم الفاعل بمعنى اللغو، وهو المصدر.

ورد المصدر، المراد به اسم الفاعل، نحو: هذا رجل عدلٌ، فعدل بمعنى عادلٌ. اللفظ على وزن "فَعِيل"، المراد به اسم الفاعل، نحو: قال تعالى " وهذا البلد الأمين"^(٥). الأمين من الأمن، ويجوز أن يكون بمعنى المؤمن.

الأمثلة من الأفعال الثلاثية المزيدة في الكتاب :

الكلمة " مُسَلِّمٌ" وردت في كل الحديث، ويشترق من (أَفْعَلٌ يُفْعِلُ) ، فنذكرها هنا مرة فقط.

رقم الحديث	عدد المرة	الإسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية
٢٥ ، ٧١٢ ، ٧٧٨ ، ٩	٩	مُشْرِكَةٌ،	أَشْرَكَ يُشْرِكُ	مُفْعِلٌ على وزن أَفْعَلٌ يُفْعِلُ

(١) شرح التسهيل: ابن مالك، ج/٢، ص ٣٩٩

(٢) المزهري: السيوطي، ج/١ ص ٢٢٧.

(٣) سورة الحاقة : آية ٢١

(٤) سورة الغاشية: آية ١١

(٥) سورة التين: آية ٣

		المُشْرِكِينَ		١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ١٢٩٤ ، ١٣٠٠ ١٢٩٨ ، ١٣١٠
مُتَّفَعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ	الْمُتَطَهِّرِينَ	١	٦٢
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ يُفَاعِلُ	سَافَرَ يُسَافِرُ	لِلْمُسَافِرِ	٣	٦٧ ، ٧٠ ، ٤٩٦
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفْعِلُ	أَقَامَ يُقِيمُ	لِلْمُقِيمِ	٢	٦٧ ، ٧٠
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ	مُضْطَجِعًا	١	٨٨
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفْعِلُ	أَثْمَرَ يُثْمِرُ	الْمُثْمِرَةَ	١	١٠٠
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	احْتَلَمَ يَحْتَلِمُ	مُحْتَلِمٍ	١	١٢٢
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ	مُرْتَفِعَةً	١	١٦٥
مُسْتَفْعِلٌ مِنْ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ	اسْتَطَالَ يَسْتَطِيلُ	مُسْتَطِيلًا	١	١٨٢
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يُفْعِلُ	أَدَّنَ يُؤَدِّنُ	الْمُؤَدِّنُ	٥	١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ٢١٠ ، ٢١٦
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يُفْعِلُ	صَلَّى يُصَلِّي	الْمُصَلِّي	٢	٢٤٢ ، ٢٤٣
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اضْطَرَبَ يَضْطَرِبُ	مُضْطَرِبٌ	٣	٢٤٩ ، ٧١١ ، ١١٩٢
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	احْتَصَرَ يَحْتَصِرُ	مُحْتَصِرًا	١	٢٥١
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	افْتَرَشَ يَفْتَرِشُ	مُفْتَرِشٍ	١	٢٨٥
مُنْفَعِلٌ عَلَى وَزْنِ انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ	انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ	مُنْقَطِعٍ	٤	٢٨٨ ، ١٠٣٣ ، ١٢٦٢ ١٥٤٤
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفْعِلُ	أَعْطَا يُعْطِي	مُعْطِي	٣	٣١٧ ، ١١٧٠ ، ٣٤١
مُتَّفَعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَرَبَّعَ يَتَرَبَّعُ	مُتَرَبِّعًا	١	٣٢٢
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يُفْعِلُ	عَوَّدَ يُعَوِّدُ	المِعْوِدَاتِينَ	١	٤١٠
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ يُفَاعِلُ	نَافَقَ يُنَافِقُ	الْمُنَافِقِينَ	٥	٤٢٦ ، ٤٨٢ ، ١٥١٤

مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلٍ يُفَاعِلُ	هَاجَرَ يُهَاجِرُ	مُهَاجِرًا، المُهَاجِرِينَ	٢	١٢٩٤ ، ٤٣٨
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ يُفَعِّلُ	آمَنَ يُؤْمِنُ	مُؤْمِنًا، المُؤْمِنِينَ ، المُؤْمِنَاتِ	١٥	٤٣٨ ، ٤٩٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٦١٨ ، ٧٥٧ ، ٩٠١ ، ٩١٨ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٣٢ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٦٤
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ انْفَعَلٍ يَنْفَعِلُ	انْفَرَدَ يَنْفَرِدُ	مُنْفَرِدًا	١	٤٤٥
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ يُفَعِّلُ	أَنْذَرَ يُنْذِرُ	مُنْذِرًا	١	٤٧٦
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ يُفَعِّلُ	أَصَلَ يُصِلُّ	مُضِلًّا	٢	٤٧٦ ، ١٠٠٠
مُتَفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَوَكَّأَ يَتَوَكَّأُ	مُتَوَكِّئًا	١	٤٩٩
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلٍ يُفَاعِلُ	قَابَلَ يُقَابِلُ	مُقَابِلًا	١	٥١٩
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلٍ يُفَاعِلُ	نَادَى يُنَادِي	مُنَادِيًا	١	٥٢٩
مُتَفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ	تَوَاضَعَ يَتَوَاضَعُ	مُتَوَاضِعًا	١	٥٣٥
مُتَفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَبَدَّلَ يَتَبَدَّلُ ، نَحَشَعَ يَتَحَشَعُ ، تَرَسَّلَ يَتَرَسَّلُ ، تَضَرَّعَ يَتَضَرَّعُ	مُتَبَدِّلًا ، مُتَحَشِّعًا ، مُتَرَسِّلًا ، مُتَضَرِّعًا	١	٥٣٥
مُتَفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَمَّى يَتَمَيُّ	مُتَمَيِّيًا	١	٥٥٧
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اسْتَمَعَ يَسْتَمِعُ	المُسْتَمِعَةَ	١	٦١١
مُتَفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَفَرَّقَ يَتَفَرَّقُ	مُتَفَرِّقًا	١	٦٢٣
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ	مُجْتَمِعًا	١	٦٢٣
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ يُفَعِّلُ	أَسَنَّ يُسِّنُّ	مُسِنَّةً	٢	٦٢٤ ، ١٣٧٨

مُتَّعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اَبْحَرَ يَبْحُرُ	مُؤَبَّجِرًا	١	٦٢٧
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَقْلَّ يُقِلُّ	اَلْمَقِلِّ	١	٦٥٥
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَفْسَدَ يُفْسِدُ	مُفْسِدَةٌ	١	٦٥٧
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اَكْتَسَبَ يَكْتَسِبُ	مُكْتَسِبٍ	١	٦٦٤
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَشْرَفَ يُشْرِفُ	مُشْرِفٍ	١	٦٦٩
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَحْرَمَ يُحْرِمُ	مُحْرِمٌ، مُحْرِمِينَ	٤	٦٨٥، ٧٥٢، ١٠٢٠، ١٠٢١
مُتَّفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلَ يَتَّفَاعَلُ	تَتَابَعَ يَتَّبَاعُ	مُتَّبَاعِينَ	١	٦٩٦
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اِعْتَكَفَ يَعْتَكِفُ	مُعْتَكِفًا	٣	٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢
مُتَّفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَّفَعَّلُ	تَحَرَّى يَتَحَرَّى	مُتَحَرِّبَهَا	١	٧٢٣
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَنْشَدَ يُنْشِدُ	اَلْمُنْشِدُ	١	٧٥٧
مُفْعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يَفْعِّلُ	حَسَّرَ يُحَسِّرُ	مُحَسِّرٍ	١	٧٦٠
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَهْلًا يَهْلُ	اَلْمُهْلُ	١	٧٧٢
مُفْعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يَفْعِّلُ	كَبَّرَ يَكْبِرُ	اَلْمُكَبِّرُ	١	٧٧٢
مُسْتَفْعِلٌ مِنْ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ	اِسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ	مُسْتَقْبِلٌ	١	٧٨٢
مُفْعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يَفْعِّلُ	حَلَقَ يَحْلِقُ، قَصَرَ يَقْصِرُ	اَلْمُحَلِّقِينَ، اَلْمُقْصِرِينَ	١	٧٨٣
مُتَّفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلَ يَتَّفَاعَلُ	تَبَايَعَ يَتَّبَايَعُ	اَلْمُتَّبَايِعَانِ	٢	٨٠٣، ١١٢٧
مُفْعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يَفْعِّلُ	سَعَرَ يُسَعِّرُ	اَلْمُسَعِّرُ	١	٨٣٣
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَكَلَ يُوكِلُ	مُوَكَّلُهُ	١	٨٥٠
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اِرْتَشَى يَرْتَشِي	اَلْمُرْتَشِي	٢	٨٦٣، ١٤٢٥
مُفْتَعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	اِشْتَرَى يَشْتَرِي	اَلْمُشْتَرِي	١	٨٨٦
مُفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ يَفْعِلُ	اَعْرَضَ يُعْرِضُ	مُعْرِضٌ	١	٨٩٧
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ	كَاتَرَ يُكَاتِرُ	مُكَاتِرٌ	١	٩٩٦

يُفَاعِلُ				
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يُفَعِّلُ	حَلَّلَ يُحَلِّلُ	المُحَلِّلُ	١	١٠٢٨
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفَعِّلُ	أَغَابَ يُغَيِّبُ	المُغَيِّبَةُ	١	١٠٤٦
مُسْتَفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ	اسْتَوْصَلَ يَسْتَوْصِلُ	المُسْتَوْصِلَةُ	١	١٠٥٢
مُسْتَفْعِلٌ عَلَى وَزْنِ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ	اسْتَوْشَمَ يَسْتَوْشِمُ	المُسْتَوْشِمَةُ		١٠٥٢
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ	المُتَقَدِّمُ	١	١٠٦٤
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفَعِّلُ	أَفْطَرَ يُفْطِرُ	مُفْطِرًا	١	١٠٧١
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِّلُ	اِتَّكَأَ يَتَّكِمَا	مُتَّكِمًا	١	١٠٧٨
مُتَفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ	تَلَاعَنَ يَتَلَاعَنُ	لِلْمُتَلَاعِنِينَ	٣	١٤٣٤، ١١٣٢، ١١٢٩
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ يُفَاعِلُ	فَارَقَ يُفَارِقُ	المُفَارِقُ	١	١١٨٨
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفَعِّلُ	أَوْجَبَ يُوجِبُ	مُوجِبَةٌ	١	١١٣١
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَعَمَّدَ يَتَعَمَّدُ	مُتَعَمَّدًا	١	١١٨٩
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ يُفَعِّلُ	نَقَلَ يُنْقِلُ	المُنْقِلَةُ	١	١٢٠٦
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفَعِّلُ	أَوْضَحَ يُوضِحُ	المُوضِحَةُ، المُوضِحِ	٢	١٢٠٦، ١٢١٣
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَرَجَّلَ يَتَرَجَّلُ	المُتَرَجِّلَاتُ	١	١١٤٥
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِّلُ	اِحْتَلَسَ يَحْتَلِسُ،	مُحْتَلِسٍ،	١	١٢٥٨
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِّلُ	انْتَهَبَ يَنْتَهَبُ	مُنْتَهَبٍ	١	١٢٥٨
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِّلُ	اِتَّخَذَ يَتَّخِذُ	مُتَّخِذٍ	١	١٢٦٣
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ يُفَعِّلُ	أَسْكَرَ يُسَكِّرُ	مُسَكِّرٌ	١	١٢٧٤
مُفْتَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ يَفْتَعِّلُ	اِصْطَلَقَ يَصْطَلِقُ	المُصْطَلِقِ	١	١٢٩٣
مُفَعِّلٌ عَلَى وَزْنِ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ	تَعَلَّقَ يَتَعَلَّقُ	مُتَعَلِّقٌ	١	١٣٠٨
مُفَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ يُفَاعِلُ	كَافَأَ يُكَافِئُ	مُكَافِئَاتٍ	١	١٣٨٤

١٣٩٠	١	المُستخْلِيفِ	استخلفَ	مُستفعلٌ من استفعلَ
١٤١٣	١	المُرْضِعَةُ	أرضعَ يرضعُ	مُفعلٌ على وزن أفعَلَ يُفعلُ
١٤٣٨	١	المُدَّعِي	ادَّعى يدعى	مُفتعلٌ على وزن افتعلَ يفتعلُ
١٤٦٦	١	مُجَاهِدًا	جاهدَ يجاهدُ	مُفَاعِلٌ على وزن فاعَلَ يُفَاعِلُ
١٤٩٤	١	مُعَسِّرٌ	أعسرَ يعسرُ	مُفعلٌ على وزن أفعَلَ يُفعلُ
١٤٩٧	١	مُشْتَبِهَاتٌ	اشتبهَ يشتهيه	مُفتعلٌ على وزن افتعلَ يفتعلُ
١٥٩٢	١	المُقَدِّمُ،	قدَّمَ يقدِّمُ،	مُفَعَّلٌ على وزن فعَّلَ يُفَعِّلُ
١٥٩٢	١	المُؤَخَّرُ	أخَّرَ يؤخِّرُ	مُفَعَّلٌ على وزن فعَّلَ يُفَعِّلُ

لا يوجد اسم الفاعل من الأفعال الرباعية في هذا الكتاب.

الفصل الثاني

اسم المفعول في بلوغ المرام

المبحث الأول: مفهوم اسم المفعول

المطلب الأول: تعريفه اصطلاحاً:

هو أهم نوع صرفي بعد اسم الفاعل، وهو اسم مشتق من مصدر الفعل للدلالة على

من وقع عليه الحدث. اسم المفعول ما دل على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول

ومأسور. فهو لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف فإنه في اسم الفاعل

يدل على ذات الفاعل كقائم وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول كمنصور.^(١)

عرّفه علماء اللغة بعدة تعريفات، قال الزمخشري في كتابه "المفصل في علم العربية":

هو الجاري على يُفعل من فعله نحو: مضروب، لأن أصله مفعول ومكرم ومنطلق به ومتخرج،

ويعمل عمل الفعل، مثل: إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض، وأمره على نحو من اسم

الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد.^(٢)

وجاء في كتاب شذا العرف "بأنه ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه

الفعل".^(٣)

بعد هذه الملاحظة يمكن القول: إن اسم المفعول لدي الصرفيين هو مصوغ من

مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل.

فيجب أن يتحققه من اسم المفعول الصفات التالية:

١. أن يكون وصفاً، وهو يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة علي الوصف.

٢. أن يكون مأخوذاً من الفعل المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل.

٣. أن يكون دالاً علي من وقع عليه الفعل، وذلك يتميز عن أسماء الموصوف من

نحو (محمود، ومذموم).^(٤)

اشتقاقه:

يشق من اسم المفعول من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول.

(١) نحو الألفية شرح معاصر وأصيل الألفية ابن مالك، ص / ٥٩.

(٢) المفصل في علم العربية، للزمخشري، ص / ٢٢٩.

(٣) شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص / ٧٥.

(٤) النحو المصفي، ج / ١، ص / ٦٦٦.

عمله:

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط المذكورة:

١. أن كان اسم المفعول مقرونا بأداة التعريف فإنه يعمل مطلقا، نحو: الأستاذ المفهوم شرحة. (مفهوم) اسم المفعول من (فُهِمَ) و(شرح) نائب فاعل مرفوع، وكأنك قلت: الأستاذ فُهِمَ شرحة.

٢. أن كان اسم المفعول مجردا من أداة التعريف فإنه يعمل حال اجتماع الشروط الآتية:

- أن يكون للحال أو الاستقبال، لا ماضيا.
 - أن يكون معتمدا على واحد من الاستفهام، والنفي، والابتداء، والموصوف.
- (١)

كما أنه من حيث الدلالة على الزمن يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل فهو يدل

على:

١. الماضي: وذلك نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٢) أى سمي سورة الرعد.
٢. الحال: نحو: أقبل مسرورا، مالك محزونا؟
٣. الاستقبال: وذلك كقوله تعالى ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾^(٣) أى سيجمع ويشهد
٤. الاستمرار: نحو قوله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾^(٤)
٥. الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة: نحو: هو مدور الوجه، مقرون الحاجبين، مفتول الساعدين، بل هو صفة مشبهة.^(٥)

(١) النحو العربي، الدكتور ابراهيم بركات، ج/٣، ص/٥١٥، دار النشر للجامعات، مصر، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

(٢) سورة الرعد، رقم الآية/ ٢

(٣) سورة هود، رقم الآية/ ١٠٣

(٤) سورة هود، رقم الآية/ ١٠٨

(٥) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج/ ١، ص/ ٢٢٢، ومعاني الأبنية في العربية، ص/ ٥٢-٥٣.

وعرفنا من كل هذه النقاط التي ذكرت متعلقة بدلالة الزمن أن الفعل المأخوذ من اسم المفعول يجب أن يكون مضارعا في كل من مميزات المضارع، ويعمل عمل الفعل ويحمل دلالة.

المطلب الثاني: صياغة اسم المفعول

قال ابن الحاجب عن صيغة اسم المفعول بأنه "ما اشتق من الفعل، لمن وقع عليه، وصيغته من الثلاثي "مفعول" كمضروب، ومن غيره علي صيغته المضارع بميم مضمونة وفتح ما قبل الآخر كـمخرَج ومـستخرج، وأمره في العمل والاشتراط، كأمر الفاعل مثل: زيد معطي علامة درهما".^(١)

و"يصاغ اسم المفعول من المتعدي المبني للمجهول، كما يصاغ من اللازم إذا أُريد تعديته إلى المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور، ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل".^(٢) مما ذكر سابقا نقول إن صيغة اسم المفعول يشترط في الفعل الذي يشتق منه اسم المفعول أن يكون تام المتصرف فلا يصاغ من الأفعال الناقصة والأفعال الجامدة.

إذا نقوم بالموازنة بين اسم الفاعل واسم المفعول من حيث الصياغة الصرفية، فنجد الأمرين:

١. يتفق كل من اسم الفاعل والمفعول في أنهما يصاغان من كل من الفعل المتعدي واللازم، فتقول في اسم الفاعل من (شاهد) مشاهد وتقول في اسم المفعول منه (مشاهد).
٢. ويختلفان في أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل المبني للمعلوم، أما اسم المفعول فإنه يصاغ من الفعل المبني للمجهول، فأنت تقول: (ما نائمة عين الجبان) وتقول أيضا (ما مسهدة عين الشجاع) فوضع الفعل (تنام) موضع إسم الفاعل في المثال الأول وهو مبني للمعلوم . ووضع الفعل (تسهد) موضع اسم المفعول في المثال الثاني، وهو مبني للمجهول.^(٣)

هذا هو مختصر عن اسم المفعول، ونكتفي بهذا القدر هنا.

(١) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق، الدكتور يحي بشير مصري، ج/ ١، ص/ ٧٤١، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-

١٩٩٦م، الناشر، الادارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د/خديجة الحديثي، ص/ ١٩٣.

(٣) النحو المصفي، ص/ ٦٦٧-٦٦٨.

المبحث الثاني: طرق اشتقاق اسم المفعول

إنَّ اسم المفعول كاسم الفاعل له طريقة اشتقاق، في هذا المبحث سنتحدث على كيفية صوغه في أنواع الأفعال المختلفة مع التطبيقات في الكتاب.

المطلب الأول: اشتقاق اسم المفعول من الأفعال الثلاثية المجردة

يصاغ اسم المفعول قياساً مطرداً علي وزن "مفعول" من الفعل الثلاثي المتصرف مثل: مكتوب ومعروف، ومضروب الخ. كما أشار ابن مالك إلي ذلك:

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرِدَ زنة مفعول كآت من قصد^(١)

ومن المعروف أن الفعل الثلاثي المجرد ينقسم إلي الصحيح والمعتل، الآن نورد صياغة اسم المفعول من كل أنواعهما المختلفة.

أولاً: من الثلاثي الصحيح

١. يشتق من الفعل الصحيح السالم والفعل المهموز علي زنة "مفعول" كما ذكرنا سابقاً، نحو: مقتول، ومأكول ومسئول ومقروء.
٢. يشتق من الفعل المضعف بفك التضعيف، نحو: معدود من عدّ. الأمثلة في الكتاب:

جدول اسم المفعول علي صيغة "مَفْعُولٌ"

رقم الحديث	الاسم الوارد	فعله
٤٨، ٧٣٥، ٨٨٠، ٩٦٥، ١١٧٥	مَحْفُوظٌ	حَفِظَ يَحْفَظُ
٧٣، ٩٣، ١٠١، ١٢٧، ١١١٨، ١١٣٧، ١١١٩	مَعْلُوبٌ	عَلَّ يَعْلُ
٨٨، ٩٢، ٢٨٩، ٣٥٩، ٤٧٩، ٥٠٩، ٦٠٧، ٦٧٦، ٧٦٥، ١٠١٠، ١٢٠٧	مَرْفُوعًا	رَفَعَ يَرْفَعُ

(١) شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، ج/٣، ص/١٣٧، وضياء السالك إلي أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ج/٣، ص/٥٩، ط/١.

		١٥٧٨ ، ١٣٩٥ ، ١٣٨٨
جَهْلٌ يَجْهَلُ	جَهْلٌ	١٠٤٢ ، ١٣٥
وَقَفَ يَقِفُ	مَوْقُوفًا	١٤٥ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢ ، ٤٦٥ ، ٦٠٦ ، ١٧٣٥ ، ٧٦٥ ، ٨٨٤ ، ٩٣٠ ، ١١٢٢ ، ١١٣٤ ، ١١٤٦ ، ١١٦٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٣٧١ ، ١٤٥٥
كَتَمَ يَكْتُمُ	مَكْتُومٌ	٢٠٥
حَمِدَ يَحْمَدُ	مَحْمُودًا	٢١٩
كَتَبَ يَكْتُبُ	الْمَكْتُوبَةَ	٢٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٩٥ ، ٤٣٢ ، ٩٨٥
وَصَلَ يَصِلُ	مَوْصُولًا	٢٨٨ ، ٣٦٨ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣
شَهِدَ يَشْهَدُ	مَشْهُودَةً	٤١٤
مَلَكَ يَمْلِكُ	مَمْلُوكٌ ، مَمْلُوكَةٌ	٤٩٥ ، ١١٧١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٤
ذَكَرَ يَذْكُرُ	الْمَذْكُورُ	٤٩٥ ، ٨٢١ ، ١٢٥٩
كَفَّ يَكْفُفُ	مَكْفُوفَةٌ	٥٥٥
مَلَأَ يَمْلَأُ	مَمْلُوءَةً	٥٧٨
سَكَنَ يَسْكُنُ	مَسْكُونَةٌ	٦٤٥١
قَبِلَ يَقْبَلُ	مَقْبُولَةٌ	٦٥٠
خَتَمَ يَخْتِمُ	الْمَخْتُومُ	٦٥٣
خَزَمَ يَخْرُمُ	مَخْرُومٌ	٦٦٢
حَجَمَ يَحْجُمُ	الْمَحْجُومُ	٦٨٢
نَسَخَ يَنْسُخُ	مَنْسُوخٌ	٧١١ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٩
بَرَّ يَبْرُ	الْمَبْرُورُ	٧٢٧ ، ٨٠١
عَلِمَ يَعْلَمُ	مَعْلُومٌ ، مَعْلُومَاتٌ	٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ١١٦٢

رَهْنٌ يَرْهَنُ	مَرْهُونًا	٨٧٩
ضَمِنَ يَضْمَنُ	مَضْمُونَةٌ	٩٣٢ ، ٩١٥ ، ٩١٤
كَسَرَ يَكْسِرُ	الْمَكْسُورَةَ	٩١٧
عَرَفَ يَعْرِفُ	الْمَعْرُوفِ	٩٥٣ ، ١١٤٢ ، ١١٧٣ ، ١٢١٢ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٣٩٨
وَلَدَ يَلِدُ	الْمَوْلُودُ	٩٨٠
جَلَدَ يَجْلِدُ	الْمَجْلُودُ	١٠٣٠
جَنَّ يَجْنُ	مَجْنُونَةٌ	١١٢١ ، ١٠٤٢
جَذَمَ يَجْذِمُ	مَجْذُومَةٌ	١٠٤٢
لَعَنَ يَلْعَنُ	مَلْعُونٌ	١٠٤٣
وَأَدَّ يَأْدِي	الْمَوْءُودَةُ	١٠٥٤
تَرَكَ يَتْرُكُ	مَتْرُوكٌ	١٢٢٣ ، ١٠٦٦
صَبَغَ يَصْبِغُ	مَصْبُوغًا	١١٣٩
فَقَدَ يَفْقِدُ	الْمَفْقُودِ	١١٤٩
قَتَلَ يَقْتُلُ	الْمَقْتُولِ ، مَقْتُولَةً	١٢٠٦ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٩
أَمَّ يَأُمُّ	الْمَأْمُومَةِ	١٢٠٦
فَعَلَ يَفْعَلُ	الْمَفْعُولُ	١٢٤٣
سَرَّ يَسُرُّ	مَسْرُورًا	١٤٤٧
شَقَّ يَشُقُّ	مَشْفُوقٌ	١٤٥٣
ظَلَمَ يَظْلِمُ	الْمُظْلَمُ	١٥٢٩
جَمَعَ يَجْمَعُ	مَجْمُوعَهَا	١٥٨٣

ثانيا: من الثلاثي المعتل

١. يشتق الفعل المثال علي وزن "مفعول" نحو: وجد موجود، ووقت موقوت.

٢. إذا كان الفعل الثلاثي أجوف واويا أو يائيا، فيمكن أن يشتق علي صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميما مفتوحة. نحو: قال مَقُول، وباع مَبِيع. فمن الأول أصله مَقُؤول، حدث فيه الإعلال بنقل حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت الواو الثانية الزائدة لالتقاء الساكنين، فصار مقول علي وزن مَفْعَل. أما (مبيع) حالته علي نفس الخطوة التي تقدمت في الواوي، حدث فيه الإعلال، أصلها مَبِئُوع، فنقلت ضمة الياء إلى الحرف الساكن قبلها وقلبت كسرة، ثم حذفت الواو للتخلص من التقاء ساكنين "الياء والواو"، فصارت مَبِيع علي وزن مَفْعَل ويتماس عليها كل أجوف يائي. وقال سيبويه "أنَّ المخذوف هو واو مفعول، اعتل لذلك لالتقاء ساكنين وأَنَّ زائدة والتي قبلها أصلية وكسرت لمجاورتها الياء".^(١)

أما بني تميم فإنهم يشتقون اسم المفعول من الأجوف اليائي بإثبات الياء بزنة "مفعول" وقالوا: مَبِئُوعٌ، ومخيوط، مديون. لكن لا يتمون من عين الواوي، لا يقولون مقوؤل في لغتهم.^(٢)

وإثبات الواو في اسم المفعول الواوي أقلّ من اليائي، وقد ورد نادرا وشاذا لا يقاس عليه، ولا يحسن، أيضا استعماله هيما استعملته فيه إلا علي وجه الحكاية.^(٣) نحو: ثوب مصوون، مسك مدووف، وفرس مقوود.

إذا كان الفعل الثلاثي ناقصا، فيمكن اشتقاق من الناقص الواوي واليائي بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميما مفتوحة ثم يُضَعَّف الحرف الأخير. فالناقص اليائي نحو: رمي، اسم المفعول "مَرْمِيٌّ"، أصله مَرْمُؤِيٌّ، يحدث فيه الإعلال، اجتمعت الواو والياء وكانت السابقة ساكنة فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء، فصارت "مَرْمِيٌّ".^(٤)

(١) الكتاب، ج/٢، ص/٣٦٣.

(٢) زهة الطرف في علم الصرف، ص/٨٢، والمنصف، ابن جني، ج/١، ص/٢٨٣.

(٣) زهة الطرف في علم الصرف، ص/٨١، والخصائص، ج/١، ص/٢٦١، والمزهر، ج/١، ص/٢٢٩، وجامع الدروس العربية، ج/١، ص/١٢٤.

(٤) زهة الطرف، ص/٢١٨.

وللناقص الواوي ثلاث حالات:

١. أن تكون لامه واوا وعينه واوا مكسورة، مثل "قوي" أصله قوو، واسم المفعول منه "مقوي" أصله مقوؤو، فيخفف بقلب الواو الأخيرة ياء لتطرفها واجتماع ثلاث واوات وضمة، فتصبح مقووي، ثم قلب الواو الثانية ياء فتصبح مقوئي، ثم يحدث فيه الإدغام، ويخفف بقلب الضمة كسرة، فصارت مقوي^(١).

٢. أن تكون لامه واوا وعينه صحيحة مكسورة، مثل "رضي" واسم المفعول منه "مرضي"، ففعل فيه ما سبق في "مقوي" إلا يحدث فيه الإعلال. ولغة أهل الحجاز باثبات الواو وإدغامها في مثلتها كما قال سيبويه: "وقالوا مرؤو فجاءوا به علي الأصل والقياس"^(٢).

٣. أن تكون لامه واوا وعينه صحيحة مفتوحة، مثل "غزا"، واسم المفعول منه "مغرز"، أصله مغزوؤ، ثم يحدث فيه الإدغام، فيصير "مغرز".

ومن هنا نلاحظ عادة أن الناقص بنوعيه يحدث فيه الإدغام والإعلال تقتضية القواعد الصرفية. وإذا كان فعله المضارع محتوما بألف نحو يقوى، فيشتق اسم المفعول من صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة، وكسر عينه وتشديد لامه: مقوي، وإذا كان فعله المضارع محتوما بواو أو ياء مثل: يدعو ويقضي، فيشتق اسم المفعول من صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة، وتشديد لامه: مدعو، ومقضي.

لا يوجد أي مثال في الكتاب لهذا النوع.

ويمكن تلخيص طريقة اشتقاق اسم المفعول من الفعل الثلاثي علي وزن "مفعول"، لا يتغير الفعل الصحيح صياغته، بينما الفعل المضعف والأفعال المعتلة يلحقها بعض التغييرات.

(١) النزهة الطرف، ص / ٨٤.

(٢) الكتاب، ج / ٤ ص ٣٨٥.

المطلب الثاني: اشتقاق اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية المزيدة والأفعال الرباعية

أما صيغ اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد) يشمل علي الرباعي والخماسي والسداسي) فيكون كصياغة اسم الفاعل إلا تغير كسرة ما قبل آخر اسم الفاعل فتحة في اسم المفعول. كما قال ابن عقيل: "إن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد علي ثلاثة أحرف أتيت به علي وزن اسم الفاعل ولكن تفتح ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر-نحو: مُضَارِبٌ، ومُقَاتِلٌ، ومُنْتَظَرٌ".^(١)

وكثير من علماء الصرف اتفقوا "من غير الفعل الثلاثي يصاغ بوزن المضارع مع قلب حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مقدّم، مشارك، مقام".^(٢) الجدير بالذكر هنا أنّ بعض صيغ اسم المفعول تتشابه اسم الفاعل في الفعل الخماسي أو السداسي المضعف أو الأجوف، وللتفريق بينها، فإن اسم الفاعل هو من قام بالفعل أو اتصف به، واسم المفعول هو من وقع عليه الفعل والسياق هو الذي يحدّد. فهذه الأوزان الصرفية كما في التالي:

١. وزن "انفعل" و"افتعل"، يوجد الأمثلة من الأجوف والمضعف: انقاد مُنْقَادٌ، واختار مُخْتَارٌ، وانحلَّ مُنْحَلٌّ، وامتدَّ مُمْتَدِّدٌ.

٢. وزن "فاعِل" و"تفاعَل" و"افعلَّ" و"افعالَّ"، يوجد الأمثلة من المضعف: حاجَّ مُحَاجٌّ، تحابَّ مُتَحَابِّين، واحضَرَ مُحَضَّرٌ، واحمَارَّ مُحَمَارٌّ^(٣) الأمثلة في الكتاب:

كلمة "مُتَّفَقٌ" وردت في الكتاب كثيرة، هي اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين علي وزن (افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ). ونكتفي أن نذكرها مرة واحدة هنا.

(١) شرح ابن عقيل، ج/٣، ص/١٣٧، ط/٢٠.

(٢) النحو المصفي، ص/٦٦٧، وأوضح المسالك لابن هشام، ج/٣، ص/٢٤٦.

(٣) نزهة الطرف، ص/٢٦، والمغني في علم الصرف، ص/٢١٨-٢١٩، والمفتاح في الصرف، ص/

رقم الحديث	الإسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية
٣٥١، ٤١	مُقَدِّمٌ	قَدَّمَ يُقَدِّمُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٤٩	مُحَجِّلِينَ	حَجَّلَ يُحَجِّلُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٧٣، ٤٦٦، ٦٣١، ٨٨٦، ٨٩٠، ٩٤٣، ٩٤٦، ١١٦٨، ١١٧٨، ١٢٠٣	مُرْسَلًا	أَرْسَلَ يُرْسِلُ	مُقَعَّلٌ علي وزن أَفْعَلَ يُفَعِّلُ
١٩٤	مُرْبَعًا	رَبَعَ يُرْبِعُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٢١٣	مُتَوَضِّئٌ	تَوَضَّؤُ يُتَوَضَّؤُ	مُقَعَّلٌ علي وزن تَفَعَّلَ يُتَفَعَّلُ
٣٠٩	المُفَصَّلُ	فَصَّلَ يُفَصِّلُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٤٧٦، ٣٢٨	مُحَدِّثٌ، مُحَدِّثَاتُهَا	أَحَدَّثَ يُحَدِّثُ	مُقَعَّلٌ علي وزن أَفْعَلَ يُفَعِّلُ
٣٣٢، ٥١٢، ٥٦٤، ١٢٦٣	مُعَلَّقًا، مُعَلَّقَةٍ	عَلَّقَ يُعَلِّقُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٣٦٩، ٩٣٠، ٩٤٦، ١٣٣٢، ١٢٤٩	المَوْطِئُ	وَطَّأً يُوَطِّئُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٤٣٢١	مُخَصِّفَةٌ	خَصَّفَ يُخَصِّفُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٤٦٣	مُسْتَخْرِجٌ	اسْتَخْرَجَ يُسْتَخْرِجُ	مُسْتَفْعَلٌ علي وزن اسْتَفْعَلَ يُسْتَفْعَلُ
١١٩٩، ٨٥٢، ٤٦٦	مُخْتَصِرًا	اخْتَصَرَ يُخْتَصِرُ	مُفْتَعَلٌ علي وزن افْتَعَلَ يُفْتَعَّلُ
٥٠٢	المُؤَخَّرُ	أَخَّرَ يُأَخِّرُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٩٦٢، ٥٥٥	المُفْرَدُ	أَفْرَدَ يُفْرِدُ	مُقَعَّلٌ علي وزن أَفْعَلَ يُفَعِّلُ
٧٦٠، ٦٠٧	مُطَوَّلٌ	طَوَّلَ يُطَوِّلُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٦٢٣	المُصَدِّقُ	صَدَّقَ يُصَدِّقُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ
٨٣٦	مُحَقِّلَةٌ	حَقَّلَ يُحَقِّلُ	مُقَعَّلٌ علي وزن فَعَّلَ يُفَعِّلُ

مُفْتَعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ افْتَعَلَ يُفْتَعَلُ	اِبْتِغَاءٌ يَبْتَغِي	المُبْتَغَى	٨٧٤ ، ٨٧٠ ، ٨٤٧
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	سَمِّيَ يُسَمِّي	المُسَمَّى	٨٧٦ ، ٨٥٧
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	أَدَّى يُؤَدِّي	مُؤَدَّاةٌ	٩١٤
مُفَاعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَاعَلَ يُفَاعَلُ	عَاهَدَ يُعَاهِدُ	مُعَاهِدٌ	١٣٣٩ ، ١٢٠٣ ، ٩٧١
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ أَفَعَلَ يُفَعَّلُ	أَوْثَقَ يُؤَثِّقُ	مُؤَثَّقُونَ	١١٠٠ ، ١٢٤٣ ١٣٧٢ ، ١٣١١
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	طَلَّقَ يُطَلِّقُ	المُطَلَّقةُ	١١٣٨
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ أَفَعَلَ يُفَعَّلُ	أَحْصَنُ يُحْصِنُ	مُحْصَنٌ ، المِحْصَنَاتُ	١٣١٣ ، ١١٨٩
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	عَلَّظَ يُعَلِّظُ	مُعَلَّظٌ	١٢١٥
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	حَنَّتْ يُحَنِّتُ	المُحَنِّتِينَ	١٢٤٥
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ أَفَعَلَ يُفَعَّلُ	أَنْكَرَ يُنْكِرُ	مُنْكَرٌ	١٥٢٦ ، ١٢٦٢
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	حَرَّمَ يُحَرِّمُ	مُحَرَّمًا	١٥٢٣ ، ١٣٥٢
مُفَعَّلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَعَّلَ يُفَعَّلُ	ثَلَّثَ يُثَلِّثُ	المُثَلَّثَةُ	١٣٧٣
مُفَاعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَاعَلَ يُفَاعَلُ	تَقَابَلَ يَتَقَابَلُ ، تَدَابَرَتَا يَتَدَابَرَانِ	مُقَابَلَةٌ ، مُدَابَرَةٌ	١٣٧٨
مُفْتَعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ افْتَعَلَ يُفْتَعَلُ	إِرْهَنَ يِرْهِنُ	مُرْهَنٌ	١٣٨٦
مُفْتَعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ افْتَعَلَ يُفْتَعَلُ	إِدَّعَى يَدَّعِي	المُدَّعَى	١٤٣٧
مُفَاعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ فَاعَلَ يُفَاعَلُ	كَاتَبَ يُكَاتِبُ	المُكَاتَبُ	١٤٦١ ، ١٤٦٢ ١٤٦٦ ، ١٤٦٣
مُسْتَفْعَلٌ عَلِيٍّ وَزْنَ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ	اسْتَبَانَ يَسْتَبِينُ	المِسْتَبَانُ	١٥٢٩

صيغ صرفية بمعنى اسم المفعول

هناك بعض الصيغ تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي، لكنها علي وزن غير "مفعول"، وهي علي النحو التالي:

١. صيغة "فَعِيل" ناب عن معني "مفعول": نحو "مررت برجل جريح وامرأة جريح، وفتاة كحيل، وفتي كحيل، وامرأة قتيل، ورجل قتيل".^(١) وهي غير قياسية، فقد ذكر ابن مالك أنه سماعي وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

٢. صيغة "فَعَل" نحو: ذَبَح، وطرح، وطحن والمراد مذبوح، ومطروح، ومطحون.

٣. صيغة "فَعَلَ" نحو: قنص، وحلب، وعدد، وسلب.

٤. صيغة "فُعَلَة" نحو: عُرفَة، وطُعْمَة، وئُسْخَة، وضُحْكَة.

٥. صيغة "فَاعِل" نحو: أَسْمَتْ الماشية في المرعي فهي سائمة.^(٢)

٦. صيغة "أَفْعَل" نحو: أسعده الله فهو مسعود وأحزنه فهو محزون، وأجته فهو مجنون وأحبه الله فهو محبوب.^(٣)

٧. صيغة "فَعُول" نحو: صبور، وركوب، ورسول.^(٤)

وقد يستعمل المصدر ويقصد به اسم المفعول أو بالعكس، فهذا الاستعمال نجده في

الأسلوب القرآن الكريم والشعر وكلام العرب عادة.

هذه كل المعلومات والأوزان متعلقة باسم المفعول، ونستنتج منه أنّ لاسم المفعول

وظيفة أساسية التي تتضح في صيغته ومبناه، وهو يدل علي الحدث والتجدد بينما قد يحمل علي دلالات أخرى مرتبطة بالسياق.

(١) شرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١٣٨، ونزهة الطرف، ٨٥.

(٢) المفتاح في الصرف، ص/ ٤٤، وأبنية الأسماء في اللغة العربية، ص/ ٢٠٧.

(٣) المغني في علم الصرف، ص/ ٢٢١.

(٤) شرح الشافية، الرضي، ج/ ١، ص/ ١٦٢.

الفصل الثالث

الصفة المشبهة باسم الفاعل في بلوغ المرام

المبحث الأول: مفهوم الصفة المشبهة باسم الفاعل

إن الصفة المشبهة هي فروع على أسماء الفاعلين، إذ كانت محمولة عليها، انحطت عنها، ونقص تصرفها عن تصرف أسماء الفاعلين.

المطلب الأول: تعريفاته

إن الصفة المشبهة عند النحاة عامة ما دل على الحدث وصاحبه مع الدلالة على ثبوت الحدث واستمراره. وهي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى.^(١)
عرّفها ابن يعيش بقوله: "هي وصف يُصاغ للدلالة على اتّصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام".^(٢)

كما قال ابن هشام: "هي الصفة المصوغة لغير تفضيل، لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة الحدوث"،^(٣) مثل: "حسنٌ" في قولك: مررت برجل حسن الوجه.
وقيل إنّ الصفة المشبهة هي الاسم المشتق من الفعل اللازم المتصرف أو من مصدره، يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاماً.^(٤)

من هذه التعريفات نفهم أنّ الصفة المشبهة تدل على الثبوت، ومعنى الثبوت الاستمرار واللزوم أي أنّها تدل على أن الصفة ثبتت في صاحبها على وجه الدوام نحو جميل وطويل وكريم.^(٥) لا على وجه الحدوث.

فهي من الناحية الصرفية تدل على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية، لأنّها صفة ذاتية أو خلقية في صاحبها وليست حدثاً واقعاً على شيء ولا ترتبط بأزمة محددة، وهي تستعمل للماضي المتصل بالزمن الحاضر الدائم، لا يستعمل للماضي المنقطع والمستقبل.

تسمية الصفة المشبهة:

إنما سُمِّيَتْ بهذا الاسم لموافقته مع اسم الفاعل في بعض الأمور، وهي:

-
- (١) شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله بن مالك، ج/ ١، ص/ ١٠٥٤، دار المأمون لتراث.
 - (٢) شرح المفصل، ج/ ٦، ص/ ٨٢.
 - (٣) شرح قطر الندي وبل الصدي، تصنيف، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ص/ ٢٦١.
 - (٤) معجم الأوزان الصرفية، د. أميل، بديع يعقوب، ص/ ١٢٥.
 - (٥) شرح بن العقيل، ج/ ٣، ص/ ١٤٠، وشرح قطر الندي وبل الصدي، ص/ ٢٦١.

١. أن كلا منهما مشتق.
 ٢. أن كلا منهما يدل علي الحدث ومن قام به.
 ٣. أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.^(١)
 ٤. أن كلا منهما يطلب اسما ظاهرا بعدها، مثل: حسن الوجه، وقاتل العدو.
 ٥. أن كلا منهما يشترط فيها الاعتماد إذا تجردت من "أل"، والصفة المشبهة لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكونها لم يُقصد بها الحدوث، فهي مبينة للفعل.^(٢)
- أما الصفة المشبهة فإنها تخالف اسم الفاعل في الأمور التالية:
١. أن الدلالة علي تغيير نسبة الحدث إلي المحدث وثبوتها، فاسم الفاعل يدل علي الحدث وصاحبه علي جهة الحدوث، أما الصفة المشبهة يدل علي جهة الثبوت.
 ٢. جريان الوصف علي حركات المضارع وسكناته فالأصل في اسم الفاعل أن يجري علي هيئة مضارعه، والأصل في الصفة المشبهة أن لا تجري علي هيئة المضارع.
 ٣. أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل اللازم والمتعدي، أما الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم.
 ٤. أن اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي علي وزن الواحد (فاعل)، أما الصفة المشبهة تصاغ علي عدة أبنية.
 ٥. أن اسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة، أما الصفة المشبهة تكون للماضي المتصل بالحاضر، لا تكون للماضي المنقطع والمستقبل.
 ٦. "الأوصاف المتصلة بالله تعالى كلها تدل على صفات مشبهة وليست اسم الفاعل إلا في الصورة اللفظية في معناها ودلالاتها.^(٣)

دلالة الصفة المشبهة:

تدل المصفة المشبهة على ثلاثة أمور، وهي: المعنى المجرد، الموصوف، والثبوت والملازمة.

(١) شرح قطر الندي وبل الصدي، ص/ ٢٦١.

(٢) الأصول في النحو، ج/ ١، ص/ ١٣٣، وشرح المفصل، ج/ ٦، ص/ ٨٢-٨٣.

(٣) النحو الوافي، عباس حسن، ج/ ٣، ص/ ٢٥٧.

المطلب الثاني: صياغة الصفة المشبهة

قد ذهب جماعة من أئمة اللغة أنّها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي غالبا المتصرف اللازم، كما قال ابن مالك: "الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا قابلة للملابسة والتجدد والتعريف والتذكير بلا شرط"^(١) كحسن وشريف، من حسن وشرف، وقيل في ألفيته^(٢)

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر.

من هذا البيت فهمنا أنّ صياغتها تلزم من فعل دال على الدوام واستمرار، وفي الثلاثي فيقل موازنتها للمضارع كطاهر القلب.

واختلف النحاة والصرفيون في صيغ الصفة المشبهة، فمنهم من قال إنّها قياسية، ومنهم من قال إنّها سماعية، ومنهم من قال إنّها قياسية وسماعية،^(٣) ولكن معظمهم أقرّوا بقياستها. وهي إما أن تصاغ من الثلاثي أو غير الثلاثي. وتأتي كثيرا من باب فَعَلَ وَفَعَّلَ لدلالاتهما على الثبوت والاستمرار، وقليلًا من باب فَعَلَ لعدم دلالاته الاستمرار، وللصفة المشبهة صيغ عديدة لكنها ليست قياسية بالمعنى الذي رأيناه في اسم الفاعل.

أنواعها :

الصفة المشبهة على ثلاثة أنواع قياسية:

أولها وأكثرها: (الأصيل) وهو المشتق الذي يصاغ أول أمره من مصدر الفعل الثلاثي، اللازم، المتصرف، ليدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما.

ثانيها: الملحق بالأصيل من غير تأويل، ويلى الأول في الكثرة. وهو المشتق الذي يكون على الوزن الخاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، من غير أن يدل دلالتها على المعنى الحادث وصاحبه، وإنما يدل بقرينة على أن المعنى ثابت لصاحبه ثبوتا عاما.

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج/ ٢، ص/ ٤١٧.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١٤١.

(٣) شرح شافية ابن الحجب، للرضي، ج/ ١، ص ١٤٤. وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، ج/ ٢، ص/ ٣٥٣

ثالثها وأقلها: الجامد المؤول بالمشترك، وهو (الاسم الجامد الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأول بالمشترك).^(١)

المبحث الثاني: طرق اشتقاق الصفة المشبهة باسم الفاعل

في هذا المبحث نقوم بالدراسة عن أوزان الصفة المشبهة من حيث الثلاثي وغير الثلاثي مع إتيان الأمثلة من الكتاب.

المطلب الأول: اشتقاق الصفة المشبهة من الأفعال الثلاثية المجردة

ذكرنا سابقاً أنّ أبنية الصفة المشبهة تأتي قياسية وسماعية، وتشتق من مصدر الفعل الثلاثي اللازم المتصرف وغير الثلاثي، وهي غالباً علي اثني عشر بناء. اثنان مختصان بباب (فرح) وهما: أَفْعَل الذي مؤنثه فعْلان كأحمر وحمراء، وَفَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى كعطشان وعطشى. وأربعة محتصة بباب (شَرَف) ، وهي: فَعَلَ، وَفَعَلَ، وَفُعِلَ، وَفُعِلَ، وَفَعَلَ، وَفُعِلَ، وَفَعَلَ، وَفُعِلَ. وأربعة محتصة بباب (شَرَف) ، وهي: فَعَلَ، وَفَعَلَ، وَفُعِلَ، وَفُعِلَ.^(٢)

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة.^(٣)

أبنية الصفة المشبهة

وجب أن يكون فعلها كسائر الأفعال الثلاثية إما أن يكون:

١. مكسور العين علي وزن فَعَلَ نحو: فرح، وهو أكثر أفعالها المتصرفة التي يقع الاشتقاق من مصدرها.

٢. وإما أن يكون فعلها مضموم العين علي وزن فَعَلَ نحو: شرف.

٣. وإما أن يكون فعلها مفتوح العين علي وزن فَعَلَ، وهو أقل أفعالها.^(٤)

ونستنتج هنا أن تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد قياساً على أربعة أوزان:

(١) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٢٧٤، ومعجم الأوزان الصرفية، أميل بديع يعقوب، ص/ ١٢٦.

(٢) جامع الدروس العربية، الغلابي، ج/ ١، ص/ ١٩٠، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ١٢٣-١٢٥.

(٣) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، مصطفى أمين، ص/ ٢٢٨.

(٤) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٢٨٥.

١. فَعَلَّ: ويصاغ من (فعل) المكسور العين واللازم للدلالة على الأدواء الباطنة نحو: وجع وحبط وعم من عمى قلبه، وأما إذا كان العمى في العين فهو أعمى، وللدلالة على العيوب الباطنة كلحز أى بخيل ونكد وشكس، وللدلالة على الهيجانات والخفة كأشر وبطر وفرح. وهذا البناء على العموم يدل على الأعراض أى عدم الثبوت. وبجمله واحدة نقول: أن هذا الباب يدل على ما يكره أمره من الأمور الباطنة والعارضة في الغالب.^(١)

٢. أَفْعَلُ: يشتق من مصدر (فَعَلَّ) ويكون وصفا للألوان والعيوب الظاهرة والحلى من خلقة أو ما هو بمنزلتها فالألوان نحو أحمر وأرزق والعيوب الظاهرة للعين نحو أغيد وأهيف وأكحل.^(٢) "الصفة المشبهة من نحو فَرِحَ على فَرِحَ غالباً، ومن الألوان والعيوب والحلى على أَفْعَلُ".^(٣)

٣. فَعْلَانُ: يشتق من مصدر (فَعَلَّ) غالباً، ويدل هذا البناء على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن كمشعبان وريآن وعطشان. جاء في (شرح الرضي على الشافية) أن (فعالن) بابه فَعَلَّ يَفْعَلُ مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء.^(٤)

٤. فَعِيلٌ: هي من أهم الصيغ، وتأتي من بابين (فَعَلَ وَفَعَّلَ). ويأتي هذا البناء للدلالة على صفة ثابتة فطرية أو خلقة. كطويل وقصير وخطيب وفقيه. إن هذا الوزن الأكثر فيه أن يبني من (فعل) المضموم العين، ويدل على الطباع وعلى التحول في الصفات. مثل قبيح وجميل مريض وظريف ونحوها،^(٥) أما الرُّضِيَّ وأبو حيان يري أنّ بناءها من المكسور أكثر.^(٦) ومجئ هذا الوزن في المضعف والناقص اليائي أكثر، مثل: طيب، وعفيف، وشقي.

تأتي الصفة المشبهة من باب فَعَّلَ (كُزِمَ) على أوزان شتى أشهرها:

-
- (١) معاني الأبنية في العربية، ص/ ٧٨، وشرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٤٤.
 (٢) نفس المرجع، ص/ ٨٤.
 (٣) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٤٥.
 (٤) شرح الرضي على الشافية، تحقيق محمد محي الدين، ج/ ٢، ص/ ١٤٥، وأوضح المسالك، ابن هشام، ج/ ٣، ص/ ٢٤٤.
 (٥) الكتاب للسيبويه، ج/ ٤، ص/ ١٤١، وأوضح المسالك، ج/ ٣، ص/ ٢٤٣، بتصرف.
 (٦) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٤٨.

١. فَعَلٌ : نحو بَطَلٌ وَحَسَنٌ
٢. فُعُلٌ : نحو جُنُبٌ وَكُفْرٌ وَفُرْطٌ، وهذا الوزن قليل الاستعمال.
٣. فَعَالٌ وَفُعَالٌ : وقد تأتي على هذين الوزنين أي بفتح الفاء أو ضمها كجَبَانٌ وَشُجَاعٌ، لكنها غير مطردة.^(١) ووزن "فَعَالٌ" يأتي أكثر من وزن "فُعَالٌ".
٤. فَعْلٌ : نحو ضَحْمٌ، وَصَعْبٌ.
٥. فِعْلٌ : نحو مِلْحٌ، وَصِفْرٌ.
٦. فُعْلٌ : نحو صُلْبٌ، وَسُحْنٌ، وَحُلُوٌ.
٧. فَعِلٌ : نحو نَحْسٌ^(٢)
٨. فَاعِلٌ : نحو شَاعِرٌ، وَفَاحِمٌ.
٩. فَعِيلٌ : نحو كَرِيمٌ، وَجَمِيلٌ.

أما إذا كان الفعل الثلاثي علي وزن "فَعَلٌ" مفتوح العين وهو أقل أفعالها، فالصفة المشبهة منه علي وزن "فَعِيلٌ"، نحو: مات مَيِّتٌ، وساد سيِّدٌ، وجاد جيِّدٌ.^(٣) إذا تأملنا هذه الأوزان، فيمكن أن نجد الأوزان المشتركة بين بابي (فَعَلٌ) و(فُعُلٌ)، وهي:

١. فَعِيلٌ : هي من أهم الصيغ، يأتي هذا الوزن في المضعف والناقص اليائي أكثر، نحو مريض، وشريف.
٢. فَعِلٌ : هي قياسية في (فَعِلٌ) نحو تَعِبٌ وَوَجِعٌ، وقد تأتي أيضاً من باب (فَعُلٌ) ولكنها قليلة نحو سَمِحٌ، كما أنها نادرة في باب (فَعَلٌ) اللازم.
٣. فُعُلٌ : هي تدل علي صفة ثابتة، والغالب أن تأتي من (فَعُلٌ)، وقد تأتي من (فَعِلٌ) قليلة، نحو: ضَحْمٌ، وَصَعْبٌ، كما تأتي من (فَعَلٌ) المضعف، نحو عَفٌّ وغير المضعف: شَيْخٌ من شاح.
٤. فُعْلٌ : نحو صُلْبٌ، وَحُلُوٌ من صُلْبٌ وَحَلِيٌّ.

(١) الكتاب، ج/ ٢، ص/ ٢٢٣-٢٢٤، وأوضح المسالك، ج/ ٣، ص/ ٢٤٤.

(٢) النحو الوافي: عباس حسن، ج/ ٣، ص ٢٨٧

(٣) المرجع نفسه: ج/ ٣، ص ٢٨٧

٥. فَعَلٌ: نُحُو مِلْحٌ، وَصِفْرٌ مِنْ مَلْحٍ وَصَفْرٍ.

٦. فَاعِلٌ: هِيَ تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ، وَتَلْتَبِسُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَتَشْتَقُّ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ: مِنْ (فَعَلٌ) نُحُو كَامِلٌ مِنْ كَمَلٌ، وَمِنْ (فَعِلٌ) نُحُو نَاشِطٌ مِنْ نَشِطٌ، وَمِنْ (فَعَلٌ) نُحُو مَاهِرٌ مِنْ مَهَرَ. هَذَا الْوِزْنُ يَأْتِي مِنْ بَابِي (فَعِلٌ) وَ(فَعُلٌ) بِدَرَجَةِ وَاحِدَةٍ.

فهذه كل أوزان الصفة المشبهة، بعضها في كثرة الاستعمال وبعضها في قلة الاستعمال.

الأمثلة في الكتاب:

قد وردت "صحيحٌ" و"ضعيفٌ" و"حسنٌ" هذه الكلمات الثلاثة عدة مرات في جميع الأحاديث بالتناوب، هي مصطلحات علم الحديث، وهي الصفات المشبهة، جاءت (صحيح) من صيغة "فَعِيلٌ" علي وزن فَعَلَ يَفْعُلُ، و(ضعيف) من صيغة "فَعِيلٌ" علي وزن فَعَلَ يَفْعُلُ، أما (حسن) من صيغة "فَعَلٌ" علي وزن فَعَلَ يَفْعُلُ. فنذكر هنا مرة ولا نكررها في الجدول.

جدول الصفة المشبهة باسم الفاعل

رقم الحديث	الإسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية
١، ٢، ٤، ٦٨١	الطَّهْرُ	طَهَرَ يَطْهُرُ	فَعُولٌ يدل علي الثبوت.
١، ١٥، ١٧، ٢٣، ٨٢، ١٢٠، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٣، ٩٠٠، ٩٤٣	مَيِّتٌ، مَيِّتَةٌ	مَاتَ يَمُوتُ	فَيَعِلٌ أصله فَعِيلٌ، يدل علي الثبوت.
٦	جُنُبٌ	جَنَبَ يَجْنُبُ	فُعُلٌ
١٤	طَائِفَةُ الْمَسْجِدِ	طَافَ يَطُوفُ	فَاعِلَةٌ، وزنه اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت.
٤١	ظَاهِرٌ أذْنِيهِ	ظَهَرَ يَظْهَرُ	فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل،

ويدل علي معني الثبوت			
فَعِيلٌ	طَالَ يَطْوُلُ	طَوِيلٌ	٢٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٥٣٠ ، ٧٨٢ ، ٩١١ ، ١٠٣٦ ، ١٠٦٤ ، ١٤٢٣ ، ١٤٥٨
فَعِيلٌ	شَرِكٌ يَشْرِكُ	شَرِيكٌ	٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٧٦٠ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٢٤ ، ١٥٧١
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي الثبوت	ظَهَرَ يَظْهَرُ	ظَاهِرٌ حُفِيه	٦٥
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي الثبوت	وَجِبَ يَجِبُ	وَاجِبٌ	٤٩٥ ، ١٢٢
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	كَثُرَ يَكْثُرُ	كَثِيرَةٌ، كَثِيرٌ	١٥١ ، ٣٣٩ ، ٩٨٦ ، ١٠٤٢ ، ١٢٧٥ ، ١٣١٤ ، ١٤٧٣ ، ١٤٩٧
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	شَدَّ يَشُدُّ	شَدِيدَةٌ	١٥١ ، ٩٩٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٥٦ ، ١٥١٠
فَعِيلٌ بمعني مَفَاعِلٌ كثيرا أي مَجَالِسٌ	جَلَسَ يَجْلِسُ	جَلِيْسَةٌ	١٦٦
فَاعِلٌ ومؤنثه فَاعِلَةٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي الثبوت	قام يقوم	قَائِمُ الظهيرة، الصلاة القائمة	٢١٩ ، ١٧٦
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	فَضَلَ يَفْضُلُ	الْفَضِيلَةُ	٢١٩
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي الثبوت	وَسِعَ يَسِعُ	الثوب وَاسِعًا	٢٢٢

أَفْعَلٌ، يدل علي اللون.	سَوَدَ يَسْوُدُ	الكلب الأسود	١١٣٥، ٢٤٥
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي الثبوت	صَلَحَ يَصْلُحُ	الرجل الصالح، ولد صَالِحٍ	٩٥٢، ٢٦٥
فَعِيلٌ	قَرَبَ يَقْرُبُ	قَرِيبٌ	٧٣٧، ٢٧١
فَعِيلٌ	حَطَبَى يَحْطَأُ	حَاطِيَةٌ	٢٧٤
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	مَرَضَ يَمْرُضُ	مَرِيضٌ، الْمَرِيضَةُ	٤٦٨، ٤٣٤، ٣٤٩، ١٣٧٧، ٧٢١، ٤٩٥
فِعْلٌ	لَانَ يَلِينُ	لِينٌ	٦٥٣، ٣٧٠
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	حَفَّ يَحْفُ	حَفِيفَتَيْنِ	١٥٩٧، ٤٨٨، ٣٧٦
فَعِيلٌ	سَمِنَ يَسْمَنُ	سَمِينًا	١٣٧٣، ٤٢٥
أَفْعَلٌ، يدل علي الأدواء الباطنة	عَمِيَ يَعْمَى	أَعْمَى	٤٤٩، ٤٢٧
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	صَعُرَ يَصْعُرُ، كَبُرَ يَكْبُرُ	الصَّغِيرَ ، الْكَبِيرَ	٤٥٢، ٤٥١، ٤٣٥، ٦٩٥، ٦٤٧، ٥٨٩، ١٣٧٧، ١١٢١، ٧٣٣، ١٤٧٣
فَعِيلٌ	يَتِمَّ يَتِيمٌ	يَتِيمٌ	٦٣٨، ٦٣١، ٤٤٢
فَعِيلٌ جمعه فُعْلَاءٌ	فَقَرَ يَفْقُرُ	الْفُقَرَاءُ، فَقِيرَهُمْ	١٤٢٤، ١١٩٦، ٥٣٦
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت	مَلَكَ يَمْلِكُ	مَالِكٌ يوم الدين	٥٣٦
فَعِيلٌ أصله فَعِيلٌ، يدل علي الثبوت.	جَادَ يَجُودُ	جَيِّدٌ	١٤٣٥، ١٠٣٥، ٥٣٦، ١٤٤٢

١٤٥٨ ، ١٤٢٣ ، ٥٤١	حَدِيثُ عَهْدِ رَبِّهِ ، حَدِيثِ طَوِيلٍ .	حَدَّثَ يَحْدُثُ	فَعِيلٌ ، يدل علي الثبوت
٥٤٣	كَثِيفًا ، قَصِيفًا	كَثَفَ يَكْثِفُ ، قَصِفَ يَقْصِفُ	فَعِيلٌ
٥٧٣	سَرِيعًا	سَرَعَ يَسْرَعُ	فَعِيلٌ
٥٨٨	الْأَبْيَضُ	بَاضَ بَيِّضُ	أَفْعَلٌ ، يدل علي اللون
٥٨٩	شَاهِدْنَا وَغَائِبًا	غَابَ يَغِيبُ	فَاعِلٌ ، صيغته اسم الفاعل ، ويدل علي معني الثبوت
٥٩٢ ، ٨٦٢ ، ١١١٧ ، ٣٠٦ ، ١١٢٨	العَظِيمُ	عَظُمَ يَعْظُمُ	فَعِيلٌ
٦٢٣	حَلِيطَيْنِ	حَلَطَ يَحْلِطُ	فَعِيلٌ
١٢٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٢٩	فَرِيضَتَانِ	فَرَضَ يَفْرِضُ	فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ
٧٤٤	الْعَقِيقُ	عَقَّ يَعُقُّ	فَعِيلٌ
١٢١٩ ، ١٢٠٤ ، ٧٥٧	قَتِيلٌ	قَتَلَ يَقْتُلُ	فَعِيلٌ ، يكون بمعني مفعول كثيرا
١٤٧٣ ، ١٢٧٥ ، ٧٦٠ ، ١٥٠٧	قَلِيلًا ، قَلِيلَةٌ	قَلَّ يَقِلُّ	فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ
٧٧١	أَخْضَرَ	أَخْضَرَ يَخْضِرُ	أَفْعَلٌ ، يدل علي اللون
١٥٩٧ ، ٧٧٤	ثَقِيلَةً ، ثَقِيلَتَانِ	ثَقُلَ يَثْقُلُ	فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ
١٤٩٩ ، ٨٢١	عَرِيبٌ	عَرَبَ يَغْرُبُ	فَعِيلٌ
٨٣٧	صَاحِبِ الطَّعَامِ	صَحَبَ يَصْحَبُ	فَاعِلٌ ، صيغته اسم الفاعل ، ويدل علي معني الثبوت
٨٣٨	بَصِيرَةٌ	بَصَرَ يَبْصُرُ	فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ
٨٣٥	سَمْرَاءٌ	سَمَّرَ يَسْمُرُ	فَاعِلٌ مفرده أَفْعَلٌ ، يدل

علي اللون			
فِعْلٌ، علي زنة فَعْلٌ	مُلِحَ يَمْلِحُ	المَلْحُ	٨٥٤
فَعِيلٌ	جَنَبَ يَجْنُبُ	جَنِيْبٌ	٨٥٦
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيْلَةٌ	نَسَأَ يَنْسَأُ	نَسِيئَةٌ	٨٦٠
فَعِيلٌ	وَكَلَ يَكِلُ	وَكِيْلِي	٩٠٦
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيْلَةٌ	حَبَثَ يَحْبِثُ	حَبِيْثٌ، حَبِيْثَةٌ	٩٣٥، ١٣٥٢
فَعِيلٌ	أَجَرَ يَأْجُرُ	أَجِيْرًا	٩٣٦، ٩٣٧
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت	جَرَى يَجْرِي	صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ	٩٥٢
فَعِيلٌ	صَدَقَ يَصْدُقُ	صَدِيْقًا	٩٥٣
أَفْعَلَاءٌ جمع فَعِيْلٌ (عَيٌّ)	عَنَى يَعْنَى	أَعْنِيَاءٌ	٩٨٦، ١١٩٦
فَعِيلٌ	وَدَعَ يَدَعُ	وَدِيْعَةٌ	٩٩٣
فَعُوْلٌ	وَلَدَتْ يَلِدُ، وَدَّ يَوُدُّ	الْوَلُوْدُ، الوَدُوْدُ	٩٩٦
فَعِيلٌ	جَدَّ يَجْدُ	جَدِيْدٌ	١٠٤٠، ١٠٦٤
فِعْلٌ، يدل علي العيوب	عَوَجَ يَعْوَجُ	عَوِجٌ	١٠٤٥
فَعْلَانٌ	غَضِبَ يَغْضَبُ	غَضِبَانٌ، ١١٠٦، ١٤١٥، ١٤٤٠، ١٥٤٠	١٠٥١
فَعِيلٌ، يدل علي العيوب	دَمَّ يَدُمُّ	دَمِيْمًا	١٠٩٧
فَعِيلٌ، يدل علي العيوب	دَمَّ يَدُمُّ	دَمِيْمًا	١٠٩٨
فَعْلٌ	لَعَبَ يَلْعَبُ	اللَّعِبُ	١١١٢
أَفْعَلٌ، يدل علي اللون	بَاضَ يَبِيضُ، كَحَلَ يَكْحَلُ	أَبْيَضٌ، أَكْحَلٌ	١١٣٠
فُعْلٌ	حَمَرَ يَحْمَرُ	حُمْرٌ	١١٣٥
فَعْلَى، مفرده فَعْلَاءٌ مذكر)	حَمَقَ يَحْمَقُ	الحَمَقِي	١١٦٨

أَفْعَلٌ (
فَعِيلٌ، يدل علي العيوب	شَحَّ يَشُحُّ	شَحِيحٌ	١١٦٩
فُعَلَى، مذكر(أَفْعَلٌ)	عَلَا يَعْلُو، سَفَلَ يَسْفُلُ	الْعُلَيَا، السُّفْلَى	١١٧٧، ١١٧٠
فُعَلٌ	جَرَحَ يَجْرَحُ	جُرْحٌ	١١٩٧
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	وَلَدَتْ يَلِدُ	وَلِيدَةٌ	١٢٣٢، ١١٩٨
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	ضَعَنَ يَضَعُنُ	ضَعِينَةٌ	١٢١٥
فَعَلَاءٌ مفرده أَفْعَلٌ، يدل علي اللون	حَمَرَ يَحْمُرُ	حَمْرَاءٌ	١٢١٨
فَعِيلٌ	جَرَحَ يَجْرَحُ	جَرِيحٌ	١٢٢٣
فَعِيلٌ	شَهَدَ يَشْهَدُ	شَهِيدٌ	١٢٨١، ١٢٢٥
فَعِيلٌ	عَسَفَ يَعْسِفُ	عَسِيفٌ	١٢٣٢
فَعِيلٌ	شَرَفَ يَشْرَفُ	الشَّرِيفُ	١٢٥٨، ١٢٥٧
فَعَلٌ	قَطَعَ يَقْطَعُ	قَطْعٌ	١٢٥٨
فَعِيلٌ	صَرَخَ يَصْرُخُ	صَرِيحٌ	١٢٦٩
فَعِيلٌ	بَرِيَ يَبْرِي	بَرِيءٌ	١٢٨٩
فَعِيلٌ	أَمَرَ يَأْمُرُ	أَمِيرٌ	١٢٩٤
فَعِيلٌ	طَبَّهَ يَطْبُ	طَبِيبٌ	١٣٥٧
فَعِيلٌ	غَرِقَ يَغْرُقُ	غَرِيقٌ	١٣٥٩
فَعِيلٌ	وَقَدَّ يَقْدُ	وَقِيدٌ	١٣٦٠
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	ذَبَحَ يَذْبَحُ	ذَبِيحَةٌ	١٣٦٨، ١٣٧٢
فَعِيلٌ	جَنَّ يَجْنُ	الْجَنِينُ	١٣٦٩
فَعِيلٌ	سَمِنَ يَسْمَنُ، ثَمَنَ يَتَمَنُّ	سَمِينٌ، ثَمِينٌ	١٣٧٣
فَعَلَاءٌ مفرده أَفْعَلٌ، يدل	عَوَرَ يَعْوَرُ	العَوْرَاءُ	١٣٧٧، ١٣٧٩

علي العيوب			
فَعْلَاءُ مفرده أَفْعَلُ، يدل علي العيوب	عَرَجَ يَعْرِجُ	العَرَجَاءُ	١٣٧٧
فَعْلَاءُ مفرده أَفْعَلُ، يدل علي العيوب	حَرِقَ يَحْرِقُ ، تَرَمَ يَتَرَّمُ	حَرَقَاءُ، تَرَمَاءُ	١٣٧٩
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	قَطَعَ يَقْطَعُ	قطيعة	١٤٠٦
فَعِيلٌ، يكون بمعنى مُفْعِلٌ أي مُؤْمٍ.	أَلَمَ يَأْلَمُ	عذابٌ أَلِيمٌ	١٤٤٤
فَاعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت	طَلَبَ يَطْلُبُ	طَالِبِ الحَقِ	١٤٤٦،
فَعْلَاءُ مفرده أَفْعَلُ، يدل علي اللون	بَاضَ يَبِيضُ	الْبَيْضَاءُ	١٤٦٤
فَعِيلٌ أصله فَعِيلٌ	سَادَ يَسْوُدُ	سَيِّدِهَا	١٤٦٥
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	حَلَّ يَحِلُّ	بِحَلِيلَةٍ	١٤٨٨
فَعِيلٌ	بَجَلَ يَبْجَلُ، سَاءَ يَسْوُءُ	بَجِيلٌ، سَيِّئٌ	١٥٣٧
فُعْلَاءَ مفرده فَعِيلٌ	شَفَعَ يَشْفَعُ، شَهِدَ يَشْهَدُ	شُفَعَاءُ، شُهِدَاءُ	١٥٤٣
فَعِيلٌ	نَصَحَ يَنْصَحُ	النَّصِيحَةُ	١٥٦١
فُعْلٌ، والثاني من فَعْلٌ	حَسَنَ يَحْسُنُ، بَسَطَ يَبْسُطُ	حُسْنُ الخُلُقِ، بَسَطَ الوجهِ	١٥٦٣، ١٥٦٢
فَعِيلٌ ويدل علي صفة ثابتة	كَرَّمَ يَكْرُمُ	كَرِيمٌ	١٥٨١
فِعْلٌ	صَفَرَ يَصْفَرُ	صِفْرًا	١٥٨١
فَعِيلٌ ومؤنثه فَعِيلَةٌ	حَبَّ يَحْبُ	حَبِيبَتَانِ	١٥٩٧

يظهر لنا هذا الجدول أنّ صيغة "فَعِيلٌ" في الكتاب كثيرة الاستعمال بالنسبة إلى صيغ أخرى سواء كان من باب "فَعُلٌ" أو "فَعِلٌ" أو "فَعَلٌ". فهو قياسي، ويدل علي عدة معان، يأتي بمعنى فاعلٌ، ومفعِلٌ، ومفاعِلٌ كثيرا.

المطلب الثاني: اشتقاق الصفة المشبهة من الأفعال الثلاثية المزيدة والأفعال الرباعية

تشتق الصفة المشبهة من مصدر الفعل غير الثلاثي علي صيغة اسم الفاعل من مصدر الفعل غير الثلاثي (أي أنّ كل أوزان اسم الفاعل من مصدر غير الثلاثي، هي أوزان للصفة المشبهة) مع مراعاة أنّها لا تصاغ إلا من الفعل اللازم. فإذا كان المعنى ثابتا والدوام الملازم فتكون الصفة المشبهة، وإن كان المعنى غير ثابت فهي لاسم الفاعل. والقرائن هو الذي يعتمد عليه في التفرقة بين الداليتين. مثل: استقام يستقيم فهو مُستقيمُ الرأي.^(١)

الأمثلة في الكتاب:

رقم الحديث	الاسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية
٢٢٥	ليلة مُظْلِمَةٌ	ظَلِمَ يَظْلِمُ	مُفْعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت
٥٤٤	غلة مُسْتَلْقِيَةٌ	اِسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ	مُسْتَفْعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت
١٣٩٣	مُقَلِّبُ القَلْبِ	قَلَّبَ يُقَلِّبُ	مُفْعِلٌ، صيغته اسم الفاعل، ويدل علي معني الثبوت

(١) اللغة العربية معناها ومبناها، ص/ ١٠٠، وأبنية الأسماء في اللغة العربية، ص/ ٢٠٤.

الباب الخامس

شواهد اسم التفضيل وصيغ المبالغة
واسما الظرف واسم المصدر

الفصل الأول: اسم التفضيل وصيغ المبالغة في بلوغ المرام

الفصل الثاني: اسما الزمان والمكان واسم الآلة في بلوغ المرام

الفصل الثالث: اسم المصدر في بلوغ المرام

الفصل الأول

اسم التفضيل وصيغ المبالغة في بلوغ المرام

المبحث الأول: مفهوم اسم التفضيل

المطلب الأول: التعريف عن اسم التفضيل

أنَّ اسم التفضيل هو مشتق من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة، يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركته في صفة معينة. وقد يكون كون التفضيل بين الشيئين في صفتين مختلفين لا في صفة واحدة نحو: العسل أحلى من الخل، أي العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته.

وقد اصطلح عليه بألفاظ عدة وهي: أفعال التفضيل، واسم التفضيل، واسم الزيادة. قال ابن الحاجب: "اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو: أَفْعَلٌ".^(١)

وقال الشيخ مصطفى الغلاييني: اسم التفضيل صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيهما، مثل: ما المسؤل بأعلم بذلك من السائل.^(٢)

وقال ابن هشام: "هو الصفة الدالة علي المشاركة والزيادة كـ "أَكْرَمٌ" ويُستعمل بمن، ومضافا لنكرة، فيُفرد ويذكر، وبأل فيطابق، ومضافا لمعرفة، فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا، ولا يرفع في الغالب ظاهرا إلا في مسألة الكحل".^(٣)

كما عرّف العلماء المعاصرون بأنه "الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما علي الآخر في تلك الصفة".^(٤)

فمن هذه التعريفات نستنتج منها ثلاثة الأركان التي يقوم عليها التفضيل، وهي:

١. المفضّل
٢. أداة التفضيل
٣. المفضّل عليه

(١) كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، ج/ ٢ ص/ ٢١٢.

(٢) جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ج/ ١، ص/ ١٣٧.

(٣) شرح قطر الندي وبل الصدي، ص/ ٢٦٣.

(٤) أبنية الصربي في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ص/ ٢٨٤، وشذا العرف في فن الصرف، ص/ ١٠٢.

المفضّل والمفضّل عليه قد يكونان اسمي ذات أو اسمي معني، نحو: زيد أفضل من خالد، العلم أحسن من الجمال.

دلالة اسم التفضيل

١. المفاضلة بين شيئين أو أكثر اشتركا في صفة، وعرفا بها، وزاد أحدهما علي الآخر فيها.

٢. تجسيد صفة في شئ ما بتفضيل شئ آخر عليه، المقصود توكيد الصفة.

٣. المفاضلة النسبية وذلك عندما يكون الصفة المشتهرة غير مشتهرة بين المتفاضلين كالنهار أطول من الليل.

٤. تبرئة المفضلة عن الإتيان بفعل من الأفعال. والعالم أكبر من أن يكذب.

٥. المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدها كالصيف أحر من الشتاء. والمراد أن الضدين يقعان في طريقي نقيض، أي إن الصيف أشد في حرارته من الشتاء في برودته.^(١)

٦. المفاضلة بين شيئين أحدهما أقلّ ضررا من الآخر رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه.

٧. قد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلي أحد معنيين: اسم الفاعل، والصفة المشبهة.

من الضروري أن نتضح أن اسم التفضيل قد توافق مع صيغتي التعجب في جوانب كثيرة، وسيبويه ضمّهما في سياق واحد، فقال: "وإذا قلت: ما أفعلهُ، فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا، والمعني في (أفعل به) و(ما أفعلهُ) واحد وكذا (أفعلُ منه).^(٢) وشبّهه العلماء بالتعجب وذلك لأن ما جاء في التعجب جاء في التفضيل وما امتنع في التعجب امتنع فيه، مثل: زيدٌ أفضلٌ من عمرو، كما تقول: ما أفضلَ زيدا.^(٣)

(١) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ١٣٠.

(٢) الكتاب، سيبويه، ج/ ٢.

(٣) شرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١٧٤.

المطلب الثاني: صياغة اسم التفضيل

ليس لاسم التفضيل إلا وزن واحد، يأتي قياساً من الثلاثي علي زنة (أَفْعَلْ) للمذكر، و(فُعَلَى) للمؤنث، وما جاء علي (فَعْلًا) نحو خير وشرّ وحبّ، أصلها (أَخْيَرُ، وَأَشْرُّ، وَأَحَبُّ) حذفت الهمزة في خير وشرّ لكثرة الاستعمال،^(١) وقليل في إثباتها علي الأصل، لكن جاء كثير في (حبّ).

فقد جمعها النحاة في قولهم أنّه اسم لدخول علامات الأسماء عليه. وهو ممتنع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل، لا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف، مثل: دحرج، ولا من فعل غير متصرف، مثل: نعم وبئس، ولا من فعل لا يقبل المفاضلة، مثل: مات وفنى، ولا من فعل ناقص ككان، ولا من فعل منفي، مثل: ما ضرب، ولا من فعل يأتي الوصف منه على أَفْعَلْ، مثل: حَمِرَ وَعَوِرَ، ولا من فعل مبنى للمفعول، مثل: ضُرِبَ.^(٢)

وقال ابن مالك:

صُغ من مصوغ منه للتعجب أفْعَل للتفضيل وأب اللدّ أبي

من هذا البيت نعلم أنّ اسم التفضيل يصاغ من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه شرط أن يكون الفعل مستوفياً كل شروط التعجب بأن يكون فعلاً ثلاثياً، متصرفاً، تاماً، مبنيًا للمعلوم.^(٣) ويشارك اسم التفضيل في هذه الشروط فعلاً التعجب، أي: ما أفعلُهُ، وأفْعِلْ به. أما صياغته من غير الثلاثي المجرد فقليل، واختلف فيما كان على وزن (أفْعَل) من الرباعي المبدوء بالهمزة كأعطى وأتقن وأفقر،

(١) جامع الدروس العربية، ج/ ١، ص/ ١٣٩، وحاشية الصبان على شرح الأشموني، ضبطه زصححه وخرج شواهد، إبراهيم شمس الدين، ج/ ٣، ص/ ٦٢، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٢) شرح ابن عقيل: ج/ ٣، ص/ ١٧٤-١٧٥، والتسهيل في شرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١٣٤، حقوق الطبعة محفوظة للهيئة العامة للمعاهد العلمية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

(٣) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٣٩٥.

كما ورد عن العرب قولهم: هو أعطاهم للدنيا والدرهم وأولاهم بالمعروف، وهذا المكان أفقر من غيره أي أشد افقارا...^(١) وكل هذا الشاذ المسموع عند الصرفيون. وكذلك شذ صياغته مما لا فعل له، نحو قولهم: ألص من شظاظ. وشذ صياغته من المبني للمجهول، نحو قولهم: هذا الكلام اختصر من غيره، بنوه من أختصر.

صفات الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل:

ومن البين أن اسم التفضيل هو ما توافر له الصفات التالية:

١. أن يكون وصفا، وقد مر أن المقصود بذلك تدل على معنى وصاحبه.
٢. أن يكون هذا الوصف على وزن (أَفْعَلْ) بأن تكون صيغته من الفعل على هذا الوزن، كالكلمات (أكرم، أظرف، أهم، أروع).
٣. أن يدل على شيئين إشتراكا في الصفة وزاد أحدهما على الآخر.^(٢)

طرق صياغة اسم التفضيل:

هناك طريقتان لصياغة اسم التفضيل:

الطريقة الأولى:

وهي طريقة الصياغة المباشرة، وتكون بصياغة اسم التفضيل على وزن (أَفْعَلْ) إذا توافرت في الفعل الشروط التالية:^(٣)

١. أن يكون الفعل ثلاثيا مجردا، فلا يصاغ من الأسماء والحروف.
٢. أن يكون له فِعْلٌ، وشذ بناؤه من وصف لا فعل له.
٣. أن يكون الفعل متصرفا، فلا يصاغ من الأفعال الجامدة.
٤. أن يكون الفعل تاما، فلا يصاغ من الأفعال الناقصة.
٥. أن يكون الفعل مثبتا، فلا يصاغ من الأفعال المنفية.
٦. أن يكون الفعل مبني للمعلوم، فلا يصاغ من الأفعال المبنية للمجهول.

(١) شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له، د. إميل بديع يعقوب، ج/ ٤، ص/ ١٢١، الطبعة الأولى.

(٢) النحو الوصفي، ص/ ٦٧٧.

(٣) الكتاب، سيبويه، ج/ ٤، ص/ ١٠٠، وشرح التسهيل، ج/ ٣، ص/ ٥٢، وحاشية الصبان، ج/ ٣، ص/ ٣٢.

٧. أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت، فلا يصاغ من الأفعال غير القابلة للتفاوت.

٨. أن يكون الوصف منه على وزن (أفعل) مؤنثة (فعلاء) وأجاز الكوفيون صياغته من السواد والبياض، لأنهما أصلاً الألوان.

وقال الرضي: "لا يبنى أفعل التفضيل من الألوان والعيوب الظاهرة دون الباطن، فإن الباطن يبنى منها أفعل التفضيل، نحو: فلان أبلد من فلان وأجهر منه وأحمق. مع أن بعضها يجيء منه أفعل لغير التفضيل أيضاً كأحمق حمقاء... فلا يطرد أيضاً تعليقه بأن منهما أفعل لغيره".^(١)

الطريقة الثانية :

فهي طريقة الصياغة غير المباشرة، فإذا فقد الفعل شرطاً من الشروط السابقة، نلجأ إلى هذه الطريقة وذلك كما يلي:

١. إذا كان الفعل غير الثلاثي، أو الوصف منه على وزن (أفعل) مؤنثة (فعلاء)، صيغ اسم التفضيل من فعل مناسب للمعنى ومستوف لشروط الصياغة المباشرة، وجيء بعده بمصدر الفعل الذي لم يستوف الشروط منصوباً على التمييز، يؤتى به أشد أو أكثر أو اعظم... الخ. نحو: فلان أشد استخراجاً للفوائد، وما أشد استخراجه.^(٢) وتقول: خالد أكثر اجتهداً من أخيه.

٢. إذا كان الفعل منفيًا: صيغ اسم التفضيل من فعل مناسب مستوف لشروط الصياغة المباشرة، وجيء بعده بالفعل المنفي مسبقاً بـ "أن" المصدرية والنفي، نحو: الفعل "لا يرسب" نقول: المجتهد أفضل أن لا يرسب.

٣. إذا كان الفعل مبنياً للمجهول، صيغ اسم التفضيل من فعل مستوف لشروط الصياغة المباشرة، ثم نأتى بالفعل المبني للمجهول مسبقاً "أن" المصدرية، نحو: الفعل (يُهرع)، نقول: المريض أولى أن يهرع للمعالجة.

(١) الكتاب، ج/ ٤، ص/ ٩٧، والانصاف، ج/ ١، ص/ ١٤٨، وشرح الكافية الشافية، ج/ ٢، ص/ ٢١٣.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ١٣٢.

٤. وإذا كان الفعل ناقصا (غير تام)، نصوغ اسم التفضيل من فعل مستوف لشروط الصياغة المباشرة، ونأتى بعده بالفعل الناقص مسبوقا بـ "ما" المصدرية، نحو: الفعل (يكون)، نقول: "العرب أحسن ما يكونون متحدين".

أحوال لاسم التفضيل:

لا يخلو اسم التفضيل عن ثلاثة أحوال:
 الأول: أن يكون مجردا.
 الثاني: أن يكون مضافا.
 الثالث: أن يكون بالألف واللام.
 فإن كان مجردا فلا بد أن يتصل به "من" لفظا أو تقديرا جارة للمفضل، ولكن لا يجوز تقديمها عليه.

إذا كان اسم التفضيل بـ "أل" أو مضافا لا تصحبه "من".^(١)
 أن اسم التفضيل يكون على صيغة واحدة متمثلة في وزن (أفعل) كما أن هذه الصيغة تحمل دلالات أخرى.
 الأمثلة في الكتاب:

ورد اللفظان (خير، وشر) في الكتاب كثيرا، يمكن أن نجدهما في الأرقام التالية:
 ١٩١، ١٩٢، ٢٦٧، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٩٧، ٨٣٥، ٩٨٦، ٧٢٩، ١٠٤٧، ١٠٦٥،
 ١٠٧٠، ١١٧٧، ١٣٩١، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٩٠، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٥٥،
 ١٥٦٥، ٤٤٠، ٤٦٦، ٤٧٦، ٥٢٤، ٥٥٧، ٥٧٠، ٥٨٨، ٥٩١، ٦٥٤، ٦٦١

جدول أسماء التفضيل في كتاب (بلوغ المرام)

رقم الحديث	الاسم الوارد	فعله	مجرد أو مقرون بـ(أل) وطريقة الصياغة	و(من) والإضافة
٣٨، ٧٩	أَصْحُ شَيْءٍ،	صَحَّ	مجرد من(أل) و مقرون	مباشرة

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج/ ٣، ص/ ١٧٦.

	بالإضافة و(من)	يَصِحُّ	من	١١٢٠، ١٢٠٧
=	مجرد من(أل) و مقرون بالإضافة	عَلَى يَعْلَى	أَعْلَى الخُفِّ، أَعْلَاهُ، أَعْلَاهَا	٧٦٣، ٦٥، ٦٤ ١٠٤٥
=	مجرد من(أل) و مقرون بالإضافة و(من)	سَقَلَ يَسْقُلُ	أَسْقَلَهُ، أَسْقَلَ الخفَّ، أَسْفَلَ من، أَسْفَلِهَا	٧٤٩، ٦٥، ٦٤ ١٤٦٨، ٧٦٣
=	=	وَلِيَ يَلِي	أَوَّلَى من، ب، رجل، الناس	٩٧٢، ٩٠١، ٦٥ ١٥٨٤، ١٢٠٣
=	=	حَسَنَ يَحْسُنُ	أَحْسَنُ مِنْ، أَحْسَنُهُمْ	٨٨١، ٧٨ ١١٠٩
=	مجرد من(أل) و مقرون بمن	قَالَ يَقُولُ	أَقَلَّ مِنْ	٤٦٥، ١٠٣ ١١٢٥، ١٠٦٤
=	مجرد من(أل) و مقرون بالإضافة و(من)	كَثُرَ يَكْتُرُ	أَكْثَرَ عذاب، أَكْثَرُكُمْ أَكْثَرَ مِثِّي، أَكْثَرُهُمْ	٤٣٦، ١١٠ ٧١٢، ٧٠٢ ١٥٨٤، ٨٥٩
=	مجرد من(أل) وغير مقرون بالإضافة و(من)	فَضَلَ يَفْضُلُ	أَفْضَلُ	٤١٤، ١٢٣ ١٤٥١، ٦٥٥
=	مجرد من(أل) و مقرون بالإضافة	نَشِطُ يَنْشِطُ	أَنْشِطُ للعود	١٢٦
=	=	عَجِبَ يَعْجَبُ	أَعْجَبُ الأمريين	١٥١
=	=	قَصَى يَقْصِي	أَقْصَى المدينة،	١٣٢٥، ١٦٦

			أَقْصَاهُمْ	
=	=	عَظُمَ يَعْظُمُ	أَعْظَمُ لَأَجْرِكُمْ	١٧٢
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة و (من)	فَضَلَ يُفْضِلُ	أَفْضَلُ الأعمال، من	١٨٣ ، ٤٢٢ ، ١٢٣٩ ، ٧٩٧
=	=	كَبُرَ يَكْبُرُ	أَكْبَرُ	١٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ١٣٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥
=	مجرد من (أل)	مَلَكَ يَمْلِكُ	أَمْلَكُ بِ	٢١٦
=	مجرد من (أل) والإضافة و من	حَقَّ يَحِقُّ	أَحَقُّ	٣١٧ ، ٩٣٧ ، ٨١٠ ، ١٠٦٠
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	قَوِيَ يَقْوَى	أَقْوَى مِنْ	٣٣١ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٢
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	رُدُّلَ يَرُدُّلُ	أَرْدَلِ العِمر	٣٤٢
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	خَفَضَ يَخْفِضُ	أَخْفَضَ مِنْ	٣٤٩ ، ٤٦٨
بواسطة	=	شَدَّ يَشِدُّ	أَشَدَّ تَعَاهُدا منه	٣٧٨
قياس	ثلاثي ، المصوغ من الفعل المساعد المناسب يميز بالمصدر المؤول من الصفة المراد تفاضلها.	عَلَى يَعْلَى	رَبَّكَ الأَعْلَى	٤٣٣ ، ٤٠٩

مباشرة	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	ثَقُلَ يَنْثُقِلُ	أَثَقُلُ الصلاة، ومن	١٥٥٣، ٤٢٦
=	=	فَرَأَ يَفْرَأُ، قَدَمَ يَقْدُمُ	أَفْرُوهُمْ، وَأَقْدَمُهُمْ	٤٣٧
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة و(من)	عَلِمَ يَعْلَمُ ،	أَعْلَمُهُمْ ، ومني	١٥٩٢، ٤٣٧
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	زَكَى يَزْكِي	أَزْكِي مِنْ	٤٤٧
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	حَبَّ يُحِبُّ	أَحَبُّ إِلَى	٤٤٧ ، ٦٧٩ ١٢٦٨ ١٥٧٥ ، ١٥٥٥
=	مجرد من (أل) والإضافة ومن	كَثُرَ يَكْثُرُ	أَكْثَرَ	٤٤٧ ، ٨٣٥ ١٥٦٢
=	مجرد من (أل) مقرون بالإضافة	كَثُرَ يَكْثُرُ	أَكْثَرَ أَخْذًا ل	٥٧٢
=	مجرد من (أل) والإضافة	بَصُرَ يَبْصُرُ	أَبْصُرُ بِهِ	٦٥٦
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	حَقَّ يَحْقُّ	أَحَقُّ مِنْ، به، بها	٦٥٨ ، ٧٣٤ ٨٨٠ ، ٨٨٦ ٨٨٧ ، ٩٢٥ ٩٢٦ ، ٩٢٧ ٩٤٢ ، ٩٦٥ ٩٦٩
=	=	فَقَرَ يَفْقُرُ	أَفْقَرَ مِيَّ، منا	٧٧٩ ، ٦٩٦
=	مجرد من (أل) و مقرون	عَجَلَ	أَعَجَلُهُمْ	٦٧٩

	بالإضافة	يَعَجَلُ		
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	حَاجَ يُحَاجُ	أَحْوَجُ مِنْهَا	٦٩٦
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	وَسَطَ يَسِطُ	أَوْسَطَ أَيَّامٍ	٧٩١
=	مجرد من (أل) والاضافة ومن	طَابَ يَطِيبُ	أَطْيَبُ	٨٠١
=	=	وَوَثِقَ يَتَّقُ	أَوْثَقُ	٨١٠
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	يَسَّرَ يَيْسِّرُ	أَيْسَرُهَا، أَيْسَرُهُ	١٠٦٥، ٨٥٢
=	=	رَبَا يَرْتَبُو	أَرَبِي الرَّبَا	٨٥٢
=	مجرد من (أل) ومقرون بالإضافة ومن	نَفَسَ يَنْفَسُ	أَنْفَسُ مِنْهُ، أَنْفَسُهَا	١٤٥١، ٩٥٣
=	=	عَلِمَ يَعْلَمُ	أَعْلَمُ	٩٩٢، ١١٧٩، ١٢٢٣
=	مجرد من (أل) والإضافة	عَضَّ يَعُضُّ حَصَّنَ يَحْصِنُ	أَعَضُّ لِلْبَصْرِ أَحْصَنُ لِلْفَرْجِ	٩٩٤
=	مجرد من (أل) والاضافة ومن	ثَبَّتَ يَثْبِتُ	أَثَبْتُ	١٠٣٦
=	=	جَادَ يَجُودُ	أَجُودُ إِسْنَادًا	١٠٤٠
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	عَوَجَ يَعْوَجُ	أَعْوَجَ شَيْءٌ	١٠٤٥
=	=	قَرَبَ	أَقْرَبَهُمَا	١٠٧٧

		يَقْرَبُ		
=	=	بَعْضُ يَبْعُضُ	أَبْعَضُ الحلال، الرجال	١٥٤٧، ١٠٩٩
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	هَانَ يَهُونُ	أَهْوَنُ من	١٢٩٤، ١١٢٨
=	=	بَعُدَ يَبْعُدُ	أَبْعُدُ منها	١١٢٩
=	مجرد من (أل) والاضافة ومن	بَرَّ يَبْرُ	أَبْرُ	١١٨٠
=	=	دَنَا يَدْنُو	أَدْنَاهُمْ، أدني من	١٢٥٤، ١١٩٤ ، ١٣٢٤ ١٣٢٥
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	فَقِهَ يَفْقَهُ	أَفْقَهُ مِنْهُ	١٢٣٢
=	=	ضَعَفَ يَضْعَفُ	أَضْعَفُ مِنْ	١٢٤٢
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	حَفَّ يَحْفُ	أَحْفُ الحدود	١٢٦٧
=	مجرد من (أل) و مقرون بمن	لَحِنَ يَلْحِنُ	أَلْحَنَ مِنْ	١٤١٨
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	كَبُرَ يَكْبُرُ	أَكْبَرُ الكبائر	١٤٣٣
=	=	غَلَا يَغْلُو	أَغْلَاهَا	١٤٥١
=	مجرد من (أل)	جَدَرَ يَجْدُرُ	أَجْدَرُ	١٤٦٨
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	ضَاقَ يَضِيقُ	أَضْيَقُهُ	١٤٧٥

=	مجرد من (أل) والاضافة ومن	عَظُمَ يَعْظُمُ	أَعْظَمَ	١٤٨٨
=	=	خَافَ يَخَافُ	أَخْوَفَ	١٥١٣
=	المقرون ب(أل)	صَغَرَ يَصْغُرُ	الأَصْغَرُ	١٥١٣
=	مجرد من (أل) و مقرون بالإضافة	كَذَبَ يَكْذِبُ	أَكْذَبَ الحديث	١٥٤٩، ١٥١٧
=	المقرون ب(أل)	وَلَّى يَلِي	الأولى	١٥٥٤
=	مجرد من (أل) والإضافة و مقرون بمن	كَرَّمَ يَكْرُمُ	أَكْرَمَ من	١٥٧٩

المبحث الثاني: مفهوم صيغ المبالغة المطلب الأول: التعريف عن صيغ المبالغة

تعريفه لغة:

في لسان العرب: "بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى.... وتبلغ بالشيء وصل إلي مراده... وبالغ يببالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر.. والمبالغة: أن تبلغ بالأمر جهداً... وأمر بالغ أي جيد".^(١)

تعريفه اصطلاحاً:

يعدّ الصرفيون صيغ المبالغة من المشتقات الملحقة باسم الفاعل، ومأخوذة منه، لأنّه إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حوّل إلي أبنية متعددة هي صيغ المبالغة.^(٢) لم يختلف تعريف المحدثين كثيراً عن تعريف السابقين.

يقول الدكتور تمام حسان: المبالغة تدل على وصف الفاعل بالحدث عن طريق المبالغة.^(٣)

وعرّفها عباس حسن: "تدل صيغة المبالغة علي تكثير الحدث والمبالغة فيه كما أنّها تدل علي الزيادة في المعني أو الزيادة في وصف الشيء عمّا في الواقع، كما أن كلمة المبالغة تعني الوصول بالمعني إلي غاية. كما يجوز تحويل صيغة (فاعل) اسم الفاعل الأصلي من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف إلي صيغة أخرى تفيد الكثرة والمبالغة الصريحة في معني فعلها الثلاثي الأصلي ما لا تفيد افادة صريحة صيغة (فاعل) السالفة، مثال: فلان زراع فاكهة، فكلمة زراع تفيد كثرة زراعته ومن مبالغة في مزاوله الزراعة".^(٤)

(١) لسان العرب، مادة (بلغ).

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٢٦٩.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان، ص/ ٢١، دار الثقافة بدون الطبعة والتاريخ.

(٤) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٢٥٧.

إذن "صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثمّ سُميت صيغ المبالغة".^(١)

ومن هنا نفهم أنّ صيغة المبالغة تأتي بدلا من اسم الفاعل لتنفيذ المبالغة في معنى الفعل.

المطلب الثاني: صياغة صيغ المبالغة

إنّ صيغ المبالغة تفيد التنصيص علي التكثرير أو المبالغة في حدث اسم الفاعل كمّا وكيفًا. وأبنية المبالغة علي ضربين: منها ما يختلف عن الآخر لتأدية معنى جديد نحو قولهم: رجل ذعرة أى: ذو عيوب والمرأة ذعور تدعر من الريبة والكلام القبيح.^(٢) ومنها ما تدل على صيغته على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى فمعنى فَعَّال يختلف عن فعول في المبالغة وهما يختلفان عن مفعال وهكذا.^(٣)

قال سيبويه عن صياغة صيغ المبالغة في الكتاب: "وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان علي بناء (فاعل)، لأنه يريد به ما أراد ب(فاعل) من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يُحدّث عن المبالغة، فمما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فَعُول، وفَعَّال، ومَفْعَال، وفَعِّل. وقد جاء: فعيل كرحيم، وعليم، وقدير، وسميع وبصير".^(٤)

وكذلك قال عباس حسن: "يمكن تحويل صيغة فاعل الدالة علي اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف إلي صيغة فَعَّال أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم صيغ المبالغة".^(٥)

(١) معجم الأوزان الصرفية، أميل بديع يعقوب، ص/ ١٢٨، ط/ ١، وأوضح المسالك، ج/ ٣، ص/ ٢١٩.

(٢) المحكم، لابن سيدة تحقيق ووسطفي السقاو دكتور حسن نصار، ج/ ٢، ص/ ٥٦، نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر، ط/ ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.

(٣) معاني الأبنية العربية، ص/ ١٠٧.

(٤) الكتاب، سيبويه، ج/ ١، ص/ ١١٠.

(٥) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٢٦٣.

فتنقسم صيغ المبالغة إلى قياسية وسماعية، هي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي على أوازن متعددة وتختلف استعمالها قلة وكثرة. وقد جاءت مأخوذة من غير الفعل الثلاثي مثل وزن (أفعل) نحو: "دَرَكَ، وسَار من أدرك وأسار. ومعطاء ومهوان من أعطي وأهان، وسميع ونذير من أسمع وأنذر وزهوق من أزهب".^(١)

قال ابن مالك:

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةِ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ
فِيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلٍ
يَتَضَحُّ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ صَيَغَ فَعَّالٍ وَمِفْعَالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ وَفَعِلٍ هِيَ الْأَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا، فَيَعْمَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ عَلَيَّ حَدَّ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَإِعْمَالُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرَ مِنْ
إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَفَعِلٍ، وَإِعْمَالِ فَعِيلٍ أَكْثَرَ مِنْ فَعِلٍ.^(٢)

إذن يوجد خمس صيغ المبالغة مشهورة كما أشار إليها الصرفيون، وهي:
فَعَّالٌ: فهي توصف الشيء الذي كرر فعله، وتدل على التكرير مع الاستمرار والتجديد، نحو: أكَّال، وشَرَّاب، وقَتَّال. وأيضا تدل على الحرفة والصناعة وتقتضي الاستمرار والتكرار، والإعادة والتجدد والمعاناة والملازمة، نحو: خيَّاط ونجَّار.^(٣) قد تزداد التاء في هذه الصيغة زيادة في المبالغة كالعلامة والنسابة والهمزة والفتحة.^(٤)

١. مِفْعَالٌ: وقد جعلوا هذه الصيغة لمن داوم على الفعل واعتاد عليه حتى أصبح له كالآلة، نحو: مفتاح، محراث، منحار.^(٥)

٢. فَعُولٌ: هذه الصيغة للدلالة على من كثر منه الفعل ودام عليه، وهذا البناء في المبالغة منقول من أسماء الندوات نحو: غُفُور، صبور، شكور.

(١) حاشية الصبان، ج/ ٢، ص/ ٤٠١.

(٢) شرح ابن عقيل، ج/ ٣، ص/ ١١١، والكتاب، ج/ ١، ص/ ١١٠، والمزهر، السيوطي، ج/ ٢، ص/ ٢٤٣.

(٣) معاني أنبئية في العربية، السامرائي، ص/ ٩٦، وجمع الهوامع، السيوطي، ج/ ٣، ص/ ٧٥.

(٤) معاني الأنبية في العربية، ص/ ١١٩.

(٥) المرجعين السابقين، ص/ ٩٨، ج/ ٣، ص/ ٧٥.

٣. فَعِيلٌ: قد جعلت لمن صارت له الصفة كالطبيعة ، ^(١) ويدل على الأمر والمعاناة، نحو: نصير، بصير، عليم.

٤. فَعِلٌ: هذه الصيغة للدلالة على من صارت له الصفة كالعادة، نحو: حذر، فطن، خشن. لصيغ المبالغة القياسية أحكام، أهمها:

● إنها لا تصاغ إلا من مصدر فعل ثلاثي، متصرف، متعد، ما عدا صيغة: (فَعَال) فإنها تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي. نحو قولهم: فلان بسّام الثغر، ضحّاك السن.

● وإنها لا تجرى على حركات مضارعها وسكناتها، بالرغم من اشتغالها على حروفه الأصلية، ولهذا كانت محمولة في عملها على اسم الفاعل لا على فعله. ^(٢)

ومذهب البصريين أنها منقاسة في كل فعل متعد ثلاثي نحو ضرب، تقول: ضَرَبَ وضرب وضرب ومضرب. ^(٣)

هذه هي الصيغ الخمس القياسية ، وهناك بعض صيغ أخرى غير مشهورة قليلة الاستعمال ومقصورة عي السماع عند أكثر القدماء، وهي:

فَعْلَان: نحو: رحمان

١. فَاْعُول: نحو: فاروق

٢. فُعَّال: نحو: كُبَّار وطُوال.

٣. فِعْيِل: نحو: سِكِّير وصيديق

٤. مِفْعِيل: نحو: مِعْطِير

٥. فُعَلَّة: نحو: هُمَزَّة، وَلُمَزَّة ^(٤)

٦. فَعَّالَة نحو: علامة

(١) همع الهوامع، السيوطي، ج/ ٣، ص/ ٧٥، ومعاني أبنية في العربية، السامرائي، ص/ ١٠٢.

(٢) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٢٦.

(٣) القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، خالد بن سعود بن فارس العصيمي، ص/ ٤٧٨، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

(٤) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ١٢٢.

٧. فَعَالَةٌ: نحو: فَهَامَةٌ.

٨. فَاعِلَةٌ: نحو: رَاوِيَةٌ وَخَائِنَةٌ.

٩. مِفْعَالَةٌ: نحو: مَجْرَمَةٌ

١٠. فَعَالٌ: نحو: فَسَاقٌ.

١١. فُعِّلَ: نحو: عُذِرَ. (١)

قد لاحظنا أنّ "فَعُولٌ" و"فَعِيلٌ" و"مِفْعَالٌ" هذه الصيغ الثلاثة تشترك بين المذكر والمؤنث، مثل: رجل صبور، وامرأة شكور، ورجل قتيل، وامرأة جريح إذا صيغة "فَعِيلٌ" جاءت بمعنى اسم المفعول، ورجل مِعْطَاءٌ، وامرأة مهذار.

الأمثلة في الكتاب:

جدول أسماء المبالغة في كتاب (بلوغ المرام)

رقم الحديث	اسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية	الخصائص
١٥٠٦، ٦٢	التَّوَابِينِ، التَّوَابُونَ	تَابَ يَتُوبُ	فَعَّالٌ	يدل علي كثرة من يتوب عليه من عباده.
٧٥	مَدَّاءٌ	مَدَى يَمْدِي	فَعَّالٌ	يدل علي مدى بكثرة
٢٨٩	السَّمِيعِ، الْعَلِيمِ، الرَّحِيمِ	سَمِعَ يَسْمَعُ، عَلِمَ يَعْلَمُ، رَجَمَ يَرْجُمُ	فَعِيلٌ	أسماء الله تعالي يقصد بها المبالغة في حقه.
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٥٣٦	الرَّحِيمِ	رَحِمَ يَرْحَمُ	فَعِيلٌ	يدل علي الكثرة من كثرة من يرحمهم الحق - سبحانه-

(١) المزهر، السيوطي، ج/ ٢، ص/ ٢٤٣.

يدل علي المبالغة في إفاضة الرحمة ، الله ذو الرحمة الذي لا نظير له فيها.	فَعْلَان	رَحِمَ يَرْحَمُ	الرَّحْمَنِ	٢٩٩ ، ٣٠٠ ٣٠٢ ٣٠٣ ، ٣٣٩ ١٥٩٧ ، ٥٣٦
يدل علي المبالغة في وصف الله بكمال العظمة والعلو.	فَعِيلٌ	عَلَى يَعْلَى عَظُمَ يَعْظُمُ	الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ	٣٠٦
يدل علي كثرة صفات الله الكمال ، وهو محمود و مستلزم للعظمة والسعة والجلال.	فَعِيلٌ	حَمَدَ يَحْمَدُ مَجَدَ يَجْمَدُ	حَمِيدٌ مَجِيدٌ	٣٣٧
يدل علي كثرة الكذب والتلبيس.	فَعَالٌ	دَجَلَ يَجْدُلُ	الدَّجَالِ	٣٣٨
يدل علي كثرة من يقع تحت مغفرة ، وكثرة العفو والغفران.	فَعُولٌ	عَفَرَ يَعْفُرُ	الْعَفُورُ	٣٣٩
يدل علي مبالغة قادر، من يفعل	فَعِيلٌ	قَدَرَ يَقْدِرُ	قَدِيرٌ	٣٤١ ، ٣٤٤ ٧٦٠ ، ١٥٧١

كل ما يريد بمقتضي حكمته، لا أقلّ ولا أكثر من ذلك				١٥٩٢
يدل علي كثير الرجوع إلى الله، وكثير الذكر والتسبيح لمن يؤوب .	فَعَالٌ	آبَ يَؤُوبُ	الأَوَابِينَ	٤١٩
يدل علي كثير الفتن.	فَعَالٌ	فَتَرَ يَفْتِرُ	فَتَانًا	٤٣٣
يدل علي محترف الحجامة.	فَعَالٌ	حَجَمَ يَحْجِمُ	الحَجَامِ	٩٣٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٥
يدل علي كثير الأخطاء.	فَعَالٌ	خَطِئَ يَخْطِئُ	خَطَاءً، الخَطَائِينَ	١٥٠٦
يدل علي كثير الطعن وشم الدمّ	فَعَالٌ	طَعَنَ يَطْعُنُ	الطَّعَانِ	١٥٣٢
يدل علي كثير اللعن والسباب	فَعَالٌ	لَعَنَ يَلْعَنُ	اللَّعَانِ	١٥٣٢ ، ١٥٤٣
يدل	فَعِيلٌ	صَدَقَ يَصْدُقُ	صِدِّيقًا	١٥٤٨

الفصل الثاني

اسما الزمان والمكان واسم الآلة في بلوغ المرام

المبحث الأول: مفهوم اسمي الزمان والمكان

إنَّ اسما الزمان والمكان من المشتقات التي يذكرها في المرتبة قبل الأخيرة من المشتقات، ويعقبها اسم الآلة عادة في كتب الصرف.

المطلب الأول: التعريف عن اسمي الزمان والمكان

يعدّ اسما الزمان والمكان من الأسماء المأخوذة من الفعل، فاسم الزمان: هو اسم مشتق يدل علي زمن وقوع الفعل، قد سمّاه سيبويه "الحين"، أما اسم المكان: هو اسم مشتق يدل علي مكان وقوع الفعل، ويسميه سيبويه اسم الموضع.^(١) والغرض منهما الإيجاز والاختصار.

اتَّفَق المحدثون مع القدماء في تعريف اسمي الزمان والمكان، هما "اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل أو زمانه".^(٢)

وقال عباس حسن: "اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معا، هما المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر، مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه".^(٣)

وهما اسمان مصوغان علي وزن واحد، والسياق هو الذي يحدّد الدلالة. من الضروري أن نتحدث عن الفرق بين اسمي الزمان والمكان وظرفي الزمان والمكان بإيجاز هنا قبل التحدث عن صياغتها. ومن أهم الفروق بينهما كما في التالي:

أولاً: أن ظرف الزمان يدل علي الزمان وحده، وأن ظرف المكان يدل علي المكان وحده، أما اسما الزمان والمكان فكلاهما له دلالة مزدوجة، وهي الدلالة علي معنى المصدر الأصلي وهو الحدث، والدلالة أيضا علي زمان وقوعه أو مكان وقوعه. الثاني: أن اسمي الزمان والمكان مشتقان، وظرفا الزمان والمكان جامدان.

(١) الكتاب، ج/ ٤، ص/ ٨٧.

(٢) شذا العرف في فن الصرف، ص/ ٨٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ١٩٧.

(٣) النحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٣١٨.

الثالث: أن اسمي الزمان والمكان يصاغان من الثلاثي قياسا على وزن "مفعل" أو "مفعِل" بفتح العين وبكسرها، ومن غير الثلاثي بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، أما ظرف الزمان والمكان فلا يخضع أي منها بوزن معين أو صيغة محددة.

ويمكن القول: إن اسمي الزمان والمكان مختصان منصوبان بعامل من مادتهما، عدّ اسمي الزمان والمكان من الجانب الصرفي، وإذا تضمنا معنى "في" باطراد صارا ظرفي الزمان والمكان من الجانب النحوي.

المطلب الثاني: صياغة اسمي الزمان والمكان

الحديث في هذا المطلب عن صوغ اسمي الزمان والمكان قياسيان في الثلاثي وغيره.

أولاً: صياغة من الثلاثي المجرد

يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثي المجرد على مثال المضارع "يفعل" إلا توقع الميم موقع حرف المضارعة، للفصل بين الاسم والفعل. لذلك توافق حركة العين فيهما مع حركة عين المضارع، فإذا كانت عين المضارع مفتوحة فتح العين فيهما، وتكسر مع مكسورها، وبهذا صيغتهما إما على "مَفْعَلٌ" وإما على "مَفْعِلٌ".

وقال سيبويه: "وأما ما كان يفعل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً، كما كان الفعل مفتوحاً. وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب، ولبس يلبس والمكان ملبس.... أما ما كان من فعل يفعل فأن موضع الفعل مفعِل، وذلك قولك: هذا محبسنا، ومضربنا، ومجلسنا، كأنهم بنوه على بناء يفعل، فكسروا العين كما كسروها في يفعل".^(١)

أما المضارع على يفعل بضم العين، فإن عين اسمي الزمان والمكان لا تضم لأن لم يأت مفعِل في كلام العرب إلا نادراً، لذلك لجأوا إلى الفتح دون الكسر لحققة الفتحة. وقال سيبويه: "وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه

(١) الكتاب، تحقيق، هارون، ج/ ٤، ص/ ٨٧-٨٩.

مفتوحا، ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعّل، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين أزموه أخفهما، وذلك قولك: قتل يقتل وهذا المقتل، وقالوا يقوم، وهذا المقام. وقالوا أكره مقال الناس وملاهم^(١).

كما قال ابن الحاجب: "أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص علي مفعّل، نحو: مشرب ومقتل ومرمي، ومن مكسورها والمثال علي مفعّل، نحو مضرب وموعد، وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر"^(٢).

ويتبين مما سبق أن يكون الاشتقاق علي وزن "مفعّل" في حالتين الأتيتين:

١. أن يكون الفعل الثلاثي صحيحا ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها، نحو: أمن مأمّن، ونظر منظر.

٢. أن يكون الفعل الثلاثي ناقصا، نحو: جَرَى مجرّى، رمى مرمى.

٣. أخذ الفعل اللفيف حكم الناقص، فيصاغ علي وزن "مفعّل"، نحو: مأوى، ومثوى.

٤. أما ما كان معتل العين، فإنّه يجري على قياس الصحيح فما كان منه مضموم العين، فإن "المفعّل" منه مفتوح، نحو: قال مقال، وقام مقام^(٣).

٥. وإذا كان مثالا يائيا، بمنزلة حكم الصحيح، فيصاغ علي وزن "مفعّل"، نحو: يقظ ميّظ، ويسر ميسر^(٤).

أما الاشتقاق علي وزن "مفعّل" فهو في حالتين أيضا:

١. أن يكون الفعل الثلاثي مثالا واويا، صحيح اللام، سواء أكان مكسور العين في المضارع أم مفتوحها، نحو: موعد، وموضع، وموجل، وبعض العرب يقولون في هذا الأخير: موجل.

(١) المصدر السابق، ص / ٩٠.

(٢) شرح الشافية ابن الحاجب، للرضي، ج / ١، ص / ١٨١.

(٣) شرح المفصل، ج / ٤، ص / ١٤٦.

(٤) شرح الشافية ابن الحاجب، للرضي، ج / ١، ص / ١٨٦.

٢. أن يكون الفعل الثلاثي صحيح الفاء واللام ومضارعه مكسور العين،
نحو: جلس مجلس، ونزل منزل. (١)

٣. فإن كان الأجوف مكسور العين في المضارع، آتى علي وزن "مَفْعِلٌ"،
نحو: بات مبيت.

ووردت بعض الكلمات في اسم المكان من الباب (فعل يفعل) على صيغة
"مفعِل" بكسر العين وهي: المنسِك، والمجزر، والمنبت، والمطلع، والمشرق، والمغرب،
والمفريق، والمسقط، والمسكن، والمرفق، والمسجد. (٢) فهذه صيغ جاءت علي "مفعِل"
وأصل قياسها علي مفعَل، وقد وصفها اللغويون والنحاة بالشذوذ.

وقد بين اسم المكان من الاسم الثلاثي الجامد على وزن (مفعلة) للدلالة
على كثرة الشيء في المكان، نحو: مسبعة، ومأسدة، ومأذبة. وقد يدخل على بعضها
تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشركة ومزرعة. (٣)

ثانيا: صياغة من غير الثلاثي

أما صياغة اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد،
فتكون علي وزن اسم المفعول "مُفْعَلٌ" قياس لا ينكسر، فإن اسم المكان جارٍ علي
المضارع في حركاته وسكناته أي يصاغان علي المضارع المجهول بإبدال حرف
المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: المخرج، والمستخرج، ومُنطَلَق
ومُدْحَرَج. (٤)

وبهذا يتفق هذان الاسمان مع اسم المفعول والمصدر الميمي في صيغة "
مَفْعَلٌ"، ويفرّق بالقرينة.

والآن ننتقل إلى الدراسة التطبيقية لهذا الصدد، الأمثلة في الكتاب:

-
- (١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ١٩٧، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج/ ٤، ص/ ١٤٥.
(٢) شرح المفصل، ج/ ٤، ص/ ١٤٤، وشرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٨١-١٨٢.
(٣) شرح المفصل، ج/ ٤، ص/ ١٤٩، والنحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٣٢٥، والمخصص، لابن سيده، ج/ ١٤، ص/
١٩٨، دار الكتب العلمية.
(٤) الكتاب، ج/ ٤، ص/ ٩٥، وشرح المفصل، ج/ ٤، ص/ ١٤٨، وشرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٨٦.

جدول أسماء الزمان والمكان في كتاب (بلوغ المرام)

رقم الحديث	الإسم الوارد	فعله	صيغته الصرفية
١٣ ، ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٢ ، ٣٥١ ، ٤٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٩٧ ، ١٢٣٤ ، ١٢٧١ ، ١٣٤٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠	المسجد	سَجَدَ يَسْجُدُ	هو علي وزن "مَفْعِلٌ" ، لم يدل علي مكان السجود، إنما هو اسم للبيت الذي تقام فيه الصلاة
١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٥	المغرب	عَرَبَ يَعْرُبُ	هو اسم الزمان علي وزن "مَفْعِلٌ"
٢٢٦ ، ٢٨٧ ، ٧٤٤	المشرق	شَرَقَ يَشْرِقُ	هو اسم الزمان علي وزن "مَفْعِلٌ"
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٦١٨	المقبرة	قَبَرَ يَقْبِرُ	اسم المكان علي وزن "مَفْعِلٌ"
٢٣٠	مَوَاطِنٌ ، وَمَعَاظِنِ	وَطَنَ يَطِنُ ، عَطَنَ يَعْطُنُ	اسم المكان علي وزن "مَفْعِلٌ"
٢٣٠	الْمَرْبَلَةُ ، وَالْمَجْزَرَةُ	زَبَلَ يَزْبَلُ ، وَجَزَرَ يَجْزُرُ	اسم المكان علي وزن "مَفْعِلٌ"
٢٣٨ ، ٥٨٨	مَدَّخَلَانِ ، مدخله	دَخَلَ يَدْخُلُ	هو اسم المكان علي وزن "مَفْعِلٌ"

اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ" من الثلاثي المزيد	صَلَّى يُصَلِّي	مُصَلَّاهُمْ، المصلي	٥٨٠، ٥٣٦، ٥١٩، ٥١٤، ٥١١
هو اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	نَزَلَ يَنْزِلُ	مَنْزِلُهُ	٥١٨، ٧٩٥، ١١٨٤
هو اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	قَامَ يَقُومُ	مَقَامٌ	٧٦٠، ٧٨٠
هو اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	وَقَفَ يَقِفُ	الْمَوْقِفِ	٧٦٠، ٧٦٢
اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	شَعَرَ يَشْعُرُ	المروّة، المشعر الحرام	٧٦٠، ٧٩٢
اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	نَحَرَ يَنْحَرُ	الْمَنْحَرِ	٧٦٠، ٧٦٢
هو اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	جَلَسَ يَجْلِسُ	مَجْلِسُهُ، مَجَالِسِنَا، مَجْلِسًا	١٠٠٦، ١٥٥٠، ١٥٦٩
اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	سَكَنَ يَسْكُنُ	مَسْكِنًا	١١٤٣
هو اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	قَدَسَ يَقْدُسُ	بيت المقدس	١٤٠٨
هو اسم الزمان علي وزن "مُفْعَلٌ"	وَعَدَ يَعِدُ	مَوْعِدًا	١٥٢٧
اسم المكان علي وزن "مُفْعَلٌ"	لَجَأَ يَلْجَأُ	مَلْجَأً	١٥٧٦

المبحث الثاني: مفهوم اسم الآلة

إذا نظرنا من الكتب الصرفية قديما وحديثا فنجد أنّ اسم الآلة عادة يأتي في المرتبة الأخيرة من أنواع المشتقات. في هذا المبحث سنتحدث عن تعريفاته وصياغته.

المطلب الأول: التعريف عن اسم الآلة

تعريفه لغة:

الآلة لغة : الأداة والجمع الآلات. والآلة: واحدة الآل والآلات وهي خشبة تُبنى عليها الخيمة. والآلة أيضاً الجنازة وكذلك تعنى الحالة يقال: هو بآلة سوء.^(١)
وفي لسان العرب: "السلاح وجميع أداة الحرب، ومنها المثلُّ: القرن الذي يُطعن به، وحكى بعض اللغويين إنّه قال في الآل الذي هو أهل الرجل وعياله".^(٢)

تعريفه اصطلاحاً:

قد عرض سيبويه تسمية اسم الآلة في كتابه تحت الباب "هذا باب ما عالجت به"، ويقول: "وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول، كانت فيه هاء التأنيث أولم تكن، وذلك قولك: محلب، ومنجل، ومكسحة، ومسلة، والمصفي، والمخوز، والمخيط. وقد يجيء علي مفعال نحو: مقراض، ومفتاح، ومصباح".^(٣)
وذكر ابن سيده في كتابه: "وهو ما كان في أوله ميم زائدة من الآلات، فالباب في ذلك إذا كان شيء يعالج به وينقل وكان الفعل ثلاثياً".^(٤)
وتعرّف دا خديجة الحديثي بأنه: "اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة علي ما حصل الفعل بواسطته".^(٥)

وعلي هذا يكون اسم الآلة عند الصرفيين والنحاة: هو اسم مشتق من مصدر الفعل للدلالة علي الآلة التي يؤدّي بها الفعل.

(١) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ج/ ٤، ص/ ١٦٢٧.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ج/ ١١، ص/ ٢٣-٢٤.

(٣) المصدر نفسه، ج/ ١١، ص/ ٢٣-٢٤.

(٤) المخصص، ابن سيده، ج/ ١٤، ص/ ١٩٨.

(٥) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص/ ٢٩٠.

المطلب الثاني: صياغة اسم الآلة

يصاغ اسم الآلة من المصدر الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، هوغالباً من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي، وقد يصاغ من الفعل اللازم، وقد يصاغ من غير الفعل لثلاثي المجرد، وقد أتى جامداً علي أوزان شتي لا ضابط لها.

تحدّث هذا التعريف عن نقاط صياغته: "اسم يصاغ، قياساً، من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف، لازماً أو متّعدياً بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله".^(١)

أيضاً قال ابن يعيش: "كل اسم كان في أوله ميم زائدة من الآلات التي يعالج بها وينقل، وكان من فعل ثلاثي، فإن ميمه تكون مكسورة، كأنهم أرادوا الفرق بينه وبين ما يكون مصدراً أو مكاناً.... وأبنيته ثلاثة: "مِفْعَلٌ"، و"مِفْعَلَةٌ"، و"مِفْعَالٌ".^(٢) وينقسم اسم الآلة إلى قسمين:

١. قياسي

٢. غير قياسي

فيصاغ اسم الآلة قياساً على الأوزان الثلاثة كما ذكر العلماء القدماء، هي:

١. مِفْعَلٌ: كمبرد، ومدفع، ومنجل.

٢. مِفْعَلَةٌ: كمكنسة، ومدخنة، ومدفأة.

٣. مِفْعَالٌ: كمفتاح، وميزان، ومنشار.

وأضاف الرضي وزناً آخر لاسم الآلة وهو "فِعَالٌ"، فقال: "آلة علي مِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ ومِفْعَلَةٌ، كالمحلب والمفتاح والمكحسة... وجاء الفِعَالٌ أيضاً للآلة، كالحياط، والنظام".^(٣)

ويري بعض الصرفيين مثل ابن يعيش والفراسي، أن "مِفْعَالاً" مقصور عن "مِفْعَالٌ"، وإن كان "مِفْعَلٌ" أكثر استعمالاً. ويؤيد ذلك أن كل ما جاز

(١) معجم الأوزان الصرفية، ص/ ١٢، والنحو الوافي، ج/ ٣، ص/ ٣٣٣.

(٢) شرح المفصل، ج/ ٤، ص/ ١٥٢.

(٣) شرح الشافية، للرضي، ج/ ١، ص/ ١٨٦، ١٨٨.

فيه "مِفْعَلٌ"، جاز فيه "مِفْعَالٌ" نحو: "مِفْرَضٌ وَمِفْرَاضٌ"، "وَمِفْتَحٌ وَمِفْتَا حٌ"، وليس كل ما جاز فيه "مِفْعَالٌ" جاز فيه "مِفْعَلٌ".^(١)

قد زاد المحدثون صيغا أخرى لحاجة اللغة في العصر الحديث، وذهب مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى قياسية الأوزان الأربعة التالية:

١. فاعِلُهُ، نحو: قاطرة، وكاسِحة، ورافِعة.

٢. فاعُول، نحو: ساطور، وحاسوب، وناقور.

٣. فِعال، نحو: قِطار، ولِجام، ولِثام.

٤. فَعَّالة، نحو: غَسَّاله، وثلاّجة، وكسّارة.

وجاءت في العربية سبع كلمات مسموعة شذت صيغتها عن القياس، وما جاء مضموم الميم والعين هي: المِدْقُ، والمنخُل، والمِسْعَط، والمِكْحَلَة، والمِدْهَن، والمنضِل، المِحْرُضَة.^(٢)

كما توجد بعض أسماء الآلة جامدة غير مشتقة ولا علي وزن من الأوزان السابقة، لكن تعرف بالسمع والمطالعة، ومن أمثلتها: فأس، والقُدوم، والسكين، والسيف، والرمح.. والخ.

الأمثلة في الكتاب:

جدول أسماء الآلة في كتاب (بلوغ المرام)

رقم الحديث	اسم الآلة الوارد	فعله	صيغته الصرفية
٢٥	مَزَادَة	زَادَ يَزِيدُ	علي وزن مَفْعَلَةٌ
١٤٤٣، ٢٨٥، ٨٩	مَفْعَدَتِهِ	فَعَدَ يَفْعُدُ	علي وزن مَفْعَلَةٌ
٢٣٧	المِرْجَل	رَجَلَ يَرْجُلُ	علي وزن "مِفْعَلٌ"
٤٧٠، ٤٧٨، ٤٩٧، ٥٣٦، ١١٧٠، ١٢٥٠، ١٣٤٤	الْمِنْبَرِ	نَبَرَ يَنْبِرُ	علي وزن "مِفْعَلٌ"

(١) شرح المفصل، ج/ ٤، ص/ ١٥٢.

(٢) نفس المصدر، ج/ ٤، ص/ ١٥٣، ومعجم الأوزان الصرفية، ص/ ١٣، وشرح الشافية: ج/ ١، ص/ ١٨٧.

			١٤٤٣
علي وزن "مِفْعَلٌ"	شَقَّصَ يُشَقِّصُ	مَشَاقِصَ	٥٧٧
علي وزن "مِفْعَلٌ"	أَزَّرَ يَأْزِرُ	مِئْزَرَةٌ	٧١٧
علي وزن "مِفْعَلٌ"	حَجَّنَ يَحْجُنُ	المِحْجَنَ	٧٧٠
علي وزن "مِفْعَالٌ"	وَزَنَ يَزِنُ	المِيزَان	١٥٩٧ ، ١٥٥٢ ، ٨٥٦
علي وزن "مِفْعَلٌ"	عَالَ يَعْوُلُ	الْمِعْوَالُ	١٢٣١
علي وزن "مِفْعَلٌ"	عَفَّرَ يَعْفِرُ	المِعْفَرُ	١٣٠٨
علي وزن "مِفْعَالٌ"	عَرَضَ يَعْرِضُ	المِعْرَاضُ	١٣٦٠
علي وزن "مِفْعَالٌ"	رَأَى يَرَى	مِرَاةٌ	١٥٦٤

قد جاءت أسماء الآلة التي أتت جامدة غير قياس في الكتاب، وهي بالجدول التالي:

اسم الآلة لوارد	رقم الحديث
جَفَنَةٌ	١١
الإِنَاءُ، صِحَافٌ	٤٣ ، ١٨ ، ١٢
قَدْحٌ	٢٦
السِّوَاكُ	٣٦
المِنْدِيلُ	١٣٠
السِّكِينَةُ	٧٦٠

الفصل الثالث

اسم المصدر في بلوغ المرام

المبحث الأول: مفهوم اسم المصدر

إذا تصفحنا وتاملنا الكتب النحوية والصرفية واللغوية حتي المعاجم، فنجد أنّ العلماء الأوائل لم يذكروا المصدر مصطلح اسم صراحة، بل ذكروه وأشاروه بعد الفعل أو المصدر، ووصفه بأنه "اسم منه" أو "اسم قام مقام المصدر الحقيقي" في مؤلفاتهم.

أول من وضع مصطلح اسم المصدر واستعمله هو سيبويه، وقد ذكره في كتابه صراحة مع التمثيل وذلك في قوله: "ومما جاء اسما للمصدر"، قول الشاعر النابغة:
 إنا اقتسمنا خطّينا بيننا فحملتُ برّةً واحتملتُ فجار
 فجار معدول عن الفجرة.^(١)

ثم تابعه معظم النحاة في ذلك، مثل: ابن يعيش، وابن هشام، والمبرد وغيرهم، وعرضوا آرائهم عنه.

قد اختلف العلماء في دلالة اسم المصدر، فقال قوم: هو دال على الحدث الذي يدل عليه المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً، وقال قوم: اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث، فيكون اسم المصدر دالا على الحدث بواسطة دلالاته على لفظ المصدر، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفين. وعرفوه بتعريفات متميزة.

تعريفاته:

قد عرفه ابن عقيل: " والمراد باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة علي معناه، وخالفه بخلوه، لفظا وتقديرا، ومن بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء، فإنه مساو لإعطاء معني، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظا وتقديرا، ولم يعوض عنها شيء." ^(٢)

(١) الكتاب، سيبويه، ج/٣، ص/٢٧٤.

(٢) شرح ابن عقيل: ص/٢١٠

فاسم المصدر إما ان يكون علما مثل يسار وبرة وفجار، وإما أن يكون مبدوءا بميم زائدة كالمحمدة والمتربة، وإما ألا يكون واحدا منهما، فالأول لا يعمل إجماعا، والثاني يعمل إجماعا، والثالث هو محل الخلاف.

وأیضا قال السيوطي: "اسم المصدر خالفت المصادر الأصلية بكونها لا يقصد بها الشيعاء ولا تُصَاف ولا تُوصَف ولا تقع موقع الفعل ولا موقع ما يُوصل به ولا تقبل أل ولذلك لم تقم مقامها في توكيد الفعل وتبيين نوعه أو مراته.^(١) وعرفه ابن هشام بقوله: "الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما، ك "فجار" و "حماد" للفجرة والمحمدة، أو مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة، ك "مضرب" و "مقتل"، أو متجاوزا فعله الثلاثة، وهو بزنة اسم حدث الثلاثي، ك "عُسل" و "وضوء" في قولك: "اغتسل غسلا"، "توضأ وضوءا" فإنهما بزنة القرب والدخول في "قرب قريبا" و "دخل دخولا"، فهو اسم مصدر، وإلا فالمصدر".^(٢)

من هذه التعريفات يمكن أن نقول: إنَّ اسم المصدر هو ما دل علي معني المصدر ونقص عن حروف فعله دون عوض أو تقدير، مثل: عطاء من أعطى إعطاء، سلام من سلّم تسليما، وعون من أعان إعانة، وزكاة من زكّى تزكية.

أما العلماء والدارسون المحدثون فمعظمهم يتبعون آراء العلماء القدامي في مفهوم ودراسة اسم المصدر، ورأوا أنّ اسم المصدر هو اسم ساوي المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في شكل اللفظ. وذكر عباس حسن في قوله: "إن الفرق اللفظي بين المصدر الأصلي واسم المصدر وامنج مما سبق، ولا سيما قصر اسم المصدر علي السماع، أما المصدر الأصلي فمنه القياسي ومنه السماعي".^(٣)

قد ذكر بعض العلماء الفرق بين المصدر واسم المصدر في كتبهم من الجانب اللفظي والمعنوي، ونوضحها في التالي:

(١) مع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، ج/٣ ص٦٦، وخاشية الصبان علي شرح الأشموني: ج / ٢، ص٤٣٤.

(٢) أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك: ابن هشام، ج/٣ ص ١٧٠.

(٣) النحو الواقي، عباس حسن، ج/٣، ص/٢٠٩.

١. نقل السيوطي عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس وقال: "الفرق بينهما أن المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الإنسان وغيره، كقولنا إن (ضَرَبًا) مصدر في قولنا يعجبني ضرب زيدا عمرا"، فيكون مدلوله معني، وسموا ما يعبر به عنه مصدرا مجازا نحو: (ض. ر. ب) في قولنا إن ضربا مصدر منصوب إذا قلت "ضربت ضربا" فيكون مسماه لفظا، واسم المصدر اسم للمعني الصادر عن الإنسان وغيره كسبحان المسمي به التسييح الذي هو صادر عن المسبح لألفاظ (ت. س. ب. ي. ح) بل المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ومعناه البراءة والتنزيه^(١).

٢. وقال ابن الحاجب: الفرق بين قول النحويين مصدر واسم المصدر، أن المصدر الذي له فعل يجرى عليه كالانطلاق في انطَاق، واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه كالفهقرى فإنه لنوع من الرجوع ولا فعل له يجرى عليه من لفظه، وقد يقولون مصدر واسم المصدر في الشيعيين المتغايرين لفظا أحدهما للفعل والآخر للآلة التي يستعمل بها الفعل^(٢).

٣. المصدر يجب أن يشتمل علي حروف فعله بمساواة، أما اسم المصدر لم يشتمل على جميع أحرف فعله دون عوض عن الحرف الناقص.

٤. المصدر الأصلي فمنه القياسي، أما اسم المصدر ما خرج عن قياس المصدر.

أما الفرق بينهما من حيث المعنى الدلالي، هو:

المصدر يدل علي الحدث مباشرة ومن غير واسطة، أما اسم المصدر يدل على الحدث دلالة غير مباشرة، وإنما بواسطة لفظ المصدر. خلاصة القول من خلال هذا التعريف الموجز: أن اسم المصدر له خصوصية في المعنى والاستعمال تختلف عن المصدر.

(١) الأشباه والنظائر في النحو، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو جلال الدين السيوطي، راجعه الدكتور فايز

ترحيني، ج/ ١، ص/ ٢٢٧، الطبعة الأولى، الناشر دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٢) المصدر نفسه، ج/ ١، ص/ ٢٢٧.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية عن اسم المصدر في بلوغ المرام

قد ذكرنا سابقاً أنّ اسم المصدر يختلف بدلالته ومعناه عن المصدر الأصلي، وخير الأدلة بأنّه استعمل أكثر من المصدر في القرآن الكريم خاصة، مثل قوله تعالى: (وتبتّل إليه تبتيلاً)،^(١) فكلمة (تبتيلاً) اسم المصدر.

وعلي هذا قد استعمل اسم المصدر في الأحاديث الشريفة كثيراً أيضاً، في هذا المبحث سأورد أمثلة منها.

إن الكلمة (رَسُولٌ) وردت في كل الأحاديث، فهو اسم المصدر من فعل (أَرْسَلَ يُرْسِلُ) مصدره إرسالاً، وضع موضع الإرسال بمعنى الإنسان الذي اختاره الله ﷺ ليلبغ الناس رسالته وأحكام دينه.^(٢)

الطهارة: اسم المصدر طَهَّرَ تطهيراً وطهارة، مثل: كَلَّمْ تكليماً كلاماً.^(٣) معناه لغة: استعمال المطهرين أو أحدهما علي الصفة المشروعة في إزالة النجس والحدث.

الصَّلَاة: هذه الكلمة هي أكثر وروداً في الكتاب، ومكررة في ألف حديث تقريباً. فهو اسم المصدر من فعل صَلَّى يُصَلِّي ومصدره تصليّة، و يدل علي الأقوال والأفعال المخصوصة.^(٤)

رقم الحديث	اسم المصدر	فعله	مصدره الصريح	الملاحظات
١	الْحِلُّ	حَلَّ يَحِلُّ	حَلًّا	بمعني الحلال ^(٥)

(١) سورة المزمل، الآية: ٨.

(٢) لسان العرب وتاج العروس، مادة (رسل).

(٣) البدر التمام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، شرحه القاضي العلامة الحسين بن محمد بن سعيد المغربي، تحقيق علي بن عبد الله الزين، قدم له الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الميدان، ج/ ١، ص/ ٤٨، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ١٩٧١م.

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، ج/ ١، ص/ ٣٧، الطبعة الثالثة، جميع الحقوق محفوظة لدار الرشيد، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

(٥) توضيح الأحكام من بلوغ المرام، المؤلف عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج/ ١، ص/ ١١٦، الطبعة الخامسة، الناشر، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٤	النجاسة	نَجَسَ يَنْجَسُ	نَجَسًا	جمعها أنجاس هو المستقندر المستخبث ويشمل النجاسة الغينية والحكيمية. ^(١)
٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٥، ٦٠، ٦٢، ٧٥، ٧٨، ٨٨، ١٤٢، ١٤٤، ٢٧٩، ٢٨٢، ٥٦٧	وُضُوءٌ تَوَضَّأَ يَتَوَضَّأُ	تَوَضُّؤًا	بمعنى النظافة والوضوءة ^(٢)	
١٠٠، ١٣٩، ٢٥٣، ٤٣٥، ٦٨٣، ٧٢٠، ٧٢١، ١٠٠٦، ١٢٦٣، ١٤٢٤	الحاجة	اِحْتَجَّ يَحْتَجُّ	اِحْتِجًا	---
١٠٩، ١١٠	عَذَابٌ	عَذَّبَ يُعَذِّبُ	تَعَذِّبًا	العقاب الذي يناله الإنسان عن عمله السيء، ويمنعه عن كل ما يتمناه من الخير. ^(٣)
١١٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٥٠، ٥٦٦	الغُسْلُ	اغْتَسَلَ يَغْتَسِلُ	اغْتِسَالًا	يعني الفعل ^(٤)

(١) نفس المرجع، ج/ ١، ص/ ١٦٨.

(٢) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن، عودة خليل أبو عودة، ص/ ١٨٥، الطبعة الأولى، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.

(٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، ج/ ٢، ص/ ٦٠، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

(٤) وضح الأحكام من بلوغ المرام، ج/ ١، ص/ ٣٦٦.

-----	اسْتَحَاضًا ^(١)	اسْتَحَاضَ يَسْتَحِضُ	حَيْضَةٌ	١٥٢ ، ١٥١ ١١٠٣ ، ١٠٩٦ ١١٥٢ ، ١١٤٦
يدل علي ما يصدر المتحدّث من الكلام. ^(٢)	تَحَدَّثًا	تَحَدَّثَ يَتَحَدَّثُ	الْحَدِيثُ	١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ٣٧٣ ، ٣١٢ ، ١٩٠ ٧٦٠ ، ٦٢٢ ، ٤٣٢ ٩٦١ ، ٨٥١ ١٠٦٤
-----	إِطْعَامًا	أَطْعَمَ يُطْعِمُ	طَعَامٌ	٢٦١ ، ١٨٢ ، ١٨١ ٦٥٧ ، ٦٤٩ ، ٦١٧ ٨٣٥ ، ٨١٨ ، ٦٨٣ ٨٦٥ ، ٨٥٨ ، ٨٣٧ ١٠٧٠ ، ٩١٨ ، ١١٨٦ ، ١٠٧٣ ١٥٦٠ ، ١٤٧٢
بمعني الإعلام ^(٣)	أَوْ تَأْذِينًا أَوْ إِذَانًا	أَذَّنَ يُأْذِنُ أَوْ آذَنَ يُأْذِنُ	الْأَذَانُ	١٩٣ ، ١٩١ ، ١٩٠ ٢٠٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ٧٦٠ ، ٥١٧ ١٥٨٠

(١) المرجع نفسه، ج/ ١، ص/ ٤٤٤.

(٢) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الارغب الأصفهاني، تحقيق، محمد كيلاني، ص/ ١١٠، دار المعرفة، بيروت.

(٣) توضيح الأحكام، ج/ ١، ص/ ٥٠٨.

بمعنى القول أو ما كان مكتفياً بنفسه. (١)	تَكْلِيماً	كَلَّمَ يُكَلِّمُ	كَلَامٌ	٢٣٤ ، ٢٣٥ ١٥٧٥ ، ١٥٥٤
بمعنى التبرئة والتنزيه (٢)	تَسْبِيحًا	سَبَّحَ يَسْبِيحُ	سُبْحَانَكَ	٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ١٥٧٢ ، ١٥٧٤ ١٥٩٧ ، ١٥٧٥
العقاب الذي يناله الإنسان عن عمله السيئ، ويمنعه عن كل ما يتمناه من الخير.	تَعَذِّبًا	عَذَّبَ يُعَذِّبُ	العَذَابُ	٣١٣ ، ٥٣٤ ١٥٩١ ، ١٥٦٨
بمعنى التحية. (٣)	تَسْلِيمًا	سَلَّمَ يَسْلِمُ	السَّلَامُ	٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ٣٥٨ ، ٥٤٤ ، ٦١٨ ٦١٩ ، ١٤٧٥ ١٤٩٠ ، ١٥٦٠
ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم، وخص بعضهم به المدح	إِثْنَاءً	أَثْنَى يُثْنِي	الثَّنَاءُ عليه	٣٣٦ ، ١٣٩٧

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي مادة (كلم).

(٢) تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الأندلسي أبو حيان، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، ج/ ١، ص/ ٢٨٦، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عزيمة، ج/ ٢، ص/ ٣٣٧، بدون الطبعة، دار الحديث..

هي كثرة الخير، بمعنى النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بالبركة. (١)	مُبَارَكَةٌ	بَارَكَ يُبَارِكُ	بركاته، بركة	٣٤٠ ، ٦٨٠ ، ٨٤٠ ١٠٨٠ ، ٩٢٩
صرمه وتركه، والخروج من أرض إلي أرض. (٢)	مُهَاجِرَةٌ	هَاجَرَ يُهَاجِرُ	هِجْرَةٌ	٤٣٧
بمعنى السهولة والتيسير (٣)	تَرْخِيصًا	رَخَّصَ يَرْخِصُ	رُخْصَةٌ من رُخْصَةٌ	٤٥٧ ، ٦٩٤
أصل مادة بدع للاختراع، علي غير مثال سابق، سمي العمل الذي لا دليل عليه من الشرع بدعة (٤)	إِبْدَاعًا \ إِئْتِدَاعًا	أَبْدَعَ يُبْدِعُ \ اِبْتَدَعَ يَبْتَدِعُ	بِدْعَةٌ	٤٧٦
---	إِضْلَالًا	أَضَلَّ يُضِلُّ	ضَلَالَةٌ	٤٧٦
أي زادا يبلغنا إلي زمن طويل،	تَبْلِيغًا	بَلَّغَ يُبَلِّغُ	بَلَاغًا	٥٣٦

(١) توضيح الأحكام، ج/ ٣، ص/ ٤٧٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (هجر).

(٣) توضيح الأحكام، ج/ ٤، ص/ ٤٢٧.

(٤) توضيح الأحكام، ج/ ٢، ص/ ٥٧٦.

فالبلاغ ما يتبلغ به إلى المطلوب. (١)				
---	إِمْطَارًا	أَمْطَرَ يَمْطُرُ	المِطْرُ	٥٤٢ ، ٥٤١
الميثاق بمعني واليمين.	مُعَاهَدَةً	عَاهَدَ يُعَاهِدُ	عَهْدِ بَرِيهِ	١٥٨٥ ، ٥٤١
بمعني وصنوعة نُعْمَى،	إِنْعَامًا	أَنْعَمَ يُنْعِمُ	نِعْمَةً	٥٥٢ ، ٧٦٠ ١٤٦٨ ، ١٥٨٥ ١٥٨٧
دفاع الله عن العبد يقال: عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة وعافية.	مُعَافَاةً	عَافَى يُعَافِي	العافية، عَافِيَتِكَ	١٥٨٦ ، ٦١٨ ١٥٨٧
هي ما تَصَدَّقَتْ به علي الفقراء (٢) وأيضاً يشمل كل خير يقدمه للآخرين.	تَصَدَّقًا	تَصَدَّقَ يَتَصَدَّقُ	صَدَقَةٌ	٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ٦٣٢ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣ ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ٦٦٨ ، ٨٦٤ ، ٨٨١ ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ٩٦٦ ، ١٤٦٤ ١٤٩١
يدل على الطائفة	تَزْكِيَةً	زَكَّى يُزَكِّي	الزَّكَاةُ	٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠

(١) توضيح الأحكام، ج/ ٣، ص/ ٨٢، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (بلغ).

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (صدق).

من المال المزكى بها (وهو نقص منه، من حيث ينمو بالبركة أو بالأجر الذي يُتاب به المزكى) ^(١)				٦٥٠، ٦٤٧، ٦٤١
يدل علي الشيء المعطي ^(٢)	إِعْطَاءٌ	أَعْطَى يُعْطِي	العَطَاءُ	٦٦٩
بمعني الإثْم والمعصية والجُرم. ^(٣)	لم يُسمع مصدر علي فعله، جمعه الدُّنُوب.	أَذْنَبَ يُذْنِبُ	ذَنْبِهِ، ذَنْبِي	١٥٨٥، ٧١٦
يدل علي معني ما يُنزود به من طعام وغيره، الجمع أزواد. ^(٤)	تَزَوَّدًا	تَزَوَّدَ يَتَزَوَّدُ	الرِّزَادُ	٧٣٠
بمعني الإحاطة والعلم	إِحْصَاءٌ	أَحْصَى يُحْصِي	حِصَاةٌ	٨١٧، ٧٦٠، ١١٢٧
بمعني المعاهدة والمعاهدة	مصدره القياسي مُبَايَعَةٌ، لكن	بَايَعَ يُبَايِعُ	بَيْعَتَيْنِ، بَيْعَةً	٨٤٦، ٨٢٠، ٨١٩

(١) توضيح الأحكام، ج/ ٣، ص/ ٢٨١، والتفسير الكبير، الفخر الرازي، ج/ ٣، ص/ ٤٧.

(٢) شرح الشافية ابن الحاجب، ج/ ١، ص/ ١٦٧، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج/ ٣، ص/ ٣٣٨.

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (ذنب).

(٤) توضيح الأحكام، ج/ ٤، ص/ ١٧، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق، إبراهيم

الترزي مادة (زود)، مطبعة الكويت، ١٩٧٢م.

	بيعة لا يجرى عليه.			
يدل علي طلب الخير الأمرين في البيع وغيره ^(١)	إِخْتِيَارًا	إِخْتَارَ يَخْتَارُ	الْخِيَارِ	٨٢٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٨١ ، ١٠٤٢
بمعني الإرسال والترك، يدل علي حل قيد النكاح أو بعضه. ^(٢)	تَطْلِيْقًا	طَلَّقَ يُطَلِّقُ	طَلَاقَ	٨٣٠ ، ١٠٩٥ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١٠٩٩ ، ١١١٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٤٦
بمعني التأخير والتأجيل	إِنْسَاءً	أَنَسَأَ يُنْسِئُ	نَسِيئَةً	٨٦٠
---	إِهْدَاءً	أَهْدَى يُهِدِي	هَدِيَّةً	٨٦٢
إيصال الشيء إلي الشيء	تَأْدِيَةً	أَدَّى يُأَدِّي	أَدَاءَهَا	٨٧٧
----	إِنْفَاقًا	أَنْفَقَ يُنْفِقُ	نَفَقَتَهُ (النَّفَقَةُ)	٨٧٩ ، ٩١٩ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٦٩ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٨ ، ١٣٢٨

(١) توضيح الأحكام، ج/٤، ص/٣٥٦.

(٢) المرجع نفسه، ج/٥، ص/٤٧٦.

٨٨٢	قَرَضٍ	أَقْرَضَ يُقْرِضُ	إِقْرَاضًا	هو كل ما يُتَمَسَّس عليه الجزاء من صدقة أو عمل صالح وسيء (١)
٨٨٦، ٨٨٧	مَتَاعًا وَمَتَاعُهُ	مَتَّعَ يُمَتِّعُ	تَمَتَّعًا	كل شيء يُتَمَتَّعُ به ويُتَمَتَّعُ به ويُتَزَوَّدُ والفناء يَأْتِي عليه في الدنيا. (٢)
٨٨٦	أُسْوَةٌ	تَأَسَّى يَتَأَسَّى	تَأَسَّى	هو مساو لهم كواحد منهم، يأخذ كما يأخذون، ويُحْرَمُ كما يحرمون (٣)
٨٨٨، ١٢٦٣	عُقُوبَتُهُ	عَاقَبَ يُعَاقِبُ	مُعَاقِبَةٌ	أن تجرى الرجل بما فعل سوءا. (٤)
٨٩٥	الصُّلْحُ	صَالَحَ يُصَالِحُ	مَصَالِحَةٌ	بمعني قطع المنازعة، يدل علي المعاقدة يتواصل بها إلي موافقة المتخاصمين قطعاً للنزاع. (٥)

(١) المرجع السابق، ج/ ٤، ص/ ٤٥٣، والقاموس المحيط ولسان العرب مادة (قرض).

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عضيمة، ج/ ٣، ق/ ٢.

(٣) توضيح الأحكام، ج/ ٤، ص/ ٤٨١.

(٤) تاج العروس، مادة (عقب).

(٥) توضيح الأحكام، ج/ ٤، ص/ ٥٠٠.

بمعني الاشتراك	إِشْرَاكًا أو إِشْتِرَاكًا	أَشْرَكَ يُشْرِكُ أو اشْتَرَكَ يَشْتَرِكُ	شَرِكٌ	١٤٠٢، ٩٢٤ ١٥١٣
بمعني الإيجار والمؤاجرة	إِكْرَاءٌ أو مُكَارَاةٌ	أَكْرَى يُكْرِى أو كَارَى يُكَارَى	كِرَاءٌ	٩٣٢
ضد نفعه ^(١)	إِضْرَارًا	أَضَرَ يُضِرُّ	ضَرَرٌ	٩٤٥
بمعني ما يُوصى به أوما يعهد به إنسان لآلي آخر (٢)	إِیْصَاءًا، أو تَوْصِيَةً	أَوْصَى يُوصِي أو وَصَّى يُوصِي	وَصِيَّتُهُ، وَصِيَّةٌ	٩٨٨، ٩٨٥
يدل علي فراق الزوج امرأته بعوض يأخذه الزوج من امرأته أو غيرها بألفاظ مخصوصة. (٣)	مُخَالَعَةٌ	خَالَعٌ يُخَالِعُ	خُلْعٌ	١٠٩٨
بالفتح والكسر، بمعني مصّ لبن وشربه ^(٤)	إِرْضَاعًا	أَرْضَعُ يُرْضِعُ	الرِّضَاعَةُ	١١٥٩، ١١٦٣

(١) المرجع نفسه، ج/ ٥، ص/ ٨٣.

(٢) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، مادة (وصى)، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر.

(٣) توضيح الأحكام، ج/ ٥، ص/ ٤٦٨.

(٤) المرجع نفسه، ج/ ٦، ص/ ٣.

يدل علي تحريم قتل المعاهد، وما دام متمسكا بعهده مع المسلمين ^(١)	مُعَاهِدَةٌ	عَاهَدَ يُعَاهِدُ	عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ	١١٩٤، ١٣٣٠،
بمعني القَوْدَ، وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح	اِقْتِصَاصًا	اِقْتَصَّ يَقْتَصُّ	قِصَاصَ	١١٢٧
كل شيء يُنتفع به ويُتبلغ به ويُتزوّد والفناء يأتي عليه في الدنيا.	تَمْتِيعًا	مَتَّعَ يُمْتِعُ	الْمَتَاعَ	١٢٥٧، ١٢٦٠
بمعني العذاب وشر اللازم	إِعْرَامًا	أَعْرَمَ يُعْرِمُ	الْعَرَامَةَ	١٢٦٣
بمعني الاستقامة والإخلاص في عبادة الله. ^(٢)	اِتِّقَاءًا	اِتَّقَى يَتَّقِي	تَقْوَى	١٢٩٤، ١٥٦٢،
انكشاف الكرب وذهاب العَمِّ	تَفْرِيجًا	فَرَّجَ يُفْرِجُ	فَرَجًا	١٣٣٨
بمعني ذكر الغائب بما يكرهه ^(٣)	اِغْتِيَابًا	اِغْتَابَ يَعْتَابُ	الْغَيْبَةَ	١٥٢٤

(١) المرجع السابق، ج/٦، ص/٩٠.

(٢) التطور الدلالي في القرآن، أبو عودة، ص/٣١٦.

(٣) توضيح الأحكام، ج/٧، ص/٤٢٨.

الخاتمة

- الحمد لله على تمام فضله وإكرامه وإحسانه وإنعامه وهو الذي بنعمته وفقني لتكميل هذه الأطروحة وتبلغ الغايات.
- لا خلاف ولا نزاع في أنّ الصرف هو قانون العربية وميزان تقويمها، فهو الحافظ للغة العربية والمدخل لكل العلوم العربية والاسلامية، لذلك تعدّ دراسة الصرف صيانة للسان من اللحن في الكلام.
- من المعروف أنّ للإمام ابن حجر العسقلاني مؤلفات عديدة. و يعدّ الكتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" من أنفع وأحسن الكتب المصنفة في مجال الحديث، فهو وإن كان صغير الحجم لكن آثاره وفوائده عظيمة وأكثر قبولاً عند العلماء والدارسين قديماً وحديثاً بالحفظ والتداول، فهو أول كتاب يفضّل للتدريس والمادة المقررة في المعاهد العلمية والدينية.
- بعد عرض كل الأبواب، أودّ أن أثبت بعد هذه الخاتمة الموجزة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
- إنّ الحديث الشريف يمثّل مصدراً لغوياً عظيماً، يستحقّ البحث والدراسة، ويكشف عن أسرار العربية وعظمتها لعدم ورود بعض شواهد في كتب اللغويين والصرفيين.
 - اللغة العربية اشتقاقية وهي غنية بالصيغ وتتركز في اشتقاقاتها وبناء كلماتها علي الفعل الذي يتحول من المجرد إلى المزيد بصيغه المختلفة سواء كانت الصيغة مزيدة بحرف أو حرفين أو بثلاثة، وتزداد أهمية هذه النقطة عندما نعرف أنّ كثيراً من الأسماء تشتق من هذا الفعل علي الرأي القائل إنّ الفعل أصل الاشتقاق حيث يشتق من الفعل اسم الفاعل، واسم المفعول.... وغيره.
 - قد استخدم جميع صيغ الثلاثي المجرد والمزيد والمشتقات في "بلوغ المرام" التي أوردها الصرفيون في كتبهم. ولاحظنا منه أنّ الفعل الثلاثي المجرد أكثر

لخفته وسهولته وكثرة الحدوث، وهذا قد أكد القول بأنّ اللغة العربية لغة الجمل الفعلية.

على هذا الأساس، تقوم أطروحتي عليّ طريقتين نظريّين وتطبيقيّين في دراسة صرفية من حيث وصف تصريف الأفعال كلها، والمشتقات السبع واسم المصدر وتفصيل تعريفات هذه الأنواع وأبنيّتها ودراسة عمل كل منها.

تصريف الأفعال دراسة عدة تغييرات تلحق الفعل في الأطروحة، وتتمثل في:

١. تقسيم الفعل إلى الصحيح والمعتل.
٢. تقسيم الفعل إلى الماضي، المضارع، والأمر.
٣. تقسيم الفعل إلى المجرد، والمزيد.
٤. تقسيم الفعل إلى اللازم، والمتعدى.
٥. تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم، ومبني للمجهول.
٦. إسناد الأفعال إلى الضمائر.

● يحدث التغيير الصرفي في الأفعال المعتلة ما لا يحدثه في الأفعال الصحيحة.

● عرفنا بأن صيغ الفعل لها قواعد خاصة من حيث الصيغة والاشتقاق، وجدنا معاني لبعض أوزان الفعل أكثر من بعضها، مثل: معاني أفعال أكثر من معاني فَعَلٍ، ومعاني افتعل أكثر من معاني انفعال، ويأتي استفعال بمعنى الطلب أكثر. هنا أوافق نظر علماء العربية في القول بأن كل زيادة في المبني تصحبها زيادة في المعني.

● اتضح من الدراسة صيغ الأفعال المزيدة أنّ الأفعال لا تقتصر عليّ أداء وظيفة الإسناد، بل تتعداه بهذه الزوائد إلى معان أخرى كالتعدية، والتكثير، والمطاوعة، والمشاركة، والصيرورة... وغيرها. نحو: أفعال، تتفَعَّل، وتفاعَل، واستفعل كلها تدل عليّ الصيرورة، وإن كان هذا المعني غالباً لوزن (أفعل)؛ وزن (انفعال) للمطاوعة عادة، لكن (تتفَعَّل، وتفاعَل، وافتعل) كلها تدل عليّ المطاوعة أيضاً.

- ونجد مواقع الاتفاق والاختلاف بين هذه الأوزان من حيث المبني والمعني. ولا فرق بين وزن انفعل وافتعل في اشتقاق الماضي والمضارع والصيغ الأخرى وفي تصريفاتها.
- للأفعال الثلاثية المجردة ستة أبواب يشترك في خمسة منها المتعدي واللازم ويختص اللازم بالبناء السادس وهو فَعَّلَ يفَعِّلُ، وعلي هذا الأساس يأتي اللازم من الأبواب الستة.
- للأفعال الثلاثية المزيدة: وزن أفَعَّلَ، وفَعَّلَ، وفاعَل يشترك المتعدي واللازم، ولكن أكثرها الواردة عليه المتعدية. أما وزن انفَعَلَ وافتَعَلَ لا يأتيان إلا لازماً، أما وزن افتَعَلَ وتفَعَّلَ وتفاعَلَ واستفَعَلَ فأكثر ما أتت عليها من الأفعال لازم.
- لا يبنى فعل الأمر للبناء المجهول لأنه يعتمد علي المضارع، ولأنه لا يحدث عليه تغيير كبير في بنائه.
- في بناء (فَعَّلَلَ) رأيان مشهوران: رأي البصريين ورأي الكوفيين. رأي البصريين مفاده أن جميع حروف (فعلل) أصول، ولا فرق عندهم بين ما يُفهم المعنى عند سقوط ثالثه وما لا يُفهم.
- الرباعي المزيد منه بحرف بناء واحد يكون للمطاوعة. وأما الرباعي المزيد بحرفين فيأتي إما للمطاوعة أو المبالغة.
- نلاحظ من خلال الأطروحة بأن كثرة حدوث وورود الأفعال الثلاثية في الكتاب تجرداً وزيادة، أما الصيغ الرباعية تأتي فيها قليلة للثقل.
- المشتقات هي الأسماء الصرفية التي تشتق من الفعل على أوزان متعارف عليها لتؤدي دوراً مهماً في تركيب الجملة وبيان المعنى، وهي كثيرة ومتعددة وتؤدي دلالة مركبة في المعنى تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر. والمشتقات السبع تندرج ضمن الاشتقاق الصغير الذي هو نوع من أنواع الاشتقاق. فأكثر المشتقات وروداً في الكتاب ما

كان من الثلاثي المجرد فهو أكثر الأصول استعمالاً ثم المزيد بحرف، ثم المزيد بحرفين والمزيد بثلاثة أحرف.

- الصفة المشبهة متشعبة ومتداخلة مع اسم الفاعل، والذي يحدد أحدهما وجود قرينة - لفظية أو معنوية - تفيد أحد المعنيين: التجدد والحدوث، أو الثبات واللزوم.
- إن بعض الصيغ المشتقة تحمل إلى جانب دلالتها الأساسية دلالات أخرى، وذلك كما في صيغة (فاعل) تأتي بمعنى مفعول؛ وصيغة (فَعِيل) تأتي بمعنى مفعول مثل: كحيل بمعنى مكحول. فهذا التحول في الصيغ له أغراض دلالية وجمالية تتمثل في تقوية المعنى.
- صيغة "فَعِيل" تتعدد دلالتها، وتشارك بين الصفة المشبهة، واسم الفاعل، واسم المفعول، مثل: طويل للدلالة على الصفة المشبهة، ورحيم وعليم للدلالة على اسم الفاعل، وقليل للدلالة على اسم المفعول.
- صيغة المبالغة هي فرع لأصل وهو اسم الفاعل مع زيادة ومبالغة في المعنى. وتقع في موقع وسط بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، وتشارك مع اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله، وتزيد بأنها تدل على كثرة الحدث. فصوغها يشترط ورودها عدة مرات لا مرة واحدة كاسم الفاعل، دون أن تلزم هذه الصفة الذات الدالة عليها فتصبح الصفة المشبهة باعتبار ثباتها ولزومها ومن ذلك فإن تكرار الصفة في صيغة المبالغة لا يعني دوامها في الذات.
- لا يجوز صياغة اسم التفضيل من الألوان. وقد استثنى الكوفيون من ذلك السواد، والبياض لأهما أصلاً الألوان.
- أن العرب استخدمت صيغة اسم الآلة مفتوحة الميم عند العوام، ومكسورة الميم في القياس. اسم الآلة من ناحية أبنية بعض صيغها الاشتقاقية التي تلحق أولها ميم مكسورة للتفريق بينها وبين صيغ

اسماء المكان والمصدر التي تكون على شاكلتها وتفتح ميمها، لأن العرب كانت تفرق بين دلالات الصيغ المتشابهة بالحركات وغيرها.

● لا يمكن الاستغناء عن دراسة اسم المصدر، ولا يصح إيراده أينما وُجد في قبيل المصدر حيث يختلفان في الدلالة.

أهمّ الاقتراحات والتوصيات:

فعلم الصرف عموماً لم ينل ما حظي به قرينه علم النحو من عناية الباحثين، أن المكتبة العربية غنية بالمعجمات اللغوية، حافلة بالدراسات النحوية قديمها وحديثها، أما الدراسات الصرفية، فنظراً أنها فقيرة في هذا الجانب.

هنا أتقدم ببعض الاقتراحات على حسب معرفتي وتجربتي القليلة في مجال الدراسة الصرفية، رجاء تكون فائدة للطلاب.

١. اللاحقون يهتمون بدراسة علم اللغة عموماً والدراسة الصرفية

خصوصاً، لقلة الدراسات الصرفية في الحديث الشريف مقارنة بالشعر العربي والأدبية.

٢. إجراء بحوث مستفيضة توضح أهمية الحديث وإكثار في الاستشهاد للقضايا اللغوية والصرفية والدلالية.

٣. أن يكون الباحث القادم يبحث ويدرس هذا الكتاب من الناحية اللغوية الأخرى أو إقامة بتحليل آخر .

٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الصرفية التطبيقية في الأسماء العاملة لكثرة ورودها في الحديث الشريف.

٥. تكون هناك دراسة مفصلة للتشابه بين صيغتي مثل: اسم المفعول من غير الثلاثي واسما الزمان ومكان.

٦. يمكن أن يقوم الدارسون علي دراسة متنوعة حول مؤلفات أخرى الإمام ابن حجر العسقلاني سواء في مجال اللغة أم مجال الأدب.

هذه هي النتائج وخلاصة الأطروحة، وأسأل الله تعالى أن يقبل مني هذا العمل المتواضع بكرمه، ويوفّقني إلي ما يحبه ويرضاه، وأن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وسعيا لرضاه، ويستفيد الآخرون منه (آمين).

الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، وصلى الله علي محمد وآله أجمعين
الطيبين!

اليسع لي بي
باحث دكتوراه

فهرس الآيات الواردة في الأطروحة

رقم المسلسل	الآية	رقم الآية	السورة	رقم السورة	رقم الصفحة
١	مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	٣	آل عمران	٣	٣٥٥
٢	إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ	٩٥	الأنعام،	٦	٣٨٠
٣	أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ	١٥٠	الأعراف	٧	٣٤٠
٤	قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ	٤٤	هود	١١	٣٦٤
٥	ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ	١٠٣	هود	١١	٣٩٩
٦	عَطَاءٍ غَيْرِ مَجْدُودٍ	١٠٨	هود	١١	٣٩٩
٧	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٣٤	يوسف	١٢	٣٥٥
٨	كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى	٢	الرعد	١٣	٣٩٩
٩	قَالَتْ رُسُلُهُمْ أِنِّي اللَّهُ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ	١٠	إبراهيم	١٤	٣٨٠
١٠	فكلي واشربي وقري عينا	٢٦	مريم	١٩	٢٩٦
١١	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ		النور	٢٤	٣٥٤
١٢	إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ	٨١	ص	٣٨	٣٨٠
١٣	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	٢١	الحاقة	٦٩	٣٩٢
١٤	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ	٤٩	المدثر	٧٤	٣٨٠
١٥	لا تسمع فيها لاغية	١١	الغاشية	٨٨	٣٩٢
١٦	وهذا البلد الأمين	٣	التين	٩٥	٣٩٢

فهرس الأبيات الواردة في الأطروحة

رقم الصفحة	الأبيات	رقم المسلسل
٤٥٤	فحملتُ برّةً واحتملتُ فَجَار	١
٣٥٥	تسقى الضجيجَ بباردِ بسّام	٢
٤٢٧	أفعلُ للتفضيلِ وأب اللذّ أبي	٣
٤٣٩	في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلٍ	٤
٣٧	قاضي القضاة بالمطر	٥
٦١	وزند أوار النار في وسطها واري	٦
٣٨	محمد بن علي الكناني المحتد	٧
٣١١	وما سواه أفعلُ به الذي أصف	٨
٣٩١	من غير ذي الثلاث كالمواصل	٩
٤١٣	كظاهر القلب جميل الظاهر	١٠
٤٠١	زنة مفعول كآت من قصد	١١
٣٨٢	غير معدّي بل قياسه قُبل	١٢

المصادر والمراجع

١.	القرآن الكريم
أ	
٢.	أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ\١٩٨٣م، المكتبة القدوسية أردو باوار لاهور باكستان.
٣.	ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاة ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة: الدكتور شاکر محمود عبد المنعم، دار الرسالة للطباعة - بغداد ١٩٧٦م.
٤.	أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطاع الصقلي، تحقيق: د\ أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٩م.
٥.	أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د\ خديجة الحديثي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م، مكتبة لبنان ناشرون.
٦.	الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي: أحمد صادق الجمال، الطبعة الدار القومية للطباعة والناشر، القاهرة ١٩٦٦م
٧.	الأدب العربي بين عصرين المملوكي والعثماني: نبيل أبو علي، دار المقداد غزة ٢٠٠٧م.
٨.	الأدب العربي وتاريخه في عصر المماليك والعثمانيين والعصر الحديث: محمود رزق سليم، مطابع دار الكتاب العربي ١٩٥٧م.
٩.	الأدب العربي من الإنحدار إلي الإزدهار: د\ جودت الركابي، دار المعارف بمصر ١٩٨٩م.
١٠.	الأدب في العصر المملوكي: محمد زغلول سلام، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧١م.
١١.	أدب الكاتب: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوي، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ علي فاعور، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية بيروت.
١٢.	ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبي حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق: د\ مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى مطبعة المدني ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م، المؤسسة السعودية بمصر.
١٣.	أسرار النحو: لشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، تحقيق: د\ أحمد حسن حامد، بدون الطبعة، منشورات دار الفكر عمان.
١٤.	الأشبه والنظائر في النحو: لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو جلال الدين السيوطي، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، مؤسسة الرسالة.
١٥.	الأشبه والنظائر في النحو: لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو جلال الدين السيوطي، راجعه الدكتور فايز ترحيني، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ\١٩٨٤ م، الناشر دار الكتاب العربي.

١٦.	الأصول في النحو: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٧٧ م، مؤسسة الرسالة بيروت.
١٧.	الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة ١٩٦٩م، دون الناشر ومكان الطبع.
١٨.	اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: العلامة ابن تيمية، تحقيق: د/ناصر عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد الرياض.
١٩.	أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: د فاضل مصطفى الساقى، تقديم: د / تمام حسان، مكتبة خانجي القاهرة ١٩٧٧م.
٢٠.	إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحت مراقب الدكتور محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الكتب العلمية بيروت.
٢١.	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: الإمام أبي عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، الطبعة السادسة ١٩٦٦م، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
٢٢.	الايضاح في علل النحو: أبو قاسم الزجاجي، تحقيق: د\ مازن مبارك، الطبعة الخامسة ١٤٠٦هـ\ ١٩٨٦م، دار النفائس.
٢٣.	الأيوبيون والمماليك في مصر والشام: عبد الفتاح سعيد عاشور، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩٦م.
ب	
٢٤.	البداية والنهاية لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الفرشي الدمشقي، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٢٥.	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: للإمام الشوكاني، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ - القاهرة.
٢٦.	البدر التمام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام: شرحه القاضي العلامة الحسين بن محمد بن سعيد المغربي، تحقيق علي بن عبد الله الزين، قدم له الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الميدان، الطبعة الأولى ١٩٧١ م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٢٧.	بلوغ المرام من أدلة الأحكام: تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ \ ١٩٩٥ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.
ت	
٢٨.	التبصرة والتذكرة للميمري، تحقيق: د فتحي أحمد مصطفى على الدين، الطبعة الأولى ١٩٨٢م، دار الفكر دمشق.

٢٩.	التبيان في تصريف الأسماء: تأليف د\ أحمد حسن كحيل، الطبعة الثامنة ١٤٢٤ هـ، نشر دار أصدقاء المجتمع، المملكة العربية السعودية.
٣٠.	تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضي الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية بيروت.
٣١.	تاج اللغة وصحاح العربية تأليف: اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ، دار العلم للملايين.
٣٢.	تجديد النحو: د\ شوقي ضيف، الطبعة السادسة ١٨٩٠م، دار المعارف.
٣٣.	تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن بطاطة، الطبعة دار التراث بيروت ١٩٦٨م.
٣٤.	تاريخ الأدب العربي (العصر المملوكي): الدكتور عمر موسى باشا، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م، دار الفكر بدمشق.
٣٥.	تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلي الفتح العثماني: عمر فروخ، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين بيروت-لبنان.
٣٦.	التسهيل في شرح ابن عقيل: حقوق الطبعة محفوظة للهيئة العامة للمعاهد العلمية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م.
٣٧.	تصريف الأسماء والأفعال: د\ فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة ١٩٩٨م، مكتبة المعارف بيروت.
٣٨.	التصريف المملوكي: عثمان ابن جني، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي بيروت ١٩٩٨م.
٣٩.	تطبيق الصرفي: د\ عبده الراجحي، بدون الطبعة دار المعارف الجامعة - إسكندرية.
٤٠.	التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن: عودة خليل أبو عودة، الطبعة الأولى، مكتبة المنار الزرقاء الأردن.
٤١.	تغليق التعليق علي صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، دار عمار - بيروت.
٤٢.	تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الأندلسي أبو حيان، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية بيروت.
٤٣.	التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، دار الفكر بيروت.

٤٤.	توضيح الأحكام من بلوغ المرام : المؤلف عبد الله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة الخامسة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م ، الناشر: مكتبة الأسد في مكة المكرمة.
٤٥.	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: بدر الدين المصري المالكي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، دار الفكر العربي.
ج	
٤٦.	الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: محمود صافي، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، جميع الحقوق محفوظة لدار الرشيد.
٤٧.	الجديد في الأدب وبلاغة وقواعد وعروض: عبد المطلب، دار الشريعة.
٤٨.	جامع الدروس العربية: د\ مصطفى الغلايين، دون الطبعة، دار الكتب العربي بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٤٩.	جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد مصر.
٥٠.	الجواهر والدرر: تأليف شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، دار ابن حزم بيروت لبنان
٥١.	جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد هاشمي، تحقيق: محمد التونجي، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، مؤسسة المعارف بيروت.
ح	
٥٢.	الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء: أحمد الهيب، الطبعة الأولى ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة بيروت.
٥٣.	حركة التأليف العلمي في مصر والشام في العصر المملوكي الأول: جلال يوسف العطاري، الطبعة الأولى ٢٠١١م، دار الفكر الأودن.
٥٤.	حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك: الشيخ محمد الخضري الشافعي، دار الفكر بيروت.
٥٥.	حاشية الصبان على شرح الأشموني علي ألفية الإمام ابن مالك: محمد بن علي الصبان الشافعي، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان .

٥٦	الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره: محمد يوسف أيوب، معهد الدراسات العالمية بالقاهرة ١٩٩٠م.
٥٧	الحياة الأدبية في مصر العصر المملوكي والعثماني: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠٤هـ\١٩٨٤م.
د	
٥٨	دارسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة، بدون الطبعة، دار الحديث القاهرة.
٥٩	دراسات في الأدب العربي علي مر العصور: للدكتور عمر الطيب الساسي، الطبعة الثانية عشرة ١٤١٣هـ\١٩٩٣م، دار الشروق - جامعة الملك عبد العزيز جدة.
٦٠	دراسات في علم اللغة: كمال بشر، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م.
٦١	دروس التصريف: تأليف محمد محي الدين عبد الحميد القسم الأول، المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
٦٢	دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د\ أحمد ناجي القيسي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م، بغداد.
٦٣	دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة: تأليف: محي الدين عطية وصلاح الدين حفي ومحمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، دار ابن حزم بيروت لبنان.
٦٤	ديوان ابن حجر العسقلاني: تحقيق: الدكتور السيد أبو الفضل - الدكن-
ذ	
٦٥	الذيل على رفع الإصر عن قضاة مصر: لابن حجر العسقلاني، المطبعة الأميرية سنة ١٩٥٧م بالقاهرة.
ر	
٦٦	الروض البسام من ترجمة بلوغ المرام: تأليف: حسن بن صديق حسن خان، تحقيق: أحمد بن عبد العزيز آل عبد المحسن، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الصمعي للنشر والتوزيع - الرياض.
ز	
٦٧	زمن الفعل في اللغة العربية قرائته وحكايته: عبد الجبار توامة، دار الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ١٩٩٤م.

٦٨.	الزمن اللغوي في اللغة العربية: رشيد كمال، دار عالم الثقافة - عمان الأردن ٢٠٠٨ م.
س	
٦٩.	السلوك لمعرفة الملوك: دول الملوك للمقرئزي، بتحقيق الدماتور سيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ م.
٧٠.	سير الأعلام والنبلاء: محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، الطبعة ١١، مؤسسة الرسالة.
ش	
٧١.	شذا العرف في فن الصرف: تأليف الشيخ أحمد الحملاوي، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م، دار اليقين للنشر والتوزيع.
٧٢.	شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، الطبعة الثانية (١٣٩٩هـ - ١٩٨٢م) دار المسيرة - بيروت .
٧٣.	شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك: ابن عقيل، الطبعة الثانية، المكتبة الحقانية - بشاور باكستان ، بدون السنة.
٧٤.	شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار التراث للنشر والتوزيع القاهرة.
٧٥.	شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تأليف جمال الجين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت.
٧٦.	شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرى، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
٧٧.	شرح وتوضيح علي تهذيب البناء: أبي المصطفى البغدادي، دون المطبعة مدون الناشر، ٢٠١٢ م.
٧٨.	شرح الجمل الزجاجي لابن هشام الأنصاري: تحقيق دا\ علي محمد عيس مال الله ، الطبعة الأولى دون المطبعة.
٧٩.	شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، تحقيق: أحمد أمين، وعبد السلام هارون، الطبعة الأولى ١٩٩١ م ، دار الجيل بيروت.

٨٠.	شرح شذور الذهب: تأليف الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري من كتاب المنتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، بدون الطبعة والمطبعة والناشر
٨١.	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٩١م.
٨٢.	شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: دراسة وتحقيق: الدكتور يحيى بشير مصري، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الناشر: الادارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٨٣.	شرح شافية ابن الحاجب تأليف: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٩٧٥ م بيروت.
٨٤.	شرح شافية ابن حاجب المشهور بكمال في علم الصرف: تأليف محمد الشهير بكمال الدين بن محمد الشهير معين الدين الفسوي، إخراج وتحقيق وتعليق: صعدي محمودي هوراماني، دون الطبعة مكتبة عثمانية.
٨٥.	شرح علي ألفية ابن مالك: بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت ٢٠٠٥م.
٨٦.	شرح قطر الندى وبل الصدى: تصنيف: أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دون الطبعة، دار الفكر العربي.
٨٧.	شرح الكافية الشافية: تأليف العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطلائحي الجبالي، حققه: د\عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، بدون الطبعة.
٨٨.	شرح كتاب سيبويه: الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، دار الكتب القاهرة.
٨٩.	شرح مختصر التصريف العزي في فن التصريف: للمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثامنة، المكتبة الأزهرية للتراث، الجامع الأزهر الشريف القاهرة.
٩٠.	شرح المفصل تأليف: الشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة، بدون الطبعة.
٩١.	شرح المفصل: لابن يعيش، قدم له: د\إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ\ ٢٠٠١م، درا الكتب العلمية.

٩٢	شرح المملوكي في التصريف: لابن يعيش، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة ٢٠٠٥م، دار الملتقي حلب.
ص	
٩٣	صبح الأعشي في صناعة الإنشاء: شهاب الدين القلقشندي، طبعة دار الكتب المصرية ١٩١٣م.
٩٤	صحيح البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، دار المعرفة بيروت، تحقيق محمد فواد الباقي، ١٩٨٩م.
٩٥	صحيح مسلم، الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، بدون تاريخ النشر.
٩٦	الصرف وعلم الأصوات: د\ديزة سقال، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، دار الصداقة العربية بيروت.
٩٧	الصرف الوافي: هادي بھر، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن.
ض	
٩٨	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: المؤلف شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر السخاوي، الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت.
ع	
٩٩	علم التصريف: صالح سليم الفاخري، منشورات دار إجماء، مالطا ١٩٩٩م.
ف	
١٠٠	فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، حقق أصلها: عبد العزيز بن باز، رقم أبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٠١	فتح المنان بمقدمة لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، إعداد ودراسة: محمد عبد الرحمن المرعلشي، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٠٢	فوات الوفيات: ابن شاكراكتبي، بدون الطبعة ١٢٩٩ هـ، مطابع دار صادر بيروت.
١٠٣	في علم الصرف: د\ أمين علي السيد، الطبعة الثالثة ١٩٧٦م، دار المعارف بمصر.
ق	
١٠٤	القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: خالد بن سعود بن فارس العصيمي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ\٢٠٠٣م، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

١٠٥	القاموس المحيط: العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٦	القواعد الأساسية للغة العربية: تأليف: السيد أحمد الهاشمي، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م، دار الغد الجديد القاهرة للنشر والتوزيع .
ك	
١٠٧	الكامل في النحو والصرف والاعراب تأليف: أحمد قَبَش، الطبعة الثانية، دار الجيل بيروت.
١٠٨	الكتاب: سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، بدون الطبعة، المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة.
١٠٩	الكتاب: سيويه، الناشر: نشر أدب الحوزة، شعبان، ١٢٠٢ هـ مراكز التوزيع طهران.
١١٠	الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر سيويه، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ\ ١٩٨٢ م، دار الرفاعي الرياض، الخانجي القاهرة.
١١١	كتاب الأفعال: لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع، الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن.
١١٢	كتاب الجمل في النحو: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، حققه وقدم له د علي توفيق الحمد، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ- الناشر: انتشارات استقلال تهران .
١١٣	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلي والمعروف بحاجي خليفة، الطبعة الأولى ٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م، دار الكتب العلمية - بيروت.
١١٤	كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام: عبد الموجود محمد عبد اللطيف، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ\ ١٩٨٤ م، مكتبة الأزهر للطباعة والنشر مصر.
١١٥	كتاب الكافية في النحو: لإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحو المالكي، شرحه الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
ل	
١١٦	لسان العرب: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منصور الأفريقي المصري، الطبعة الأولى، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.
١١٧	لسان العرب: ابن منظور، تحقيق علي شيري، الطبعة الأولى، دار احياء التراث العربي بيروت.

١١٨	اللغة العربية معناها ومبناها: د\تمام حسان، دار الثقافة، بدون الطبعة وتاريخ النشر.
م	
١١٩	المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك: عبد الفتاح سعيد عاشور، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٩٢م.
١٢٠	مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط: شرح الجار بردي، عالم الكتب بيروت (د.ت)
١٢١	المحكم: لابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، دكتور حسن نصار، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
١٢٢	المخصص: أبي الحسن علي ابن إسماعيل ابن سيده، الطبعة الأولى ١٣٢٠هـ، المطبعة الكبرى الأميرية.
١٢٣	المدخل الي علمي النحو والصرف: د\ عبد العزيز عتيق، الطبعة الثانية ١٩٧٤م، دار النهضة العربية.
١٢٤	المزهر في علوم اللغة وأنواعها: للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، المكتبة العصرية بيروت.
١٢٥	المساعد علي تسهيل الفوائد: ابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
١٢٦	المستقصى في علم الصرف: عبد اللطيف محمد الخطيب، الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ ٢٠٠٣ م مكتبة دار العروبة الكويت.
١٢٧	معجم الأوزان الصرفية: د/ اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، عالم الكتب بيروت.
١٢٨	معجم البلدان: ياقوت الحموي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار بيروت.
١٢٩	المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية: اعداد محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت.
١٣٠	المعجم المفصل في علم الصرف: إعداد: راجي الأسمر، مراجعة: إميل بديع يعقوب، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٥ م، دار الكتب العلمية.

١٣١	المعجم المفصل في فقه اللغة: مشتاق عباس معن، الطبعة الثانية ١٩٧٠م، دار الكتب العلمية بيروت.
١٣٢	المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى أحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية ١٠٥٢هـ بدار الدعوة.
١٣٣	معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨١م، ساعدت جامعة بغداد على نشره، جامعة الكويت، كلية الآداب قسم للغة العربية.
١٣٤	المغني في تصريف الأفعال: محمد عبد الخالق عزيمة، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، دار الحديث القاهرة.
١٣٥	مغني اللبيب عن كتب الأعراب: لابن هشام، تحقيق: أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ \ ٢٠٠١م، دار احياء التراث العربي بيروت.
١٣٦	المفتاح في التصريف: عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: محسن بن سالم العميري الهذلي، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة.
١٣٧	المفتاح في علم الصرف: مؤلف أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصلي الجرجاني الدار، حققه وقدم له دا\ علي توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ \ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة بيروت.
١٣٨	المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الارغب الأصفهاني، تحقيق: محمد كيلاني، دار المعرفة بيروت.
١٣٩	المفصل في علم العربية: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار نشر الكتب الإسلامية باكستان، بدون الطبعة.
١٤٠	المقتضب: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بدون الطبعة، عالم الكتب.
١٤١	المقدمة: عبد الرحمن بن خلدون، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة ١٣٢١هـ.
١٤٢	مقدمة شرح تحفة الأحوذى على سنن الترميذي: لعبد الرحمن المباركفوري، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، دار الفكر بيروت.
١٤٣	مقدمة في أصول الحديث: عبد الحق الدهلوي، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية الهند ١٤٠٤هـ.

١٤٤	مقدمة هدي الساري مقدمة فتح الباري ابن حجر العسقلاني: تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٤٥	الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، مكتبة لبنان ناشرون.
١٤٦	منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان دمشق الجمهورية العربية السورية ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
١٤٧	منحة العلام في شرح بلوغ المرام: تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع الرياض.
١٤٨	منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٤٩	المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري: تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥٠	المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف: للإمام أبي عثمان بن المازني النحوي البصري، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، الطبعة الأولى، إدارة أحياء التراث العلمي.
١٥١	موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر المملوكي): د\ مفيد الزبيدي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، ٢٠٠٣م.
١٥٢	موسوعة علوم اللغة العربية: إعداد الأستاذ الدكتور اميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت.
١٥٣	موسوعة النحو والصرف والاعراب: د\ اميل بديع يعقوب، الطبعة الرابعة ١٣٨٥هـ المطبعة، عترة قم، الناشر: انتشارات استقلال .
١٥٤	المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين المقرئ، المكتبة الدينية الثقافية القاهرة ١٩٨٧م.
ن	
١٥٥	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي، طبع بمصر عام ١٩٧١.

١٥٦	النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن تغري بردي، تقديم وتعليق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
١٥٧	النحو الأساسي: تأليف: د\ أحمد مختار وعمر، د\ مصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى ١٩٨٨م، دار الفكر العربي مكتبة الزهراء لدار السلاسل للطباعة والنشر بيروت.
١٥٨	النحو الأساسي: محمد حماسة عبد اللطيف وآخرون، دار الفكر العربي، مدينة نصر ١٩٩٧م.
١٥٩	نحو الألفية شرح معاصر وأصيل الألفية ابن مالك: الدكتور محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب، شارع اسماعيل سرى المنيرة، ت ٣٥٥١٨٣٥ .
١٦٠	النحو العربي: الدكتور ابراهيم بركات، دار النشر للجامعات مصر ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٦١	النحو المصفي: الدكتور محمد عيد، الطبعة الأولى، مكتبة الشباب ٢٦ شارع إسماعيل مرى، المنيرة القاهرة . ت-٣٥٥١٨٣٠
١٦٢	النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: علي الجارم، ومصطفى أمين، الطبعة الخامسة عشر ١٩٥٦م، دار المعارف مصر.
١٦٣	نزهة الطرف في علم الصرف: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، الطبعة الأولى ١٢٩٨ هـ، طبع في مطبعة الجوائب قسطنطينية .
هـ	
١٦٤	هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري: لإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت لبنان.
١٦٥	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تأليف الامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، دار الكتب العلمية بيروت.
واو	
١٦٦	الوسيط في التصريف: د\ حسين محمد شرف، القسم الأول، الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م، بدون نشر.
١٦٧	وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، حققه: د إحسان عباس، دار الصادر بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

المجلات

شاعرية ابن حجر العسقلاني: مقال الدكتور محمود عبد المنعم، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي: العدد الثاني - ١٩٨٩م، جامعة الملك عبد العزيز - كلية الشريعة.	١٦٨
لمحة من حياة شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني، مقال الأستاذ صالح القاسم ، مجلة منار الإسلام ، دولة الإمارات العربية المتحدة أبو ظبي، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.	١٦٩
جهود العلماء في بلوغ المرام من أدلة الأحكام: د علي بن محمد أفريو، مجلة العلوم الشرعية كلية الآداب، العدد الرابع /جامعة المرقب.	١٧٠